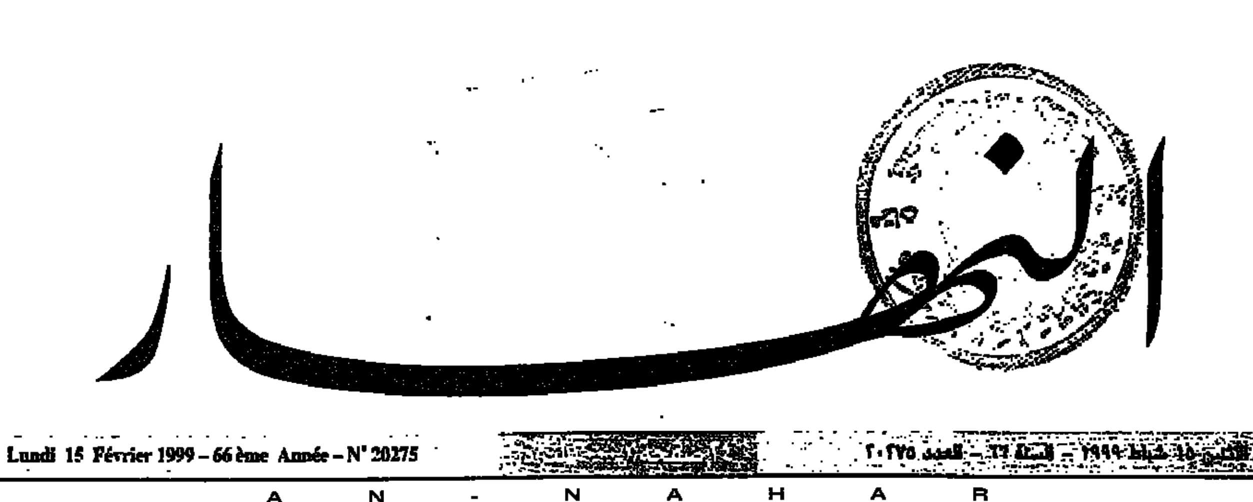


Lundi 15 Février 1999 - 66 ème Année - N° 20275

الاثنين ١٥ شباط ١٩٩٩ - السنة ٦٦ - العدد ٢٠٢٧٥

A N - N A H A R

لحّود اتصل به ليلاً ... فهل تبدّدت احتمالات التغيير الحكومي؟

الحص ينفجر ويعترف: أخطأنا مرتين وسنعيد النظر ونتحمل المسؤولية

ما اقدم عليه رئيس الوزراء سليم الحص امس، مفاجئا الجميع، بدا اكثر من جرس انذار مبكر لحكومة لم يمض على تشكيلها سوى شهرين و١٠ ايام.

فالبيان الذي اصدره الحص متضمنا اعترافات صريحة بخسارة الحكومة "كثيرا من رصيدها السياسي" ومفندا "الحملات المركزة التي ترسم خطا فاصل بين العهد والحكومة"، كان في ذاته سابقة اوحى معها رئيس الوزراء انه قد يكون مقبلا على قلب الطاولة الحكومية في وجه الجميع. واذ اقر بعثرتين اصابتا عملية الاصلاح الاداري تمثلتا في "توقف عجلة الاعفاءات" وكون بعض التعيينات "لم يكن موفقا" اسهب في شرح انعكاسات "التركة الثقيلة" على حكومته لافتا الى "مفارقة الغفران للحكومات السابقة" المتسببة بالتركة "في ما لم يغفر لحكومتنا".

وجاء بيانه مزيجا من الاعتراف بالتسرع الحكومي وتبيانا لحملات المعارضين الجدد و"الجدد جدا" بلوغا الى عبارة مثقلة بالدلالات اعلن فيها عزمه على "اعادة النظر في تقديرنا ورؤيتنا للواقع الراهن متحملين المسؤولية كاملة امام الناس".

واللافت في هذا التطور ان العهد قابل كل مضامين البيان "بنظرة ايجابية وتقويم ايجابي".

واذ تحدث بعض الاوساط عن رسائل بالجملة اطلقها الحص في اتجاه الحلفاء والمعارضين على السواء، لاحظ عارفون بطبيعة الحص انه ربما املى بهذا البيان ليصل الى السطرين الاخيرين فيه ملمحا الى "اعادة النظر" في الوضع برمته.

فهل من تطورات معينة حتمت على الحص اتخاذ خطوته المفاجئة؟

الاجواء التي سادت عائشة بكار بعد ظهر امس عكسها سمير منصور فكتب ان ثمة "اجواء جديدة" عند رئيس الوزراء، ومن يخوض معه في عمق الامور يشعر دون مغالاة كأن البلاد امام مرحلة جديدة. وعندما تحدث الحص عن "اعادة نظر في رؤيته الى الواقع الراهن" انما اراد فتح الباب على كل الاحتمالات بدءا من تعديل حكومي وصولا ربما الى استقالة الحكومة واعادة النظر في كل شيء.

اما "الاجواء الجديدة" فبعضها جديد وبعضها قديم متراكم. ولا بد من الاشارة اولا الى ان الحص لا يزال عند حرصه على التأكيد ان "علاقات طيبة جدا" تربطه برئيس الجمهورية اميل لحود، ولكن هذا لا يكفي وحده، عندما يتبين ان ثمة اشارات يلتقطها رئيس الوزراء وتحمل اكثر من تفسير على الصعيد السياسي، منها ما يجعل بعض "التصريحات الطارئة" والتي تتناول الحكومة تأخذ بعدا يتجاوز البعد المحلي، وآخرها كان لنائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي المعروف بعلاقاته مع جهات فاعلة، الى حملة مفاجئة اخرى على الحكومة للرئيس عمر كرامي.

كل هذا اذا استثنيت الزيارات المفاجئة التي قام بها "قريبون من العهد" لرئيس الوزراء السابق رفيق الحريري والتي لا يتناولها الحص ولا يشير اليها انما يتعامل معها كاشارات

ولو ان "ابرز الزوار" ارسل موفدا الى الحص لشرح وقائع الزيارة للحريري، ولا يبدو ان تلك الوقائع اقنعت رئيس الحكومة.

ويلاحظ الحص تكرارا ان المنتقدين يركزون حملتهم عليه شخصيا في موازاة اتهامه بالسماح بسيطرة رئاسة الجمهورية على القرارات، وهذا في رأيه يهدف الى الايقاع بينه وبين لحود واضعافه كما اضعاف رئاسة الوزراء.

"صدمة الانفجار"

على ان بعض الاوساط لم يستبعد ليلا ان يؤدي "انفجار" الحص الى اعادة الاعتبار الى الوضع الحكومي بدءا بدفعة اعفاءات فورية تتخذ في جلسة مجلس الوزراء الاربعاء المقبل وتزيل الموانع التي حالت دونها سابقا.

وفسر البعض توقيت خطوة الحص بأنها لاستدراك مزيد من الوهن الحكومي ومحاولة وضع الجميع امام مسؤولياتهم لكي تتمكن الحكومة من استكمال الملف الاداري والتفرغ للاستحقاق الاقسى المتمثل بمشروع الموازنة الذي يتوقع ان ينجز آخر هذا الاسبوع.

ولعل ما يعزز هذا التفسير ما علمته "النهار" ليلا من ان الحص الذي تناول طعام العشاء في منزل الوزير عصام نعمان بلغته اصداء اعلامية تتحدث عن احتمال استقالته او اعتكافه، فابتسم نافيا هذين الاحتمالين. وعلم انه تلقى اتصالا من رئيس الجمهورية اكد خلاله لحود تأييده التام لبيان الحص.

وأوضح وزراء ان هذا البيان يندرج في اطار دفاع – هجومي وليس في أي اطار آخر، لمواجهة الحملات ضد الحكومة. وسيكون للحود والحص لقاء الخامسة مساء اليوم في قصر بعبدا.

نتنياهو يجدد رغبته في اقامة السلام مع سوريا ولبنان

لندن – وص ف – جدد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس في مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي)، رغبته في اقامة السلام مع سوريا ولبنان.

وقال "علينا احراز تقدم للتوصل الى اتفاق دائم واقامة السلام مع الفلسطينيين وكذلك مع سوريا ولبنان".

واضاف "آمل في ان تكون هناك رغبة مماثلة لدى مختلف الاطراف المعنيين".

واكد نتنياهو الذي يقوم حالياً بحملة انتخابية في اطار الانتخابات المقبلة في ١٧ ايار انه "في حال ابدت حكومة (الرئيس السوري) حافظ الاسد رغبة مماثلة واذا كان هناك عرض مقبول فيمكنني حينئذ ان اؤكد لكم اننا سندرسه بصدق".

اسرائيل ممزّقة بين المتدينين والعلمانيين



تظاهرة اليهود المتدينين في وسط القدس امس. (أ ف ب تيليفوتو)

برز عمق الانقسام في المجتمع الاسرائيلي بين المتدينين والعلمانيين، عبر تظاهرتين مضادتين سارتا امس في القدس. ونجح المتدينون في حشد ٢٥٠ ألفاً عند المدخل الغربي للقدس، فيما جذب العلمانيون ٥٠ ألفاً وسط تحذيرات أطلقها المسؤولون الاسرائيليون من مغبة نشوب حرب ثقافية في الدولة العبرية.

(ص ١٤)

ثمن المصافحة

اسقطت المعارضة الفلسطينية التي تتخذ دمشق مقرا لها "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" من عضوية لجنة المتابعة الوطنية العليا المنبثقة من المؤتمر الوطني الفلسطيني بسبب مصافحة الامين العام للجبهة نايف حواتمة الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان في جنازة العاهل الاردني الراحل الملك حسين في الاردن.

واعتبرت "الجبهة الديموقراطية" قرار اللجنة التي انشئت في كانون الاول الماضي لمناهضة اتفاق واي بلانتايشن خطوة تعيد الى الاذهان سياسات الاتجاه البيروقراطي الانقسامي المرادفة لسياسات الرئيس ياسر عرفات.

(ص ١٤)

عمّان: الدعوة الى الكونفيديرالية سابقة لأوانها

اعتبر وزير الخارجية الاردني عبد الاله الخطيب ان دعوة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى اقامة كونفيديرالية اردنية – فلسطينية "سابقة لاوانها" لصعوبة تجسيدها الا بين كيانين مستقلين. ورأت اوساط سياسية اردنية في تجديد عرفات هذه الدعوة محاولة لاختبار العهد الجديد في الاردن حيال علاقاته المستقبلية مع الفلسطينيين بعدما تلقت المملكة في اجواء رحيل الملك حسين تعهدات دولية وعربية واسعة لدعم سياسي واقتصادي.

لكن وزير الاعلام الفلسطيني ياسر عبد ربه نفى ان تكون دعوة عرفات تحمل اي مغزى سياسي "سوى الرغبة لدينا في تطوير علاقاتنا الاخوية مع بداية تولي الملك عبدالله مسؤولياته". وشدد على عدم وجود اي صلة بين الدعوة وقرب موعد اعلان الدولة الفلسطينية في ٤ ايار.

(ص ١٤)

عزيز في انقرة وصدام يهدد بضرب القواعد في السعودية والكويت

(ص ١٤)

أين بن لادن؟

أعلنت حركة "طالبان" الافغانية الاصولية ان رجل الاعمال الاصولي أسامة بن لادن الذي تطالب واشنطن بتسليمه بتهمة تفجير السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام، قد إختفى من معقله في اقليم قندهار في جنوب افغانستان. لكن واشنطن قالت انها ليست متأكدة من انه غادر افغانستان.

(ص ١٥)

كومبيوتر – انترنت: فيروس سنة ٢٠٠٠ يهز "إله" التكنولوجيا

(ص ١١)

رياض نجيب الريّس "الفترة الحرجة"

تاريخ ما نسيه الناس عن الأردن: من الثورة العربية إلى البلد الموقت، ومن تشرشل إلى عبدالله – الجد والحفيد!

(ص ١٣)

"لعبة الأحجام"... ومخاطر الجغرافيا

هل بدأت الارض الفلسطينية المحررة (المحررة؟... غزة... اريحا؟) تضيق بالقضية الفلسطينية، ويشعر بذلك رمز القضية "ابو عمار"، وبأن آفاق السياسة، والمفاجآت التي كان سيدها والابتكارات، بدأت تضيق به، وعهده يكاد ينتمي مراوحاً مكانه؟

لا تفسير آخر يبدو لنا منطقياً لمبادرة الرئيس الفلسطيني الى طرح الكونفيديرالية الفلسطينية – الأردنية، بينما الأردن في حزنه على الحسين الكبير... فعرفات، والمحيط السياسي الفلسطيني، أعرف الناس بأن الصيغ الاتحادية كلها، من أبسطها الى أشملها، لا تقوم إلاّ بين الدول المتساوية في السيادة المكتملة معالمها، انما المستعدة من هذا المنطلق للتضحية بشيء من سيادتها في سبيل ما يكسبها مزيداً من القوة واتساع الآفاق... والدولة الفلسطينية لا هي قائمة بعد ولا هي حتى معلنة، والكيان الفلسطيني الحالي يشكل، صحيح، نواة دولة معترف بها دولياً ومعترف بحقها في تقرير المصير، لكن قدرتها الفعلية وربما القانونية على تقرير مصيرها لا تزال دون القدرة التي تمكّنها من الاتحاد مع الغير... فضلاً عن ان ليس لها ما تحمله الى الاتحاد المقترح، في حال تجاوب "الغير" هذا، افتراضاً، سوى مزيد من المشاكل المعقّدة التي قد لا يكون في مصلحة الأردن في وضعه الانتقالي الحاضر اضافتها الى مشاغله الذاتية الطبيعية.

ضيق صدر هو، مجرّد ذلك؟

لا... ثمة أكثر. ثمة طموح الى التوسع في اتجاهات عدة، وبالكثير من الحذق انما القليل من الواقعية.

طموح أولاً الى اشراك الأكثرية الفلسطينية – الأردنية في القرار الفلسطيني، ووضع وزن هذه الأكثرية الضخم، واستطراداً وزن الأردن كله في ميزان القوى مع اسرائيل، فتتبدل – ليس كمياً فقط، بل نوعياً – المعادلة مع العدو الذي لا يزال عدواً، رغم المعاهدات والاتفاقات المستحيلة التنفيذ... ويخرج هكذا "نظام غزة" من عزلته في وجه حكومة تل أبيب التي تستفرده، بعد ان وضع هو نفسه في موضع الاستفراد.

وهل يلام ياسر عرفات، الذي كان لسنوات وسنوات قطب كل اجتماع عربي، اذا قرأ في الاجماع العالمي والعربي على الالتفاف حول الأردن، ما يدعوه الى الطموح الى أن يستعيد ولو مشاركة في الصدارة العربية التي تجلّت لعمّان؟

* * *

لعلها "لعبة الأحجام" التي لا تزال هي سرّ السياسات الدولية في العالم العربي، بل سرّ العلاقات العربية، ولنقل سرّ عدم وثوقها.

منذ عبد الناصر، وسقوط أقنعة التضامن، والعالم العربي تمزّقه "لعبة الأحجام" هذه وأحلام تغيير خرائط الجغرافيات العربية التي تخفيها.

مأتم الحسين أثبت كم كان الملك قد صار أكبر من عرشه وأرضه ودولته... وكم كان دوره أكبر من موارده... بل كم كانت مملكته تستمد من قدراته هو أكثر مما تعطيه، ولو لم تبخل عليه يوماً، رغم الأزمات والتقلبات، بولائها والتجاوب والوفاء!

وعلى نقيض الحسين، "لعبة الأحجام" اياها بمقاييس أخرى:

أوَليس صدام حسين اليوم أهم من العراق الممزّق المحتل؟ كان مرة هو الحل لقضية العراق، وهو باني قوته... فاذا به يجعل قوة العراق مشكلة، بل قضية، بدل أن يوظّف قوة العراق، وأسلحته، في الحرب العربية مع اسرائيل... وتغدو هنا قوة الحاكم مصدر ضعف للدولة والأرض، فيظلّ مصير العراق مختصراً في مصير حاكمه: يسقط صدام، فتتوقف الحرب على العراق (نظرياً؟... من يدري؟) أو يبقى صدام وتستمر الحرب ويستمر التمزّق وربما التقسيم!

أكبر مآسي "لعبة الأحجام" هذه ان صدام حسين قد تضخّم حجمه وحجم مسألة مصيره حتى صار عقبة لا في طريق التوافق العربي فحسب، بل في طريق تحرك عربي كان يكون ضرورياً ومحتوماً ولو لانقاذ الشعب العراقي – ولنقل "الشعب العربي" في العراق... فاذا بصدام، "يبقى أو لا يبقى"، يصير أوزن، في المعادلات العربية، من بقاء العراق نفسه، انساناً، وشعباً ودولة ووحدة وسيادة!!!

ومن مظاهر "لعبة الأحجام"، انما في وجهها الايجابي، ان الرئيس حافظ الأسد أثبت، باشتراكه في مأتم الحسين وما رافق وجوده من خطف للأضواء، كم هو صار أكبر من نظامه، بل أكبر من نظام من جاء يعزّي به... وقد عامله رؤساء الدول العظمى، وبالذات أعظمها – أميركا – كأنه هو المؤتمن على "مفاتيح القدس" لأنه قطب الحرب والسلام في المنطقة بحيث بدت تطميناته للنظام الأردني أهم عربياً وأولى بالعناية الدولية من ضمانات السلم مع اسرائيل التي تهافت زعماؤها الى عمان، رغم حائط الحذر بل الغيظ الذي حجبهم عن سائر المشيّعين.

* * *

هل حجم الزعامات هو حقاً الأهم... الأهم من أحجام "الجغرافيا الانسانية" وخرائطها؟

ربما... إلاّ بالمنظار الفلسطيني. ونعود الى ياسر عرفات الذي بعض خيبته كان من عزلته، فظنّ أن له عن ذلك في الاتحاد مع الأردن تعويضاً... خيبته لأن "الحجم اللبناني" لزعامته الفلسطينية صار مفقوداً، ومفقود مجال التصرف بما كان يوصف، تبجحاً، بـ"الورقة اللبنانية"، نتيجة توقف الثورة الفلسطينية في المخيمات، رغم استمرار تمتعها بشيء من الحصانة... ويحل محل "المقاومة" عبر الحدود، انفتاح باب، أو كوّة في باب التوطين بتعديل نظام أذونات الرجوع للمهاجرين من "وطن الهجرة الثائرة" حيث، وحين، كان الفلسطينيون الثائرون ينادون "عائدون، عائدون"... انما الى فلسطين لا الى لبنان!!!

اضافة الى ان فقدان "الحجم السوري" – اذا جاز التعبير – صار بالنسبة الى فلسطين عرفات أسوأ من فقدان الامتداد اللبناني مرتين: مرة لأن الثورة الفلسطينية (فكيف بالديبلوماسية الفلسطينية؟) لا تزال عاجزة عن التحرك في سوريا ومنها، ومرة لأن التحرّك السوري لتأييد منظمة التحرير وكيانها تدنى الى درك درجات التضامن العربي، نتيجة انفراد منظمة التحرير باتفاق اوسلو ومضيها في "مفاوضات واي" العبثية بتجاهل كلي لتوقف المسار السوري، فضلاً عن توقف المسار اللبناني الذي كان توقّفه بالنسبة الى الفلسطينيين (وسواهم؟) بمثابة "تحصيل الحاصل"!

* * *

من ذلك كله، الى أين، لبنانياً؟

الى رجاء أن يكون ذلك كله، من لعبة أحجام الزعامات الأكبر من أنظمتها الى لعبة الجغرافيات الأصغر من قضيتها...

رجاء أن يكون ذلك كله – نقول – قد كان هو مدار البحث بين الرئيسين حافظ الأسد واميل لحود في قمّتهما الأولى (ولو غير متكافئة بحكم الحجم التاريخي لكل من الرجلين) وقد قالت البلاغات والأخبار الرسمية ان موضوع القمة كان الوضع الاقليمي بالذات.

ثم رجاء آخر، ان يكون الرئيس اميل لحود قد عاد من القمّة مقتنعاً بأن السياسة الخارجية للبنان – ولو بالتنسيق مع سوريا الذي تفرضه الروابط الطبيعية، ولنقل الجغرافية بكل وجوهها – هي الأولوية المطلقة في هذا العهد كما في كل عهد... أهم، وأولى بالعناية، من كل اصلاح اداري بل من الاصلاح السياسي و... "المؤسساتي"!

ولن يجدي لبنان، ولا العهد ولا سيده، أي اصلاح ما لم يوحّد اللبنانيون حول سياسة خارجية جامعة، وواضحة المعالم والاهداف والنتائج، ليس تجاه العلاقة مع سوريا فحسب، وهي الأمر الأسهل، بل تجاه القضية الفلسطينية في كل أبعادها الداخلية والعربية... وفي التمييز بين عرب السلم مع اسرائيل، كمصر والأردن، والعرب الذين لا حاجة عندهم الى سلم ويزايدون لأن لا حرب على حدودهم ولا احتلال... فضلاً عن العرب الذين ننتظر منهم أن يكيّفوا "معادلات" علاقتهم الخاصة بلبنان تبعاً لما يبذل لبنان نيابة عنهم وعن العرب أجمعين... والذين أخيراً من مصلحتهم تحصين لبنان بما يمنع اسرائيل من ولوج "ساحته" من جديد، في الزمن الذي يمدد فيه تفجير "الجغرافيا العراقية" بتفجير العالم العربي، من الخليج أولاً، وصولاً ربما الى المحيط، فيسهل على اسرائيل بسط سيطرتها واقامة عهد استعماري جديد لا يترك للزعامات بعده، مهما عظمت، وسيلة لمقاومته بغير تعميم الحرب و"عولمتها".

نعم، بكل وضوح: الحاجة ماسّة الى أن تكون القمّة اللبنانية – السورية منطلق رفع السياسة اللبنانية الى قمّة التوافق "المصيري" الفعّال بدل ترك العهد ينزلق – كما بدأ – الى حضيض الخلافات الداخلية... أو لا يبقى للبنان – في زمن لعبة الأحجام والجغرافيات – لا حجم يذكر، ولا... جغرافيا في حجم تاريخه وقضيته واستقلاله.

غسان تويني





هل بدأت بكركي تراجع "دعمها"؟

سلكت البطريركية المارونية لانطاكية وسائر المشرق بقيادة مار نصر الله بطرس صفير بعد بضعة اعوام من بدء العهد الطويل لرئيس الجمهورية السابق الياس الهراوي، طريق المعارضة لسياساته الداخلية التي لم تتصد للفساد السياسي والاداري لا بل فاقمته، والتي لم تهتم بتخفيف الاعباء الحياتية عن كاهل المواطنين لا بل اثقلت كاهلهم بها، والتي لم تنفذ انماء متوازناً بين المناطق اللبنانية وساكنيها والتي لم تعتمد العدالة معياراً في التعامل مع الناس، والتي سكتت عن ممارسات داخلية مست احياناً كثيرة المسلّمات التي يقوم عليها النظام الديموقراطي في البلاد، والتي غطت ممارسات اقليمية معينة رسخت الشكوك في مسلّمات وطنية عديدة، مثل السيادة والاستقلال وحرية القرار، والتي لم تقم بكل ما يجب من اجل اعادة المهجرين الى المناطق التي اقتلعتهم الحروب منها. لكن معارضتها كانت من ضمن اتفاق الطائف الذي انهى الحروب الاهلية وغير الاهلية في لبنان، وتحديداً من ضمن القبول الكامل لابرز شقين فيه، وهما التوزيع المتوازن للسلطة بين الطوائف والمذاهب في اطار نظام ديموقراطي برلماني، وقيام علاقة مميزة جداً بين لبنان وسوريا لا تؤثر سلباً على سيادة كل منهما واستقلاله وحريته في اتخاذ قراراته وخصوصا الداخلية منها. ولذلك تفهمتها غالبية المسيحيين، فانضمت الى ممارسيها، مما خفف كثيراً من نفوذ الجهات المسيحية الرافضة جمهورية الطائف من اساسها، كما تفهمتها جهات اسلامية كثيرة ضمناً ان لم يكن علانية.

لكن البطريركية المذكورة توسمت خيراً في الاشهر الأخيرة من العهد الماضي عندما تناهى اليها ان العهد الرئاسي الجديد سيكون بقيادة العماد اميل لحود، معيد بناء المؤسسة العسكرية بعدما شرذمتها الحروب على مدى نيف و١٦ عاماً، وصاحب السمعة الحسنة والاخلاق الحميدة، وعندما تأكدت لها هذه الاخبار خلال الانتخاب الذي تم في تشرين الاول الماضي، فجهرت برضاها الايجابي على العهد الجديد سواء بمواعظ ايام الاحد، او في اللقاءات مع جمعيات ووفود أهلية وسياسية، أو في الاجتماعات المغلقة، وذهبت بعيداً في ذلك الى درجة انها سمعت من عدد من المحيطين بها والمترددين اليها والمحسوبين عليها، دعوات الى التريث في التأييد او الى عدم المبالغة فيه في انتظار الممارسة الفعلية. الا انها لم تتأثر بذلك واستمرت في مواقفها الايجابية.

سر العهد الجديد بذلك، ومعه مؤيدوه من الفاعليات النيابية والسياسية والحزبية والاقليمية، لاقتناعهم بأنه يسهّل مهمة بناء دولة المؤسسات والقانون والعدل والتوازن التي ندب نفسه لاقامتها الرئيس اميل لحود بدعم من كل هؤلاء. لكن سرورهم على ما يبدو لم يدم طويلاً، ذلك ان البطريرك الماروني وجه انتقاداً علنياً وصريحاً وواضحاً، قبل زهاء اسبوعين، للطريقة التي اعتمدت لاتاحة الفرصة امام المواطنين السوريين العاملين في لبنان والمقيمين على ارضه للمشاركة في الاستفتاء الرئاسي السوري، والتي انطوت في رأيه على مس بالسيادة، وعلى اشارات غير مطمئنة بالنسبة الى المستقبل. كما انه بدأ يسمع الكلام النقدي الموجه الى العهد والحكومة، والمشير الى الاخطاء التي ارتكبا خلال المدة القصيرة التي امضياها في الحكم. لا، بل بدأ يتجاوب معه عبر الخوض في اسبابه التي ابرزها في رأيه قلة الخبرة السياسية، التي من دونها لا ينجح حكم في لبنان.

الا ان عدم استمرار حال السرور لم يدفع فاعليات مؤيدة للعهد، الى محاولة تقصي اسباب بدء البطريركية المارونية الانتقاد بقصد معالجتها. بل اعادهم وفي سرعة الى مواقفهم الثابتة منها ،وابرزها اثنان يتكاملان في شكل او آخر. يعتبر الاول، وهو عقائدي اذا جاز التعبير، ان البطريركية المارونية مثل مرجعيات دينية اخرى، خضعت دائماً لتأثيرات مباشرة حيناً وغير مباشرة حيناً آخر، لمحافل دولية او اقليمية. اما الموقف الآخر فهو أكثر تحديداً، اذ يجعل الموقف البطريركي الماروني انعكاساً لموقف اميركي سلبي من تطورات لبنانية معينة، ومن مواقف لبنانية اقليمية معينة، ومن تكريس دولة اقليمية معينة نفوذها في لبنان، لا بل من ترسيخه، كما يجعله اداة له. اذ انه يرمي الى اخراج البطريركية المارونية، وربما جهات أخرى في البلاد دينية – سياسية، من معسكر دعم العهد الجديد بخلفيته الاقليمية المعروفة، والى ادخاله معسكر الشك فيه والضغط عليه، بسبب الخلفية المذكورة.

لسنا هنا في وارد الدفاع عن البطريركية، او عن موقف الجهات التي عادت الى التشكيك فيها من جديد، اللتين طالما طاولتهما انتقاداتنا، ولعل السبب الابرز لذلك هو باطنية الطريقتين، وعدم اقتناع كل منهما بالمواقف المعلنة للآخر، وغياب الكثير من المعطيات الضرورية للدفاع او للانتقاد، او حتى لشرح الامور على حقيقتها. بل نحن في صدد توعية المعنيين بهذا الملف، وبالقضايا العديدة والمتشعبة التي يضم، عبر عدد من الملاحظات ودعوتهم الى اخذها في الاعتبار عند محاولة التصدي للوضع الطائفي المذهبي في لبنان، وخصوصاً للوضع المسيحي فيه. وابرز الملاحظات الآتي:

١– ضرورة درس تاريخ البطريركية المارونية وأهمية دورها في تأسيس الكيان اللبناني والمحافظة عليه، وضرورة درس العلاقات التي قامت بينها وبين المرجعيات الدولية والاقليمية منذ تأسيسها، وانعكاسات هذه العلاقات على لبنان وعلى الموارنة فيه. وهذا الدرس يفترض ان يكون عميقاً ورصيناً وبعيداً من الافكار الجاهزة، ومن اي رغبة دفينة في ادانة الموارنة، او في ضرب دورهم في البلاد وكذلك وجودهم. والعالمون بالتاريخ المذكور يؤكدون ان علاقة الموارنة بالخارج كانت تنطلق من اعتبارات مهمة عندهم اهمها وجودهم في هذه المنطقة واستمرارهم. الا انهم يشيرون في الوقت نفسه الى امور، منها ان الانتقاص من أهمية البطريركية المارونية في مراحل عديدة، وعدم وعي دورها الحقيقي واهميتها التاريخية، نتجا من "ركاكة" عدد من العلمانيين المحيطين بها، ونتجا ايضا من تحول بعض قادة الموارنة ادوات تدميرية لانفسهم وللمجتمع المسيحي، وتالياً للوطن، وخصوصاً في الاعوام العشرين الماضية.

٢– هل تم التعامل مع البطريركية المارونية، على الأقل منذ بدء الجمهورية الثانية عام ١٩٨٩، انطلاقاً من اعتراف بوجودها وبدورها، لا يؤثر على اعادة بناء وطن متوازن وقابل للحياة، ام انطلاقاً من موقف ثابت يقضي باضعافها تدريجاً، بسبب استحالة الانتهاء من تأثيرها دفعة واحدة؟ وهل الموقف السلبي من البطريركية، هو لدورها والمرجعيات الدينية الاخرى، من اسلامية ومسيحية في طائفية لبنان، التي كانت ان تقضي عليه، ام لدورها القوي في مواجهة تضعف تارة وتقوى طوراً، لقوى اقليمية تسعى الى تغيير معين يمس الكيان ويؤذي للوضع المسيحي فيه، أم لتسهيل اضعاف المرجعيات الدينية الاخرى، وتالياً للتمهيد لالغاء الطائفية في البلاد، ام بالاحرى لجعلها مساوية لهذه المرجعيات بالضعف؟ هذه اسئلة وأخرى كثيرة، نجدها مطروحة في الضمائر والعقول وعلى الألسنة، ولا بد من اجوبة عنها لاستقامة الامور والعلاقات.

٣– ان معالجة آفة الطائفية في لبنان، واستطراداً المذهبية، صعبة ودقيقة في آن واحد، لأسباب يعتبرها الكثيرون دينية لا بل الهية، ولأن تجارب معالجتها في بعض محيط لبنان لا تبدو مشجعة في العمق رغم نجاحها في الظاهر، ولأن العالم الذي يعيش لبنان وسطه مزيج من الطائفية والمذهبية والعشائرية...

٤– هل وعد العهد الرئاسي الجديد البطريركية المارونية بأكثر مما يستطيع انجازه؟ او هل "حلمت" هذه البطريركية بالكثير، وفسرت مواقف العهد المذكور على ذوقها، وبالغت في توقعاتها؟ علماً ان سلبيتها حيال العهد السابق كانت مؤذية، لانطوائها على تعميم غير مقبول في السياسة. وعلماً ايضاً ان الايجابية المطلقة التي اظهرتها حيال العهد الجديد كانت غير صحيحة، لأنها اعطت انطباعات خاطئة عن اسبابها، لجهات لبنانية كثيرة، وأخرى غير لبنانية.

سركيس نعوم

محاولات الفصل بين العهد والحكومة اتضحت في الجلسة النيابية
البحث عن "صدمة" ايجابية لتعويم المبادرة الحكومية

بيّنت الانطباعات التي رافقت الجلسة العامة لمجلس النواب الاربعاء والخميس الفائتين حجم مشكلة الثقة القائمة بين البرلمان والحكومة، في ضوء بضعة المواقف التي اتخذها منها الموالون والمعارضون في وقت واحد. اذ لم يتنكر اي من هؤلاء دعمه للعهد وللتغيير الذي طرح شعارا له، الا انهم لم يبدوا ايضا للحكومة ما يعبر عن محضهم ثقة مطلقة بها، في محاولة منهم للفصل بين الدعم الكبير الذي اعطوه لرئيس الجمهورية العماد اميل لحود والدعم المحدود الذي منحوه – او اضمروا – لحكومة الرئيس سليم الحص.

هذه الانطباعات عززها قبل ٤٨ ساعة على انعقاد الجلسة العامة كلام لحود نفسه امام زواره من انه "على مسافة واحدة من الموالين والمعارضين (...)". في المقابل ينقل نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي عن رئيس الجمهورية ما ابلغه اليه في آخر اجتماع بينهما، وهو انه – اي لحود – يضع نفسه فوق الصراعات، وحتى فوق الخلاف بين الحكومة ومجلس النواب الذي يظل محكوما بضوابط دستورية، ولا يدخل رئيس الجمهورية تبعا لذلك طرفا في تلك الخلافات. يضيف الفرزلي ان حيادا كهذا توجبه الضوابط الدستورية نفسها ليس اقلها ان رئيس الجمهورية لم يعد في صلب السلطة التنفيذية كما كان قبلا، اذ كان يترأسها، ولا في وسعه التصويت في جلسات مجلس الوزراء، بل ثمة صلاحيات موازية له بازاء هذه الاعمال يرعاها الدستور بنفسه وتخول رئيس الجمهورية الاعتراض على قرارات مجلس الوزراء ومخاطبة مجلس النواب. بذلك يتخذ رئيس الجمهورية في رأيه، كونه رئيسا للدولة، موقعا يقع خارج الصراع بين السلطتين الاشتراعية والتنفيذية. يقول الفرزلي ايضا ان هذا الموقف نقله الى الرئيس السابق للحكومة رفيق الحريري عندما اجتمعا مصادفة قبل ايام في شتوره، مشددا له على الاطار المطلوب للعلاقة بين الحكم والمعارضة، "رئيس الجمهورية يقع اولا خارج النزاع بين الحكومة ومعارضيها، والمعارضة تكون ثانيا في مجلس النواب فلا تخرج الى الشارع".

مسؤولية الانكفاء

موقف الحياد بين السلطتين التنفيذية والاشتراعية الذي يتخذه لحود، دافعت عنه أكثر من جهة نيابية على هامش جلسة الهيئة العامة لمجلس النواب، في معرض توجيهها انتقادات قاسية الى الحكومة، لاعتقادها بأنها تفتقد خطة العمل التي تجعلها في مستوى تحدي التغيير الذي طرحه رئيس الجمهورية من جهة اولى، وتجعلها من جهة ثانية قادرة على تجاوز مجرد بضعة عناوين اتخذتها الحكومة مضمونا لبيانها الوزاري، معظمها استمدته من خطاب القسم الذي أدلى به رئيس الجمهورية عند تسلمه مقاليد الحكم في تشرين الثاني الفائت.

وذهبت هذه الجهات في معرض تمييزها بين دعم عهد رئيس الجمهورية وأسباب تعثر عمل الحكومة الى الحد الذي يمكنها من عدم ربط فشلها بفشل العهد نفسه في بدء انطلاقته، او حتى تراجع الثقة به بفعل عدم مقدرة هذه الحكومة على جبه الملفات الداخلية الدقيقة ومعالجتها، سواء التي ورثتها من تركة حكومات العهد السابق وخصوصا ما يتصل منها بالمشكلات الاقتصادية والاجتماعية ومشكلات العجز والدين والهدر او تلك التي افتتحت عهدها بما شأن الموضوع الاداري ومعالجة الفساد بخوضها فيه بحماسة زائدة ثم تراجعها التدريجي حياله، تحت وطأة حجم المعارضة وردود الفعل التي قوبلت بها تلك المعالجة. وفي الحالين معا ترى الجهات النيابية نفسها ان المسؤولية هي حكومية محض لسببين اثنين على الاقل:

– اولهما ان رئيس الجمهورية لم يتراجع عما التزمه شعارا لعهده، وهو بناء دولة القانون والمؤسسات ومواجهة الفساد وتوسل الشفافية في علاقة السلطة بالرأي العام. ولم يتخذ لحود اي موقف ولا دعم اي اجراء اتسم بمعارضته الاحكام الدستورية او باللاقانونية. وهو لا يتردد يوما بعد آخر في تأكيد التزام العهد القانون سقفا لممارسة الحكم.

– ثانيهما ان الحكومة تبنت عناوين خطاب القسم، الا انها خاضت في تفاصيله تبعا لاختصاصاتها الدستورية وبآلية معبرة عن هذا الالتزام الذي تسأل عنه في مجلس النواب تحديدا ما دامت تحكم بثقته.

وفي الواقع اختبرت الحكومة عمليا حجم الفصل بين الثقة بالحكم والثقة بها في الايام المنصرمة، في اول اختبار لها في مجلس النواب، لتخرج بحصيلة متحفظة مفادها اعتقاد نيابي بعجزها عن استعادة زمام المبادرة في معالجة ملفي الازمتين الاقتصادية والنقدية والاصلاح الاداري او احدهما على الاقل من دون صدمة ايجابية تتصل بالحكومة نفسها. وتكون في الوقت نفسه ايذانا بمقدرتها على مواجهة البرلمان في بضعة استحقاقات اخرى متلاحقة، اولها موازنة ١٩٩٩، ثم مشروعا اللامركزية الادارية الموسعة وقانون الانتخاب بعد اشهر قليلة. وفي المشروع الاخير ما فيه من عناصر الانقسام الداخلي.

ولعل في هذا السياق يأتي البيان المفاجئ الذي اصدره امس رئيس الوزراء سليم الحص متضمنا رسائل سياسية في كل الاتجاهات ومنطلقا من اعتراف واضح بالعثرات التي واجهتها حكومته في الملف الاداري. وثمة من يقول ان تركيزه على الحملات التي تشن على الحكومة بقصد رسم خط فاصل بين العهد والحكومة يعكس تماما الجو السياسي الذي نشأ في الايام الاخيرة. وتبقى معرفة طبيعة الصدمة التي قد يؤدي اليها هذا البيان على صعيد تحديد مصير الحكومة.

"سنعيد النظر في رؤيتنا للواقع ونتحمل المسؤولية كاملة"
الحص: عثراتنا في الاعفاءات والتعيينات
سببها التركة الثقيلة جداً ومحاصرة الحكومة سياسياً

في بيان هو الاهم منذ تأليف الحكومة الحالية اعترف رئيس الوزراء سليم الحص بأن الحكومة "خسرت كثيرا من رصيدها السياسي الذي بدأت به واصيبت بعثرتين: الاولى تمثلت في توقف عجلة الاعفاءات، والاخرى أن بعض التعيينات لم تكن موفقة تماما". وقال:"اذا كانت حكومتنا غير مسموح لها بالوقوع في خطأ ما في سعيها لاصلاح الادارة، فقد غُفرت للحكومات السابقة الاخطاء التي وقعت فيها عندما انبرت الى تنفيذ خطوات سميت تطهيرا"، ورأى ان "المفارقة العجيبة ان الحملات التي شنت وتشن على الحكومة ترسم خطا فاصلا بين العهد والحكومة، وتزعم هذه الحملات زورا وبهتانا ان الرئاسة الاولى تطغى على سير عمل الحكومة"، وفسر "الشطط الذي وقعت فيه الحكومة" بـ"التركة الثقيلة جدا والاخطار الداهمة المترتبة عليها التي جعلتنا اسرى مواقف املتها ظروف المرحلة تداركا للاسوأ (...) ومحاصرة الحكومة سياسيا على النحو المشهود جعلت الحكومة تتوكأ على قوى سياسية معينة (...) ولعل الضغط الذي وجدت حكومتنا نفسها تحت وطأته قد عزز شعورها بالحاجة الى الانجاز على نحو ادى الى التسرع في بعض التعيينات فجاءت غير موفقة". وقال: "لقد آلينا على انفسنا اعادة النظر في تقديرنا ورؤيتنا للواقع الراهن متحملين المسؤولية كاملة امام الناس".

نص التصريح

جاء ذلك في تصريح للحص امس هذا نصه: "اننا ندرك ان الحكومة خسرت كثيرا من رصيدها السياسي الذي بدأت به، وذلك عائد الى ان عملية الاصلاح الاداري الذي باشرته اصيبت بعثرتين: الاولى تمثلت في توقف عجلة الاعفاءات قبل ان تحقق العملية كل اهدافها، والعثرة الثانية تمثلت في ان بعض التعيينات لم تكن موفقة تماما.

واذا كانت حكومتنا غير مسموح لها بالوقوع في خطأ ما في سعيها لاصلاح الادارة، فقد غُفرت للحكومات السابقة الاخطاء التي وقعت فيها عندما انبرت الى تنفيذ خطوات سميت تطهيرا، بدليل ان مئات الموظفين صرفوا في مرحلة سابقة من الخدمة ثم عادوا الى مراكز اعمالهم بقرارات من مجلس شورى الدولة، وبدليل ان عملية التطهير تلك استثنت منطلقا، عن عمد، جميع موظفي الفئة الاولى نظرا لارتباط عدد من المديرين العامين مباشرة باركان ترويكا الحكم آنذاك، واخيرا لا آخرا بدليل التعيينات الخاطئة التي تمت في عهد تلك الحكومات السابقة على قاعدة التقاسم بين اركان ترويكا الحكم، تلك التعيينات التي جاءت بعناصر تعرضت حكومتنا اليوم، ويا للمفارقة، للمؤاخذة على عدم التخلص منها وذلك بتحريض من اولئك الذين جاؤوا بتلك العناصر انفسهم.

والمفارقة العجيبة ان الحملات المركزة التي شنت وتشن على الحكومة ترسم خطا فاصلا بين العهد والحكومة، فهي تمتدح العهد وتهاجم الحكومة، وهذا في وقت تزعم هذه الحملات، زورا وبهتانا، ان الرئاسة الاولى تطغى على سير عمل الحكومة. ولا تفسير لهذه المفارقة، حتى لا نقول المناورة، سوى الرغبة، من جهة، في الايقاع بين رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء، ومن جهة ثانية النيل من رئاسة الوزراء، ومن جهة ثالثة حرص الذين يرابطون وراء هذه الحملات على حفظ خط الرجعة لانفسهم مع العهد.

قلنا منذ البداية ان التركة ثقيلة جداً، ماليا واقتصاديا واداريا، واننا لا نملك عصا سحرية، مع ذلك وضعت حكومتنا تحت المجهر امام الحساب العسير واعتبرت مقصرة قبل مرور شهرين على قيامها، وكأنما كان ينتظر منها المعجزات. ونحن لا نعرف حكومة في تاريخ لبنان حققت المعجزات خلال بضعة اشهر او حتى خلال سنة من قيامها. الا ان المناخ السياسي العام غفر لتلك الحكومات ما لم يغفر لحكومتنا. وربما بسبب التركة الثقيلة التي ورثناها بما لها من عبء على الناس.

اذا كان لنا ان نفسر، من غير ان نبرر، الشطط الذي وقعت فيه حكومتنا فاننا، مع الاعتراف بالتأثير الذي كان لهجمة المال الموظف في تنظيم الحملات الاعلامية والسياسية ضد حكومتنا، وهذا ما لا نملك الامكانات لمواجهته، نقول:

اولا – التركة الثقيلة جدا والاخطار الداهمة المترتبة عليها، جعلتنا اسرى

– التتمة في الصفحة ٢ –

لحود يتفقد المرفأ في جولة مفاجئة

قام رئيس الجمهورية العماد اميل لحود قبل ظهر السبت الماضيَ بجولة تفقدية مفاجئة لمرفأ بيروت وجال في مختلف الاقسام واطلع على سير العمل.

وكان لحود قد وصل بعيد التاسعة والنصف بسيارته الخاصة من طراز "شيروكي" ترافقه سيارة مدنية اخرى وبدأ جولة استمرت نحو ثلاثة ارباع الساعة وتفقد المكاتب فاستقبله كل من رئيس دائرة الاستيراد محمد هيثم، ورئيس دائرة المحاسبة سمير سعادة، والمراقب لدائرة المعاينة عبد القادر كحيل وزودهم الرئيس توجيهاته بعدما اطلع منهم على سير العمل في اقسام المرفأ.

وشدد لحود على اهمية دور المرفأ كونه مرفقاً حيوياً مهماً واساسياً لاقتصاد البلاد واثنى على العاملين منوهاً بجهودهم.

ويشار الى انه سبق للحود ان قام بجولات مفاجئة على ادارات اخرى من بينها دائرة الميكانيك.

الصحف السورية تبرز زيارة لحود

ابرزت الصحف السورية الصادرة صباح السبت الماضي انباء الزيارة الرسمية الاولى التي قام بها رئيس الجمهورية العماد اميل لحود لدمشق. وركّزت في عناوينها الرئيسية على المحادثات التي جرت بين الرئيسين لحود وحافظ الاسد، وتناولت في تعليقاتها ابعاد الزيارة واهدافها، كما نشرت صفحات مصورة عن الزيارة، اضافة الى ابراز اللقاءات في الصفحة الاولى من كل صحيفة.

محافظ الجبل ومعاملات المواطنين

جاءنا عن مكتب محافظ جبل لبنان عدنان دمياطي التوضيح الآتي: "نشرت جريدتكم الموقرة في عددها رقم ٢٠٢٧٤ تاريخ ١٩٩٩/٢/١٣ في الصفحة الثانية تحت عنوان "لماذا؟" خبراً مفاده انه رغم تعيين محافظ لجبل لبنان لا تزال كل الاعمال مجمدة.

وتوضيحاً، نلفت انتباهكم الى ان المحافظ عدنان دمياطي وبعد تبلغه يوم السبت الواقع ١٩٩٩/٢/٦ مرسوم تعيينه محافظاً لجبل لبنان، حضر الى مكتبه صباح يوم الاثنين في ١٩٩٩/٢/٨، وباشر الاشراف على توزيع المهمات وضمن خطة عمل ادارية كفيلة تسهيل معاملات المواطنين المتراكمة منذ شغور المركز. كما ان المحافظ دمياطي ورؤساء الوحدات في المحافظة منكبون على العمل خلال الدوام وبعده من اجل الاسراع في بت هذه المعاملات واتخاذ القرارات اللازمة في شأنها. علماً ان المحافظ سيتسلم مهماته رسمياً الحادية عشرة قبل ظهر اليوم الاثنين".

أسرار الآلهة

بلغ جهات غير لبنانية ان اتصالات اجراها بعض السياسيين في الداخل والخارج ببكركي سبقت عظة البطريرك صفير التي تطرق فيها الى اقامة مراكز اقتراع للسوريين في لبنان.

تبين من التحقيق في الشكاوى التي وضعت في الصناديق المخصصة لها، أن لا صحة لمعظمها!

تقول مصادر وزارية ان عودة المهجرين الى قراهم تواجه مشكلة توفير المال الكافي لها.

"كبسة" تفتيش للمتعاملين مع "الوكالة الوطنية"

شهدت الطبقة الرابعة في مبنى وزارة الاعلام يومي الجمعة والسبت الماضيين زحمة شديدة قد تستمر في الايام المقبلة بسبب عمليات التدقيق الجارية في اوضاع المتعاملين مع "الوكالة الوطنية" للاعلام الرسمية. وقد فوجئ هؤلاء عندما توافدوا لتقاضي رواتبهم بـ"كبسة" لموظفين في التفتيش المركزي وديوان المحاسبة يدققون مع كل متعامل ويطلبون منه ملء استمارة حول وظيفته والفئة التي ينتمي اليها وراتبه الاساسي وسوى ذلك من اوضاعه.

وجاء هذا الاجراء بعدما تأخر دفع رواتب المتعاملين نحو اسبوعين عن موعده المعتاد في اول كل شهر، وذلك نظراً الى رفض وزير الاعلام انور الخليل توقيع لوائح الرواتب لفرز العاملين منهم عن غير العاملين.




لأن المنطقة قد تكون مقبلة على أحداث وتطورات بعد الانتخابات الاسرائيلية

قمة الأسد - لحود لتحقيق مزيد من التنسيق ولوفاق بين اللبنانيين مواجهة التحديات الآتية تتطلب تضامناً عربياً وموقفاً موحداً منها

القمة الاولى بين الرئيسين الاسد ولحود قمة طبيعية تأتي لمناسبة قيام عهد جديد في لبنان وعهد يجدد له في سوريا، عدا ان عقدها ضروري ليس لاجراء محادثات حول العلاقات الثنائية فحسب، وهي علاقات مميزة وممتازة، انما لاجراء محادثات حول التطورات الاقليمية المحتملة في ضوء نتائج الانتخابات النيابية الاسرائيلية ومن سيفوز فيها برئاسة الوزارة ومعرفة اتجاه عملية السلام من خلال الحكومة الاسرائيلية التي سيتم تشكيلها. ذلك ان مرحلة ما بعد هذه الانتخابات قد تكون مرحلة دقيقة تتطلب مزيداً من التنسيق والتعاون بين لبنان وسوريا، ومزيداً من التضامن والعمل المشترك بين الدول العربية من اجل مواجهة اية تطورات وما يمكن ان يحدث من مفاجآت على المستوى الاقليمي في ظل العدوان الاسرائيلي المستمر على جنوب لبنان والتصريحات الاسرائيلية حول الانسحاب المشروط بالاتفاق على ترتيبات امنية، والكلام على مسعى تركي يهدف الى ادخال لبنان في اتفاق امني. وتوقع انطلاق عملية السلام بعد الانتخابات الاسرائيلية في اتجاه قد لا يكون في مصلحة الفلسطينيين والعرب ولا في مصلحة الاستقرار في المنطقة اذا لم يكن سلاماً شاملاً وعادلاً. وقد تشهد مرحلة ما بعد هذه الانتخابات ضغطاً عسكرياً على لبنان وسوريا من اجل ارغامهما على القبول بشروط اسرائيل للسلام او بفك المسار اللبناني عن المسار السوري اذا بدا الحل للوضع في الجولان صعباً ومعقداً. وهو ما جعل المرشحين لرئاسة الوزارة الاسرائيلية بمن فيهم بنيامين نتنياهو يؤكدون ان السنة الحالية ستكون سنة توقيع السلام مع سوريا ولبنان.

عالم الصالة الزجاجية

ونقلت "مرآة الصحافة العربية" التي تصدر عن مؤسسة "الشرق الاوسط للابحاث والدراسات" عن مسؤول كبير في الادارة الاميركية، كان يشارك في المنتدى الاقتصادي في دافوس – سويسرا قوله: "ان العالم العربي اشبه ما يكون بصالة زجاجية معرضة في اي لحظة للانهيار"... وهو يعني بذلك على ما فهم ان دولاً عربية ستشهد تغييرات على مستوى حكامها خلال السنتين القادمتين، دون ان يفصح المسؤول الاميركي عن وجهة هذه التغييرات.

وتكثر التكهنات في هذا الصدد حول وضع النفط في المنطقة وجعله سلعة خاضعة لمنطق السوق وتتحكم باسعاره البورصة او الارادة الاميركية. وحول دور الاردن في ظل مليكه الجديد وعلاقته بمستقبل العراق وبالكونفدرالية المقترحة مع الدولة الفلسطينية عند قيامها، وحول ما يمكن ان يقدم عليه نتنياهو من الآن الى موعد الانتخابات وتخوف من احتمال حرب اقليمية. وما يمكن ان يحدث بعد هذه الانتخابات اذا سقط نتنياهو وجاء من يعيد الزخم الى عملية السلام ويعاود المفاوضات على المسارين السوري واللبناني، في ضوء اقتناع اميركي واوروبي عبر عنه وزير الخارجية الالماني يوشكا فيشر خلال زيارته لبنان بقوله: "ان الانسحاب الاسرائيلي من لبنان، لا يتوقف على الانسحاب من الجنوب وتطبيق القرار ٤٢٥، بل ايضاً على المصالح الامنية لدولة اسرائيل"...

لذلك، فان الرئيس الاسد المدرك لدقة المرحلة وخطورتها يرى:

اولاً– اهمية استمرار التشاور والتنسيق بين لبنان وسوريا من اجل وحدة المسارين في عملية السلام. وكانت القمة الاولى بينه وبين الرئيس لحود، مناسبة ليتأكد من ثبات الموقف اللبناني حيال تمسكه بتلازم المسارين وضرورة تحقيق سلام شامل وعادل. وهو ما جعل الرئيس الاسد يقول للرئيس لحود: "نحن على كل حال معاً فيرد الرئيس لحود: "دائماً ان شاء الله وعلى طول".

ثانياً– وجوب تحصين الوحدة الداخلية في لبنان وتحقيق الوفاق الوطني من اجل مواجهة التطورات المحتملة في المنطقة بموقف داخلي موحد حكماً وحكومة وشعباً. وهذا يتطلب انفتاح الحكم على المعارضين، وانفتاح المعارضين على الحكم وقيام تعاون وتشاور فيما بينهم والارتفاع الى مستوى المسؤولية المشتركة في الظروف الدقيقة الراهنة. وهو ما جعل الحكم في سوريا يقف على مسافة واحدة من الجميع ويلتقي الموالين والمعارضين ويدعوهم الى الالتقاء على خدمة المصلحة الوطنية والابتعاد عن كل ما من شأنه ان يضر بالوحدة الداخلية وبهذه المصلحة، وتجنب تبادل سياسة الكيد والتشفي والانتقام وهو ما امر لقاءات بين نائب رئيس المجلس ايلي الفرزلي والوزير سليمان فرنجية والوزير السابق البر منصور والمدير العام للامن العام اللواء جميل السيد والرئيس الحريري.

وقال الفرزلي في تفسير دوافع لقائه والرئيس الحريري انه بحث معه في ابقاء رئيس الجمهورية خارج الصراع بين الحكومة والمعارضة. وان الرئيس لحود صرح بانه رئيس المعارضة والموالاة معاً، كما بحث معه في وجوب القيام بدوره السياسي من المنبر النيابي وليس من خارجه من اجل تعزيز المراقبة والمحاسبة في اللعبة البرلمانية، وان مسألة المال والاقتصاد في لبنان، يجب ان تشكل جزءاً من الامن الوطني وان تتكاتف كل الجهود من كل الاطراف حكومة ومعارضة لدعم الواقع الاقتصادي والمالي وتحييد هذا الواقع عن المزايدات السياسية.

ثالثاً– ضرورة وحدة الموقف العربي في مواجهة التطورات المحتملة في المنطقة في ظل تراجع عملية السلام او تقدمها في الاتجاه الذي تريده اسرائيل فتصبح صورة الغد قاتمة، ووضع استراتيجيا سياسية وأمنية مشتركة لمواجهة مرحلة ما بعد الانتخابات الاسرائيلية وربما ما قبلها، ومرحلة ما بعد وفاة الملك حسين وسبل التعاطي معها من منطلقات جديدة تبعد التأثيرات الاسرائيلية.

ولا بد من تجديد المساعي لازالة الخلافات التي تحول دون عقد قمة عربية تفرض عقدها التطورات المحتملة في المنطقة من اجل مواجهتها بموقف عربي موحد.

ويرى بعض المراقبين ان زيارة الاسد للاردن على رأس وفد للتعزية بالملك حسين تدخل في اطار السعي الذي قد يتجدد من اجل تحقيق التضامن العربي سواء في اطار قمة عربية او في اطار لقاءات ثنائية او ثلاثية تفضي الى هذه الغاية، لان اسرائيل هي وحدها المستفيدة من استمرار تشتت الدول العربية وتفرقها في امرار مشاريعها المشبوهة ومخططاتها التآمرية وباصرارها، منذ البدء، على عقد اتفاقات سلام منفردة تكون في مصلحتها، وهو ما لا تستطيع تحقيقه الا باستفراد كل دولة عربية، ولا تقبل حتى بمشاركة اميركية فعلية في المفاوضات الا اذا كانت شكلية، او كانت لممارسة ضغوط من اجل تقديم تنازلات لها لتصبح هذه المشاركة مقبولة بل مطلوبة من اسرائيل.

الانتظار تلو الانتظار

هل في الامكان تحقيق التضامن العربي اذا احس الجميع بدقة الوضع في المنطقة وخطورته، وارتقوا الى مستوى المسؤولية القومية، ولا تظل الخلافات تباعد بينهم؟

قال الرئيس حسني مبارك في حديثه الاخير الى نقيب المحررين ملحم كرم انه "بات من الصعب بعد خطاب صدام حسين الاخير الحديث عن التضامن العربي، وان الامل في ذلك، ربما كان قائماً قبل هذا الخطاب، اما الآن فالامور تعقدت". واضاف: "انا مع مبدأ القمة ولن اعترض عليها، ولكن يجب ان نضمن نجاحها لان فشلها سيكون ضربة لنا كأمة عربية وللجامعة العربية. ولا بد لنا لن نحضر لها تحضيراً حسناً. يعني علينا ان نرى ما هي المواضيع وما هو جدول اعمال القمة وما هو محتمل ان يصدر عنها من توصيات ومقررات ونبحث فيها قبل مؤتمر القمة بدون ذلك ستكون قمة "الكل يأكل فيها الكل".

وفي تقدير بعض المراقبين ان لا شيء يبدو في الافق قبل الانتخابات الاسرائيلية ولا بد من انتظار نتائجها.

اميل خوري

حمّلها مسؤولية "تشتت" مؤيديها
الفرزلي: الحكومة بلا لسان

رأى نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي "ان الحكومة الحالية بلا لسان وتحتاج الى من يسوق ايجابياتها". واكد "رفض حشرها في مدة معينة لانهاء الاصلاح الاداري الذي هو عملية متكاملة، ويهمنا لن تنجح مع رئيسها، ولا احد يرغب في افشالها".

وقال في حديث اذاعي "ان الحكومة تقصر في تسويق مشاريعها، ويحق للمعارضة ان تنفذ من الثغر الحكومية"، مشيرا الى ان الحكومة تتحمل مسؤولية الكلام عن تشتت القوى الداعمة لها، اما القول ان المعارضة مذهبية وطائفية فليس دقيقا، ويجب اسقاط الطائفية من خطابنا السياسي، وهذه مسؤولية السياسيين".

واكد "رفض محاولات تخطي مجلس النواب من بداية العهد الحالي، وهذا المناخ مفتعل (...) ولا يجوز اطلاقا توجيه سهام النقد المفتعل الى المؤسسة، ويجب ان يبقى الصراع داخل مجلس النواب، ايا تكن تركيبته، لانه اذا سقطت الصراعات فيه فستنتقل الى الشارع". ورأى "ان الحديث عن مسايرة الحكومة رئيس مجلس النواب نبيه بري في الاصلاح الاداري محاولة للضغط على الحكومة كي تصرف موظفين اكفياء محسوبين على الرئيس بري، بغية الايقاع بينهما".

وتحدث عن الخلاف السابق بينه وبين وزير الداخلية والشؤون البلدية ميشال المر، فأكد "ان لا زعل بيننا، ولا امارس السياسة من منطق كيدي".

وعن اجتماع المدير العام للامن العام اللواء الركن جميل السيد بالرئيس رفيق الحريري، قال "ان لا مغزى سياسيا له".

شلق: الخطوة المقبلة دمج الوزارات

أكد وزير الاصلاح الاداري حسن شلق في حديث تلفزيوني ان التعيينات مستمرة، ولا يمكن حصولها دفعة واحدة، متمنيا التركيز على تفعيل مكتب الدواء قبل تعيين رئيس له.

وتناول سلسلة الرتب والرواتب، شارحا "ان ثمة شعورا لدى موظفي الفئة الثانية، بانهم ظلموا بالنسبة الى الفئة الاولى، ويجب ان يؤخذ في الاعتبار ان الرواتب عندما نفذت، دمجت فيها التعويضات، مما ادى الى خلق هوة واسعة بين الفئة الاولى والثانية.

ولفت الى اهمية انشاء صندوق مستقل للتقاعد، "الى ان نسبة الستة في المئة التي تقتطعها الدولة لحساب التقاعد تودع في مصرف ويستفاد من فوائدها في تعويض نهاية الخدمة".

وكشف ان الخطوة المقبلة هي دمج الوزارات، وقدمنا ورقة عمل لاعادة النظر في الميكلية التنظيمية.

"الجماعة الاسلامية" عند ميقاتي

استقبل وزير الاشغال العامة والنقل نجيب ميقاتي في طرابلس امس وفداً من "الجماعة الاسلامية" ضم النائب السابق اسعد هرموش والمسؤول السياسي عبد الله بابتي والسيدين احمد خالد وزكي صافي.

واعلن بابتي بعد اللقاء ان البحث تناول تطوير مرفأ طرابلس وتنفيذ مطار القليعات وانجاز طريق الخرام في منطقة ابي سمراء مع انهاء اعمال الضم والفرز وترخيص البناء في السقي الغربي وتحسين طرق الضنية وانجاز الجسر بين بخعون وطاران.

الدورة ١١١ للجامعة العربية:
بنود تتكرر ... وتتشنج موروث

كتب خليل فليحان:
يعقد مجلس وزراء الخارجية العرب دورته العادية الـ١١١ في ١٣ آذار و١٤ منه في القاهرة. وستكون الرئاسة الدورية لوزير الخارجية السوري فاروق الشرع وسيمثل لبنان الامين العام لوزارة الخارجية ظافر الحسن على رأس وفد ديبلوماسي.

وقالت مصادر ديبلوماسية لـ"النهار" ان الاجواء الديبلوماسية التي تسبق الاجتماعات لا تبدو صافية بفعل رواسب الاجتماع الاخير الذي عقد في مقر الجامعة على مستوى وزراء الخارجية وخصص للبحث في الوضع في العراق والتمهيد لقمة طارئة وشهد خلافا قويا بين عدد من الوزراء العرب ووزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف الذي انسحب من الاجتماع احتجاجا على عدم تجاوب المؤتمرين ورغبة بلاده في ادانة القصف الجوي الاميركي - البريطاني للعراق والمطالبة برفع الحصار عن بلاده.

وذكرت المصادر ان اتصالات بدأت لازالة هذا التشنج واتخاذ موقف عربي موحد من الجمود الذي يسود المنطقة في ظل اصرار اسرائيل على منع اي محاولة لاستئناف مفاوضات السلام.

أما القضايا المطروحة للنقاش فهي نفسها التي سبق ان طرحت في الدورتين السابقتين العام الماضي وحتى قبلهما. وقالت المصادر ان مقارنة لجداول الاعمال تظهر ذلك ولعل الجديد في الجدول الحالي الذي تبلغته وزارة الخارجية من مندوب لبنان لدى الجامعة هشام دمشقية هو تجديد تعيين كل من عبد الرحمن السحيباني وسعيد كمال امينا عاما مساعدا لمدة خمس سنوات الاول بناء على طلب السعودية والثاني بناء على طلب فلسطين.

وأشارت الى ان الجدول يتضمن بندين دائمين للبنان الاول يتعلق بـ"احتلال اسرائيل أجزاء من جنوب لبنان والبقاع الغربي وتنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ (١٩٧٨)". والثاني يتعلق بـ "الرهائن والمعتقلون اللبنانيون في المعتقلات والسجون الاسرائيلية". وتعد الدوائر المختصة في قصر بسترس مشروعي قرارين بهذين البندين متشابهين مع قرارات سابقة كانت تطرح على دورتي المجلس العاديتين من كل سنة.

ويتناول جدول الاعمال العناوين الرئيسية الآتية: قضية فلسطين والصراع العربي - الاسرائيلي، العمل العربي المشترك، الشؤون الدولية، الشؤون الاقتصادية والمقاطعة والشؤون الادارية والمالية. ويبلغ عدد القضايا التفصيلية ٣١ وهي:

١- تقرير الامين العام عن اعمال الجامعة بين الدورتين (١١٠) و(١١١) والاجراءات المتخذة لتنفيذ قرارات المجلس.

٢- قضية فلسطين والصراع العربي - الاسرائيلي:
أ - تطورات القضية.
ب - متابعة تطورات الانتفاضة ودعمها.
ج - قضية القدس.
د - اللاجئون الفلسطينيون.
هـ - التنمية في الاراضي الفلسطينية.

٣- الاستعمار الاستيطاني في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

٤- تقرير مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في الدول العربية المضيفة (الدورة ٦١).

٥- الوضع المالي لوكالة الامم المتحدة لاغاثة اللاجئين وتشغيلهم (الاونروا).

٦- الجولان العربي السوري المحتل.

٧- احتلال اسرائيل أجزاء من لبنان والبقاع الغربي وتنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ (١٩٧٨).

٨- الرهائن والمعتقلون اللبنانيون في المعتقلات والسجون الاسرائيلية.

العمل العربي المشترك

٩- احتلال ايران ثلاث جزر تابعة لدولة الامارات العربية المتحدة في الخليج العربي.

١٠- الوضع في الصومال.

١١- الوضع في جمهورية القمر الاتحادية الاسلامية.

١٢- الاجراءات القسرية والتهديدات التي تتعرض لها الجماهيرية العربية الليبية الاشتراكية العظمى من كل من الولايات المتحدة الاميركية والمملكة المتحدة بسبب النزاع حول ما يعرف بقضية (لوكربي).

١٣- المخططات التآمرية الاجنبية ضد السودان.

١٤- محكمة العدل العربية.

١٥-أ - مشروع ميثاق الشرف للامن والتعاون العربي.
ب - مشروع آلية جامعة الدول العربية الوقائية من النزاعات وادارتها وتسويتها بين الدول العربية.
ج - مشروع الاتحاد العربي.

١٦- جعل الشرق الاوسط منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل وفي مقدمها السلاح النووي.

١٧- السلاح النووي الاسرائيلي واسلحة الدمار الشامل الاسرائيلية وما تمثله من تهديد للامن القومي العربي.

الشؤون الدولية

١٨- نهرا الفرات ودجلة.

١٩- اخطار التعاون العسكري التركي - الاسرائيلي على الامن والاستقرار في المنطقة.

٢٠- النشاط الفضائي الصهيوني واخطاره على الامن القومي العربي.

٢١- العلاقات العربية - الافريقية:
أ - مسيرة التعاون العربي - الافريقي.
ب - الصندوق العربي للمعونة الفنية للدول الافريقية.

٢٢- العلاقات العربية - الاوروبية:
أ - مسيرة الحوار العربي - الاوروبي.
ب - الشركة الأوروبية - المتوسطية.

٢٣- العلاقات العربية - الصينية.

٢٤- الترشيحات لمناصب الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة.

الشؤون الاقتصادية والمقاطعة

٢٥- تقرير عن اعمال المكتب الرئيسي والمكاتب الاقليمية لمقاطعة اسرائيل خلال النصف الثاني من عام ١٩٩٨.

٢٦- مؤتمرات ضباط اتصال المكاتب الاقليمية لمقاطعة اسرائيل.

٢٧- مقاطعة التجارة الحرة العربية الكبرى (عام من التطبيق).

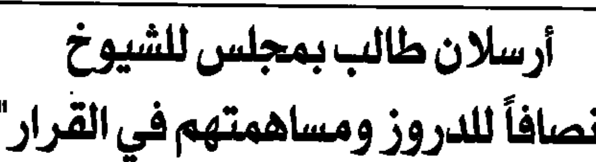
الشؤون الادارية والمالية

٢٨- تقرير الاجتماع غير العادي للجنة الدائمة للشؤون الادارية والمالية وتوصياته في تاريخ ١٩٩٩/١/٢٥.

٢٩- تقرير اللجنة الدائمة للشؤون الادارية والمالية وتوصياتها في دورتها الخامسة والخمسين.

٣٠- تجديد تعيين الدكتور عبد الرحمن السحيباني امينا عاما مساعدا لمدة خمس سنوات.

٣١- تجديد تعيين سعيد كمال امينا عاما مساعدا لمدى خمس سنوات.
- ما يستجد من اعمال.



أرسلان طالب بمجلس للشيوخ "انصافاً للدروز ومساهمتهم في القرار"

خلدة -"النهار":
طالب النائب طلال ارسلان بـ"التعجيل في تأليف الهيئة الوطنية (لالغاء الطائفية السياسية)، من دون اي تباطؤ (...) واذا كان من الصعب تأليف هذه اللجنة فاننا نطالب باقرار تأليف مجلس الشيوخ واسناد رئاسته الى درزي انصافا للدروز وحرصا على جعلهم يساهمون فعلا لا قولا في قرار الدولة".

وكان ارسلان يتحدث مساء الجمعة امام وفد مشترك من قريتي عترين وعينبال التقاه في منزله في خلدة. ومما قاله: "موضوعي اليوم خطير جدا، هو موضوع حقوق المواطنين، ومنهم بني معروف، التي اقرها اتفاق الطائف ثم كرست في التعديل الدستوري لكنها لم تطبق حتى الآن (...) الحق الذي اقره الدستور والقاضي بتأليف الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية، والتي ستكون نتيجتها انتخاب مجلس النواب على قاعدة غير طائفية، وبالتالي تأسيس مجلس الشيوخ تتمثل فيه الطوائف ويشارك في المواضيع الاساسية والمصيرية في البلد، هذا النص الدستوري لم يحترم على مدى الاعوام الماضية كلها، وعدم احترامه يشكل خرقا للدستور وانتهاكا لقاعدة المواطنية الكفيلة وضع هوية الانتماء الوطني فوق هوية الانتماء الطائفي".

واضاف: "كما تعلمون، ان المذكرة الدرزية الشهيرة التي قدمت الى السلطات في التاسع من ايار ١٩٨٣، طالبت بتأليف مجلس للشيوخ تكون رئاسته لدرزي رفعا للحيف الذي يلحق بطائفة الموحدين الدروز في اطار التوزيع الطائفي لمراكز القرار الاساسية في الدولة، وخلال لقاءات الطائف التي نتجت منها وثيقة الوفاق الوطني المكرسة في الدستور لم يؤخذ بالمطالب الدرزية بحجة عدم صحة تأليف مجلسين منتخبين على قاعدة طائفية، فكان اقرار مبدأ تأليف الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية. وتبين ان الهيئة لم تؤلف مراعاة للطائفية السياسية بدلا من التصدي لها. فذهبت المطالب الدرزية ادراج الرياح". وطالب بتأليف الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية في "اسرع وقت ممكن" وبـ"اقرار تأليف مجلس للشيوخ واسناد رئاسته الى درزي"، وقال: "اعددنا مشروعا متكاملا لتأسيس مجلس الشيوخ، يتضمن طريقة تأليفه والمهمات التي يجب ان تناط به وعلاقته بكل من مجلس النواب والسلطة التنفيذية.

وسنقدم هذا المشروع الى رئيس الجمهورية والى رئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الوزراء".

وفي رد ارسلان على اسئلة الحضور قال عن الوضع الدرزي ومشيخة العقل: "النائب جنبلاط "مزروك" جدا بسبب مواقف الشيخ بهجت غيث الداعمة للعهد، ولا هم له الا ازاحته. فاذا كان المقصود عقاب بهجت غيث سياسيا، فانني اقول انني لن ادخل في عقاب سياسي مع احد، وان مشكلة مشيخة عقل الطائفة الدرزية ليس سببها الشيخ غيث، بل تعود الى ما بعد وفاة الشيخ رشيد حمادة (...)".

واضاف: "للأسف هناك توجه لدى البعض لاستغلال الاوقاف سياسيا، واصبح لدي اقتناع، وهناك علامة استفهام حول جدية البعض في تطوير عمل مؤسسات الطائفة، وهذا الامر مقصود ليبقى الدروز في حاجة دائمة الى المراجع السياسية".

وعن القانون الانتخابي قال: "ان اكبر كذبة تروج اليوم ان حق الدروز معلق بقانون الانتخاب، او ان نرفع حصتنا في دوائر الدولة من ٧ في المئة الى ٩ في المئة، فاذا اصبحت حصتنا ٩ في المئة، فهل هذا هو حق الدروز؟ حرام ان نرمي مشاكل الدروز على الغير، ونحرضهم على البلد".

وردا على سؤال رفض المشاركة في المواضيع التي تطرح حاليا لترتيب البيت الدرزي، "الا انا لمست ان هناك اتجاها جديا لحل شامل لكل الخلافات، لكن ويا للأسف المواضيع تطرح في الاعلام، اما في المفاوضات فالامور عكس ذلك".

خليل ابو منصور يطعن في قرار اعفائه

تقدم العضو السابق في المجلس الأعلى للجمارك خليل أبو منصور بطعن أمام مجلس شورى الدولة في القرار القاضي بوضعه في تصرف رئاسة الوزراء وهو أول طعن من نوعه يقدمه موظف في الفئة الاولى من الذين شملتهم الاعفاءات.

وعلمت "النهار" ان أبو منصور انتظر انقضاء مهلة الشهر القانونية، آملاً في تدارك القرار بتعيينه في موقع آخر بعدما قابل المسؤولين المعنيين وتداول معهم وضعه.

مطالباً بالعودة الى القضاء والأصول
جنبلاط: غرف الشكاوى والمخابرات حوّلت بعبدا ثكنة لارهاب المواطنين

النائب جنبلاط مستقبلاً امس في المختارة وفداً من عائلة الأحمدية. (عامر زين الدين)

المختارة - "النهار":
حمل رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط على "بدعة صناديق الشكاوى للمواطنين"، وطالب "بالعودة إلى الادارة والقضاء والدوائر التي تهتم بهذا الأمر". معتبرا ان "هذه الصناديق والمخابرات حوّلت بعبدا ثكنة عسكرية لجر المواطنين وإرهابهم وانها من ضمن وسائل التطويع التي يعتمدها العهد الشفاف".

وقد أدلى جنبلاط امس بالآتي: "يعتمد هذا العهد الشفّاف على ما يسمى صناديق الشكاوى، وبالتالي يتخطى القضاء والادارة، ويستخدم "غرفة الأوضاع" والمخابرات التي حولت بعبدا ثكنة عسكرية، لجر المواطنين وإرهابهم، وتخطي كل الاصول (...) انها بدعة جديدة مخيفة، لأنها تلغي حق المواطن في المراجعة، ان في القضاء أو في غيره من الدوائر، وإنما وسيلة من وسائل التطويع التي يعتمدها العهد (...) إننا نطالب بالغاء صناديق الشكاوى، والعودة الى الاصول المرعية في الادارة والقضاء وغيرهما من الدوائر التي تهتم بشؤون المواطن. اما اذا كان الوزير يستخدم صندوق الشكاوى لمعرفة المراجعات والاطلاع عليها، فعليه ان يفتح بابه للمواطنين. فهذا أمر ديموقراطي وافضل".

الى ذلك استقبل جنبلاط في المختارة وفودا شعبية من بعض المناطق جاءت مؤيدة مواقفه، ومنها من بلدة بمهريه (عاليه)، ومن عائلة الاحمدية، ومن المغيرية وشحيم في اقليم الخروب.

وزار المختارة ايضا وفد من "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" وضع زهورا على ضريح كمال جنبلاط لمناسبة الذكرى الثلاثين لانطلاقة الجبهة وشكر الوفد لجنبلاط "الدور الذي اداه في الدفاع عن الحقوق الاجتماعية للفلسطينيين في لبنان، وفي الغاء التأشيرة، وادخال المواد الغذائية الى المخيمات واقرار حق العمل للعمال الفلسطينيين في القطاع الخاص". كما نقل الوفد تحيات الامين العام للجبهة نايف حواتمة وقيادة الجبهة مؤكداً "استمرار النضال عبر خيار الانتفاضة الفلسطينية حتى بسط سيادة دولة فلسطين والانسحاب الكامل من جنوب لبنان والجولان".

من هنا وهناك...

• النائب السابق عدنان طرابلسي: "ان رد رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص على كلام نتنياهو الذي يزعم انه يريد السلام ويتوقعه مع لبنان وسوريا خلال العام الماضي، هو رد مناسب جاء في موقعه ووقته، وعبر عن موقف لبنان ومشاعر اللبنانيين ذلك ان نتنياهو واعوانه واخوانه في صفوف "الليكود" و"العمل" هم وجوه متعددة لعملة واحدة هي الارهاب والكذب والتسويف والخداع".

• النائب السابق فتحي يكن عن وضع المنطقة: "ان الطبخة التي يجري اعدادها (اميركيا واسرائيليا وعربيا) تستهدف اقامة كيان كونفيديرالي (فلسطيني - اردني) تكون اراضي المملكة الاردنية الهاشمية اساسه، على ان يجري ترسيم هذا الكيان وفقا لما يضمن المصلحة الاسرائيلية العليا، ويقذف بالفلسطينيين الى خارج الاراضي الفلسطينية المحتلة".

• نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الجعفري عبد الامير قبلان دعا الحكومة الى "متابعة مسيرة الاصلاح الاداري من دون تباطؤ او مراعاة سياسية او طائفية او مناطقية". وقال: "ان مصلحة الوطن والمواطنين تقتضي التعجيل بانجاز الملف الاداري، وصولا الى اصلاح حقيقي يعيد الى المؤسسات وظيفتها ودورها المنوط بها".

• العلامة السيد محمد حسن الامين اعتبر "ان المعادل الموضوعي والطبيعي المقاومة في الجنوب هو مقاتلة منطق الفساد والمحاصصة في الداخل ليكون هناك توازن بين المواطنين". وقال: "لا يجوز ولا يحق للسلطة ان تتسامح في اموال الدولة المصادرة والمسلوبة (...) فاذا لم يستمر العهد في المضي الى ابعد الحدود في المساءلة وفي المحاكمة وصولا الى اصول الفساد، اي السياسيين، فان الاصلاح الاداري لن يلبث ان يلتف عليه السياسيون". واضاف: "ان استمرار العهد في الاصلاح في كل ميادينه وجوانبه سيبقي الناس ملتفة حوله والمواجهة حينذاك هي حكما لمصلحة دولة القانون والمؤسسات".

• رئيس "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" الشيخ حسام قراقيرة: "اننا نشهد هذه الايام جولات ووساطات عدة لكننا لا نعتقد انها ستخرق جدار الموقف اللبناني الرسمي والشعبي، ولن تغير اقتناعاتنا ولن تؤثر في وحدة المسار والخيار مع الشقيقة سوريا. والمطلوب ان تتوجه هذه الجهود وتصب في اطار الضغط على الصهاينة ليتخذوا القرار الذي ما زال يحيرهم وهو قرار الانسحاب والكف عن المراهنة على ترتيبات امنية وتخطي القرارات الدولية".

• نائب الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني سعدالله مزرعاني: "ان التغيير الذي حصل منذ انتخاب الرئيس لحود الى اليوم هو مؤشر الى ضرورة تغيير اكبر واعمق واكثر جذرية تحتاج اليه البلاد ويجب ان يطاول مجالات وحقول السياسة والبنية الاقتصادية والاجتماعية".

• رئيس "الحركة اللبنانية الديموقراطية" جاك تامر: "ان الحركة والاتصالات تجاه الاشقاء العرب والدول الصديقة هي الحل الوحيد ان لم نقل الاوحد لتنشيط الحركة الاقتصادية التي خلفتها الحكومات السابقة للحكومة الحالية، وأن جلب الاستثمارات الى البلد هو الدواء الشافي لتحريك عجلة الاقتصاد والانماء والاعمار، داعيا كل الاطراف الى تحمل مسؤولياتهم بهذا المعنى".

من غياب الملك الى غياب لبنان
تويني: الحكومة المظلومة ظلمتنا


غسان تويني خلال مقابلته التلفزيونية مساء امس مع الزميلة ماغي فرح.
(عن التلفزيون سلكو بيكاريان)

كان امس حديث الـ "كل شيء" مع غسان تويني في برنامج ماغي فرح على "تلفزيون المر" وكان الـ "كل شيء" شيقا ومتشعبا تناول ملفات وقضايا كثيرة، آنية ومستقبلية، ومنها ماضية وتاريخية معبرة. وقد اضاء تويني على شؤون المنطقة العربية ولبنان قارئا الحوادث والتطورات السياسية والامنية والديبلوماسية.

بدأت الحلقة بلبنان، وبه انتهت ونال رئيس الوزراء سليم الحص حصة كبيرة من النقاش والبحث. وكانت لتويني مواقف وآراء عدة من الاصلاح الاداري ورئيس الجمهورية اميل لحود، والطبقة الحاكمة والحرية الاعلامية والتجربة "الشهابية" وسياسة لبنان الخارجية ودوره الاقليمي. وشكلت السياسة في اسرائيل والتغييرات في الاردن والعراق وفلسطين محطات اساسية انطلق منها ليطلق تحذيرات من التوطين وضعف لبنان الخارجي والتشتت العربي ومؤامرة الصمت على لبنان وفلسطين... وتسطيح الشعوب العربية.

لعل الكلمات الاخيرة التي اختارها تويني في حديثه عن حكومة الحص تختصر الى حد ما الصورة، قال: "حكومة الرئيس الحص مظلومة. وقد ظلمتنا نتيجة ظلمهم لها"، مؤكدا ضرورة استمرار الحص وبقائه.

وكانت له مآخذ وملاحظات على اداء الحكومة في ملف الاصلاح الاداري. ففيما ابدى عدم استغرابه البيان الاخير للرئيس الحص امس "الذي اعترف فيه باخطاء حكومته اكثر مما سجل عليه الاعلام"، رأى ان "لا فلسفة ادارية تعتمدها الحكومة، ولم يفصح احد عن الرؤية المرادة للادارة، والخطة او البرنامج الذي يُطلب من المعينين الجدد تنفيذه".

ولم يجار الرئيس الحص في حديثه عن "هجمة المال الموظف في تنظيم الحملات الاعلامية ضد الحكومة". ورأى ان "ما يمنع الحكومة من العمل، ليس الانتقادات او الحملات الاعلامية، بل غياب التوافق السياسي بينها وبين معارضيها والمناوئين لها"، مؤكدا "انها تنعم في الاعلام بتأييد اكثر مما نعم به اي رئيس حكومة سابق. صحيح ان ثمة انتقادات لها. ولكن لماذا الحديث عن هجمة المال الموظف؟ ودعا الرئيس الحص "الى تجاوز هذه الاجواء، لأنه ديموقراطي وواع (...) وهو رجل حوار، وعليه ان يتقبله".

وتوقف تويني عند مسألة التمييز بين العهد والحكومة، ووصفها بأنها "طبيعية جدا". وبعدما شرح خصائصها، خلص الى ان دور رئيس الجمهورية "يفترض بحكمته ان يكون ضمان الاستقرار، والقادر على تأمين استمرار الحكم والانتقال من حكومة الى اخرى عندما تخطئ الحكومة وتشتد عليها المعارضة". وقال: "في كل حال، لا داعي الى الارتياك. ثمة اخطاء ويمكن ان تصحح وهي معروفة، لا بل يجب ان تصحح".

الطبقة الحاكمة ضعيفة

ومن المآخذ التي سجلها تويني التعيينات الادارية الاخيرة التي طاولت المديرين العامين لوزارتي التربية والثقافة والتعليم العالي، وغياب لبنان السياسي والرسمي عن الاجتماع الاخير لوزراء الخارجية العرب ومأتم الملك حسين. وتساءل: "لماذا نسلم امور لبنان الخارجية "ربانية"؟ ان رياح التغيير تعصف بالمنطقة، فلماذا الغياب؟ يجب ان تكون السياسة الخارجية اللبنانية موجودة وحاضرة".

واشار الى "ان غياب لبنان الرسمي عن مأتم الملك حسين لم يكن مقصودا... وقد اقرت الحكومة بسوء تقدير الأمور"، لافتا الى "ان المشاركة في المأتم لتقديم التعزية لم يكن مهما بقدر الحضور فحسب رئيسا للجمهورية (او وفدا رسميا كبيرا) ولقاء رؤساء الدول، علما ان مرافقي الرئيس الاميركي بيل كليتنون استوضحوا اذا كانت لدى الجانب اللبناني اسئلة يريد ان يثيرها مع الرئيس كليتنون".

وقال: "يجوز ان القمة اللبنانية – السورية الاخيرة جعلت الرئيس الحص يشعر بأن ثمة تمييزا"، واصفا القمة من جهة اخرى بأنها "جيدة، واثبتت ان هناك رئيسين عربيين قادرين على الاجتماع والمناقشة".

واستعاد تويني عهد "الشهابية" وتأثيرها على الحرية الصحافية... ومسيرة الدولة، واداء الرئيس فؤاد شهاب. فحذر من المقارنة بينها وبين عهد الرئيس لحود، نقلا عن الأخير انه لا يحتاج الى تحذير من المنزلق الشهابي، لأنه "يدرك تماما الثمن الشهابي الذي دفعه منزله".

وبعد تقويم التجربة الشهابية و"و"العسكريتاريا" والمكتب الثاني و"حصار المعلومات"، الى تجربة العماد ميشال عون، اكد "ان الجيش ليس الحل في لبنان".

ورأى "ان تفقد الرئيس لحود الادارات الرسمية، ومناطق معينة، كما فعل من اسابيع، مبادرة جيدة، لكنها لا تكفي، اذ يمكن ان يطغى عليه الحصار الذهني الذي تبنيه حوله "المخابراتية" التي هي جزء من كل جيش (...) وفي هذه الحال، تكون شخصيته حصانته، والاكثار من مخاطبة الناس البعيدين اكثر من القريبين السبيل لفك هذا الحصار".

وكذلك، توقف طويلاً عند الحرية الاعلامية، فأكد "انها موجودة، في مقابل اوهام وتأثيرات ومحاولات التضييق عليها"، منتقداً المحاصصة الاعلامية التي حصلت في الاعوام الاخيرة و"الطبقة الحاكمة المصابة بهواجس الحرب ومصالحها، والضعيفة وغير المؤمنة بان لبنان قادر على تقرير مصيره وان يكون سيد قراره"، واكد ان "كل املي في الجيل الطالع البريء من الحرب والاخلاق الميليشيوية".

ومن تشديده على "ضرورة مشاركة لبنان في تقرير المصير العربي، ومنع محاولات تسطيح الشعوب العربية ومواجهة الرياح العاصفة بالمنطقة"، انتقل الى المنطقة العربية "حيث يوجد تعثر وحيرة"، لافتاً الى "ان طلب رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات تأسيس كونفيديرالية مع الاردن دليل على قلق فلسطيني كبير".

وانتقد الصمت العربي على ما يشهده العراق من حصار اميركي – بريطاني وانتهاك اراضيه، مبدياً خشية "ان يتحول لبنان الحلقة الاضعف، اذا لم يكن قوياً ويقظاً، مما يجعل اي تغيير يبدأ في دولة عربية ينتهي به". كذلك ابدى قلقه على مستقبل فلسطين ولبنان في ظل ملامح توطين، "كأن هناك مؤامرة صمت".

واذ أكد تأييد القضية الفلسطينية ومعارضة التوطين، تساءل: "الى متى تبقى الحصانة للمخيمات الفلسطينية في لبنان، اذ تبدو خاضعة لسلطة منظمة التحرير الفلسطينية؟".

وبث مقتطفات من مقابلة اجراها تويني مع الملك حسين عام ١٩٩٣، وتركزت على السلام في المنطقة والمجتمع العربي والتخطيط العربي المشترك. ومنها استلهم تويني ليحذر من "ان الخطر على لبنان يكمن، ليس في غياب الادارة، بل في غياب سياسة خارجية له ووجوده العربي والدولي، ووعي قضاياه والسعي الى الدفاع عنها ضمن التنسيق الكامل مع سوريا".

وانطلق تويني من تحذيره ليحلل السياسة الاسرائيلية والوضع في البيت الداخلي الاسرائيلي. فرأى "ان وعد رئيس الوزراء الاسرائيلي بالتوصل الى سلام مع سوريا ولبنان قبل آخر هذه السنة ليس دعاية انتخابية، بل دعاية سياسية"، مشيراً الى ان "اسرائيل تعاني ازمة على صعيد المجتمع وهي متشعبة، وهي ترمي ليس الى التغلب على الفلسطينيين بل الى تهجيرهم الى الدول العربية، وهذا يعني افتعال التوطين". ودعا اخيراً الى "ان ندرس ازمة اسرائيل مع الحرب، ونضع استراتيجيا فاعلة".

الاجتهادات الدستورية حول القروض
مسقاوي: المادة ١٤ تحسم الجدل

قيل ان مشاريع القوانين التي اقرها مجلس النواب اخيراً وتتعلق بقروض خارجية انطوت على مخالفات دستورية لعدم توقيع الوزراء المختصين عليها. ومع ذلك، قبلت المخالفات بـ"تسهيل" من رئيس مجلس النواب نبيه بري وبـ"تعهد" من رئيس الوزراء سليم الحص الا تتكرر.

النائب عمر مسقاوي، الوزير في حكومات العهد السابق، اعتبر "ان الضجيج الذي اثير في المجلس لا مبرر له، اذ لا مخالفات دستورية في الموضوع. انما هناك اجتهاد في تفسير المادة ٦٤ من الدستور". ومما قال: "اعتقد ان ما اثاره دولة الرئيس حسين الحسيني وولّد ضجة في المجلس يحتاج الى شيء من الدقة في تفسير احكام المادة ٦٤ من الدستور. فالمادة تنص فقط على ان المرسوم يجب ان يوقع من الوزير المختص ورئيس الحكومة ووزير المال في الامور المتعلقة بالشؤون المالية. وفي الواقع، فإن وزير المال في هذا الاطار تجتمع فيه صفتان، صفة وزير الموازنة وما سيترتب عليها من التزامات عبر القروض التي تعقد سواء في الداخل او في الخارج، والصفة الثانية انه في حال قيام الوزارة المختصة باصدار مرسوم يتعلق بنفقة مالية، يجب ان يوقعه وزير المال.

والواقع ان القروض المعقودة هي مجرد اجازة للحكومة بعقدها مع الصناديق التي تقوم بعمليات الاقراض. وقد فُوّض وفقاً لنصوص هذه القروض مجلس الانماء والاعمار يعقدها طبقاً لنظامه والمراسيم السابقة التي اجازت له القيام بهذه المهمة لحساب المصالح المستقلة في شؤون المياه وفقاً للمشكلة المعروضة والقول ان على وزير الموارد المائية والكهربائية باعتباره مرجع الوصاية توقيع هذا المرسوم غير صحيح، لأن الوزارة الوحيدة التي تعترض باسم الدولة هي وزارة المال. وبالتالي فإن الوزير المختص المعني بالمادة ٦٤ هو وزير المال فقط دون سواه كما نجد توضيحا للامر في المادتين ٦٦ و٨٥ الدستوريتين.

اما توقيع وزير الخارجية فيجب ان يكون في الاتفاقات التي تتم مع الدول، وتقوم وزارة الخارجية بتمثيل الدولة في هذا الاطار نيابة عن سائر الوزارات، وعندما تتولى الوزارة المختصة ابرام اتفاقات مع الدول، فإن هذه الوزارة تكون بالنسبة الى الدول الاجنبية مشتركة مع وزارة الخارجية او مفوضة منها، وفي هذه الحال على الوزير المختص ووزير الخارجية ان يوقعا المرسوم، بالاضافة الى وزير المال اذا كان الامر يتعلق بتحميل مالية الدولة.

في اي حال، فإن الجدل الذي اثير ليس مخالفاً للدستور، بل يتعلق بتحديد جهة الاختصاص في توقيع المرسوم. اما من الوجهة الشكلية، فإن توقيع وزير المال يجعل من المرسوم مكتملاً من الناحية الدستورية، وما قاله وزير العدل هو فقط للاشارة الى توقيع الوزير المختص، وهذا لا جدل فيه".

وفد برلماني الماني في قلعة بعلبك والحسيني كرّمه

بعلبك – "النهار":

زار وفد من البرلمان الالماني في ولاية فيست فاليا (شمال الرين) برئاسة رئيس البرلمان اوريل شميت قلعة بعلبك، ولبى دعوة الرئيس حسين الحسيني الى مأدبة غداء في فندق "بالميرا".

وعبر النائب جمال قارصلي (سوري الاصل) عن "سعادة الوفد بزيارة لبنان ومعالمه الاثرية، وهي زيارته الاولى، وترمي الى درس ابعاد التعاون الاقتصادي الثلاثي (...) وثمة أفكار لاعادة تعزيزه". واكد "اننا نبذل كل الجهود من اجل ايجاد حل ايجابي يضمن عودة جميع اللاجئين، اللبنانيين والفلسطينيين والاكراد والعراقيين الى لبنان، ويزيد عددهم على ٦٠ الفا (...)".

ومن المتوقع ان يلتقي الوفد اليوم رئيس مجلس النواب نبيه بري ووزير الاقتصاد ناصر السعيدي ومحافظ بيروت يعقوب الصراف ووزير التربية والثقافة والتعليم العالي محمد يوسف بيضون.

وزيرة الصحة الايطالية في بيروت:
مساعداتنا تبدأ باعادة تجهيز مستشفى جزين

وصلت ظهر امس الى بيروت وزيرة الصحة الايطالية روزاريا بيندي على متن طائرة خاصة في زيارة رسمية تستمر ثلاثة ايام تلتقي خلالها رئيس الجمهورية العماد اميل لحود ووزير الصحة كرم كرم وعددا من المسؤولين.

واستقبل بيندي على المطار الوزير كرم والسفير الايطالي جيوسيبي كاسيني وعدد من موظفي السفارة الايطالية. واعلن كرم "ان ميثاقا للتعاون الصحي سيوقع بين لبنان وايطاليا، يشمل تأميل القطاع الصحي في لبنان وتمويل مراكز الرعاية الاولية".

وقالت بيندي ان الهدف الرئيسي من زيارتها المشاركة في افتتاح مؤتمر يتعلق بتمويل قطاع الصحة العامة الذي يشكل مشكلة كبيرة "نظرا الى تقليص الموازنة العامة المخصصة لقطاع الصحة وتدشين بعض المشاريع التي حققناها سوية"، واضافت: "مساعداتنا في المناطق المحتلة من جنوب لبنان تبدأ باعادة تجهيز مستشفى جزين وتمتد الى مناطق اخرى في اطار برنامج المساعدات لفترة ما بعد الحرب للعائلات والايتام".

واعتبر كرم ان الزيارة فرصة للاستفادة، "من خبرة النظام الصحي الوطني في ايطاليا لتطوير النظام الصحي في لبنان، وعملنا هذا يأتي بحسب توجهات الرئيس لحود الهادفة الى ان تكون الصحة مؤمنة ومضمونة للشعب اللبناني بكل فئاته وفي كل المناطق اللبنانية".

ويشمل ميثاق التعاون تدريب القطاع الصحي في لبنان على الخدمات الصحية، وتأهيله، وثمة برنامج لتأهيل مستشفى الكرنتينا وآخر لتمويل مراكز صحية للرعاية الاولية في مناطق الشمال.

البطريرك داود ترأس قداساً في درعون

زار بطريرك السريان الكاثوليك اغناطيوس موسى الاول داود امس، كنيسة سيدة النجاة في درعون وتفقد الدير واطلع على اوضاعه.

وفي عظة القاها في القداس، تحدث البطريرك داود عن "معجزة قانا الجليل" وكيف حوّل المسيح الماء خمرا. واضاف: "هذه اول مرة آتي اليكم يا أبناء هذه المنطقة العزيزة أبناء درعون وبطحا وحريصا وكل المنطقة. انتم يا أبناء لبنان الذي كان دائما ملجأ المظلومين ومأوى المهجرين والمدافع عن كل انسان معتدى عليه وفتح بابه امام انسان هارب مظلوم هو بطريرك السريان انطاكي الذي غادر بغداد في ٦ آذار ١٧٨٤ هربا من التعدي، ولولا سيدة النجاة لما وصل الى لبنان، وعاش في الفقر محتملا هذه الحياة على أمل ان تتحسن الاحوال. وبعدما استقبله البطاركة الكبار، البطريرك الماروني مار يوسف اسطفان والرهبانيات، وجد بيتا صغيرا فاستأجره عام ١٧٩٤ واستوطن هذا البلد، وكانت تلك هي البطريركية السريانية الاولى في لبنان. هذه بداية دير الشرفة والاكليريكية الكبرى والمقر البطريركي.

سكرية: لو استمع التفتيش الى شكاوى الناس

رد النائب اسماعيل سكرية على رد التفتيش المركزي عليه. وقال: "لو استمع التفتيش المركزي الى شكاوى الناس وحقق في الاعمال غير المشروعة ومنع المتورطين في الاضرار بمصالح المواطن، لما تبارى عمال الادارة في استباحة القوانين واستغلال الادارة في جمع الثروات والاملاك غير المشروعة، والجميع يعلمون باستثناء التفتيش المركزي، ما يحصل في مغاور الادارة من سمسرات ورشاوى".

وسأل عن "العقوبات التي اصدرها التفتيش في حق من ثبت تورطهم في اباحة استيراد الادوية غير المسجلة، وتزوير فواتير الاستشفاء والموظفين المرتشين". كذلك سأل عن "نتائج التفتيش المالي في قضية شراء أدوية في صورة مخالفة وتزوير فواتير ادوية وتورط نقابة المستوردين في ايقاع وزير الصحة في مغالطات". وقال: "لو تحرك التفتيش ومارس مهماته وصلاحياته بمسؤولية وحزم وتجرد، لما تجرأ أي موظف على مخالفة القوانين والتلاعب بمصالح المواطنين، وان ذهنية الرد من اجل تسجيل رد اعلامي، خال من وقائع وحقائق، هي الذهنية التي تسقط محاولات الاصلاح الاداري المتكررة. اخشى فعلا على الاصلاح الاداري لهذه الحكومة من اصحاب ذهنية الكلام غير المسؤول".

المجلس الشيعي و"أمل" ينعيان المرجع الفقيه

نعى المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ محمد تقي الفقيه الذي توفي صباح امس عن ٨٦ عاما.

واشار بيان المجلس الى "ان الفقيد الجليل هو أحد الفقهاء المسلمين الكبار، وقد امضى حياته العلمية في البحث والتأليف والتدريس والافتاء، وكان قدوة في الورع والتقوى".

تعلن مراسم التشييع وموعد نقل جثمانه الى النجف في وقت لاحق.

وكذلك نعته حركة "أمل" معتبرة "ان العالم الاسلامي خسر بفقدانه علما من اعلامه العظيمة، ومرجعا اضاء باجتهاده ومؤلفاته درب المسلمين". ونعاه أيضاً "تجمع العلماء المسلمين في البقاع".

"لا يمكن أن يكون لبنان سيداً ونصف سيد"

صفير: الأوطان لا تزدهر إلا بتضحيات أبنائها متكاتفين

اكد البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير "ان الاوطان لا تزدهر الا بتضحيات ابنائها متوافقين متعاضدين متكاتفين"، ودعا الى "التشبث بمقومات الوطن من سيادة كاملة واستقلال ناجز وقرار حر، مهما كانت الصعوبات كبيرة".

ترأس البطريرك صفير قداس الاحد في كنيسة سيدة بكركي صباح امس، وعاونه المعاون البطريركي المطران انطوان نبيل العنداري والقيم البطريركي العام الاب زخيا باسيل. وحضر النائب رشيد الخازن ورئيس فرع المخابرات في جبل لبنان العقيد جورج خوري ووفد من طلاب حزب الوطنيين الاحرار ومصلون.

وبعد الانجيل القى البطريرك صفير عظة عنوانها "نؤمن بإله واحد خالق السماء والارض" (قانون الايمان)، تحدث فيها عن قضايا روحية، ثم تطرق الى الشأن العام قال: "ايها الاخوة والابناء الاعزاء، ابرز صفات الله الخلق، وهو من خلق الكون وما فيه من جماد ونبات وحيوان، ثم خلق الانسان، واخضع له كل المخلوقات، وميّزه عنها بأن حباه بصيرة وقوة ادراك وتمييز وخلقه مشدوداً اليه برباط العقل والايمان.

وزمن الصوم الذي ندخله اليوم هو مناسبة للعودة اليه تعالى بإيمان وطيد وتوبة صادقة، واحدنا الى الآخر، بمشاعر التضامن والمحبة، والى الوطن بالتشبث بمقوماته من سيادة كاملة واستقلال ناجز، وقرار حر، مهما كانت الصعوبات كبيرة. فالاوطان لا تنهض وتزدهر الا بتضحيات ابنائها متوافقين متعاضدين متكاتفين. وان نصوم ونصلي على هذه النية، فعسى ان يستجيب الله الصوم والصلاة".

وبعد القداس استقبل البطريرك صفير مهنئين وزواراً، ومنهم وفد طلاب الاحرار الذي القى باسمه السيد ادوار شمعون كلمة قال فيها: "ان واقعنا الذي نعيشه اليوم هو أليم، فممنوع علينا قول الحقيقة، والمؤلم اكثر من ذلك هو اننا نسمع هنا وهناك خطباً سياسية وغير سياسية من شأنها تشويه القيم التي عليها نشأنا في عائلاتنا ومدارسنا، كما نرى رجالاً كانوا في الامس ينادون بنقيض ما يبشرون به اليوم، وهنا يكمن الخطر الحقيقي على اجيالنا الصاعدة التي من جراء سماعها النقيض في الامس والمنقوض اليوم تفقد معنى القيم وتضيع في نظرها الحقيقة ويصبح عندها الكذب شطارة والزحف سياسة، فالى متى نسمح بهذا الانهيار الاخلاقي وهذا الابتعاد عن القيم؟

اننا نقول اليوم وفي هذا الصرح بالذات، انه يجب على احد ما ان يقوله، ان الشعور بالعار والشعور بالقرف يغمران قلوب اللبنانيين الشرفاء على اختلاف انتماءاتهم فكل اللبنانيين ابناء الله وقيمهم الدينية والاخلاقية تأبى الا الحقيقة.

ان اللبنانيين اليوم يعرفون تماما ان لبنانهم اغلى واسمى بكثير من التبعية التي يبشر بها الكثيرون. لقد فقدوا حريتهم ولكنهم لم يفقدوا سبب وجودهم ولم يفقدوا قيمهم، فهم ابناء قرون من التراث المبني على السعي الدائم الى الحرية والمحافظة عليها (...)".

ورد البطريرك بكلمة قال: "نرحب بكم في مدخل الصوم المبارك في زيارتكم لنا لتعربوا عن مواجسكم وآمالكم، واننا معكم في كل ما يعود الى الوطن بالخير والفائدة والسيادة والاستقلال والمقومات التي نعرفها وتعرفونها، ونريد ان تتوافر جميع هذه المقومات التي بذل في سبيلها أباؤنا واجدادنا دماءهم رخيصة كي يحافظوا عليها.

لقد اشرتم الى الشهداء الذين بذلوا دماءهم في سبيل المحافظة على هذا الوطن، ونحن نعرف ان كل ذرة من تراب الوطن مجبولة بدم الشهداء، ولكننا نريد ان نطوي الصفحة والا يكون بيننا شهداء بل ان نعمل جميعا متضافرين ومتساندين في سبيل وطن حر سيد مستقل، واننا نأمل من المسؤولين هذه الايام ان يعملوا في هذا السبيل، ولكن لنا كان هناك بعض الناس اختلطت في اذهانهم بعض المفاهيم وقد خلطوا بين الشكل والاساس، فاننا نقول ان المقومات الوطنية لا تحتمل التأويل والاجتهاد وليس فيها شكل واساس. كل قضايا الوطن فيها اساس وهي جوهر ويجب ان ندافع عنها جميعا، فالسيادة سيادة، والاستقلال استقلال، والرأي الحر هو الرأي الحر، وليس في ذلك انصاف، ولا يمكن ان يكون الوطن سيدا ونصف سيد، ومستقلاً ونصف مستقل. نحن مع الاستقلال والسيادة، مع الوطن الحر، معكم، والوطن لكم لكن لا تتهوروا بل اجمعوا صفوفكم ورصوا هذه الصفوف كي تكونوا رأيا واحدا ويدا واحدة، والمستقبل لكم".

كذلك استقبل البطريرك صفير النائب الخازن والامين العام لـ"المجلس الحقوقي البريطاني للشرق الاوسط" ابرهيم كنعان وعضو هيئة الصندوق المركزي للمهجرين ميشال الحاج.

بدأت الترتيبات الانتخابية في الكتائب
شادر "الآمر الناهي" وإقبال على اللوائح

الكتائب اللبنانية
حزب ديمقراطي اجتماعي لبناني
بطاقة عضو
الرقم : ٢١٠٣٠٠٠١٠١
الاسم : جورج حنا سعاده
القسم : شطين / البترون
[illegible]ود : الحامين
قرار المكتب السياسي :
٣٤٨ – ١٩٤٥/٠٥/٠٤

اول بطاقة جديدة اعطيت لسعاده.

كتبت هيام القصيفي:

منذ مساء الجمعة الماضي ١٢ شباط اصبح الامين العام لحزب الكتائب انطوان شادر "الآمر الناهي" في الحزب. وحتى ٢١ آذار سيقضي شادر مهمته حاكما مطلقا على العملية الانتخابية التي ستأتي برئيس جديد للحزب خلفا لرئيسه الراحل جورج سعاده.

فمساء الجمعة اتخذ المكتب السياسي قراره بتحديد عدد المندوبين الذين سيمثلون القاعدة في الهيئة الناخبة، وتوزيعهم، مستخدما العدد الاقل الذي حدده له النظام الداخلي اي ٥٢ مندوبا، خلافا لما كان تخوف منه البعض من رفع العدد ليلائم حسابات سياسية ما. وبهذا القرار تنتهي مهمة المكتب السياسي عند هذا الحد، لتبدأ مهمة الامين العام الذي يشرف على العملية الانتخابية وتشعباتها وتفاصيلها الصغيرة.

وكما اصبح معروفا فان هذه العملية تنقسم الى مرحلتين، الاولى انتخابات المندوبين التي حددت بين ٢٨ شباط و٦ آذار، تمهيدا للمرحلة الثانية أي انتخاب الرئيس في ٢١ آذار المقبل.

تبدأ المرحلة بانتخابات مندوبي البترون وزحلة، وتنتهي بانتخابات المتن، وبدءا من اليوم تنشر لوائح الناخبين تباعا وبحسب مواعيد الانتخابات، اي قبل ١٥ يوما من تاريخ اجراء كل انتخاب افساحا للطعن فيها او المراجعة والاعتراض، وبحسب شادر فان "كل ما من لديه اعتراض يستطيع التقدم به، ومجلس الشرف حاضر كي يبته في الفترة المواكبة لنشر اللوائح وحتى اعلان النتيجة النهائية للمندوبين او الانتخابات الرئاسية. فالنظام يمنح كل حزبي حق الاعتراض، فاذا كان الخطأ ماديا يصحح فورا، اما اذا كان اشكالا معينا بين وجهة نظر ما ووجهة نظر الامين العام فيحول الامر فورا على مجلس الشرف".

تؤدي الارقام في الانتخابات الكتائبية دورا اساسيا سواء لجهة عدد المندوبين او الناخبين او حتى مواعيد الانتخابات، التي ربطها البعض بحسابات سياسية تصب في مصلحة مرشح من دون آخر. واذا كان المكتب السياسي قد قرر اعتماد العدد ٥٢ عددا نهائيا للمندوبين، فانه قرر ايضا توزيع هؤلاء على المناطق والوحدات، ويقول الامين العام "أعطيت كل وحدة حزبية مندوبا واحداً، ما عدا المتن ٧ مندوبين، البترون ٤ مندوبين، كسروان ٤ مندوبين، بعبدا وجبيل ٣ مندوبين لكل منهما، عاليه مندوبين اثنين، مصلحة الشؤون النسائية ومصلحة الشؤون العمالية مندوبين اثنين لكل منهما".

واذ يرفض شادر الدخول في تفاصيل عدد الناخبين الفعليين يقول ان "الاعداد المشاركة في لوائح الناخبين اكثر مما كنت أتصور، والذين لم يشاركوا فئة ضئيلة".

وفي حين يقول بعض المهتمين بالعملية الانتخابية ان "ناخبي المتن بلغوا ١٢٠٠ شخص، بعبدا ٥٣٤، كسروان ٧٠٠، بيروت نحو ٢٠٠، جزين ٣٠، والبقاع الغربي ٤"، يوضح شادر ان المكتب السياسي اعتمد توزيعا ينطلق من مقسم ٢٣٨ شخصا، اي ان كل ٢٣٨ ناخبا اضافيا اعطوا مندوبا اضافيا". مما يعني ان ناخبي المتن بلغوا تقريبا ١٦٠٠ شخص، وهو رقم يوحي ان المعركة في المتن ستكون قاسية ومؤثرة في نتائجها ودلالاتها المستقبلية – ليس في انتخاب الرئيس فحسب – ولا سيما مع وجود اكثر من تيار وطرف فيها.

خلال الاسابيع الماضية، نشطت حركة كتائبية في اتجاه حض الكتائبيين على تسجيل اسمائهم في لوائح الشطب، الا ان هذا الاجراء الذي ينال بموجبه الناخب بطاقته "الجديدة" والتي لا يحق له الانتخاب من دونها، خفف من حماسة كثيرين، وخصوصا انها ارتبطت بالتعهد بـ"التزام النظام الجديد". وتعترف قيادات كتائبية ان هذه العبارة لم تكن ضرورية، وانه لولاها لكان قادة بارزون "معارضون" سجلوا اسماءهم في العملية الانتخابية.

في المقابل فأن حركة تسجيل الناخبين شهدت على ما يقول البعض "زعبرة" ولو طفيفة، في تسجيل اسماء مشكوك في انتمائها. ويقول شادر: "رفضنا بعض الطلبات لكنها قليلة، وهي تعود الى كل من ليس له قيد في المركز المعني". يضيف: "خلال درسنا الطلبات لم ننظر الى الارتباطات الشخصية لأي ناخب، بل نظرت الى انتماء الناخب الى الكتائب ووجود اسمه في لوائح الحزب، ودققت في الطلبات من هذه الزاوية فحسب، وليس من زاوية ميول الناخب او صداقاته".

واذا كانت اللوائح الانتخابية لم تخرج الى العلن قبل وقت قصير، وفيما يرفض شادر التحدث عن اي اسم فيها، اكدت المعلومات ان الرموز المعارضة او الخارجة من صفوف الحزب لم تسجل اسماءها ولم تحصل بالتالي على البطاقة الجديدة، لكن عددا مهما من محازبيها سجلوا اسماءهم، وفي اكثر من منطقة، ولا سيما في بيروت والمتن وكسروان في حين عرف ان اسم الدكتور فؤاد ابو ناضر ورد في لائحة الناخبين وكذلك الدكتور بول الجميل.

تستأثر انتخابات المندوبين بالاهمية القصوى كونها احد اكثر المؤشرات دلالة الى قدرة كل تيار حزبي على استقطاب مؤيديه وايصال مندوب عنه الى الهيئة الناخبة. من دون ان ننسى ان المندوبين الاثنين والخمسين يشكلون قوة فاعلة من مجموع الهيئة الناخبة البالغ عدد افرادها ١٢٨ شخصا.

ولانها على هذه الاهمية، تتوجه الانظار اليها، متابعة كل تفصيل فيها. وفي حين يخشى بعض المعنيين حدوث اي تزوير او خلل اثناء العملية الانتخابية، فان شادر يوضح انه تم "تشكيل لجان عدة كل واحدة منها مؤلفة من ٣ اشخاص ورئيسها عضو في المكتب السياسي، واعطيت لكل لجنة مهمة الاشراف على انتخابات محددة. وقد وزعت رئاسة اللجان على كل اعضاء المكتب السياسي، ممن هو قادر وراغب، باستثناء نواب الرئيس طبعا، وهذا الامر في حد ذاته يعطي اعضاء المكتب السياسي مهمة موحدة ويقضي على امكانية حدوث اي شائبة".

في اي حال، تبدو مهمة الامين العام حساسة في هذه الفترة ولا سيما اذا اخذ عليه بانه منحاز الى طرف دون آخر. لكن شادر يرد "موقفي حيادي، والاصداء التي وصلتني كانت ايجابية من جميع المعنيين فانا لطبق النظام وحتى الآن لم يعترض احد على ادائي".

مهنا في جنيف عرض وضع اللاجئين




الدكتور مهنا في الاجتماع في جنيف.

عاد الدكتور كامل مهنا رئيس مؤسسة "عامل" والممثل الاقليمي للهيئات الاهلية في منطقة "كوازنام"، من جنيف بعدما شارك في الاجتماع نصف السنوي للمكتب التنفيذي للمفوضية العليا للاجئين الى الامم المتحدة.

قدم مهنا مداخلة باسم الهيئات الاهلية المشاركة حول وضع اللاجئين في منطقة كوازنام وكيفية تأمين الموازنات الضرورية لهم، مؤكدا "اهمية التعاون وتعزيز العلاقة بين المفوضية والهيئات الاهلية ومطالبة الحكومات بمزيد من التعاون من اجل تحسين اوضاع اللاجئين وتأمين ظروف الحماية، والعمل على الوقاية من اعمال العنف وتطبيق المواثيق الدولية حول شرعة حقوق الانسان. وبعد اعادة توطين اللاجئين، كيفية الانتقال بهم من الطوارئ الى التنمية.

كذلك تناول اوضاع المهجرين في لبنان معتبراً قضيتهم مشكلة وطنية كبيرة، اذ هجر زهاء ثلث اللبنانيين خلال اعوام المحنة. وطالب باعادة النظر في تعريف اللاجئين من اجل محاولة ايجاد حلول لهم في الداخل لأن حقهم الطبيعي العودة الى منازلهم وتطبيق القرارات الدولية المتعلقة بلبنان وخصوصاً القرار ٤٢٥. وتحدث عن اوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان المقدر عددهم بحوالى نصف مليون لاجئ فلسطيني يحرمون من حق العودة الى وطنهم الاصلي، وخصوصاً في ظل انهيار العملية السلمية ورفض الحكومة الاسرائيلية تطبيق قرارات الامم المتحدة.

تحويل السير في جادة شارل حلو

اقفل مجلس الانماء والاعمار بعد ظهر السبت المسلك الجنوبي لجادة شارل حلو بسبب عطل طرأ على محطة مياه الصرف الصحي.

واعلنت لجنة طوارئ شؤون السير ان الاشغال ستستغرق مدة تراوح بين سبعة ايام واربعة عشر يوما، يتحول السير خلالها على شارع المارسييز في اتجاه المرفأ. وطلبت اللجنة من المواطنين التقيد بارشادات رجال قوى الامن والاشارات الموضوعة لتنظيم حركة السير في الشارع.

مزيد من الاحتفالات والتهانيء بالتجديد للرئيس السوري

تواصلت في عطلة نهاية الاسبوع الاحتفالات في بيروت والمناطق بتجديد البيعة للرئيس السوري حافظ الاسد لولاية خامسة، ووجهت له شخصيات رسمية وسياسية واجتماعية وحزبية برقيات تهنئة.

"الاحزاب والقوى الوطنية والاسلامية" في اقليم الخروب اقامت احتفالاً في باحة مسجد الصديق في بلدة شحيم تحدث خلاله وكيل داخلية اقليم الخروب في الحزب التقدمي الاشتراكي منير السيد، وكمال نادر ومحمد المحمدية والنائب السابق اسعد هرموش، والنواب علي خريس وعلاء الدين ترو وزاهر الخطيب واكدوا تجديد البيعة للاسد "وفاء لحكمته وصموده في وجه كل ما ينال من سوريا ولبنان وسائر اقطار الامة العربية".

ومن مراسل "النهار" في طرابلس ان "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" اقامت احتفالاً في "معرض رشيد كرامي الدولي" تحت شعار "لبنان وسوريا شعب واحد في دولتين مستقلتين". حضرته شخصيات رسمية وسياسية وحزبية واجتماعية وامنية.

وتحدث الوزير حسن شلق باسم رئيس الوزراء سليم الحص، ثم النائبان فوزي حبيش والنائب جهاد الصمد، والنائب السابق عدنان طرابلسي ورئيس الجمعية في الشمال طه ناجي واجمعوا على الاشادة بخط الاسد وجددوا البيعة له.

وتخللت الاحتفال حلقات دبكة واطلاق اسهم نارية.

وانطلقت امس مسيرة شعبية بالسيارات نظمتها "لجنة المتابعة العكارية" من عكار الى مركز قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي في بيروت حيث استقبلها الامين القطري للحزب غازي سيف الدين واعضاء القيادة.

واقام المجلس الاهلي في بلدة البيرة احتفالاً القيت خلاله كلمات اشادت بخط الاسد.

برقيات

وابرق الى الاسد مهنئاً الرئيسان حسين الحسيني وعمر كرامي، والوزيران محمد يوسف بيضون وعصام نعمان والنواب اسماعيل سكرية، عمر مسقاوي، سامي الخطيب، سليم دياب، مروان فارس، بهاء الدين عيتاني، وجيه البعريني وحسين يتيم، النواب السابقون عماد جابر وجهاد الصمد وحسن عز الدين، الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني فاروق دحروج ورئيس نقابة المحامين في طرابلس رشيد درباس، "حزب الاتحاد"، رئيس بلدية الميناء عبد القادر علم الدين، الامين العام لـ"الجماعة الاسلامية" الشيخ فيصل المولوي، رئيسة "جامعة الجنان" الدكتورة منى حداد، مجلس نقابة عمال بلدية طرابلس، النقابي الياس المبر، رئيس "جمعية التنمية الاجتماعية والثقافية" يوسف الميس، "تحالف القوى الفلسطينية" ورئيس "جمعية الارز الرياضية الثقافية" رمضان فتاح.

شلق ملقياً كلمة الحص في احتفال طرابلس. (نعيم عصافيري)

الصندوق المركزي دفع تعويضات اخلاء في البقار

اعلن الصندوق المركزي للمهجرين انه انهى دفع تعويضات الاخلاء والاجراءات المتعلقة بالاسر التي تقيم في الابنية المتصدعة في منطقة البقار في طرابلس تمهيدا "لهدمها وازالتها".

واجرى رئيس الصندوق المهندس شادي مسعد اتصالا برئيس بلدية طرابلس العميد سمير شعراني ابلغه فيه رغبة الصندوق في اخلاء هذه الابنية بالسرعة القصوى. وطلب التنسيق بين الصندوق والبلدية تجنبا لأي اخطار قد تحدثها على القاطنين فيها وعلى المحيط وخصوصا انها متداعية ومعرضة للسقوط في اي لحظة. وابدى شعراني تجاوبا كاملاً، وتقرر ان تباشر البلدية اعمال الهدم فور انجاز الاخلاءات.

كذلك طلب مسعد من الاجهزة المختصة في الصندوق انهاء كل الاجراءات الادارية والفنية المتعلقة باخلاء المباني المشابهة في منطقة البقار، للحؤول دون وقوع اي حادث من شأنه ان يلحق ضررا بقاطنيها وخصوصا ان الصندوق يمتلك مسحا شاملا بهذه الابنية وبالاسر التي تقيم فيها.

كتلة نواب الأرمن زارت قباني:
راضون دون تحفّظ عن سياسة الحكومة

اكد النائب خاتشيك بابكيان ان كتلة نواب الارمن راضية عن سياسة الحكومة "دون تحفظ" وتساند سياسة رئيس الجمهورية العماد اميل لحود.

زار وفد من الكتلة، السبت، مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني في دار الفتوى. وضم الى بابكيان، النواب سيبوه هوفنانيان وجاك جوخادريان وابراهام دده يان.

اثر الزيارة صرح النائب بابكيان ان البحث "شمل القضايا الوطنية والوفاق والتقارب الذي يحصل في البلد وتعزيز العلاقة بين الطائفة الارمنية والطائفة السنية التي نجلها ونحترمها كل الاحترام".

وسئل هل تناول البحث الخلاف على اوقاف عنجر، فأجاب: "نحن نعتبر ان هذا الموضوع يعود الى القضاء، ونحن لا نتدخل في القضاء، اننا نريد ان يحيط بعنجر وغيرها جو من المحبة والوئام ولم نبحث مع سماحته في صورة خاصة في هذا الموضوع".

وهل كتلة نواب الارمن راضية عن سياسة حكومة الرئيس الحص؟ اجاب: "دون تحفظ، ونساند سياسة فخامة الرئيس لحود وفقا لخطاب القسم وسياسة هذه الحكومة التي تسعى بجميع الطرق الى ان تطبق ذلك الموضوع. وهذا الموضوع صعب لان الحكومة جاءت تحت شعار التغيير وكل تغيير يولد ردود فعل ويواجه صعوبات. وعلينا ان نصبر على الحكومة حتى تحقيق الاهداف، لان الشعب واضع آماله في هذه الحكومة ولان افرادها نزيهون وملتزمون الشأن العام. وهذا التغيير لا يمكن ان يحصل خلال شهرين". والتقى المفتي قباني ايضا السكرتير الاول ومدير قسم الهجرة في السفارة الاوسترالية مارك سويدز.

مؤتمر صحافي لـ"اصدقاء اوكاموتو"

دعت "لجنة اصدقاء كوزو اوكاموتو ورفاقه" الى مؤتمر صحافي الخامسة بعد ظهر غد في نقابة الصحافة، لمناسبة الذكرى الثانية لاعتقال السلطات اللبنانية كوزو اوكاموتو الذي نفذ عملية اللد مع رفاقه ماساو اداتشي وهارو واكو وكازيو توهيرا وماريكو ياماموتو. ويتلو اعضاء اللجنة تقريرا عن السجناء الخمسة وعن وضع السجون اليابانية وبرنامج عمل اللجنة.

استقبال في نقابة مهندسي الشمال

طرابلس – "النهار":

اقامت نقابة المهندسين في الشمال استقبالا في دار النقابة في طرابلس لمناسبة عيدها السنوي. وكان في استقبال المهنئين النقيب عطا جبور ومجلس النقابة. وتقدم الحضور النواب جان عبيد، احمد كرامي، عمر مسقاوي، فايز غصن، احمد حبوس، محمد عبد اللطيف كبارة، نقولا غصن، طلال المرعبي، نقيب الاطباء في الشمال نبيل فتال، رئيس بلدية طرابلس العميد سمير شعراني ورئيس الرابطة الثقافية رشيد جمالي ونقيب المهندسين في بيروت عاصم سلام ورئيس مصلحة الصحة في الشمال سمير كبارة وطوني نادر ممثلا النائب عصام فارس.

انتقد مراكز الاقتراع السورية والتمثيل الرسمي للبنان
"التيار الوطني": الاصلاح يؤديه ساحر فاشل نتائجه ليست سوى خدعة بصرية

انتقد "التيار الوطني الحر" ما اعطي من "اجتهاد وتبرير" لتركيز اقلام لاقتراع للمواطنين السوريين في مختلف المناطق اللبنانية للمشاركة في الاستفتاء الاربعاء على التجديد للرئيس حافظ الاسد، سائلاً "هل السيادة اللبنانية مسألة شكلية؟". ورفض غياب لبنان الرسمي عن جنازة الملك حسين لأنه "يطرح تساؤلات تتصل بجوهرها بالقضاء التام على القرار اللبناني الحر".

عقدت الهيئة العامة في التيار اجتماعها الاول برئاسة المحامي نديم لطيف وحضور الاعضاء، وجاء في بيانها:

"١– آلمنا عميقاً، كما آلم جميع اللبنانيين الاحرار، ان نقرأ في الصحافة عن لسان مطران قوله "اما بالنسبة الى الاستفتاء، فلو سمح لنا بالتصويت لصوتنا بصماً بأصابعنا العشر".

لئن حاولنا جاهدين ان نفهم الموجب الذي يحدو سيادته الى التعبير عن مثل هذه العاطفة التي تفوق الطبيعة، فإن ما يحيرنا ولا نجد له تفسيراً هو الأمية التي يقبل عليها سيادة المطران وهو الراعي والمثال لرعيته. ألم يكن في مقدوره استعمال القلم للتوقيع وهو من صرف العمر بين مجلدات اللاهوت؟

ان كان في ما قرأناه من دلالة، فهي، ويا للاسف الشديد، دلالة اكيدة على الظلامية وعلى الدرك الذي بلغته أدبيات الخطاب السياسي.

٢– استوقفنا في معرض "الاجتهاد والتبرير" لما شهدناه من تركيز اقلام اقتراع للمواطنين السوريين في مختلف المناطق اللبنانية، قول بعضهم ان هذه "مسألة شكلية"، وقول آخرين ان اقلام اقتراع مماثلة تم نشرها في المملكة السعودية، وانه لمناسبة الانتخابات الجزائرية وبالنظر الى اعداد الجزائريين الكبيرة في فرنسا، تم استحداث مراكز لاقتراعهم خارج السفارة والقنصليات الجزائرية. القول الاول صحيح بقدر ما تكون السيادة اللبنانية مسألة شكلية. فهل هي كذلك؟

اما على القول الثاني فنرد، هل بين فرنسا والجزائر او بين السعودية وسوريا حدود مشتركة؟ هل في فرنسا او في السعودية ٤٠ الفاً من الجنود الجزائريين او السوريين؟ لربما في الانتخابات النيابية اللبنانية المقبلة يتم استحداث اقلام اقتراع في الاراضي السورية يقصدها آلاف المجنسين، من يدري؟

٣– في وقت يغيب او يغيّب لبنان الرسمي عن جنازة الملك حسين كما عن سائر المنابر الدولية، وفي وقت يعلن الرئيس اللبناني نيته عدم المشاركة في الاحتفالات البروتوكولية والدينية ورفضه استغلال مناسبات الألم او الفرح، نراه يزور دمشق للتهنئة في اليوم التالي لتجديد الولاية للرئيس السوري.

ان يأتي هذا الغياب انسجاماً مع طبع شخصي او نفور من الاضواء فأمر ربما قبلناه، اما ان يكون الغياب ترجمة لواقع تبعي مفروض على المؤسسات الدستورية اللبنانية، فأمر مرفوض ويطرح تساؤلات تتصل بجوهرها بالقضاء التام على القرار اللبناني الحر.

٤– من موضوع استئصال الفساد الاداري الذي تحول عملية ثأرية ومناسبة لمحاصصة جديدة، تذكر الهيئة بما سبق للتيار الوطني الحر ان اعلنه عقب خلوته الاخيرة من ان الاصلاح الحقيقي يستلزم منهجية واجراءات من شبه المؤكد ان الحكومة عاجزة عنها، فالحديث عن جرائم سرقة سهل جداً، في حين ان المطلوب بالحاح الكشف عن مجرمين بعينهم. فأين هم هؤلاء المرتكبون؟ ان ما حصل على مسرح الاصلاح الاداري لا يعدو كونه دوراً يؤديه ساحر فاشل لا يلبث مشاهدوه ان يكتشفوا ان ما يرونه ليس سوى خدعة بصرية.

٥– اخذت الهيئة العامة علماً بقرار الجمعية العمومية لتجمع مهندسي "التيار الوطني الحر" ترشيح المهندس حكمت ديب لمركز نقيب المهندسين والمهندس سليم الشمالي لعضوية مجلس النقابة في الانتخابات المقرر اجراؤها في ١٢ نيسان المقبل. وان الهيئة اذ تتمنى لكليهما التوفيق، تحرص على التأكيد ان التيار الوطني الحر يقف حازماً ضد تسييس مؤسسات المجتمع الاهلي وبالاخص نقابات المهن الحرة، اما ان تفقد هذه المؤسسات العريقة دورها الوطني الرائد تحت شعار رفض التسييس، فأمر لا يبرر على الاطلاق، وعلى هذه الخلفية تأمل الهيئة ان تكون الانتخابات النقابية عموماً وانتخابات نقابة المهندسين خصوصاً مناسبة حقيقية ومنبراً حراً للطرح الوطني بكل ابعاده".

استئناف المحاكمة غداً لأعضاء "التيار الوطني"

ابلغ اعضاء في "التيار الوطني الحر" ومنهم المهندس حكمت ديب والمحامي جورج حداد ان المحكمة العسكرية حددت غدا الثلثاء موعدا لمتابعة النظر في قضية الموقوفين قبل نحو عام في التظاهرة التي قام بها مناصرو التيار امام محطة "ام. تي. في" التلفزيونية في الاشرفية.

الى ذلك رشحت جمعية عمومية لتجمع مهندسي "التيار الوطني الحر" المهندس ديب لمركز نقيب المهندسين وعضو مجلس النقابة سليم الشمالي للعضوية في انتخابات النقابة التي ستجرى في ١٢ نيسان المقبل.

تدشين بئر ارتوازية في سلعاتا
السفير التونسي في صور بحث في توأمة بلديتها مع قرطاج

● تفقد السفير التونسي محمد عبدالرؤوف الباسطي ونائب رئيس بلدية قرطاج المنجي بكار بلدية صور، والتقيا رئيسها حسين قشور واعضاء المجلس البلدي، وعرضا معهم سبل تحقيق التوأمة بين صور وقرطاج.

ثم جال الباسطي وبكار واعضاء المجلس البلدي على آثار صور السياحية، وتناولا الغداء في "استراحة صور السياحية".

● رعى محافظ الشمال خليل الهندي تدشين بئر ارتوازية في بلدة سلعاتا على نفقة بلديتها، في حضور قائمقام البترون الهام الدويهي الحاج ورئيس البلدية جورج سلوم واعضاء المجلس البلدي وكاهن الرعية سامي سلوم والمختار سابا سلوم. وكذلك حضر مدير مصلحة مياه البترون عزيز باسل وممثلون لهيئات اجتماعية وعدد من اهالي البلدة وسكانها.

● رد مجلس شورى الدولة مراجعة ملكون سفريان، في شأن الرجوع عن قراره ابطال انتخاب سفريان عن مقعد مختارية المدور (بيروت).

● وجه سكان محلة التعاونيات في بلدة الغازية (جنوب صيدا) كتابا الى رئيس الحكومة سليم الحص ناشدوه فيه التدخل لدى مجلس الجنوب بقية تعويض المتضررين منهم، من جراء احداث حرب المخيمات في مغدوشة. وحمل الكتاب تواقيع عدد منهم وصادق عليها مختار الغازية محمود جوني.

◄ "سنعيد النظر في رؤيتنا للواقع ونتحمل المسؤولية كاملة"

– تتمة المنشور في الصفحة ٢ –

مواقف املتها ظروف المرحلة تداركا للاسوأ ولو انها لم تكن هي الخيار الامثل.

ثانيا – ان محاصرة الحكومة سياسيا على النحو المشهود جعلت الحكومة تتوكأ على قوى سياسية معينة، فأصبحت هدفا لحملات المعارضين الجدد، والجدد جداء لتلك القوى، علما ان هؤلاء المعارضين كانوا حلفاء لتلك القوى حتى وقت قريب ايام كان التقاسم عنوانا لحقبة ترويكا الحكم.

ثالثا – لعل الضغط الذي وجدت حكومتنا نفسها تحت وطأته عزز شعورها بالحاجة الى الانجاز على نحو ادى بها الى التسرع في بعض التعيينات فجاءت غير موفقة.

بناء على ما تقدم فقد آلينا على انفسنا اعادة النظر في تقديرنا ورؤيتنا للواقع الراهن، متحملين المسؤولية كاملة امام الناس".

نسيب لحود

وكان الحص قد استقبل السبت الماضي في السرايا الكبيرة النائب نسيب لحود الذي اعرب عن استمراره في دعم مسيرة الاصلاح والتغيير وقال: "مع دعمي الكامل لضرورة الاصلاح الاداري في البلاد واولوية التطرق الى هذا الملف فمن المؤسف ان الاصلاح الاداري كان مشوبا ببعض النواقص وبعض التشويهات، واعتقد انه دخل في الاصلاح الاداري بعض المحاصصة رغم ان الرئيس الحص ومعظم الوزراء عفوا عن المحاصصة، ولكن هذا لم يمنع من دخول المحاصصة على الاصلاح الاداري وفي رأيي ان الاصلاح والمحاصصة والمحسوبية لا تتعايش".

واضاف: "شجعت الرئيس الحص على الاستمرار في الاصلاح حتى النهاية وعدم التوقف عن المساعي لاصلاح الادارة وتطعيمها بالعناصر الكفيلة تحديث الادارة اللبنانية وجعلها تواكب القطاع الخاص في شكل جيد، وعبرت عن ضرورة ان تأتي موازنة ١٩٩٩ موازنة جديدة، تعبر عن رؤية جديدة في الاقتصاد وعن تطلعات جديدة وعن سياسة مالية اقتصادية ضرائبية جديدة تعيد الدورة الاقتصادية الى البلاد وتعيد اللبنانيين الى العمل وتعطي الثقة بأن الحكومة والدولة اللبنانية سائرة نحو حل المأزق الاقتصادي الذي وصلنا اليه والذي نعبر عنه اليوم بالانكماش الاقتصادي الكبير الذي يشهده البلد. لذلك طلبت منه موازنة جديدة وسياسة جديدة تطلق عملية الاستثمار وتطلق الثقة بالاقتصاد اللبناني وتعيد اللبنانيين الى العمل والانتاج والدورة الاقتصادية في البلاد".

كما استقبل الحص سفيرة تشيكيا ايفا فيليبي التي سلمته دعوة من رئيس الوزراء لزيارة تشيكيا، فوعد بتلبيتها في وقت لاحق.

والتقى الوزير السابق فاروق البربير، ومدير "المعهد العربي لحقوق الانسان" في تونس عبد الباسط بن حسن يرافقه رئيس "الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان" في لبنان ابرهيم العبدالله. وعلى الاثر اوضح بن حسن انه طرح على الحص فكرة انشاء فرع للمعهد في لبنان يكون نقطة اشعاع في كامل المنطقة "وقد وجدنا ترحيبا وشجعنا الرئيس الحص على هذا الامر".

كما التقى مطران السريان الكاثوليك يوسف ملكي يرافقه المطران الياس طبي والسيدان رياض عبد الجليل وانبير شاوول، وقد دعوه الى حضور الاحتفال بعيد مار افرام، ثم محافظ جبل لبنان عدنان دمياطي، فالمدير العام للتجهيز المائي والكهربائي فادي قمير.

الفالوجي نقل رسالة شكر من عرفات الى الحص

نقلت وكالة "رويترز" من القدس عن وزير الاتصالات الفلسطيني عماد الفالوجي انه اجتمع مع رئيس الوزراء سليم الحص في اول اجتماع يضم وزيرا فلسطينيا ورئيس وزراء لبنانيا.

وقال الفالوجي انه سلم الحص رسالة من رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات يشكر فيها لبنان على تسهيله القيود على سفر الفلسطينيين. وكان لبنان الغى في الفترة الاخيرة قيودا صارمة على سفر اللاجئين الفلسطينيين الذين يقيمون في البلاد واعلن انه سيعامل من يحملون وثائق سفر لبنانية اللاجئين الفلسطينيين معاملة اللبنانيين.

واضاف الفالوجي انه اكد للحص ان القيادة الفلسطينية لن تقبل اي حل لا يضمن حلاً عادلا ومنصفا لمشكلة اللاجئين وحقهم في العودة. واشار الى انه خرج من مؤتمر للاتصالات حضره الجمعة الماضي في بيروت للاجتماع بالحص واعضاء آخرين في الحكومة اللبنانية.

الى مدعوي خدمة العلم

طلبت مديرية التعبئة في قيادة الجيش من مدعوي خدمة العلم مواليد ١٩٨٠ التقدم من اقسام التعبئة في المناطق اعتبارا من الثاني من شهر كانون الثاني ١٩٩٩، وفقا لما يأتي:

يتقدم المدعوون من اقسام التعبئة في المناطق الموجودة في:

– ثكنة فخر الدين – بيروت لمحافظة بيروت.
– مبنى التعبئة – الفياضية لمحافظة جبل لبنان.
– القبة – مبنى الريجي – طرابلس لمحافظة الشمال.
– ثكنة محمد زغيب – صيدا لمحافظة الجنوب.
– ثكنة ابو سليمان – ابلح لمحافظة البقاع.
– يصطحب المدعو صورة عن بطاقة الهوية او بيان القيد الافرادي مع صورة قياس ٤×٤ وافادة سكن عليها اقرب رقم هاتف.
– يصير القيد وتقديم طلبات الاعفاء والتأجيل للمدعوين في اقسام المناطق بحسب قيد سجلات نفوسهم.
– يصطحب المدعوون المستندات القانونية كاملة بدون اي نقص او التباس مع التذكير بان لا يكون قد مضى اكثر من ثلاثة اشهر على صدور بيان القيد العائلي بالنسبة الى الابن الوحيد.
– يمكن ذوي صاحب العلاقة الموقوف او الموجود خارج الاراضي اللبنانية تقديم المستندات نيابة عن صاحب العلاقة.
– يتعرض من يتخلف عن القيد للاجراءات القانونية.

من جهة اخرى ذكرت قيادة الجيش – اركان الجيش للعديد – مديرية التعبئة مدعوي خدمة العلم من مواليد ١٩٧٣ الى غاية ١٩٧٩ بما يأتي:

– الذين لم يتقدموا نهائيا من مديرية التعبئة او اقسامها في المناطق وجوب التقدم فورا لتسوية اوضاعهم مصطحبين معهم المستندات الآتية:
– بيان قيد افرادي جديدا ومصادق عليه.
– صورة شمسية مصادقا عليها قياس ٤×٤.
– الذين لديهم تأجيل انتهت مدة صلاحيته وجوب تقدمهم من اقسام التعبئة في المناطق ليصار الى تحديد اوضاعهم من جديد.
– يعتبر متخلفا ويحال امام القضاء العسكري كل من لم يتقدم لتسوية وضعه في مهلة شهر من تاريخ هذا الاعلان.

ملاحظة: يمكن ذوي الموقوف او الموجود خارج الاراضي اللبنانية تقديم المستندات نيابة عن صاحب العلاقة.





الخليوي: شركة ثالثة... عامة؟

كتبت موناليزا فريحة:

هل تطلق الحكومة شركة خليوية ثالثة، عامة فتكسر احتكار الشركتين الخاصتين العاملتين حاليا، وتخترق حرم الحصرية الذي يعطيه العقد لهما حتى سنة ٢٠٠٢، متسلحة بواجبها تلبية الحاجة الى خدمة عامة؟

في معلومات لـ"النهار" ان الحكومة تدرس امكان انشاء شركة عامة للاتصالات الخليوية تكون جزءا من "المؤسسة الاستثمارية للاتصالات" ("ليبان تلكوم") المتوقع انشاؤها في الاشهر المقبلة، وقد تحمل الشركة الخليوية الجديدة اسم "ليبان تلكوم موبيل".

وفي ما يتعلق بالمفاوضات التي بدأها وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية عصام نعمان وممثلين لشركتي "سيليس" و"ليبانسيل"، يبدو ان ثمة اتجاها الى امكان تعديل العقد لجهة رفع عدد الخطوط بنسبة ضئيلة للشركتين، اي من ٢٥٠ الف خط لكل شركة الى ٢٩٠ الفا او ٣٠٠ الف، وفتح ترددات اضافية لاستيعاب الخطوط الجديدة في مقابل رفع عائدات الدولة من ٢٠ في المئة (حصة الدولة حاليا من عائدات الخليوي) الى نسبة قد تراوح بين ٣٥ و٥٠ في المئة، اضافة الى العائدات التي تجنيها تلقائيا من الخطوط الاضافية.

وفي ما خص الشركة العامة التي تنوي الدولة انشاءها بتقنيات حديثة، سيكون في امكان الحكومة بيع حصص منها من الشركتين العاملتين حاليا، اضافة الى شركات اخرى.

ويرى مراقبون ان هذه الخطوة، اذا تمت، ستوصل قطاع الهاتف الخليوي سنة ٢٠٠٢ الى ما يقارب ٧٨٠ الف خط، ويقدرون عائدات الدولة منها بين سنة ٢٠٠٠ و٢٠٠٥ بنحو مليار و٨٠٠ مليون دولار، في حين بلغت حصة الدولة من شركة "سيليس" وحدها حتى اليوم نحو ٢٢٣ مليونا وفق ما اعلن رئيسها المدير العام صلاح ابو رعد، واذا اضيف اليه مبلغ مماثل من شركة "ليبانسيل"، فتكون حصة الدولة نحو ٤٥٠ مليون دولار.

ويبدو ان الحكومة تمهد عبر انشاء شركة خاصة بها لدخول تقنيات حديثة تحل محل النظام المعمول به حاليا والذي يتجاوزه الزمن بعد سنوات قليلة. وهي تتسلح بحقها في انشاء شركة عامة لتلبية طلبات المواطنين. فرغم الحصرية التي يعطيها العقد للشركتين العاملتين حاليا حتى ٢٠٠٢، يرى قانوني "ان للدولة حق انشاء شركة ثالثة، فهي ليست شركة خاصة، ثم، اذا كانت هناك حاجة الى خدمة عامة فعلى الدولة ان تلبيها لضمان المساواة في الحقوق بين المواطنين".

نعمان: حكومة الحص الأكثر شعبية ومواجهة للتحديات

نظم "المركز الثقافي للبحوث والتوثيق" في صيدا حوارا مفتوحاً مع وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية عصام نعمان بعنوان "سياسة الحكومة العامة" وحضرته شخصيات سياسية وحزبية ونقابية واجتماعية.

واعتبر نعمان "ان الحكومة الحالية من اكثر الحكومات شعبية في تاريخ لبنان المعاصر، ولكنها ايضاً من اكثرها تصدياً للتحديات والقضايا الشائكة التي تواجه الشعب والوطن في هذه المرحلة".

وعدد خمس تحديات تواجه "حكومة الاصلاح والتغيير"، وهي "الاحتلال الاسرائيلي وعجز الموازنة والدين العام والفساد والاهدار والمهجرين"، لافتاً الى ضرورة مواجهتها و"الا سقطنا جميعاً، مسؤولين ومواطنين ودولة ومجتمعاً".

واذ اشار الى "ان المعارضة في الدول الغربية تمنح اي حكومة جديدة مئة يوم قبل ان تبدأ معارضتها، لفت الى "اننا نتعرض للمعارضة منذ تشكيل الحكومة في ٤ كانون الاول الفائت، ونحن نقبل التحدي لان لا شيء لدينا نخفيه (...)".

ورداً على سؤال، اعتبر ان الحكومة السابقة "تتحمل جزءا كبيراً من المسؤولية عما يحصل حالياً لانها لم ترتب الخطة الانمائية حسب الاولويات"، مشيراً الى "ان نكبة طرابلس من تلوث مياه الشفة سببها التمديدات المهترئة التي كان يفترض تجديدها، الا ان الحكومات السابقة تقاعست".

وذكر "ان الحكومة السابقة كانت تقترض من الخارج بفائدة لا تقل عن ١١ في المئة، ولم تستطع الحصول على قروض ميسرة (...) والمؤتمر الذي عقد في واشنطن لم يكن سوى تظاهرة سياسية، كما انها صرفت نحو ١٢٠٠ مليار ليرة من خارج الموازنة، مما سيضطر هذه الحكومة الى التقدم من مجلس النواب بمشروع قانون بغية تنسيب هذه الديون الى موازنة ١٩٩٨ فتضاف الى الدين العام". ودافع عن سياسة الحكومة الاصلاحية، لافتاً الى انه لا حكومة باشرت اصلاحاً ادارياً بالحجم الذي قامت به الحكومة الحالية (...) وخصوصاً على صعيد العنصر البشري"، واشار الى ان هذا الاصلاح "كان يمكن ان يكون افضل (...) فمن لا يعمل لا يخطئ (...) والاصلاح عملية مستمرة".

وفي ما خص قانون الانتخاب قال "ان الامور تتجه الى اعتماد مبدأ المساواة".

"المؤتمر الدولي للاتصالات" أوصى بتنظيم منتدى عربي لسياساتها

اوصى "المؤتمر العربي الدولي للاتصالات" الذي نظمته "مجموعة الاقتصاد والاعمال" بالتعاون مع وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية بـ"العمل على تنظيم منتدى عربي لسياسات الاتصالات ووضع الاطر التنظيمية لذلك، وتقوية اواصر التنسيق بين الدول العربية وتكثيف جهود التعاون والاتفاقات على مبادئ موحدة تحمي المصالح العربية...".

وبعد يومين من جلسات العمل المتخصصة التي شارك فيها نحو ٢٨٠ مسؤولاً وخبيراً ومتخصصاً في شؤون الاتصالات، عقدت الهيئات المنظمة مؤتمراً صحافياً السبت الفائت لخص فيه المدير العام للاستثمار والصيانة في وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية عبد المنعم يوسف اهم المحاور التي تركزت عليها المناقشات، ومنها "ان التحولات المتسارعة في سوق الاتصالات والتقدم التكنولوجي في هذا القطاع ادت الى توافر خدمات عدة على شبكات اتصال جامعة وتطورات بنيوية لأسواق الاتصالات وتغيير شكل لعبة الاتصالات العالمية، ونشوء تنظيمات وتشريعات للتشغيل والمراقبة افرزت اسواقاً جديدة ولاعبين جدداً، مما يضع دول العالم النامي عموماً والدول العربية خصوصاً امام تحديات عدة، اضافة الى ان التكنولوجيا المتقدمة زادت امكانات الاتصالات الحديثة وتعقيدها".

ورأى "ان البلدان العربية يمكنها الاستفادة من نقل التكنولوجيا في عدد كبير من المجالات بدءا من تقنيات الاتصالات الاساسية وصولاً الى خدمات ذات قيمة مضافة، ويمكن تشجيع هذا الانتقال بين الدول النامية والبلدان المتطورة عبر المؤسسات والمعاهد والمنظمات الدولية". لافتاً الى "ان ورشة انشاء البنى التحتية لقطاع الاتصالات في الدول العربية تزامن بدء تنفيذ الاتفاق العام لتجارة الخدمات (GATS) وهو يشكل تحدياً امام دول العالم النامي، انما يوفر لها في المقابل امكانات جديدة (...)".

ثم تلا التوصيات التي دعت الى:

- "تنظيم منتدى عربي لسياسات الاتصالات (...).
- انشاء اطار محلي واقليمي ودولي بالتعاون بين الادارات الرسمية والجامعات والمعاهد لاعتماد خدمات الطب والتعليم عن بعد (...).
- السماح للقطاع الخاص بالمشاركة في الاتصالات عند الحاجة من طريق تحديد القطاعات الملائمة عبر توفير رؤوس الاموال والمهارات اللازمة وتزويد المستهلكين خدمات اتصالات حديثة فاعلة.
- منح استقلال تام للمشغّل العام (تحرير القطاع) لتمكينه من اعتماد اشكال ادارية جديدة وسياسات تجارية موجهة (...) لتأمين موارد اضافية.
- بحث سبل مشاركة رؤوس الاموال من القطاع الخاص في عملية تنمية قطاع الاتصالات في الوطن العربي.
- تشجيع القطاع الخاص العربي عموماً واللبناني خصوصاً ودعوته الى الانضمام الى الاتحاد الدولي للاتصالات.
- اعداد ادارات الاتصالات العربية اقتراحات تسمح للقطاع الخاص العربي بالمشاركة كمراقب في اعمال اللجنة الدائمة للاتصالات في جامعة الدول العربية.
- اعداد مذكرات تحالف بين الادارات والمؤسسات العربية تمكنها من استيعاب عملية فتح الاسواق (...).
- ايجاد اطر قانونية تشريعية لانشاء هيئة عربية مستقلة جامعة لتنظيم قطاع الاتصالات ومراقبته وتمثيله محلياً ودولياً.
- انشاء هيئة عربية واحدة لادارة الطيف الترددي ومراقبته.
- تنفيذ قرارات الاتحاد الدولي للاتصالات وتوصياته ولاسيما في ما يتعلق باعتماد القرار الذي اتخذه الاتحاد الدولي اعتماد رمز النداء ٩٧٠ لمناطق الحكم الذاتي للسلطة الفلسطينية".

الرهبانية الباسيلية الشويرية كرمت محافظ البقاع

زحلة – "النهار":

كرمت الرهبانية الباسيلية الشويرية محافظ البقاع ميلاد القارح، فأقامت ظهر السبت مأدبة غداء تكريمية له في "فندق قادري الكبير" في زحلة، حضرها الرئيس العام للرهبانية الأرشمندريت نقولا حكيم والنواب: الياس سكاف، خليل الهراوي، جورج قصارجي ونقولا فتوش، والمطرانان اندره حداد وجورج رياشي، وقادة الاجهزة الامنية والعسكرية في المنطقة، وشخصيات رسمية واقتصادية واجتماعية، ومجلس المدبرين في الرهبانية وكهنتها.

تخلل المأدبة كلمة للرهبانية القاها كاتب العدل ايلي نورية مبرزاً العلاقة التي تربط زحلة بالرهبانية الشويرية، ومما قال: "لكأن هذه المدينة تشعر في كيانها بفضل هذه الرهبانية في وجودها، ولكأني بالرهبانية تشعر باستمرارية وجودها بفضل زحلة عليها".

واشاد بالمحافظ القارح ومساهماته في وزارة الدفاع وقيادة الجيش معددا مزاياه.

ورد القارح بكلمة جاء فيها: "شرفني فخامة الرئيس وسمّاني محافظاً للبقاع، هذه المنطقة العزيزة جداً على قلبي، واوصاني بخطاب القسم ان اكون عادلا ومخلصا ووفيا للناس، وان تكون طائفتي واحدة، طائفتي لبنان".

وقال انه لن يكتفي بالجلوس وراء مكتبه بل سيجول في كل المحافظة للاطلاع على قضايا الناس ومشاكلهم. واعلن ان ابواب المحافظة مفتوحة امام الجميع، وانه تم انشاء صندوق للشكاوى "سيأخذ في الاعتبار الشكاوى الجدية، اما تلك غير الجدية والتي تحتوي على دسائس، فسنطلب من النيابة العامة ان تحيل اصحابها على القضاء".

ملفات في الأشغال على نار قوية

الهبة الأوروبية ومشروع الطرق نحو التنفيذ وعراقيل ادارية تهدد قرض البنك الدولي

كتبت ريتا صفير:

ثلاثة ملفات وضعت على نار قوية في قطاع الطرق في وزارة الاشغال العامة هي: الخطة العامة لتأهيل الطرق، المشروع الوطني للطرق، وهبة المجموعة الاوروبية. والملفات الموروثة من الحكومة السابقة تتعدد وسائل معالجتها. ففي وقت يخضع للمشروع الاول لاعادة درس، مع تأكيد وزير الاشغال العامة والنقل نجيب ميقاتي "ان التعويض عن تقشف موازنة الوزارة سيتم عبر اقرار القانون البرنامج للطرق، وضعت اللمسات الاخيرة على المشروعين الاخيرين الممولين بقروض ومساعدات دولية، مع مساهمة جزئية للدولة اللبنانية في المشروع الوطني للطرق.

غير انه علم في هذا الاطار ان تنفيذ المشروع الوطني يواجه عقبات ناتجة من التأخير في الاجراءات الادارية، وقد تناولها وفد البنك الدولي الذي زار الوزارة قبل ايام، ملمحا الى امكان الغاء القرض اذا بقيت الاوضاع على حالها.

ماذا في جديد المشروعين؟

شبكة الطرق التي تشمل حاليا ٦٣٣٠ كيلومترا، تقسم اربع فئات: الدولية وطولها ٥٣٠ كيلومترا، الرئيسية بطول ١٦٥٠ كيلومترا، الثانوية بطول ١٣٤٠ كيلومترا والمحلية ٢٨١٠ كيلومترات.

انتهت في الاسابيع الماضية الترتيبات التحضيرية لتنفيذ مشروع السنة الاولى من المشروع الوطني للطرق، والذي يتضمن تأهيل حوالى ١٦٧ كيلومترا من الطرق الدولية والرئيسية الموزعة على اربعة مشاريع (مشروع في كل محافظة).

وشملت الترتيبات اعداد التصاميم التفصيلية، تأهيل المتعهدين، طرح المناقصة للمتعهدين المؤهلين، تقويم العروض واعلان النتائج. وفي الوقت عينه، اعدت دراسة شرحت كلفة استعمال الطرق (Road user charging study)، وتضمنت تقديرا للنفقات التي يفترض تخصيصها لتفعيل شبكة الطرق على المديين القريب والبعيد. كذلك، تم التحضير لتلزيم التصاميم التفصيلية لمشاريع السنة الثانية والثالثة التي تشمل حوالى ٢١٠ كيلومترات. وقد وضعت برامج عمل لاستكمال قاعدة المعلومات المتعلقة بشبكة الطرق وفقا لنظام جغرافي للمعلومات (G.I.F.)، وتتناول احصاءات السير الجديدة على الشبكة واحصاءات عن الاوزان المحورية والاجمالية للمركبات، وقدرة تحمل طبقات الرصف ودرجة وعورة سطح الارض ومدى مقاومة الزحل.

ويذكر ان الكلفة الاجمالية للمشروع تبلغ ٧٥ مليون دولار اميركي، بما فيها كلفة الاستملاكات المقدرة بنحو سبعة ملايين، ويتم تمويله عبر اتفاق قرض مع البنك الدولي قيمته ٤٢ مليون دولار. وكان موازنة ١٩٩٨ لحظت قانون برنامج لتمويل المشروع على اربع سنوات، علما انه يرمي الى تحقيق ثلاثة اهداف اساسية هي:

- تنفيذ مشروع رائد لصيانة حوالي ٤٠٠ كيلومتر من شبكة الطرق المصنفة وتأهيلها، عبر استخدام احدث الاساليب العلمية في التخطيط والبرمجة ومراقبة جودة التنفيذ، على ان يشكل هذا المشروع الحجر الاساس لتحقيق الخطة الشاملة لصيانة الشبكة وتأهيلها.
- تزمين مساعدة تقنية لادارة الطرق لتعزيز قدراتها لجهة التنظيم والتجهيز وتدريب العناصر البشرية.
- تزويد ادارة الطرق التجهيزات المتطورة الضرورية لاعداد برامج الاولويات المتعلقة بمشروع تأهيل الطرق وتنفيذه.

الهبة الاوروبية

على خط آخر، تناولت المحادثات التي تمت اخيرا بين الوزارة والبنك الاوروبي موضوع الهبة التي تقدمها المجموعة الاوروبية الى الوزارة، وتبلغ ٤.٧ ملايين اورو، اي ما يوازي ٥.٣١ ملايين دولار. والهبة التي تدخل ضمن برنامج التخطيط الاستثماري وقوامه تقديم مساعدات تقنية الى ست ادارات رسمية بقيمة ٢٥ مليون اورو، كانت اقرتها الحكومة السابقة، الا انه تم اخيرا تحديد اوجه استخدامها على الشكل الآتي:

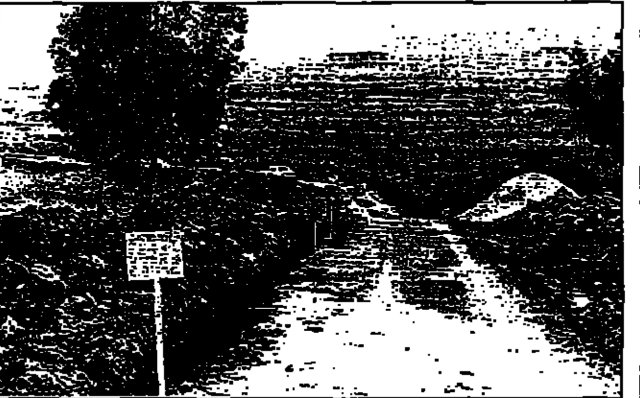
- وضع مقاييس موحدة تعتمد في مراحل اعداد تصميم الطرق وتنفيذها ومراقبة جودتها انطلاقا من المقاييس الدولية التي سيصار الى تعديلها، لتتناسب مع الطبيعة الجغرافية محليا.
- تدريب الكوادر البشرية في الادارة على استخدام الاساليب العلمية المعتمدة عالميا في تخطيط مشاريع صيانة الطرق وتأهيلها وتنفيذها عبر مكننة ادارة صيانة الطرق وترشيد الانفاق للحصول على افضل مردود اقتصادي انطلاقا من الاعتمادات المتوافرة. ويشمل التدريب ايضا اعداد آلية عمل متطورة لمصالح الوزارة والمختبر المركزي وتنظيم علاقة وزارة الاشغال بالوزارات الخدماتية لتنسيق العمل.

الى ذلك، انتهى منذ فترة وجيزة اعداد نظام ممكنن لادارة صيانة الطرق يتضمن قاعدة معلومات مفصلة عن وضع شبكة الطرق وما عليها. ولا تنحصر حصة المختبر المركزي من المساعدات بالتدريب، بل تشمل وضع اساليب علمية لمراقبة جودة الاعمال واجراء الاختبارات اللازمة للتأكد من نوعيتها، اضافةالى اعداد استراتيجيا عمل لاجراء ابحاث على المواد المستخدمة في استحداث الطرق ومدى ملاءمتها الظروف المحلية، وسبل معالجة بعض الحالات الخاصة مثل الزحل. ويتوقع ان ينجز وفد المجموعة الاوروبية اعداد لائحة بالاستشاريين خلال اسبوعين، ليصار الى تزويدهم دفتر الشروط تمهيدا لتقديم العروض.

كفرنون العكارية عريقة في الحرمان آثارها محتجزة ومياهها لا تصل!

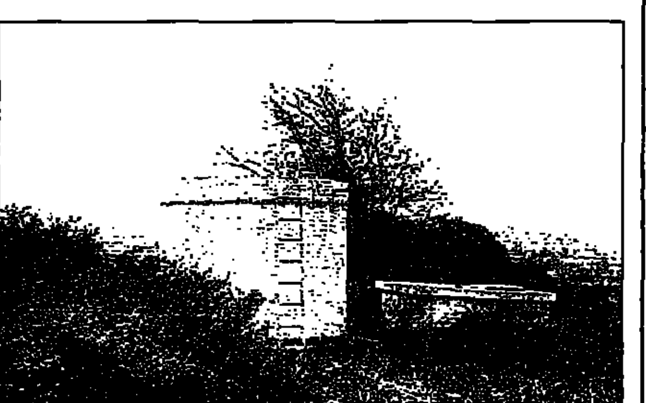
حفريات الماء "تجتاح" الطريق.

آثار كنيسة السيدة القديمة.



الخزان الوحيد الذي يؤمن المياه للقرية.

مختار القرية روبير الياس. (م.ح.)



عكار من ميشال حلاق:

كفرنون قرية عكارية مازالت نائية بفعل ما تعاني من حرمان وتهميش، شأن غيرها من قرى القضاء. نصف سكانها مهاجرون ومن تبقى منهم غادر القرية سعياً وراء العلم والعمل في بيروت، لأن كفرنون لم تنعم الى الآن بمدرسة رسمية لائقة او بمستوصف يؤمن الرعاية الصحية او بطريق او بشبكة هاتف، حتى مياه الشرب نادراً ما تصل الى المنازل، اما الزراعة التي كانت المورد الاساسي لمعيشة الاهالي فقد تراجعت في شكل ملحوظ وتدنّت نسبة الاراضي الزراعية لقلة المردود. ورغم كل ذلك، فان الاهالي بطيبتهم وكرمهم يعوضون الزائر بشاعة الواقع الذي تعيشه قريتهم.

المختار روبير الياس شرح معاناة الاهالي وطالب المسؤولين بتأمين الخدمات الاساسية لأهالي الارياف في شكل عام كي يتشبثوا بقراهم، ورأى "ان هذا الوضع يدفع القسم الاكبر من قرى عكار الى الهجرة تأميناً للمستقبل ولبناء حياة جديدة على ابواب القرن الحادي والعشرين".

وقال: "لم ينعم ابناء كفرنون بمدرسة رسمية، ومعظمهم تلقى العلم في مدارس القرى والبلدات المجاورة، وقبل الاحداث في حلبا او طرابلس.

اما بالنسبة الى مياه الشرب، فالصهاريج فهي المصدر الرئيسي لحاجة الاهالي منها، علماً ان شبكة مياه الشرب موجودة وتصل الى القرية من مصلحة مياه القبيات، لكن لدقائق قليلة ومرة واحدة في الاسبوع".

واشار الى انه "تم توسيع الطرق هذه السنة على نفقة الاهالي، وساهمت جمعية الاسكان التعاوني في شق طريق زراعية طولها ٢٠٠٠ متر، وهناك مساع لدى هذه الجمعية من اجل حفر بئر ارتوازية لتأمين مياه الشرب والري. ووجه المختار رسالة شكر الى جمعية الاسكان التعاوني لما تبذله من جهود في خدمة ابناء القرية".

واضاف: " ان الواقع مرير ولكننا نسعى جاهدين بالتعاون مع الاهالي الى تحقيق بعض المشاريع الحيوية.

وكشف عن مشكلة تعانيها كفرنون وغيرها من القرى في عكار، وهي ان الاراضي بمجملها مشاع عام، وشهادة المسنين وحدها تحدد الملكية.

وفي الاحداث، باع عدد من ابناء البلدة بعض الاملاك العامة بعد ضمها عشوائياً وبدون وجه حق الى ممتلكاتهم، وهناك دعوى قضائية رفعها الاهالي على كل من تثبت ادانته لاسترجاع هذه الاراضي"، وقال: "آن الاوان لتقوم الدولة بمسح شامل وترسيم لحدود الملكيات والحيازات الصغيرة والكبيرة، لأن الوضع الحالي يتسبب بصعوبات عديدة في التملك".

وطالب التنظيم المدني والجهات المختصة بالكشف عن ملابسات ما هو حاصل ورسم حدود واضحة لكل العقارات موضوع الكشوى.

الآثار المحتجزة

وكفرنون الغنية بآثارها وبتراثها العريق تحتجزها الاتربة وهي تحتاج لفتة من مديرية الآثار. فهناك ثلاث كنائس اثرية قديمة منها كنيسة مار ضومط للروم الارثوذكس التي يعود تاريخ بنائها الى اكثر من ٤٠٠ عام، اضافة الى معاصر عنب وزيتون بعض حجارها لا يزال ظاهرا.

وقال السيد يوسف طنوس: "هناك مكان يسمى خرايب درمش، يرجح ان الحدادين كانوا يشغلونه، وثمة آثار حريق داخل اساسات ابنية متفرقة لأفران قديمة مع حجار سوداء، اضافة الى فخاريات ظاهرة يقوم البعض بنبشها، ومن المحتمل انها بقايا مقابر قديمة".

واضاف: "هناك قرية قديمة بالقرب من كفرنون تعرف بخرايب قيس، وهي عبارة عن جدران سميكة قد تكون اساسات لبناء قديم مؤلف من احجار ضخمة قد تكون بقايا معبد على تلة تشرف على مجرى النهر.

السيدة جوليا سعد تحدثت عن "واقع المرأة الصعب الذي يوازي صعوبة الحياة في قرية كفرنون، كونها المسؤولة عن كل ما يتعلق بالمنزل، وقالت: "هذه الايام افضل من ايام زمان، لكن رغم ذلك، فان حال المرأة في كفرنون كما في قرى عكار النائية غير مقبول".

وأكدت "ان العلم هو الطريق الوحيد لانتشالنا من هذا القلق الدائم على مستقبل اطفالنا الذين نضطر الى دفع كل ما نملك في سبيل تعليمهم.

يعود اصل اسم كفرنون الى اليونانية القديمة، وهي Nuna او السمكة، وكفرنون تعني قرية السمكة، ربما لقربها من مجرى النهر الكبير حيث كان اهلها يعتاشون قديماً من صيد السمك.

تبعد عن حلبا مركز القضاء حوالي ١٧ كيلومتراً تقريباً. عدد منازلها يناهز المئة وسكانها اكثر من ٦٠٠ نسمة نصفهم مقيم في القرية. تعتمد في شكل اساسي على مردود الوظائف العامة، ولاسيما الجيش.

"النهار" تتتبع خطوات الاصلاح وجولات لحود

خدمة الزبائن في الكهرباء والمياه: المعاملات أسهل والملاحظات أقل

مواطنون امام الصناديق في "صالة الزبائن".

تسدد فاتورة المياه في تلة الخياط.

كتبت رلى بيضون:

في وقت يتناقل المواطنون اخبار زيارات مفاجئة لرئيس الجمهورية اميل لحود، او معاونوه، للادارات العامة، وآخرها السبت للمرفأ لتفقد سير العمل وطريقة تعاطي الموظفين مع الناس، وفي ظل عملية الاصلاح التي طاولت عددا من المديرين العامين ورؤساء المجالس "وارعبت" موظفين، هل اصبحت معاملات الناس اسهل؟ وهل تغيرت طريقة تعاطي الموظفين معهم؟ وممّ يشكو فعلاً المواطنون؟

في محاولة للاجابة عن هذه الاسئلة، زارت "النهار" "صالة الزبائن" في مؤسسة "كهرباء لبنان" ومصلحة مياه تلة الخياط، ووقفت على آراء المواطنين. فتبين ان المعاملات سهلة نسبيا والعمل منظم. وفي حين يعتبر بعض المواطنين ان الوضع اليوم افضل بكثير من الامس، وخصوصا بسبب الخوف المسيطر على عدد من الموظفين، يرى البعض الآخر ان الوضع لم يكن سيئا في السابق، وانه اصلا شهد تحسنا خلال العامين الماضيين. والبعض الثالث يقول ان لا شيء تغير.

اما شكاوى المواطنين التي يستطيعون عرضها في مكتبين مخصصين لهذه الغاية في "صالة الزبائن"، او وضعها في صندوق للشكاوى في وزارة الموارد المائية والكهربائية، فمتعددة. لكن الابرز هي الشكوى من كلفة الكهرباء، التي تضطر عددا كبيرا من المشتركين الى تقسيط الفواتير. والوضع مشابه في مصلحة المياه، حيث يبدو واضحا ان فواتير المياه تزعج المشتركين اكثر بكثير من طريقة تعاطي الموظفين معهم. ولاحظت "النهار" ان عددا لا بأس به من الموظفين في هاتين الادارتين يتعاطى بمهنية مع الطلبات، ويجيب بلياقة عن اسئلة المواطنين. هكذا يبدو الامر في ما يتعلق بالمعاملات العادية غير المكلفة. اما ما قد يحصل في كواليس الوزارات عندما يتعلق الامر بمشاريع كبيرة واموال طائلة، فلا تضعه "النهار" في ذمتها.

"اسهل بكثير"

"القصة صارت منظمة اكثر بكثير"، قال محمود زين الدين، الذي اتى الى "كهرباء لبنان" لالغاء ساعة كهرباء. واضاف: "الموظف يرسلك اليوم الى المكان المناسب. اما في السابق، فكان كل موظف يرشدك الى الآخر من دون ان يفيدك احد". هذا ايضا رأي حسين علي ضاهر، الذي رأى ان طلب ايصال الكهرباء الى البناية اصبح اسهل من السابق: "تجلب معنا الاوراق اللازمة ويلبوننا بسرعة. اما بالامس، فكانوا لا يردون علينا. كنا نعطيهم اكرامية وكانوا يضحكون منا". وافادت سيران (لم تشأ الافصاح عن هويتها كاملة) "ان سداد الفواتير اصبح اسرع بكثير. اليوم يحترم الموظفون الدور. اما في السابق، فكانت الواسطة مسيطرة".

واعتبر مواطنون آخرون ان الوضع جيد، وكان هكذا من قبل. فهذا مثلا رأي خليل بريدي الذي اتى الى المؤسسة لطلب ساعة جديدة.

وقال احمد ان شيئا لم يتغير: "ركبوا لي ساعة قبل ثلاثة اشهر وما زالت متوقفة عن العمل رغم زياراتهم المتكررة". اما مصطفى، فشرح انه تسلم من الجابي فواتير تبين انها خاطئة، بقيمة ٣٠٠ الف ليرة. فراجع بها وقال له الموظف: "نحن غير مسؤولين، لماذا تسلمتها اذا كان ثمة خطأ في الاسم؟". واذ لفت احمد الى ان خط الفواتير يكاد لا يقرأ، اشار الى ان المؤسسة قبلت بتقسيط القيمة فحسب: "الوضع ليس افضل من السابق. كانوا يتسلحون بالقانون، وما زالوا".

التقسيط

وكما مصطفى، عمد مشتركون كثر الى تقسيط الفواتير. وهذا احد المطالب التي تطرح في مكتبي الشكاوى في الصالة، اللذين انشئا قبل عامين. وتتعلق المطالب الاخرى باخطاء في الفواتير ومشكلات التعليق وغيرها. والشكوى الكبرى هي من كلفة الكهرباء ومن عدم تقديم الفاتورة كل شهر بدلا من كل شهرين.

وطالب بعض المواطنين بفتح الصناديق بعد الظهر أقله يوما واحدا في الاسبوع، كي لا يجبر من يريد اجراء معاملة على مغادرة عمله قبل الظهر. ويداوم حاليا الموظفون في "كهرباء لبنان" من السابعة والنصف صباحا حتى الثانية بعد الظهر، علما انهم يستقبلون الزبائن حتى الثانية عشرة والنصف من الاثنين الى الخميس وحتى الحادية عشرة الا ربعا الجمعة والسبت، كما شرح احد الموظفين. ومن المطالب ايضا زيادة عدد العاملين في الصالة.

وفي مصلحة مياه تلة الخياط، اشار بعض المواطنين الى سهولة المعاملات، ولاسيما سداد الفاتورة: "تعطين الرقم الى الموظف، فيدخله الكومبيوتر ويقول لك كم يجب ان تدفعي، وتفعلين ذلك في الصندوق".

واعتبر حسام عبدالنبي ان تصرف الموظفين تغير في كل الادارات، ولاسيما منها تلك المتعلقة بقطاعي الماء والكهرباء: "ثمة تسهيل للمعاملات، والموظف اصبح يحسب حسابا".



الملك، القائد، الانسان

في مماته، كما في حياته، كان التقاء ومقصدا للسلام والحوار والحلول. هو بوابة للسلام في هذا العالم القاتم القاسي، خاصة هنا في هذا الشرق المعذب المقهور. واليوم نرى زعماء العالم قاطبة، على اختلاف تطلعاتهم واتجاهاتهم وهمومهم ومسؤولياتهم "وأمراضهم"، يتقاطرون الى عمّان لوداعه، ولتقديم التعازي والاحترام لذويه، ولالقاء النظرة الاخيرة على نعشه.

لم يعاند ولم يكابر. تفهم شأن بلاده وقومه، وكان يهدف دائما لتأمين حياة كريمة شريفة لكل إنسان، ومهما كان حجمه أو انتماؤه.

نعم، شاء حياة مكتفية كريمة لكل انسان، وفي محاولاته لتأمين ذلك كان يصطدم مع المكابرين المتزمتين.

تمتع ببعد انساني كبير، رغم تمسكه الشديد بقوميته ودينه.

كان شاملا جامعا، مما جعله مقبولا لدى الجميع، ولاسيما زعماء العالم الذين توافدوا بالامس لوداعه.

عانى الحسين وتألم وتعذب كثيرا، وكأنه كان طيلة عمره في حال يقظة واستنفار دائمين. وهو يرحل اليوم وعزاؤه ذكراه الباقية.

صباح نصر

وفد أميركي في البقاع تفقّد أماكن مزروعة ألغاماً



الوفد الاميركي في غزة. (سعيد معلاوي)

راشيا – "النهار":

جال وفد اميركي السبت، في المنطقة التي اخلاها الاسرائيليون في البقاع الغربي وراشيا عام ١٩٨٤ بعدما خلفوا وراءهم الوف الالغام.

وتألف الوفد من ممثل البيت الابيض في وزارة الخارجية الاميركية لشؤون الالغام جيمس لورنس والمسؤول عن "الوكالة الاميركية للتنمية" في لبنان جيمس ستيفينس والملحق العسكري في السفارة الاميركية توم دل والتقى رؤساء البلديات هناك. ورافقه مدير الصندوق الدولي للتنمية نديم كرم وقنصل كازاخستان منري شديد ورئيس "جمعية الرؤية العالمية" الدكتور ناصر ابو لطيف.

"حزب الله" أحيا "مهرجان الوفاء للمقاومة"

الحص: نتصدّى ولا نعتدي

أقام "حزب الله" "مهرجان الوفاء للمقاومة" في قصر الاونيسكو في بيروت في الذكرى السنوية لسقوط الأمين العام السابق للحزب السيد عباس الموسوي والشيخ راغب حرب، وحضر حشد من الفاعليات والشخصيات الرسمية والنيابية والروحية تقدمهم رئيس الوزراء سليم الحص الذي حيّا "الشهيدين الكبيرين الموسوي وحرب اذ اختطا للمقاومين طريقا يحتذى". وأكد الأمين العام للحزب حسن نصرالله "ان خط المقاومة لا بديل منه". ونوه بالاحتضان الشعبي والرسمي للمقاومة.

شارك في الاحتفال الرئيس حسين الحسيني، عضو القيادة القطرية لحزب البعث في سوريا احمد درغام، رئيس كتلة "الوفاء للمقاومة" النائب ابرهيم امين السيد ونواب الكتلة والنواب: زاهر الخطيب، علي حسن خليل، مروان فارس، بيار دكاش، اسماعيل سكرية، ابرهيم دده يان، عدنان عرقجي، بهاء الدين عيتاني وحسن علوية، القائم بأعمال السفارة الايرانية محمد ايراني، ممثل رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ عبد الامير شمس الدين، ممثل مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني، رئيس حزب الكتائب بالانابة منير الحاج ونائب رئيس الحزب كريم بقرادوني وعضو المكتب السياسي رشاد سلامة، نائب رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي محمود عبد الخالق، الامين العام للقيادة القطرية لحزب البعث في لبنان غازي سيف الدين، نائب رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي دريد ياغي وعضو قيادة الحزب غازي العريضي، نائب الامين العام للحزب الشيوعي سعدالله مزرعاني، رئيس الرابطة المارونية بيار حلو، رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق، الامين العام لـ"حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين" رياض العبدالله، ممثل قائد الجيش العميد الركن عصام عطوي، مدير التوجية في قيادة الجيش العقيد الياس فرحات، العقيد جامع جامع ممثلا قيادة القوات السورية في لبنان الى ممثلين للاحزاب والفصائل الفلسطينية.

وقدم الخطباء المسؤول الاعلامي للحزب في بيروت علي عباس.

الحص

وقال رئيس الوزراء "ان الصفحات الخالدة التي سجلها مجاهدو المقاومة، اكثر من ان تعد او تحصى. انهم صامدون في مرابضهم على الحدود في مواجهة اسرائيل وجبروتها، ويكيلون لها الضربات التي ارهقت شعبها وأربكت قادتها، وبات في اسرائيل جدل دائم عن الداعي للبقاء في جنوب لبنان، وعلت الاصوات تتحدى قادة الحرب مطالبة بالخروج من لبنان".

واضاف: "ان مواقف اسرائيل الاجرامية، واللاانسانية، من اغتيال سيد المجاهدين السيد عباس الموسوي، الى مجزرة قانا، الى مجزرة جنتا الى مثيلات لها جعلت المقاومة تستبسل وتثأر بضراوة وترد الصاع صاعين، فكانت عملياتها الضارية المظفرة. ان حركة المقاومة بمرابطتها على امتداد الجبهة الحدودية، وثباتها في وجه الآلة الاسرائيلية الجهنمية، ومقارعتها، لفتت انظار العالم، فباتت قوة يحسب حسابها وتدخل في معادلة الحرب والسلم الباحثة عن حل للنزاع العربي الاسرائيلي في الشرق الاوسط. ولا حل في منطقتنا سوى الحل العادل والشامل".

وختم الحص قائلا: "التضحيات التي بذلتها قيادة المقاومة، من السيد عباس الموسوي الى هادي حسن نصرالله، كانت الذروة في البذل والتضحية والعطاء. وكان السيد حسن نصرالله المثل الاعلى في الصبر والتسليم لمشيئة الله وصورة صالحة عن روح الديموقراطية المتأصلة فيه، فولده لا يختلف عن اولاد الناس الذين هم بمثابة اولاده. وكان هادي شهادة ناصعة للمقاومة ولقادتها في الاستقامة وصدق الجهاد. والقول مقرون عندهم بالفعل، ودماء الجميع في المعركة سواء، كلها غالية وعزيزة.

لبنان كله يبارك جهاد المجاهدين للذود عن ديارهم وارضهم وكرامتهم، انهم لا يعتدون وانما يحاولون دحر المعتدين واحقاق الحق واعلاء كلمة الله. هذه سياستنا، لا نعتدي على احد ولكننا نتصدى لمن يعتدي علينا. ومن هنا دعمنا لحركة المقاومة ولكل مجاهد فيها حتى تطبيق القرار ٤٢٥".

"الجهاد الاسلامي"

والقى كلمة فلسطين رئيس "حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين" رمضان عبدالله قال: "المقاومة في المبدأ والعقيدة هي المقدس بكل ابعاده وجوانبه الوطنية والقومية (...) لقد حققت الثورة الفلسطينية امرا مهما في تاريخها هو تحرير ارادة الانسان الفلسطيني، وذروة هذا الانجاز في الانتفاضة التي بيعت بأبخس الاثمان، اذ جيء بفريق لا وظيفة له سوى ان يكسر ارادة هذا الانسان ويصبح برنامج هؤلاء شيء واحد هو الرهان ومباركة ما تفرزه ارادة العدو في الانتخابات الاسرائيلية".

ايراني

ثم تكلم القائم بأعمال السفارة الايرانية في لبنان وقال: "ما زلنا نعيش اجواء الذكرى العشرين لانتصار الثورة الاسلامية في ايران على يد الامام الخميني الذي لم يكن لايران وحدها بل للمسلمين والمستضعفين (...). وان نظام الهيمنة يدعم الانظمة العنصرية وفي طليعتها اسرائيل الغاصبة التي تمارس يومياً عدواناً مستمراً ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني (...)".

البعث

ونقل عضو القيادة القطرية في حزب البعث العربي الاشتراكي في سوريا احمد درغام تحيات حزبه لـ"حزب الله" وشهداء المقاومة. واكد "ان تاريخ الامم لا يقاس بعمر الافراد، وتاريخ امتنا العربية حافل بالغزوات الخارجية وباشكال متنوعة من الاستعمار (...)".

وخلص: "اننا في سوريا متمسكون بالسلام العادل والشامل ومؤمنون بالتضامن العربي الفاعل الذي يلجم القهر الاميركي للامة العربية ويحقق الحد الممكن من الحقوق العربية، ونعتقد ان التنسيق والتعاون بين القطرين اللبناني والسوري يمثلان النموذج الذي يحتذى بين البلدان العربية".

نصرالله

واختتم الاحتفال بكلمة ألقاها نصرالله جاء فيها: "لقد أطلقت دماء الشهيد الشيخ راغب هذا العمق الشعبي في مقاومة الاحتلال، فلم تعد المقاومة، مقاومة نخبة من المجاهدين والمقاومين والمناضلين في هذا التنظيم او ذاك، ولم تعد مقاومة المقاتلين بالسلاح فقط، وانما اصبحت مقاومة المرأة والطفل والعجوز، وهذا له قيمته الكبرى.

ثم جاء تفاهم تموز وبعده تفاهم نيسان ودخلت القرى والبلدات والمنشآت المدنية والمدنيين بوضوح في دائرة الحماية. صحيح ان هناك خروقاً اسرائيلية بين الحين والآخر، ولكننا بالتأكيد، بهذا السلاح استطعنا ان نوفر الكثير من دماء المدنيين وخسائرهم، واستطعنا من خلاله ان نفرض توازن رعب على الحدود المصطنعة، واثبتت المقاومة انها تستخدم السلاح بوعي ودقة وليس بانفعال وغضب، والا لذهبت قيمته واهميته. هذا السلاح نستخدمه لحماية المدنيين وليس لتنفيذ العمليات، نقاتل بأجساد مجاهدينا ونقتحم العمق لنزرع العبوات على الابواب الخاصة الفرعية المستحدثة على طول حدود الشريط الشائك بين لبنان وفلسطين".

اضاف "في يوم الوفاء للمقاومة نؤكد هذا الخيار الذي لا بديل منه، وكلما مضت الايام والسنون كلما تأكد هذا الخيار في ما نقرأه من تطورات في المنطقة واحداث في العالم وعلو اسرائيلي صهيوني. نحن لا نتحدث عن خيار اليائسين، بل عن المقاومة التي تحرر الارض وتصنع النصر، والتي قسمت المجتمع الاسرائيلي واذلت جيشه واهانت مؤسسته الامنية وحيرت عقوله السياسية والعسكرية (...)".

وحيا الاحتضان الشعبي والوطني للمقاومة في لبنان، "وهذا التطور في الموقف الرسمي الذي عبر عنه البيان الوزاري الاخير والخطاب السياسي واللغة السياسية سواء لرئيس الجمهورية او لرئيس الحكومة، يؤكد الموقف الرسمي من قضية المقاومة (...)".

● أحيا "حزب الله" و"المقاومة الاسلامية" في حسينية بلدة جبشيت ذكرى الموسوي في حضور نائب الأمين العام للحزب الشيخ نعيم قاسم ونواب ووفود حزبية وسياسية ورؤساء بلديات في المنطقة.

واكد قاسم ان لا احد يعطي العدو ثمناً لانسحابه من لبنان، وعلى اسرائيل ان تعلم ان لا انسحاب من لبنان تقابله شروط امنية او سياسية".

وتحدث الشيخ عفيف النابلسي باسم "علماء جبل عامل" وامام بلدة جبشيت الشيخ احمد طالب وتجل الشيخ راغب حرب.

● استقبل الشيخ قاسم وفداً من بلدة ميدون وتم عرض معاناة البلدة من جراء التهجير"، واثارا قضية اعادة اعمارها.

أحمد مقلد قضى عشية ميلاده الخامس وانضم الى قافلة ضحايا "أفخاخ" اسرائيل

الطفل الضحية احمد مقلد بين رفاق صفه.

مع والدته واحدى رفيقات صفه، قبل ساعات من وفاته.

موكب التشييع في النبطية صباح السبت.

الوالد المفجوع.

(ك. ج.)

النبطية – من كامل جابر:

كانت عائلة رائد مقلد تستعد للاحتفال باطفاء طفلها الثاني والاصغر احمد، شمعاته الخمس مساء السبت الماضي، غير انه غفا قبلها بليلة. أطفأت عمره شظايا قنبلة عنقودية من مخلفات عدوان اسرائيلي – لا ندري اي منها – بعدما امعنت في جسمه تقطيعا وفتكا لتسرق الروح وتترك رفيق صفه وعمره محمود حسين حمادي يصارع قدره من شظايا مماثلة توزعت في الجسد الصغير واستقرت واحدة منها قرب الدماغ.

ليست المرة الاولى تتحول أرض تول مصيدة للطفولة من قنابل وقذائف اسرائيلية موقوتة او مدفونة تحت شجرة او نبتة برية. فأحمد مقلد هو الضحية الرابعة في اقل من عشرة اعوام في المحلة نفسها التي يرتادها ابناء الجوار مع فاتحة كل فصل ربيع من السنة، متنفسا وحيدا في منطقة النبطية بعدما سدت السبل في وجه اطفالهم الى الراحة واللعب والمرح بفعل العدوان المستمر على المناطق الجنوبية، وبعدما اجتزأ الاحتلال الاسرائيلي معظم الاماكن السياحية في المنطقة التي اقفل معابرها الى المناطق المحتلة منذ اعوام.

مجزرة جديدة في حق الطفولة تضاف الى سجل الاحتلال الحافل بالمجازر التي سرقت فرح مئات الاطفال وحياتهم على مدى أكثر من ربع قرن. وقبلها سقط في تول الطفل بلال حسن زهري من النبطية (ولد في ١٩٨٥/٦/٥ وقضى بانفجار قنبلة عنقودية في ١٩٩٠/١٢/٢)، وأصيب في حينه شقيقه علي وابنا عمه عباس وقاسم محمد زهري. وأيمن حسين قبيسي من زبدين (ولد في ١٩٨٢/٦/١٣ وسقط بانفجار قنبلة عنقودية في الاول من ايار ١٩٩٢). وحسام لطفي قبيسي (ولد في ١٩٧٥/٢/٥ وقضى في الانفجار نفسه مع أيمن من الاول من ايار ١٩٩٢).

لم يكن احمد مقلد ورفيقه محمود حمادي يدركان مدى حقد اللعبة التي رماها العدو على حين غرة ليغتال من خلالها فرحهما وفرح الاهل وشموع العيد الخامس التي كانت تستعد لنسمة هادئة عليلة يطلقها احمد مساء الثالث عشر من شباط، كما في كل عام، بعدما اطفأ قبل ساعات قليلة من سقوطه شموعا مع رفاق صفه، ليسجل في خلالها سنة من عمره في حساب الزمن، غير ان المذبحة الاسرائيلية المفتوحة على التجديد دونته في سجل المجازر من خلال ريح الغدر والحقد، ترى متى تنتهي هذه المفارقات المتربصة؟

والى متى سوف تظل ارض تول وسيلة للموت؟ فهل تعتبرها الجهات المختصة منطقة حقل الغام فتمنع فيها التجول والتحرك ريثما تمسحها في شكل شامل وتكون بمثابة نور لشمعة واحدة من شمعات احمد رائد مقلد الخمس التي انطفأت رغما عنه بقنبلة اسرائيلية؟

الجيش انشأ سياجا شائكا حول مكان انفجار القنبلة وباشر حملة تفتيش عن قنابل او قذائف موقوتة فجر احداها صبيحة السبت، ويستمر في البحث بعدما علق لافتات صغيرة كتب فيها كلمة "الغام" والى حين ينتهي من ذلك الى أين يلجأ الاطفال في المناطق الجنوبية للترويح عن سجنهم القسري في بيوت ضيقة وأزقة لا تكاد تتسع لصراخهم؟ هذا السؤال في رسم المؤتمر العربي حول الالغام المضادة للافراد المنعقد في العاصمة بيروت.

تشييع مقلد

وكانت النبطية شيعت في موكب حاشد صباح السبت الطفل احمد مقلد الذي توفي متأثرا بجروحه من جراء انفجار قنبلة، الجمعة، من مخلفات الاحتلال الاسرائيلي. وتقدم المشيعين النواب محمد فنيش وياسين جابر ومحمد رعد وعبد اللطيف الزين وايوب حميد والنائب السابق عماد جابر ومحافظ النبطية محمود المولى ورئيس مجلس الجنوب قبلان قبلان وامام المدينة الشيخ عبد الحسين حامد وشخصيات وحزبية وتجارية ودينية وصحية واجتماعية وحشد من ابناء المدينة. وسار اطفال من مدارس المدينة امام الموكب حاملين الاكاليل.

وبوصول الموكب الى النادي الحسيني، القى الشيخ صادق كلمة قال فيها: "(...) هذه هي حضارتهم، وهذه هي اللغة التي تمهد بها اسرائيل للسلام، قبلا مجازر قانا والمنصوري والنبطية، مرورا بسلسلة الاعتداءات اليومية، بعدما ابادت عائلة كاملة بطائراتها في البقاع وفتكت قذائفها بالنساء في مجدل سلم، وقنابلها المزروعة المفخخة في النبطية تستدرج بشكل او بآخر اطفالنا بما تبتكره مع حليفتها اميركا من اساليب القتل. تستدرج اطفالنا الى الموت بأفخاخ على شكل لعب (...)

اننا نرفع الصوت عاليا، نستصرخ ضمائر الرأي العام ونضع الصورة واضحة امام هؤلاء حتى يتحركوا او يتخذوا المواقف الفاعلة بإزاء ما ترتكبه اسرائيل في حق شعبنا".

مستنكرون

وزارت السيدة رندة بري منزل آل مقلد معزية ومنددة بـ"الاعتداء الغاشم"، الى عدد من النواب والشخصيات.

وأثار الحادث ردودا واسعة، فقال النائب عبد اللطيف الزين: "كأني باسرائيل لا تكتفي بمن تحصدهم وتقتلهم باعتداءاتها الوحشية، بل هي تريد بزرعها ارضنا وسهولنا بالعبوات الناسفة في شكل لعب، ان تقضي على أمل الغد وركيزة المستقبل".

ودعت النائبة بهية الحريري جميع الهيئات العربية والدولية الى "دعم المشاريع الخاصة بحماية اطفال لبنان وبحماية الطفولة في لبنان وتنبيهها، ولاخضاع السلطات الاسرائيلية للمواثيق والقرارات الدولية القاضية بتجنيب المدنيين والاطفال آثار اعتداءاتها المسلحة، وتطبيق القرار الدولي ٤٢٥ القاضي بانسحاب قواتها من الاراضي اللبنانية المحتلة، دون قيد او شرط".

وكذلك ندد بالحادث والممارسات الاسرائيلية محافظ النبطية محمود المولى ورئيس مجلس الجنوب قبلان قبلان والمسؤول التنظيمي لحركة "أمل" خليل حمدان و"جمعية رعاية المعاق الخيرية" في النبطية.

مسيرة "لجنة الدفاع عن اطفال لبنان"

دعت "لجنة الدفاع عن اطفال لبنان" الى المشاركة في مسيرة السادس عشر من شباط ذكرى سقوط الطفل حسين عباس الموسوي، تحت عنوان "اطفال لبنان ضحايا الجريمة الاسرائيلية"، التاسعة والنصف صباح غد.

تنطلق المسيرة من تحت جسر السلطان ابرهيم – نزلة السفارة الكويتية في اتجاه مبنى الامم المتحدة في بئر حسن.

"بابا نويل" الأسود

اطفال النبطية مصدومون برحيل رفيقهم احمد مقلد الذي قتله "البابا نويل" الاسرائيلي حيث كان معتمراً قلنسوته السوداء وهو يرمي لهم هداياه كالثعلب من طائرته في الساحات والحقول وعلى مقربة من منازلهم. ويحرص على تقديم الهدايا والالعاب المفخخة الى اطفال الجنوب والبقاع الغربي في الاعياد ومختلف المناسبات.

ويستغل هذا "البابا نويل" البشع عوز العائلات الجنوبية التي تؤمن بصعوبة هذه الايام المأكل والملبس لاطفالها. اما الالعاب فأصبحت من الكماليات واسرائيل تسد هذا "النقص".

لو كان احمد من قتلى اطفال كريات شمونة او الجليل من جراء صاروخ "كاتيوشا" اطلقه "حزب الله" رداً على قصف المدنيين، لانتشرت صورته في مدارس اسرائيل والجمعيات الصهيونية في العالم ولوصلت ايضاً الى نيويورك والبيت الابيض ورفعها مندوب اسرائيل في مكاتب الامم المتحدة.

لكن احمد طفل جنوبي منسي لاحق له في اللعب او الحياة في هذا المجتمع القاسي الذي لا يرحم والساكت عن عمليات القتل منه.

هل تحسن حكومتنا استغلال هذه الجريمة هذه المرة بغية تأمين حياة اطفالنا، وخصوصاً ان "هدايا" اسرئيل ومخلفاتها ما زالت منتشرة في حقول الجنوب والبقاع؟

وفي المقابل لا ننس الطفل الجريح محمود حمادي الذي كان يلهو الى جانب احمد ونجا من الموت بفعل العناية الالهية فلترسل له جمعيات الطفولة واندينها في بيروت، وما اكثرها على الورق وفي وسائل الاعلام، هدية حقيقية يلهو بها علها تنسيه هدية "البابا نويل" الاسرائيلي المليئة بالموت والدموع.

رضوان عقيل

عكار: أطفال يهددهم الموت

عكار – "النهار":

يواجه اطفال يعانون تشوهات بنيوية في الجهاز الهضمي خطر الموت بسبب فقدان غذاء "نيوكات" الخاص بهذه الحالات من الصيدليات، بعدما تأخرت وزارة الصحة العامة في توقيع معاملة استيراده من الخارج.

وقالت مصادر طبية لـ"النهار" "ان اكثر من عشرين حالاً معرضة للخطر اذا لم يتوافر لها هذا الغذاء سريعاً".

ونقل عدد من الاطفال الى المستشفيات في مناطق عدة، ومنهم الطفل يوحنا جورج رزق الذي ادخل مستشفى النيني في طرابلس.

ويقول والده جورج رزق "ان الطبيب نصحني بادخال الطفل الى المستشفى، لأن خطراً كبيراً يهدد حياته، وخصوصاً اذا لم يتناول الاغذية الضرورية ليبقى حياً" مشيراً الى "ان الطفل خسر زهاء ١٥٠ غراماً من وزنه خلال يومين ووضعه الصحي ليس مستقراً ويخشى ان يتدهور في الايام المقبلة".

وناشد وزير الصحة العامة كرم كرم التدخل سريعاً والسماح باستيراد الغذاء المذكور، لافتاً الى "انني زرت الوزارة مراراً، وطلبت مقابلة الوزير كرم كي اشرح له مأساتنا، لكن كل الجهود باءت بالفشل، واضطررت الى عرض قضيتي على مكتب الشكاوى في القصر الجمهوري".

ويذكر ان غذاء "نيوكات" يصنع في بريطانيا وتستورده شركة "نيلا".

متفجرة على طريق روم... وهجمات

غارة جوية على الأوسط

أغار الطيران الحربي الاسرائيلي قرابة الثالثة والدقيقة الـ١٠ بعد ظهر امس على واد بين زبقين وجبال البطم في القطاع الغربي، ملقيا صاروخين جو – ارض.

وافاد مراسل "النهار" في صور ان قصفا مدفعيا سبق الغارة وتركز على وادي الحجير، فيما حلق الطيران الحربي على علو منخفض فوق القطاع الاوسط، ونفذ غارات وهمية.

ونقلت مراسلة "النهار" في بنت جبيل عن مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان موقعي طيرحرفا وشقيف الحردون تعرضا بعد الظهر لقصف مدفعي من اطراف مجدلزون والمنصوري، وردت المدفعية المشتركة على مصادره.

وكانت مواقع سجد والغزلان وكسارة العروش تعرضت مساء السبت لقصف مدفعي وصاروخي من اطراف قرى في اقليم التفاح، جبهه بقصف مماثل.

واوردت مراسلة "النهار" في جزين استنادا الى اذاعة "صوت الجنوب" الحدودية، ان عبوة ناسفة انفجرت مبلحا على طريق روم – عازور، لكنها لم توقع اصابات.

وفي بيروت، اعلنت "المقاومة الاسلامية" ان مجموعاتها هاجمت الساعة ١٦,٥٠ عصر السبت قوة في محيط سجد، اضافة الى موقعي سجد وبئر كلاب. كذلك فجرت عبوة ناسفة الساعة ١٠,٢٠ قبل ظهر امس في دورية على طريق روم – ضهر الرملة. وهاجمت الساعة ١٤,٠٠ بعد الظهر مواقع بلاط وطيرحرفا والحردون والرادار. وكذلك هاجمت الساعة ١٧,٢٠ قوة في محيط موقع كسارة العروش.

وفي القدس (وص ف ، رويترز) اكد الجيش الاسرائيلي ان "الطائرات الاسرائيلية هاجمت اهدافا تخريبية في القطاع الغربي، خارج المنطقة الامنية في جنوب لبنان. وعادت هذه الطائرات الى قواعدها سالمة".

زغرتا سكرت ودبكت وفرقعت واستبقت المرفع بكرنفال "خميس السكارى"

كركي وعرق عالماشي في الكرنفال.

حنطور العروسين.

اولاد وزينة في الكرنفال.

(طوني جبرايل فرنجية)

زغرتا – "النهار":

احتفلت الطوائف الكاثوليكية امس بأحد المرفع، استعدادا لبداية الصوم الكبير اليوم. وودعوا بعض ملذات الطعام لخمسين يوما، وقبل ايام كان "خميس السكارى".

في "خميس السكارى" خرجت زغرتا بشيبها وشبابها لمشاهدة "الكرنفال" الذي جاب شوارعها لاكثر من ثلاث ساعات انطلاقا من محلة المخاضة مدخل زغرتا الغربي مرورا باوتوستراد الرئيس سليمان فرنجيه الى مستديرة القصر ومنها عودة على خط مار يوسف، السهلة – الساحة، فالتل، وخلال المسيرة اسهم نارية ومفرقعات و"قليل من الخمر يفرح قلب الانسان" والنبيذ والعرق تقدمة من "السبعلي" وواكبت "الدبكة الاهدنية" المتجددة شباباً الكرنفال من البداية حتى النهاية وقدم "الدبيكة" عروضا تراثية وفولكلورية على وقع "الطبل والزمر".

و"الكارنفال" المتجدد تقليدا منذ عامين في زغرتا مع كلودين باسيم المنظمة عبق بالتراث والتاريخ فكان "الشروال" و"اللبادة" و"الكركي" و"عربات الخيل" والاحصنة المزينة التي شاركت رقصا كلما اراد الخيال وكان "خبز الصاج والتنور" و"جرن الكبة والمدقة" واين سيدات اليوم من امهات الامس؟ والى ذلك اكثر من ستين او سبعين متنكرا سيرا على الاقدام بعضهم في "ازياء العروسين" والبعض والاخر في ازياء "القروية اللبنانية" والبعض الثالث جمع بين القديم والحديث في التنكر فكانت اقنعة البربارة حاضرة بدل تلوين الوجوه بالفحم او الالوان الاخرى، وقد اضفى الكارنفال جوا من الفرح عاشته زغرتا نحو ثلاث ساعات وكانت اصوات الطبل والزمر والزغاريد تسمع من اماكن بعيدة.

التحقيق مع متهمين بحوادث المدينة الرياضية

قبض رجال الامن على ١٧ شابا يشتبه في تورطهم في اعمال الشغب وقعت في المدينة الرياضية واسفرت عن تحطيم مقاعد وبعض المنشآت الاخرى، بعد استعانة رجال الامن بصور كانت التقطت في المدينة الرياضية في اثناء الحادث، اضافة الى اشرطة تلفزة عرضت وتم التعرف على بعض المتهمين باثارة اعمال الشغب.

واودع الموقوفون مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية نصري لحود ثم ترك اربعة منهم باعتبارهم من القصر.

ويتواصل التحقيق مع الموقوفين الآخرين لكشف رفاقهم في هذه القضية والدوافع التي حملتهم على ارتكاب عمليات التحطيم.

عائلة تستنكر قتل الوالد ابن العمّ

جاءنا: "ان ابناء فؤاد جرجس الهاشم، قبلان وفادي ومروان وافلين، من بلدة عين الحور (الشوف) يستنكرون حادث قتل ابن عمهم حليم نعمة الهاشم على يد والدهم ايا كان سببه، فهو مرفوض منا جميعا وكان وقعه علينا صاعقا وجرحه بالغا لا يندمل. لقد خسرنا اخا عضدا ووالدا فقد صوابه في لحظة تخل وما نحن في نيران الالم من الجهتين (...) وندعو الاهل والاصدقاء الى ان يطوقوا مضاعفات الحادث ويبلسموا جرحنا العميق".

المصور التلفزيوني في التحقيق

اوضح مفوض الحكومة المعاون لدى المحكمة العسكرية خالد حمود استمرار الاجهزة الامنية في التحقيق مع مصور تلفزيون لبنان محمود جلول بتهمة التعامل مع اسرائيل وهو موقوف منذ اربعة ايام.

وكان جلول اختفى في الضاحية الجنوبية لبيروت الخميس بعد شجاره مع رجلين اصطدمت سيارتهما بسيارته.

"المنار" يستنكر التعرض لمصوره

اصدر تلفزيون "المنار" بيانا اعلن فيه "تعرض الزميل بلال خريس لاعتداء غير مبرر على ايدي عناصر تابعة للكتيبة الفنلندية العاملة في اطار القوة الدولية في بلدة القندورية في الجنوب".

ودعا "المنار" القوة الدولية "الى اتخاذ الاجراءات الكفيلة ايضاح الموقف ومنع تكرار مثل هذا الحادث".

دعوة الاسرى المحررين الى ملء استمارات

دعت "لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية" الاسرى المحررين الى "ملء استمارة عن اوضاعهم الاجتماعية والصحية من اجل رفعها الى الحكومة، والعمل لتأمين وظائف لهم"، على ان ترفق باخراج قيد وشهادة من اللجنة الدولية للصليب الاحمر وتقرير طبي.

تملأ الاستمارات يوميا في مقر نقابة الصحافة بين التاسعة والعاشرة ابتداء من ١٩٩٩/٢/١٥، وذلك طوال ايام الاسبوع ما عدا السبت والاحد.

بيئة وتراث

نظريان عاين مشكلة المكب في الكورة: لن نفرض حلاً على المنطقة



نظريان وغصن وسعادة وشمعون. (حسان عصافيري)

"النهار" – الكورة:
اكد وزير البيئة والسياحة أرتيور نظريان بعد زيارته السبت الماضي للكورة واجتماعه في القائمقامية برؤساء بلديات القضاء "ان لا مطمر للنفايات في الكورة، لكن يجب البحث سريعا عن بديل منه"
حضر اللقاء النائب فايز غصن والنائب السابق سليم سعاده وقائمقام الكورة نزيه شمعون والمدير العام لوزارة البيئة برج هاتجيان ومندوبون من البنك الدولي ومجلس الانماء والاعمار والمكتب الاستشاري.
استهل اللقاء بكلمة ترحيب لشمعون اشار فيها الى "ان ابقاء المطمر او عدم القبول به قرار يعود الى اهل الكورة وحدهم".
ثم تحدث نظريان فقال: "نحن هنا لمعالجة مشكلة وليس لفرض واقع. والحل في ايدي رؤساء بلديات المنطقة". واكد "ان مشكلة النفايات اكيدة ويجب ايجاد الحلول السريعة لها وبدون اخطاء". و
اضاف: "حتى الساعة لا قرار بانشاء المطمر، ونحن نبحث في الحل الافضل"، لافتا الى "ان المطمر لن ينشأ الا بعد موافقة بلديات الكورة واهلها".
وفي مداخلة لسعاده قال: "اذا كانت الوزارة ومجلس الانماء والاعمار يسعيان الى اقامة مكب للكورة وحدها فنحن نرشدهم الى المكان، اما اذا كان المقصود مكبا لكل الشمال، فهذا مرفوض وغير قابل للمناقشة".
أما غصن فأكد انه مع انشاء المكب مبدئيا ومع ايجاد حل لهذه المشكلة، لكنه اعلن رفض مواصفات المكب الحالي و"ان يكون قضاء الكورة مكبا لقضية الشمال".
من جهته، لفت مازن سليمان من مجلس الانماء والاعمار الى "ان المطمر لن يرى النور اذا كانت البلديات ترفض قيامه والبنك الدولي يمتنع عن التمويل، لعدم وجود موافقة من اهالي المنطقة".
وكان اهالي بلدات كفرحزير وبنار شمزين واميون تجمعوا منذ الصباح في المكان المزمع انشاء المطمر فيه مستنكرين اقامته.
وعلمت "النهار" ان اتصالات فورية بدأت من البنك الدولي ومجلس الانماء والاعمار لتأمين مطمر خارج النطاق الجغرافي للكورة، وقد شملت بلديات عديدة بدأت تدرس العرض من الناحيتين البيئية والاقتصادية.
في موازاة ذلك، ناقش "لقاء الاحد الكوراني" في اجتماعه امس قضية مكب الكورة، وعرض لنتائج زيارة نظريان للمنطقة، داعيا الى اجتماع موسع الاحد المقبل لاتخاذ قرار موحد في هذا الشأن، منعا من الوقوع في تناقضات تجعل المنطقة تخسر المكب والحل في آن واحد.

معمل المكابح في جران
الهندي يمتنع عن تنفيذ قرار مجلس شورى الدولة

البترون – "النهار":
تستأنف لجنة المتابعة المناهضة لاقامة معمل مكابح للسيارات في جران – البترون اجتماعاتها اليوم للبحث في ما وصفته بـ"الانتهاك الفظ لحرمة القرارات القضائية" وتحديد اطار التحرك المستقبلي، تمهيدا لقفل هذا المعمل.
وذكرت في بيان اصدرته "ان محافظ الشمال خليل الهندي لا يزال حتى الآن يمتنع عن تنفيذ مضمون قرار مجلس شورى الدولة الرقم ٩٨/٢٥، القاضي بوقف الترخيص لمعمل المكابح في جران والذي صدر في ١٩٩٨/١١/٥ رغم ان القرار ابلغ رسميا اليه والى وزارة الداخلية".
وفي البيان: "ان موقف الهندي اثار استياء عارما لدى الاهالي والهيئات والجمعيات المهتمة بشؤون البيئة في البترون. ويعتبر الاهالي ان امتناع الادارة عن تنفيذ قرار مجلس الشورى يتعارض مع الشفافية التي يتميز بها العهد الحالي، ويتناقض مع سعي رئيس الجمهورية اميل لحود الى انشاء دولة المؤسسات والقانون".

"المشروع البيئي لـ ١٩٩٩" ينطلق في بعلبك اليوم





رفع العوائق عند مثلث بعلبك – زحلة – الهرمل. (رامز اسماعيل)

بعلبك – "النهار":
تواصلت التحضيرات في بعلبك – الهرمل امس لانطلاق "المشروع البيئي لسنة ١٩٩٩" الذي يبدأ اليوم ويستمر حتى ١٢ نيسان المقبل. ويتضمن غرس شتول و٣٠ الف شجرة كبيرة عند مداخل مدينتي بعلبك والهرمل و٣٥ قرية، اضافة الى تأهيل حدائق. ينظم المشروع "برنامج الامم المتحدة للتنمية الريفية" ومؤسسة الاسكان التعاوني وبلدية بعلبك والجيش اللبناني والمجالس البلدية والجمعيات والاندية الاهلية والمدارس الرسمية والخاصة.
وينطلق العمل الميداني غدا من مدينة بعلبك حيث قامت جرافات وشاحنات برفع الاتربة والردميات والنفايات عن محيط الساحات والشوارع. وقسمت المدينة جغرافيا لاربع ورش عمل ستغرس ٣٦٠٠ شجرة، بمعدل واحدة كل خمسة امتار. ووزعت جداول زمنية على المدارس والاندية والجمعيات البعلبكية المشاركة وعددها ٢٨، للعمل وفق برنامج يستمر حتى ٢٢ شباط الحالي.
اما الساحات العامة المقرر استحداثها وتأهيلها فهي: ناصر والطظري ودورس، اضافة الى ازالة غرف محولات الكهرباء وتنفيذ بعض المنشآت واقامة سياج حديد.

باتر تشكو تلوث نبعها وتناشد الوزارات المعنية التدخل



بحيرة تلوث. (ع. ز. أ.)

باتر – من عامر زين الدين:
تعيش بلدة باتر – الشوف، التي تشكل همزة وصل بين منطقتي الشوف وجزين كابوسا بيئيا – صحيا يبدو مزمنا نظرا الى تكرار مطالبة الاهالي بمعالجة مشكلة تلوث نبع البلدة الذي كان يغذي المنازل بمياه الشفة ومئات الدونمات من البساتين والاراضي بمياه الري.
وربما يعود سبب تلوث مياه النهر الى مرور مجرور الصرف الصحي التابع لبلدة نيحا بالقرب من النبع الذي اقفلت متنزهاته لفترة وبات استعماله ممنوعا على الاهالي.
وفي وقت تبدو البلدية عاجزة عن معالجة هذه المشكلة المتفاقمة نظرا الى ضعف امكاناتها، اصبح الاهالي في وضع مأسوي وفي حيرة من امرهم أمام هذا الامر (...)
رئيس بلدية باتر نديم خطار اكد لـ"النهار" ان المشكلة مزمنة ولكنها تفاقمت اخيرا بعدما اصبح النبع الغزير ملوثا بنسبة مئة في المئة، واجريت التحاليل لغياب منه في المختبر المركزي في اشراف طبيب القضاء الدكتور كمال مزهر، فبينت النتيجة السلبية، مما يعني ان هذه المياه غير صالحة للشرب والاستعمال وقال: "البلدية ليست لديها الامكانات لتحديد مصادر التلوث وهي عاجزة عن المعالجة الفورية، ولذلك نتوجه الى الجهات المعنية وخصوصا وزارات الموارد المائية والكهربائية والبيئة والصحة، من اجل الكشف الميداني للتأكد من صحة اقوالنا، فهذا الخطر سيؤدي الى كارثة تصعب بعدها المعالجة"
واشار الى "أن المشكلة بدأت قبل نحو عشرين عاما، ورفعت البلدية سابقا تقارير في هذا الشأن الى الجهات المختصة ولم تلق اذانا صاغية حتى هذا التاريخ"، لافتا الى "ان مكامن الصرف الصحي لبلدة نيحا – الشوف التي تهدد في استمرار هذا النبع ومعه البساتين والمزروعات التي يغذيها، والثاني، مجرى نهر نيحا الذي ربما يعاني شقوقا او تفسخات، مما يسبب بتسرب المياه المبتذلة الى مياهه الجوفية".
واقترح بيطار على الجهات المختصة البحث عن مصدر مياه نظيف، وحفر بئر ارتوازية في المنطقة لتأمين مياه الشفة وابعاد الاخطار الصحية عن الاهالي، معربا عن اعتقاده "ان مثل هذا الامر يتطلب معالجة سريعة، وتدخلا فوريا للحفاظ على السلامة العامة وصحة المواطنين".

البورصة تنزل القطع: الطلب على الدولار تراجع محلياً والأورو الى تحسن في الخارج

كتب ايلي قموجي:
الهدوء والرتابة في التسعير اللذان اتسمت بهما سوق القطع في بيروت منذ تأليف الحكومة الجديدة، استمرا الاسبوع الماضي ايضا في ظل المعطيات ذاتها. فمن جهة، ظل الطلب على الليرة من اجل التوظيف في سندات الخزينة اللبنانية مقتصرا على مصادر الرساميل الداخلية من دون الخارجية وعلى فئات معينة منها ذات الاحجام الصغيرة والمتوسطة وبما لا يتناسب مع حاجات تمويل الانفاق العام حتى على اساس القاعدة الاثني عشرية، ومن جهة اخرى وبرغم تراجع حدة السجال السياسي المتصل بحركة الاعفاءات والتعيينات في اجهزة الدولة وحول اموال البلديات والتعيينات في اجهزة الدولة وحول اموال البلديات وغير ذلك، استمرت مشاعر الترقب مخيمة على اجواء السوق في انتظار معرفة تفاصيل مشروع موازنة ١٩٩٩ الذي تنكب اجهزة وزارة المالية على وضعه في صيغته النهائية في فترة قريبة. من هنا غياب المبادرات الجديدة وبقاء السوق ضمن نطاق ضيق واقتصار النشاط فيها على العمليات العادية جدا المرتبطة بتمويل الحاجات التجارية للبلاد من العملات الاجنبية وبسعي بعض فئات اصحاب الرساميل الداخلية المحررة بالدولار الى الافادة من مردود الليرة المرتفع بتحويلها اليها.
لذا، لم يكن مستغربا ان تطغى الرتابة على تسعير الدولار الاميركي، لا سيما مع ابقاء مصرف لبنان هامش تدخله على حاله بين ١٥٠٢.٠٠ ليرة شراء و١٥١٤.٠٠ ليرة بيعا، ليقفله الجمعة ١٢ شباط بسعر وسطي معلن ١٥٠٨.٠٠ ليرات، شأنه منذ نحو شهرين. لكن الطلب تراجع على الدولار مع انه كان يفوق المعروض منه احيانا او يوازيه انما عند الحد الاعلى لهامش تدخل مصرف لبنان، فقد مضت المصارف في تداوله فعليا تارة بين ١٥١٣.٥٠ و١٥١٤.٠٠ ليرة وطورا بين ١٥١٣.٧٥ و١٥١٤.٢٥ ليرة، دونما اي تغيير ايضا عنه في الاسابيع السابقة لاصطدامه بنقطة ارتكاز محددة لا مجال لتجاوزها في ظل مضي المصرف المركزي في تلبية النقص في العرض بـ١٥١٤.٠٠ ليرة بقيت من دون اتجاه واضح وأميل الى الترقب.

خفض معدلات الفائدة اليابانية لم يفد الدولار كثيرا

في الخارج، كان الحدث الابرز الذي انتظرته اسواق القطع العالمية منذ ان اشارت اليه جريدة الـ"وول ستريت جورنال" منتصف الاسبوع الماضي ولم يتحقق الا في نهايته، القرار الذي اتخذه "بنك اليابان" بخفض معدل الفائدة الاساسي لديه من ٠.٢٥ في المئة الى ٠.١٥ في المئة مع ابداء استعداده للمضي في هذا التوجه دعما لنمو الاقتصاد الياباني. الا ان المتعاملين الذين سبق لهم واستدركوا كثيرا هذا التطور بالاقبال على الدولار دافعين به فوق عتبة الـ١١٥.٠٠ ين، عادوا وآثروا تحقيق الارباح عليه عشية عطلة نهاية الاسبوع، خصوصا بعدما تبين لهم ان السلطات النقدية اليابانية لم تتعهد بالمضي في شراء السندات الحكومية التي تصدرها طوكيو دعما لمردودها، الامر الذي عاد وحد من الضغوط الشديدة التي مورست على الين.
وجاء هذا التطور الذي طغى على اسواق القطع الاسبوع الماضي ليحول دون افادة الدولار من المعطيات الموضوعية التي ترجحه على الاورو وغيره من العملات الاوروبية الاخرى، من زاوية ان معدلات الفائدة مقدر لها ان تتجه نزولا في اوروبا وصعودا في الولايات المتحدة. وبالفعل، شكلت البيانات الاحصائية التي صدرت عن تطور البطالة في المانيا والولايات المتحدة الشهر الماضي، عاملا داعما للطلب على الدولار الذي تجاوز عتبتي الـ١.٧٤ مارك الماني و٥.٨٣ فرنكات فرنسية و١.١٢٢٠ للأورو، وقد تعزز هذا الاتجاه خلال الاسبوع الماضي بصدور مؤشرات عدة ابرزها ارتفاع الانتاجية الاميركية بنسبة ٣.٧٠ في المئة في الفصل الرابع من عام ١٩٩٨ في مقابل ٢.٥٠ في المئة في الفصل الثالث، وزيادة مبيعات الجملة بنسبة ١.٢٠ في المئة في كانون الاول في مقابل ٠.٧٠ في المئة في تشرين الثاني، وكذلك مبيعات مخزون المصانع بنسبة واحد في المئة في مقابل ٠.٦٠ في المئة بعدما استقر مخزونها على ارتفاع نسبته ٠.٤ في المئة في الفترة نفسها، مما استتبع تحسنا في مبيعات المفرق نسبته ٠.٢ في المئة الشهر الماضي، في وقت تبين ان عدد طالبي الافادة من تعويض البطالة تراجع في الاسبوع الاول من شباط الجاري نحو ١٣.٠٠٠ شخص ليصل مجموعهم في نهايته الى ٢٨١.٠٠٠ شخص، في اشارة الى استحداث فرص عمل جديدة نتيجة انتعاش النشاط الاقتصادي الذي بات يستدعي غلياته بعض التشدد النقدي.
الا ان تعثر الدولار في الارتفاع كثيرا على العملة اليابانية وعدم تمكنه من البقاء فوق عتبة الـ١١٥.٠٠ ينا التي انكفأ عنها ليلامس عتبة الـ١١٤.٠٠ ينا تحت وطأة تحقيق الارباح عليه، انعكسا سلبا على تماسكه ازاء العملات الاوروبية بما فيها الاسترليني الذي عانى كثيرا مراجعة "بنك انكلترا" نزولا لمعدلات النمو في الاقتصاد البريطاني لهذه السنة الى ما بين ٠.٥٠ وواحد في المئة، فأقفل في نيويورك الجمعة ١٢ شباط، عشية عطلة نهاية اسبوع طويلة في الولايات المتحدة التي ستتوقف اسواقها اليوم عن العمل في "عيد الرؤساء" (President Days) مقارنا بما كان الجمعة ٥ منه، كالآتي:
– ١.١٢٩٥ للأورو في مقابل ١.١٢٦٠، اي بتراجع نسبته ٠.٣١ في المئة.
– ١.٦٣٠٠ للجنيه الاسترليني في مقابل ١.٦٣٣٠، اي بتحسن طفيف نسبته ٠.١٨ في المئة.
– ١.٧٣٢٠ مارك الماني في مقابل ١.٧٣٧٠، اي بتراجع نسبته ٠.٢٩ في المئة.
– ٥.٨٠٩٠ فرنكات فرنسية في مقابل ٥.٨٢٤٠، اي بتراجع نسبته ٠.٢٦ في المئة.
– ١.٤١٦٠ فرنك سويسري في مقابل ١.٤٢٢٠، اي بتراجع نسبته ٠.٤٢ في المئة.
– ١١٤.٢٠ ينا يابانيا في مقابل ١١٣.٢٠، اي بارتفاع نسبته ٠.٨٨ في المئة.
– ١٧١٤.٧٠ ليرا ايطاليا في مقابل ١٧١٨.٢٠، اي بتراجع نسبته ٠.٢٠ في المئة.

المعادن الثمينة الى تماسك

اظهرت المعادن الثمينة تماسكا الاسبوع الماضي متجاوزة عمليات تحقيق الارباح التي استهدفت الفضة. وكان للأنباء التي تحدثت عن تحفظ المانيا عن بيع كميات من احتياط صندوق النقد الدولي من الذهب، الى استمرار توقف الامدادات الروسية من المعادن البيضاء، اثرها في وقف المضاربات على تراجع الذهب الذي اقفلت الاونصة منه في نيويورك الجمعة ١٢ شباط بـ٢٩٠.٥٠ دولارا في مقابل ٢٨٩.٦٠ دولارا الجمعة ٥ منه، اي بتحسن طفيف نسبته ٠.٣١ في المئة.
كذلك بالنسبة الى الفضة التي، بعد ان كسرت الاونصة منها نزولا عتبة الـ٥.٥٠ دولارات، عادت واقفلت الجمعة ١٢ شباط في نيويورك بـ٥.٦٥٩٠ دولارات في مقابل ٥.٦٢٨٠ دولارات الجمعة ٥ منه، اي بارتفاع نسبته ٠.٥٥ في المئة.

العملات في بيروت

وانعكس عدم تماسك الدولار في الخارج ازاء العملات الاوروبية باستثناء الاسترليني، وارتفاعه ازاء الين، تقلبات في الاتجاهين لسعر صرف الليرة ازاء العملات الرئيسية الاخرى في بيروت الاسبوع الماضي (الجدول).

تطور العملات في بيروت

العملة	١٩٩٩/٢/٥	١٩٩٩/٢/١٢	الفارق (٪)
الدولار الاميركي	١٥٠٨.٠٠	١٥٠٨.٠٠	–
المارك الالماني	٨٦٨.١٥	٨٧٠.٦٥	٠.٢٩+
الفرنك الفرنسي	٢٥٨.٩٠	٢٥٩.٦٠	٠.٢٧+
الفرنك السويسري	١٠٦٠.٥٠	١٠٦٥.٠٠	٠.٤٢+
الجنيه الاسترليني	٢٤٦٢.٥٥	٢٤٥٨.٠٥	٠.١٨−
الين الياباني	١٢.٣٥	١٢.٢٠	١.١٢−
الفلوران الهولندي	٧٧٠.٤٥	٧٧٢.٧٥	٠.٣٠+
الدولار الكندي	١٠١٢.٥٥	١٠١١.٤٠	٠.١١−
الألف لير ايطالي	٨٧٧.٧٠	٨٧٩.٤٥	٠.٢٠+
الكورون السوجي	١٩١.٥٥	١٩١.٥٥	–
الفرنك البلجيكي	٤٢.٠٧	٤٢.٢٣	٠.٣٨+
الاورو	١٦٩٨.٠٠	١٧٠٢.٣٠	٠.٣١+

وفد أوروبي في زغرتا تعهد دعم المركز الزراعي

خطار. (ع. ز. أ.)

زغرتا – من طوني جبرايل فرنجيه
بحثت النائبة نايلة معوض مع الوفد الديبلوماسي الاوروبي الذي زارها اول من امس في زغرتا في سبل الدعم الاوروبي للبنان. ضم الوفد السفير اليوناني في لبنان جورجيو جورجيو وممثل الاتحاد الاوروبي السفير ديمتري كولكولاس مع وفد من الاتحاد الاوروبي. في زغرتا كانت لمعوض والوفد جولة على المركز الزراعي التابع لمؤسسة رينه معوض وفي معمل الالبان والاجبان، وخلال الاجتماع اكد السفير جورجيو استمرار دعم الحكومة اليونانية "مؤسسة رينه معوض نظرا لما وجدته من تنظيم وتقدم في عمل هذا المشروع، ونحن سنكون جاهزين لتقديم الدعم الممكن لنشاطات النائبة معوض".
اما كولكولاس فقال: "لقد سررنا بزيارة المركز الزراعي الذي انشأته النائبة معوض في اطار برنامج عمل المؤسسة "مؤسسة رينه معوض ونحن فخورون بمساهمتنا في تحقيق جزء من هذا المشروع، ونأمل في المزيد من التعاون في القطاع الزراعي في لبنان وسوف نأخذ هذا المركز مثالا على تعاوننا المستقبلي".
من جهتها النائبة معوض اوضحت ان زيارة الوفد الاوروبي كانت تفقدية واستطلاعية لسير الامور في المشروع الذي مول الاتحاد الاوروبي جزءا كبير منه واضافت: "ان هذا المشروع الذي بدأنا العمل فيه منذ نحو سنة ونصف سنة كان اساسه تشجيع المزارع اللبناني الذي يشكل شريحة كبيرة من المجتمع اللبناني، وكلنا يعلم ان حوالى ٣٥ في المئة من الشعب اللبناني يعتاش من الزراعة وهي غير منظمة في لبنان، ويقدم المركز خدمات للمزارع كالبرادات، والمبيدات الزراعية اضافة الى مركز ارشاد زراعي للمزارع الذي يجهل استعمال الادوات الزراعية، والوضع في تصرفه تجهيزات زراعية".
وخلصت "ونحن اليوم نأمل، بمساعدة الاتحاد الاوروبي والحكومة الاسبانية اللذين كانا الاساس في انشاء هذا المشروع.

المزارعون قطعوا طريق أبو الأسود وحمّلوا المسؤولين نتائج سياسة الاغراق

بندورة وخضروات في الطريق.

في اثناء تجمع المزارعين. (اسماعيل صبراوي)

صور – "النهار":
فرقت قوى الامن الداخلي وعناصر من الجيش اللبناني اول من امس امام مركز تجمع مزارعي الجنوب تظاهرة للمزارعين كانت بدأت تتجمع منذ الصباح امام المركز في منطقة ابو الاسود طريق عام صيدا – صور في اثر دعوة ونداء الى المزارعين في الجنوب وجهها التجمع للمشاركة في "التعبير عن رفض سياسة الدولة الزراعية والتي ادت الى اغراق الاسواق بالمنتجات المستوردة على حساب مصلحة المزارع اللبناني" ورمى المزارعون عشرات الصناديق من البندورة والباذنجان والخضروات في وسط الطريق العام صيدا – صور التي غصت بالسيارات من الجهتين.
وحضرت الى المكان قوة من الجيش وعناصر الامن الداخلي وعملوا جاهدين لفتح الطريق امام السيارات فاصر المزارعون على موقفهم وحاول رئيس تجمع المزارعين وضاح فخري تلاوة البيان امام عدسات المصورين في وسط الشارع وحصلت فوضى عارمة واطلق الجيش عيارات نارية في الهواء فاخليت الطريق وانتقل المزارعون الى مركز التجمع وكان المزارعون في الرميلة اقدموا على خطوة مماثلة قبل ١٠ ايام.
وتلا فخري بيانا فيه: ان الزراعة يعتاش منها نصف سكان لبنان واكبر قطاع معيشي تتعرض للاهمال من قبل العهود والحكومات المتعاقبة وتعاني زراعة الخضروات من استيراد ومزاحمة اجنبية تغرق عقر دارنا بالمنتجات.
وقدر موسم البندورة لسنة ١٩٩٩ بنحو ٣٠٠ الف طن مما يفيض عن حاجة الاستهلاك المحلي باكثر من مئة الف طن.
تابع: ان الفائض يكدس ويباع في السوق بـ٢٠٠ ليرة للكيلو غرام وتكلفته نحو ٦٠٠ ليرة.
وطالب بوقف فوري لاستيراد البندورة من الاردن لأن كمية الـ١٠ آلاف طن التي نص عليها الاتفاق اللبناني الاردني قد نفدت في شهر واحد.
وانتقد فخري جهاز الجمارك "الذي يستند الى احصاءات مزورة وبيانات غير مطابقة لحمولة الشاحنات".
وحمل الاجهزة المعنية "مسؤولية التهريب عبر الحدود السورية اللبنانية التي تطال الخضروات والفاكهة والحليب والزيت والزيتون والدواجن وغيرها".
كما انتقد وزير الزراعة سليمان فرنجيه "الذي لم يستقبل ايا من النقابات الزراعية واذا التقى البعض فمن خلال الزعماء السياسيين".
ورفع المزارعون لافتات كتب عليها: "مزارعو سوريا والاردن يشكرون وزارة الزراعة اللبنانية على تصريف انتاجهم".
– نطالب بحماية الانتاج اللبناني
– شهر شباط شهر التسوق في لبنان "سولد" البندورة اللبنانية مئة في المئة تنزيلات هامة وسحق اسعار على جميع المنتوجات الزراعية البلدية اللبنانية.
وجاءنا من نقابة مزارعي التبغ في الجنوب انها تؤيد جميع مطالب تجمع مزارعي الجنوب.

... ومزارعو عكار للحد من استيراد البطاطا المصرية

طالب المزارعون في سهل عكار المسؤولين ووزير الزراعة سليمان فرنجية "خفض كمية البطاطا المصرية المستوردة وتحديدها بعشرة آلاف طن فقط مع اقتراب انتاج سهل عكار لكمية ٦ آلاف طن حفاظاً على مصالح المزارعين الذين استدانوا ثمن البذار والسماد والمبيدات".
عقد المزارعون في عكار اجتماعاً موسعاً في مكتب المزارع عمر الحايك حضرته فاعليات زراعية من مناطق عكار، وتحدثوا في مؤتمر صحافي عن "المعاناة والمشكلات التي تواجه موسم البطاطا".
واكدوا على "ضرورة تفعيل دور المزارع وشرح اهمية موسم البطاطا والعوامل المؤثرة على نجاحه او فشله".
وتمنى المزارعون على الوزير فرنجية ان "يعطي المزارع الاهتمام. املنا بالوزير فرنجية فهو ابن الشمال وعلى علم بالمعاناة التي نعيشها".
ولفت المزارعون الى "ضرورة تنظيم الروزنامة الزراعية موسمياً وخفض كمية استيراد البطاطا المصرية وانقاذ المواسم العكارية والتفكير بحلول لايجاد اسواق محلية للانتاج وبالاضافة الى تأمين الاسواق الخارجية".

باسيل يعارض انشاء مؤسسة لضمان القروض

انتقد الرئيس السابق لجمعية المصارف الدكتور فرنسوا باسيل انشاء مؤسسة ضمان القروض الصغيرة والمتوسطة.
وقال في تصريح: "كنت اول من اعترض على انشاء هذه المؤسسة، ومجلس ادارة جمعية المصارف محق في تحفظه عن انشاء هذه المؤسسة، لانها لن تقدم ولن تؤخر، طالما ان المصارف تقوم بواجباتها على هذا الصعيد لجهة اقراض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالشروط نفسها".
اضاف: "ومن يظن ان الاقتراض من هذه المؤسسة اسهل واسرع يكون مخطئاً لان المصرف هو الذي يقدم دراسة الجدوى، وفي ضوئها يتم الاقراض".

مطار بيروت – حركة الطائرات

الثلثاء ١٦ شباط ١٩٩٩

الشركة	المصدر	الوصول
السويسرية	زوريخ	٠٢.٠٠
اولمبيك	عمان	٠٣.٥٥
الشرق الاوسط	روما	٠٤.٤٥
الاثيوبية	أثينا	٠٤.٤٥
الشرق الاوسط	ابيدجان – لاغوس	٠٦.١٠
الامارات	دبي	٠٩.١٠
الشرق الاوسط	جده	١٢.١٠
الكويتية	الكويت	١٣.١٥
الخليج	البحرين – ابو ظبي	١٤.٣٥
النمسوية	فيينا	١٤.٤٠
الشرق الاوسط	باريس	١٤.٥٥
الشرق الاوسط	الكويت	١٥.٠٥
مصر للطيران	القاهرة	١٥.٢٠
الشرق الاوسط	ابو ظبي	١٥.٢٥
السعودية	جده	١٥.٣٠
الشرق الاوسط	دبي	١٥.٥٠
الكويتية	لارنكا	١٦.٣٠
الشرق الاوسط	فرنكفورت	١٧.٢٥
الشرق الاوسط	لندن	١٨.٤٠
اير فرانس	باريس	١٩.٠٠
الاردنية	عمان	٢٠.٤٥
الشرق الاوسط	عمان	٢١.١٠
البريطانية	لندن	٢١.٤٥
الشرق الاوسط	القاهرة	٢١.٤٥
الشرق الاوسط	أثينا	٢٢.٠٥
القبرصية	لارنكا	٢٢.٤٥
اليمنية	صنعاء – القاهرة	٢٢.٤٥

● المصدر: المديرية العامة للطيران المدني.

الشركة	الوجهة	الاقلاع
اولمبيك	عمان	٠٠.٢٠
السويسرية	زوريخ	٠٢.٥٥
اولمبيك	أثينا	٠٤.٤٠
الاثيوبية	الخرطوم–اديس ابابا	٠٥.٣٠
الشرق الاوسط	جده	٠٧.١٠
الشرق الاوسط	ابو ظبي	٠٧.١٥
الشرق الاوسط	لندن	٠٧.٤٠
الشرق الاوسط	الكويت	٠٧.٥٠
اير فرانس	باريس	٠٨.٠٠
الشرق الاوسط	دبي	٠٨.٠٠
الشرق الاوسط	فرنكفورت	٠٨.١٠
الامارات	ابو ظبي – دبي	١٠.١٥
البريطانية	لندن	١٠.٥٠
الكويتية	لارنكا	١٤.٠٠
الشرق الاوسط	جنيف	١٤.٣٥
الخليج	ابو ظبي – الشارقة	١٥.٢٠
النمسوية	فيينا	١٦.٠٥
مصر للطيران	القاهرة	١٦.٢٠
الشرق الاوسط	باريس	١٦.٥٠
السعودية	جده	١٧.٠٠
الشرق الاوسط	أثينا	١٧.١٠
الكويتية	الكويت	١٧.٢٠
الشرق الاوسط	عمان	١٧.٣٠
الشرق الاوسط	القاهرة	١٧.٤٠
الاردنية	عمان	٢٢.٠٠
اليمنية	صنعاء	٢٣.٤٥

(المواعيد قابلة للتعديل)

تكرار انتخاب الاتحاد العمالي ممثليه في الضمان

موسى: يستطيع ذلك.. وسأصحح وضع الصندوق ■ صقر: المنتخبون مؤهلون ■ الجويدي: مطعون فيهم


موسى. (محمود الطويل) — صقر. (ابراهيم الطويل) — الجويدي. (سامي عياد)

موضوع انتخابات ممثلي الاتحاد العمالي العام في مجلس ادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي التي تمت في ٣٠ كانون الثاني الماضي، والتي فاز بنتيجتها عشرة مندوبين هم: غازي المبري، غسان غصن، الياس ابو رزق، فضل الله شريف، جوزف يوسف، حليم مطر، جهاد المعلم، جورج علم، حسين علي حسين وسليمان حمدان، رافقه طعون قدمها بداءة رئيس اتحاد نقابات عمال الجنوب ومستخدميه وليد جويدي، ورئيس الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين اديب بوحبيب، واتحاد نقابات عمال جبل لبنان الذي منع أمينه العام مارون الخولي بتعليمات من رئيس الاتحاد من الدخول الى مقر الاتحاد حيث تمت عملية الاقتراع، وآخر من عبد الغني عيسى رئيس اتحاد نقابات عمال الشمال.

والمعلوم، ان الانتخابات المذكورة قد تمت على خلاف ما نص عليه مرسوم ٢٣٩٠ الذي حدد الهيئات الاكثر تمثيلا لكل من اصحاب العمل والاجراء، اذ ان هذه الانتخابات لم يتمثل فيها الا منطقة البقاع فقط، في حين غاب كليا تمثيل بقية المحافظات واتحاد المصالح المستقلة والمؤسسات العامة والخاصة.

كذلك فان قانون الضمان قد نص على ان الجهة المخولة للدعوة الى هذه الانتخابات هي وزارة العمل الممثلة اما بالوزير نفسه او المدير العام للوزارة، في حين ان رئيس الاتحاد العمالي ابو رزق هو الذي دعا الى هذه الانتخابات لممثلي العمال، بينما لم يغير اصحاب العمل لائحة الاسماء التي كانوا ارسلوها الى وزارة العمل سنة ١٩٩٧.

"النهار" حاورت اولا وزير العمل الدكتور ميشال موسى، الذي اعطى الحق للاتحاد العمالي بأن يجري انتخابات ممثلي الحركة النقابية في الضمان والذي رأى "ضرورة تفعيل موضوع الضمان لجهة الاداء الاداري ومكننة الضمان، وهذا ما سنفعله بعد اكتمال مجلس ادارة الضمان اضافة الى وجوب شمول تقديماته طوارىء العمل وضمان الشيخوخة". وأكد "ضرورة تعديل المادة ٥٠ من قانون العمل، وان وزارة العمل وضعت ضوابط لتشغيل اليد العاملة الاجنبية".

وتحدث الامين العام للاتحاد العمالي العام سعد الدين حميدي صقر "ان انتخابات ممثلي العمال في الضمان اتت بعد ان ترك معظم ممثلي الحركة النقابية مجلس الادارة اما بسبب التقاعد واما لتغيير المواقع او لأسباب اخرى" وشدد "ان المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي هو سيد نفسه واعتبر ان ممثلي العمال الجدد في الضمان لديهم الاهلية النقابية الكاملة والكفايات العلمية الممتازة".

اما رئيس اتحاد نقابات عمال الجنوب وليد جويدي فقد دحض شرعية قيام الاتحاد العمالي في توجيهه الدعوة الى اجراء الانتخابات لأن الدعوة لاجراء الانتخابات يجب ان توجه من المدير العام لوزارة العمل سندا للمادة (٣) من المرسوم ٩٢/٢٣٩٠ او من ينتدبه الى الهيئات المهنية الاكثر تمثيلا. كذلك فان الانتخابات التي جرت في ١٩٩٧/١٠/٢ ابان رئاسة الزغبي للاتحاد العمالي، هي شرعية وقانونية وليس من مسوغ لاعادة اجراء انتخاب مثيل له، طالما انه استوفى الشروط الشكلية والاساسية المعتمدة".

موسى

نبدأ من الوزير موسى:

● ما مدى قانونية انتخابات ممثلي الاتحاد العمالي العام في مجلس ادارة الضمان خصوصا ان الاتحاد العام كان انتخب من يمثله في وقت سابق بناء على طلب الوزارة وابلغ اليها الاسماء؟

– الاسماء التي تم انتخابها سابقا لم يصدر فيها مرسوم تعيين ولقد مرت فترة طويلة بعد ذلك الى أن أتت الجهة المختصة في الاتحاد العمالي برئاسة ابو رزق وقالت انها تريد انتخابات لممثلي العمال في الضمان، وبعد دراسة مستفيضة ومشاورات قضائية تبين ان الاتحاد العمالي يستطيع ان يقوم بهذه الانتخابات.

● رفضت المصادقة على قطع حسابات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي عن سنوات سابقة لماذا؟

– هناك شوائب ومخالفات في الموضوع، كذلك وجدنا ان هناك جبايات لم تُجبَ، من هنا لم أوقع على تصديق قطع الحسابات على ان تصحح الاوضاع خلال فترة ثلاثة اشهر حدا اقصى.

● هل يمكن للصندوق ان يتخذ قرارات مالية في غياب قطع الحساب؟

– ان معاملات صندوق الضمان ماشية اذ ان معاملات المواطنين لا تتوقف.

● وضع الصندوق تعلمه جيدا ما هي رؤية وزير الوصاية لتقويم اوضاع صندوق الضمان ماليا واداريا وتقديمات اجتماعية؟

– عندما تكتمل التعيينات في مجلس ادارة الضمان كذلك اللجنة الفنية وقد اكتملت، يجب تفعيل موضوع الضمان لناحية تحسين الاداء الاداري ومكننة الضمان والانتقال الى شموله شرائح اخرى في المجتمع ولا سيما المزارعين وصيادي السمك والحرفيين. وهناك تقديمات يجب ان يشملها الصندوق مستقبلا وهي طوارىء العمل وضمان الشيخوخة.

● هناك عمليات صرف واسعة في بعض المؤسسات ماذا تقوم الوزارة بدور للحد من تلك العمليات خارج اطار الوساطة التقليدية؟

– الظرف الاقتصادي الصعب هو السبب الاساس في مشكلات الصرف في المؤسسات، ووزارة العمل تقوم بدور ناشط جدا في الوساطات لبذل الجهد الكبير في وساطات الصلح بما يحفظ حقوق العمال، وتتفهم وضع المؤسسات. ونسعى الى ان تكون التعويضات ملائمة في حال عدم التوصل الى توقيف الصرف.

● لفت انتباهنا تأكيدكم اكثر من مرة على الحريات النقابية وحق النقابيين في ممارسة مهماتهم، ان ما نرى ان عمليات الصرف تطال حتى النقابيين داخل المؤسسات ما هو رأيكم بذلك؟

– كما قلت ان اكثر المشكلات سببها الوضع الاقتصادي الصعب. على كل، نحاول ان نحل الامور بايجاد وضعية قانونية، مع التشديد على الحريات التي هي جزء من هذا البلد وجزء من العمل النقابي.

● الاتحاد العمالي يطالب بتعديل المادة ٥٠ من قانون العمل هل تؤيدون هذه الدعوة؟ وماذا أعددتم لذلك؟

– نحاول دراسة القوانين العائدة الى قوانين العمل لتحديث ما يمكن تحديثه وبينها المادة ٥٠.

● في السنوات الاخيرة دأبت وزارة العمل على اعطاء تراخيص لنقابات واتحادات لا حاجة لها ويوجد مثلها لعمال المهن للقطاعات وادى ذلك الى شرذمة في الحركة النقابية ما هي سياستكم في هذا الموضوع؟

– نحاول ان ندرس الموضوع لاعادة تنظيم هذه الامور واذا كانت هناك ثغر في الماضي فانه يجب اعادة طرحها امام مجلس شورى الدولة.

● هل تعدون مشروعا للهيكلية النقابية؟

– في ذهننا تنظيم العمل النقابي ضمن القوانين المرعية الاجراء وتحديث ما يمكن تحديثه.

● كيف ترون سياسة الوزارة لتنظيم سوق العمل وأي دور هنا للمؤسسة الوطنية للاستخدام؟ استطرادا هل لديكم سياسة معينة لتنظيم العمالة الاجنبية؟

– نسعى من خلال المؤسسة الوطنية للاستخدام لاعطاء الدفع بغية تنظيم سوق العمل، دراسة وتطبيقا، ومد روابط ثقة بين هذه المؤسسة والمؤسسات الخاصة وان تكون هذه المؤسسة هي احد المراجع الصالحة وان تتمتع بالصدقية الكافية تجاه المؤسسات التي تبغي التوظيف.

اما عن العمالة الاجنبية فقد اتخذنا قرارا بضبط عمل الاجانب ونعمل به حاليا وهو ان يعلن في الصحف وخلال مدة زمنية معينة – ثلاثة اسابيع – عن نوع العمل ضمن شروطه المطلوبة، والافضلية تكون لهذا العمل للمواطن اللبناني، ولكن اذا لم يتوافر فانه يُرخص لغير اللبناني.

صقر

سألنا صقر:

● كيف يسمي الاتحاد العمالي ممثليه في الضمان مرة ثانية؟

– لقد سبق للمجلس التنفيذي للاتحاد العمالي برئاسة غنيم الزغبي ان اجرى انتخابات لممثليه في الضمان سنة ١٩٩٧، كذلك في الوقت نفسه كان سبق لاصحاب العمل ان قاموا بخطوة مماثلة وما كان على الحكومة في حينه الا ان تسمي ممثليها الستة، واصدار المراسيم في هذا الشأن حتى يبدأ العمل في مجلس ادارة صندوق الضمان لمواجهة المشكلات في هذه المؤسسة التي يتحدث عنها الجميع. ولكن سياسة الحكومة السابقة وغير الواضحة في ذلك الوقت، اضافت غموضا حول الموضوع، اذ لم تصدر المراسيم برغم مطالبة الاتحاد العمالي بذلك وكانت ذرائع الحكومة متعددة. فمرة يتحججون أن عدد مجلس ادارة الضمان من ٢٦ عضوا هو "فضفاض" ومرة اخرى بان هناك "مساومات" لاصدار مجلس ادارة مقابل تعيينات اللجنة الفنية للضمان التي بقيت شاغرة لسنوات طويلة، وتسارعت الاحداث العمالية في ذلك الوقت وتمت انتخابات رئاسة الاتحاد العمالي العام حيث انتقلت رئاسته من الزغبي الى ابو رزق، عندما بدأت انشغالات الجديدة بترض الملفات العالقة في الشأن العمالي وفي مقدمها الضمان الاجتماعي. هذا الموضوع كان مدار بحث بين ابو رزق وقيادة الاتحاد مع كل من رئيس الوزراء الدكتور سليم الحص ووزير العمل الدكتور ميشال موسى، وبعد مرور سنة على انتخابات مجلس ادارة الضمان تبين ان عددا لا يستهان به من الاعضاء العشرة ممثلي العمال قد ترك الحركة النقابية بسبب التقاعد او لتغيير المواقع او لاسباب اخرى. مما زاد في نسبة الشغور في المجلس عن النصف. وبعد التداول في الامر في كل من هيئة مكتب الاتحاد العمالي والمجلس التنفيذي للاتحاد اتخذ قرار توافقي باجراء انتخابات ممثلي الحركة النقابية العشرة في الضمان.

وقناعتنا ان المؤسسات الدستورية في الاتحاد هي صاحبة القرار والمجلس التنفيذي للاتحاد العمالي هو سيد نفسه، ولسنا نحن اكبر من مجلس النواب عندما يلتئم ليعدل دستور الدولة في بعض مواده ولمرة واحدة لمقتضيات يراها المجلس بأنها تصب في اطار المصلحة الوطنية العليا.

● هل الذين سميتوهم كممثلين للحركة النقابية في الضمان لديهم الاهلية النقابية او انهم اكثر تمثيلا للعمال؟

– نحن حاولنا من خلال الاتصالات التي تمت ان تكون المجموعة التي تم انتخابها، تلبي تطلعات الحركة النقابية والعمالية في مجلس ادارة الضمان، ونحن على اعتاب استحقاقات كبيرة وقرن جديد من الزمن، انما ان نقول الكمال لله، فاننا حاولنا بان نلبي التطلعات التي ذكرت. وقد استفدنا بحكمة الشيوخ وتطلعات الجيل الجديد من خلال مجلس الادارة المقترح حيث يتمتع اعضاؤه – ممثلو الحركة النقابية، بالاهلية النقابية والكفايات العلمية الممتازة والتمثيل النقابي والعمالي المطلوب.

جويدي

وقدم جويدي ادلته على ما اسماه "عدم شرعية وقانونية" انتخاب ممثلي العمال في الضمان فقال:

اولا: ان الدعوة لاجراء الانتخاب يجب ان توجه من المدير العام لوزارة العمل سندا للمادة (٣) من المرسوم ٢٣٩٠ او من ينتدبه الى الهيئات المهنية الاكثر تمثيلا.

ثانيا: ان شرعية انتخاب (٢ – ١٠ – ١٩٩٧) قد استندت الى هيئات نقابية ما زالت قائمة ولم تفقد قانونية تمثيلها الحالي، ولا نعتقد بانها كانت غير شرعية في العهد السابق.

ثالثا: لقد تم انتخابي وفق الاطر القانونية المعتمدة، وحتى تاريخه لم استقل، ولم تنته مدة ولايتي التي تدوم لاربع سنوات متواصلة، علما بانه تم مراعاة اوسع تمثيل للقطاعات القائمة، وعلى اساس المحافظات. كما ان الحكومة لم تطلب من اي من الهيئات الثلاث في مجلس الادارة ابدال مندوبيها المنتخبين بآخرين طالما انها لا تجد موجبا لذلك.

رابعا: ان رئيس الاتحاد العمالي العام وامينه العام لا يحق لهما حل مجلس ادارة الضمان بحيث ان الاتحاد العام هو طرف واحد من ثلاثة حسب المرسوم ٢٣٩٠ وهما ليسا المرجعية او السلطة المخولة الدعوة الى اجراء انتخاب واعلان بطلان ما سبقه من دون تحديد الاسس القانونية التي تم الاستناد لها".

وطالب بـ"تصحيح الاجور، ومكننة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وتصويب اوضاعه، ومتابعة نتائج تطبيق سلسلة الرتب والرواتب، واجراء تعديل جذري لقوانين العمل والضمان وسائر التشريعات العمالية والحد من موجة الصرف الجماعي في الوقت الراهن، واعادة بناء الهيكلية النقابية الصحيحة وتعديل الانظمة الداخلية للنقابات التي مر عليها الزمن، مع الزامية انتساب كل العاملين في المهنة الى المؤسسات النقابية".

حادثهم: هيثم العجم

ابو رزق بحث وقرم في خفض الضرائب على الاجور

اجتمع وزير المال الدكتور جورج قرم اول من امس، مع رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق وكان بحث في الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية وقال ابو رزق اثر اللقاء:

"تقدمنا الى الوزير مشروع قانون للمناقشة وهو يؤدي الى خفض الضرائب على اصحاب الاجور خصوصاً وان القانون الذي يحدد التنزيلات على الدخل ويحدد فيما عملية دفع الضريبة على الشطور كان سنة ١٩٩٤. وغايتنا من المشروع اليوم ان نرفع عملية التنزيلات التي تلحق بالموظف سنويا ونرفع الشطور التي تلحق الضريبة بنسبة ٢ و٤ و٨ و١٠ في المئة حداً اقصى وهذا المشروع يؤمن العدالة الضريبية بين كل المواطنين".

الحص: خفض العجز الى الناتج في ٥ سنوات

قال رئيس الوزراء الدكتور سليم الحص لـ"النهار" ان الحكومة ستضع تصوراً للتخفيف من العجز الى الناتج المحلي في مدى سنوات خمس.

اضاف رداً على سؤال عن سمة الموازنة الجديدة لسنة ١٩٩٩ "العجز في العام الماضي كان ٤٦ بالمئة من دون اعتبار المستحقات المتوجبة الاداء، وهدفنا هو وضع موازنة مدروسة يكون فيها العجز اقل من هذا المعدل وفي اسوأ الاحتمالات عدم تجاوز سقف العجز، والى جانب الموازنة يجري العمل على وضع تصورات للتخفيف من وطأة العجز بالنسبة الى الناتج المحلي على امتداد خمس سنوات".

كان الرئيس الحص رأس اول من امس اجتماع اللجنة الوزارية الدائمة لمتابعة الشؤون الاقتصادية في حضور الوزراء: انور الخليل، الدكتور جورج قرم، نجيب ميقاتي، الدكتور ناصر السعيدي ومستشار الرئيس الحص للشؤون الاقتصادية الدكتور عبد الله عطية.

بعد الاجتماع قال الرئيس الحص: "بحثنا في شؤون اقتصادية مختلفة بما في ذلك مشروع الموازنة الذي من المنتظر ان ينجز قبل نهاية الاسبوع المقبل (الحالي) ليعرض على اللجنة الاقتصادية يوم السبت المقبل، املاً بان يحال الى مجلس الوزراء بعد ذلك".

انترا تبحث اليوم في تغيير مجلس ادارة الكازينو

علمت "النهار" ان مجلس ادارة شركة انترا للاستثمار المقرر ان يعقد جلسة صباح اليوم برئاسة الدكتور محفوظ سكينه سيقترح كون انترا تملك نحو ٥١،٥ في المئة من اسهم كازينو لبنان على مجلس ادارة الكازينو الدعوة الى جمعية عمومية لانتخاب مجلس ادارة جديد، من ضمن التعليمات التي تلقاها من مصرف لبنان المالك الرئيسي لاسهم انترا (٣٥ ٪ والدولة ١٠ ٪).

وهناك اتجاه للتحفظ عن حسابات الكازينو، وربما عن اعطاء براءة ذمة للمجلس.

وفي جدول اعمال جلسة مجلس ادارة انترا ايضاً:

– درس تقرير مجلس ادارة شركة كازينو لبنان الموجه الى المساهمين عن الحسابات الموقوفة في ٣١ كانون الاول ١٩٩٨.

– درس تقرير مفوضي المراقبة عن حسابات شركة الكازينو الموقوفة في ٣١ كانون الاول ١٩٩٨.

– اعطاء براءة ذمة لرئيس واعضاء مجلس الادارة.

توضيح

جاءنا من رئيس مجلس ادارة بنك بيروت الرياض انور الخليل رداً على ما نشرته "النهار" (١٩٩٩/٢/١٣) عن مفاوضات لشراء البنك لضمه الى البنك اللبناني المتحد، "بما ان الخبر المنشور عار عن الصحة يهم بنك بيروت الرياض ان يوضح الامور الآتية:

– لا صحة مطلقاً لما ورد في الخبر. ونائب رئيس مجلس الادارة المدير العام حسان منصور لم يوقع على رسالة نيات بقصد بيع غالبية اسهم المصرف ولا للارقام الواردة في الخبر.

وطلب البيان "توخي الدقة في نشر هكذا اخبار لانها تضر مادياً ومعنوياً بسمعة المصرف".

التقدمي الاشتراكي: معاناة زراعية اقتصادية في الشوف

الشوف – "النهار":

عقد في مركز وكالة داخلية الحزب التقدمي الاشتراكي في بعقلين لقاءً مع ممثلين لقطاعات العمال والتجار والمزارعين والصناعيين، واصدروا بياناً رأوا فيه ان "الكارثة التي اصابت مزارعي الزيتون لا يمكن تحملها حيث مثلت العائلات التي تعتمد اعتماداً كلياً على هذه الزراعة مهددة فعلياً بلقمة عيشها، والموسم اصبح على نهايته ولم يبع المزارعون لتاريخه اكثر من ١٠ في المئة من الانتاج الذي كان وفيراً هذه السنة بسبب المنافسة والغش في هذه المادة وعدم اقدام الدولة على اية مبادرة تنقذ هؤلاء المزارعين".

واضاف البيان، "ان المؤسسات الصناعية والتجارية المتوسطة الحجم والصغيرة مهددة بالاقفال وسط هذا الجمود القاتل للاسواق، ثم ان تفاقم ازمة البطالة المستفحلة بين شباب المنطقة حيث لا فرص عمل لهم ومعظمهم من اصحاب الاختصاص في مجالات شتى يهدد بخلق حالة من اليأس لا مصلحة لاحد فيها".

وختم بان الحزب التقدمي الاشتراكي "لا يمكنه السكوت عن هذه المعاناة التي يعيشها اهلنا، ويطالب الدولة باتخاذ الاجراءات السريعة لحل هذه المعضلات ولديها القدرة على ايجاد الحلول قبل فوات الاوان" (...).

لماذا لم يستخدم صندوق الضمان الاجراءات القانونية؟

مبالغ التسوية عالقة في نهاية الخدمة وسدادها شرط لانطلاق مشروع "ضمان الشيخوخة"

كتبت فيوليت غزال البلعة:

اذا كانت الحكومة تسعى الى اعادة تصحيح الهيكلية الادارية للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، فان الاهتمامات كانت لتتركز منذ فترة، على قانون الضمان الاجتماعي المعتمد منذ ٣٣ سنة قاعدة: "ان ليس للمواطن من حقوق الا بقدر ما يجنيه من عمله".

واذا كان المدير الجديد للصندوق خليل ماجد أقر بأن "الظروف الماضية لم تسمح لنظام الضمان الاجتماعي ان يخطو الخطوات اللازمة نحو التكامل، فبقي الامر في حدوده الدنيا، لجهة الفئات التي يشملها او التقديمات التي يوفرها" فان اطراف الانتاج يؤكدون استحالة الاستمرار في اعتماد القانون الحالي من دون اضفاء اي تعديلات. وأكثر من ذلك يطالبون بضرورة استبداله بقانون نظام التقاعد والحماية الاجتماعية او ما بات يعرف بـ"ضمان الشيخوخة" الموجود في مجلس النواب منذ اواخر الثمانينات.

فهل تهتم الحكومة باخراج مشروع القانون هذا الى الضوء وتدرجه في برنامج الاولويات؟

ما هي احتمالات تطبيقه في هذه المرحلة، وابواب الضمان الاجتماعي مشرعة على خلل في فروعه العاملة وتحديدا في فرع نهاية الخدمة؟

ما هي الحلول البديلة المطروحة كاجراءات موقتة؟

من المعلوم ان التأمينات الاجتماعية هي مختلف التقديمات التي يتوجب على الدولة تأمينها لمواطنيها. من خلال تشريعاتها الاجتماعية او عبر مشاريع تعديل هذه التشريعات او تطويرها في ضوء اتفاقات العمل الدولية، بغية تأمين "الاطمئنان الاجتماعي النسبي" ضمن الامكانات المتوافرة لديها.

وتنطلق اهمية مشروع "نظام التقاعد والحماية الاجتماعية" كونه السبيل الوحيد لمعالجة الازمة الاجتماعية المستعصية، خصوصا وان قانون الضمان الاجتماعي الصادر في سنة ١٩٦٣، اتخذ صفة الموقت والمرحلي، فهو أقر نظام نهاية الخدمة "الى ان يسن ضمان الشيخوخة".

وتتركز مساوىء القانون الحالي للضمان وثغراته في انفصال العلاقة الاجتماعية للاجير بالضمان كمؤسسة، بعد تقاعده او توقفه عن العمل، مما يعني ان القانون المعتمد حاليا لا يشكل الضمانة التي يطلبها الاجير، فهو يحجب اضافة الى الراتب ما يصبح الاجير في حاجة ماسة اليه من ضمان اجتماعي واستشفائي بعد سنوات طويلة من الخدمة.

واللافت ان المشروع الجديد الذي يحظى بتأييد العمال واصحاب العمل على السواء، يفتقر في الوقت نفسه الى قرار رسمي باعادة طرحه على بساط البحث الجدي، شرط قفل تعويض نهاية الخدمة، وتصفية حسابات التسوية ونقل اموالهما لتوظيفهما في تقديمات القانون الجديد.

وبرغم الجدل الدائر بين أصحاب العمل والعمال، تبقى اموال التسوية هي الحلقة المفقودة، علما انه يترتب على مجلس ادارة صندوق الضمان المقبل سد ثغرتين نجمتا عن "سوء ادارة مزمن في صندوق الضمان ومجلس الادارة" لجهة:

– ملاحقة المؤسسات المتخلفة عن دفع اشتراكاتها ومستحقات المضمونين وكذلك مبالغ حين استحقاق التعويض. اذ يجيز القانون احالة المتخلفين عن السداد الى المحكمة مع غرامات وعقوبات اخرى.

– استخدام اموال فرع نهاية الخدمة لتوظيفها في مشاريع اجتماعية مثل قروض الاسكان او طب الاسنان والعيون وطوارىء العمل والامراض المهنية بدلا من تجميدها او توظيفها في سندات الخزينة، اضافة الى سابقة الاستعانة بهذه الاموال لتغطية اي عجز في فروع اخرى (كالمرض والامومة) خلافا للقانون اذ لا يجوز الخلط في استعمال اموال فرع الضمان الاجتماعي.

واذا كان ذلك قد أفضى الى مشكلة واقعة، فان العمال واصحاب العمل يتفقان على ضرورة حلها من خلال اللجوء الى اقرار مشروع قانون "التقاعد والحماية الاجتماعية" الا انهما يختلفان على مبالغ التسوية، اذ يصر الفريق الاول على عدم تحميل العامل اي عجز لدى الصندوق القديم للضمان الاجتماعي، فيما يسعى الثاني الى استبداله بآخر، لا سيما وان قانون ١٩٦٤ نص على انشاء فرع نهاية الخدمة "الى حين تحديد اصول حماية التقاعد والحماية الاجتماعية".

وعن حسابات التسوية والاتهامات الموجهة الى أصحاب العمل بالسعي الى التهرب منها، قال "ان هذه الحسابات ليست بالقصة المخيفة، اذ ان القانون ينص على التسوية عند تقاعد الاجير بعد سنوات الخدمة. والمشكلة في عجز اصحاب العمل عن دفع راتبين: الراتب الواقعي وراتب التسوية وذلك بسبب التضخم الذي يحول دون تطبيق النظام".

واضاف: "ان حسابات التسوية تسدد سنويا ولا يجوز تجميدها تلافيا لأي تضخم محتمل. اضافة الى استحالة دفع الراتب الاخير الذي كان يتقاضاه العامل قبل التقاعد، اذ انه يتوقف عن الانتاج والمجتمع لا يستطيع تحمله. وهنا، لا بد من الاشارة الى ان مشروع القانون الجديد أخذ بالتجربة الفرنسية القاضية بنظام المقاصة، اي احتساب المعدل الوسطي لآخر سنوات الخدمة، مما يؤدي في رأينا الى افلاس الصندوق".

واشار الى ان اصحاب العمل طرحوا منذ ٨ سنوات مشروع قانون يرتكز على الآتي:

– صندوق ضمان الشيخوخة: يبنى على اساس سليم، من خلال مضاعفة الحد الادنى للأجر وفق ارقام تحددها الدراسات، للحؤول دون وقوعه تحت عجز، اذ لا يجوز ان "يستشفي"الغني على حساب الفقير.

– صناديق التقاعد الخاصة: التي يمكنها بيع بوالص تأمين على الحياة للمتقاعدين، فتؤمن لهم دخلا ماديا جديدا.

ودعا العهد الى "التحلي بالشجاعة لمعالجة الموضوع واتخاذ قرار بالحل المناسب". وقال "اقتراحنا ليس وحيدا، فهناك اقتراحات اخرى. ما يهمنا هو صندوق ضمان لا يقع تحت عجز. وتوزيع عادل في الافادة من امواله".

العمال

وليس بعيدا من موقف اصحاب العمل يرى العمال ان التضخم هو المشكلة اذ انه يؤثر على حسابات التسوية، الا انهم يرون الحل من منظار آخر.

ففي هذا المجال قال عضو اللجنة الموقتة في الضمان الاجتماعي اديب بوحبيب "ان نظام نهاية الخدمة يستهدف احد حقوق العمال المكتسبة، حين فسرت "الحسابات المجمدة عند كل تغيير عمل يضاف اليها التعويض المتوجب على رب العمل الاخير" (الواردة في الفقرة الثانية من المادة ٥٣ من قانون الضمان الاجتماعي) بما هو مدفوع من اشتراكات، فيما يجب ان تحتسب استنادا الى حسابات تسوية لدى كل رب عمل".

ورأى "ضرورة تغيير نظام تعويض نهاية الخدمة، تمهيدا الانتقال الى التقاعد والحماية الاجتماعية، وهي الاهم لانها تؤمن للمتقاعد المريض راتبا كاملا وضمانة صحية.. كما ان اهميتها تنطلق من ارتفاع التعويض ليصل الى ٧٠ في المئة من راتب المتقاعد يراوح بين مليون ليرة و٧٠٠ الف، لمعدل عمر وسطي هو ٧٤ سنة (بزيادة ١٠ سنوات عن سن التقاعد) فيما تتضاعف الاموال الى ٥ مرات اكثر مما يتقاضاه عند اي صاحب عمل.

وتوقف عند مشكلتين في ضمان الشيخوخة:

الاولى لدى العمال، وحلها يكمن في اعتماد المرحلة الانتقالية نفسها التي اعتمدت للانتقال من قانون العمل الى قانون الضمان الاجتماعي، والقاضية بالزامية ضم كل أجير لديه اقل من ١٠ سنوات خدمة الى ضمان الشيخوخة، وترك حرية الاختيار للاجراء الذين يملكون اكثر من هذه السنوات".

اما الثانية فتكمن في مبالغ التسوية وهي "الخميرة" الاساسية للانطلاق بضمان الشيخوخة. وحل المشكلة في تقسيط هذه المبالغ لمدد تراوح بين ٢٠ سنة و٣٠ كي لا ترهق المؤسسات".

واذ أشار الى ان التضخم يؤثر على حسابات التسوية، بفعل ارتفاع الأجر من ١٠٠ ليرة الى ٣ ملايين، قال ان العمال توصلوا مع اصحاب العمل الى صيغة مقبولة تقضي بتقسيط مبالغ التسوية، والتصريح الفعلي عن الاجور قبل الانتقال الى ضمان الشيخوخة.

وأكد ضرورة مشاركة اطراف الانتاج الثلاثة (دولة، عمال وأصحاب عمل) في نظام التقاعد والحماية الاجتماعية لحل المشكلات وازالة الخلل الاقتصادي الناجم عن بقاء الوضع الحالي من دون تغيير. واقترح توحيد صناديق الاستشفاء بادارة واحدة "تكون تحت اشراف الضمان، بعد تطويره، مما يفسح في المجال امام وقف الهدر وتقديم خدمات افضل.

اما الامين العام للاتحاد العمالي العام سعد الدين حميدي صقر فقال ان ضمان الشيخوخة افضل من قانون الضمان "فهو يغطي كل شرائح المجتمع. وتختلف النظرة اليه بين اصحاب العمل الذين يرغبون في اعفائهم من مبالغ التسوية، والعمال الذين يصرون عليها. ومنه مشكلتنا مع الحكومة السابقة، اذ انها حاولت امرار الاعفاء".

وتمنى "الافساح في المجال امام اطراف الانتاج الثلاثة من خلال مجلس الادارة المقبل، لتنفيذ ما أقر سابقا. ودعا اصحاب العمل "الى تطبيق فرع طوارىء العمل وسداد المستحقات، والا فان الامور ستبقى عالقة".

وعلق على شائعات تمويل صندوق الضمان الاجتماعي الى القطاع الخاص بالقول "ان الاقتراح صدر عن اصحاب العمل، وهم في النهاية اصحاب شركات التأمين".

الضمان الاجتماعي

مندوب الحكومة لدى مجلس الادارة الجديد القاضي المتقاعد محمد علي الشخيبي وهو كان في عداد اللجنة التي وضعت مشروع القانون في ١٩٨٨ يوم كان الرئيس سليم الحص رئيسا للحكومة اكد على أهمية نظام التقاعد والحماية الاجتماعية وقال "ان ثغرات قانون الضمان تحتم استبداله بنظام متطور يهدف الى حماية المسنين والعجزة، وتتميز تعويضاته بكونها تراكم مبالغ تمول من قبل اطراف الانتاج الثلاثة. وليست تعويضات مقاصة الا ان الاوضاع الاقتصادية السائدة لا تسمح بتطبيق هذا النظام". ودعا الى عدم تصحيح الاجور كي لا يقابله غلاء جديد للاسعار، والحل الموقت يكمن في اعتماد الآتي:

– الزام اصحاب العمل على زيادة التقديمات الاجتماعية.

– توحيد الانظمة الاستشفائية، مما يحد من الهدر الحتمي في الاموال.

– ايجاد "بطاقة الاستشفاء" التي تسمح للمضمون بالافادة مباشرة من تقديماته.

– ضرورة توسيع اطار الضمان الصحي ليشمل كل اصحاب المهن الحرة وكل من يعمل في لبنان.

– تعديل نظام طوارىء العمل ولاحقا اعتماد تعويض العجز.

– تطبيق الضمان الصحي على المتقاعدين في مقابل اشتراكات محددة.

كومبيوتر انترنت

نافذة

متى نَحمي المُلكيّة؟

شهد الاسبوع الماضي موقفين محليين مرتبطين مباشرة بمستقبل استخدام برامج الكومبيوتر وانتشاره في بلادنا. الاول، ارجاء مجلس النواب اقرار اقتراح قانون حماية الملكية الادبية والفنية والعلمية، بما في ذلك حماية برامج الكومبيوتر.

الآخر، صرف نظر شركة مايكروسوفت عن فتح مكتب اقليمي لها في بيروت بسبب عدم اقرار المشروع.

اذا كانت اسباب كثيرة لا تزال تحول دون اقرار النواب هذا القانون المهم الذي يرفع لبنان من لائحة الدول التي تشهد قرصنة واسعة للاعمال الادبية والفنية والعلمية الى مصاف الدول التي تحترم انتاج الافراد وتحمي ملكيتهم، فان الاستمرار في تأجيل هذه المسألة يبقي بلادنا خارج الزمن المسرع في اتجاه سنة ٢٠٠٠، وامامنا اقل من ٣٢٠ يوما لدخول القرن الحادي والعشرين والالفية الثالثة.

ان مناقشة مجلس النواب لهذا القانون في الاسبوع الماضي بدت لنا وكأن محاكمة شركة مايكروسوفت بتهمة الاحتكار في الولايات المتحدة انتقلت فجأة الى لبنان، وان صدقيتها مهزوزة في انحاء العالم. فكيف نصدق عروضها للبنان؟ وهذا موقف مبالغ به، لكنه قد يستند الى عوامل تجارية واسعة بسبب المنافسة الجديدة التي برزت لدى شركات عالمية تسعى الى ان تقفز فوق مايكروسوفت في انتاج ما ينظم حاجات المستهلكين بدون برنامج "الويندوز". ورغم ذلك، كدنا لا نصدق ما سمعناه من النواب وهم يطرحون افكارهم المعادية لمايكروسوفت على اساس انها وحدها تقف وراء "العولمة"، ودليلهم في ذلك انها وحدها قدمت مشروعا للحكومة اللبنانية فيه حسومات مزعومة للطلاب.

ان السوق اللبنانية لبرامج الكومبيوتر هي الاوسع في الشرق الاوسط وخلال هذه السوق تدخل استثمارات اجنبية واسعة وتتطور الشركات المحلية نتيجة نقل التكنولوجيا اليها. ومن هنا نحاول ان نبعد الافكار التي تتناول تغطية سياسيين لاعمال القرصنة الواسعة للاعمال الفنية والادبية والعلمية وعلى رأسها تلك التي تتناول برامج الكومبيوتر وتجلب ملايين الدولارات لاصحابها، ونتمسك بحسن نية النواب في تأجيل اقرار اقتراح القانون لاشباعه درسا وتمحيصا ليأتي موافقا المصلحة الوطنية الداخلية.

ان قرصنة برامج الكومبيوتر تعم كثيرا من الدول المستهلكة لهذه البرامج بدون ان تكون منتجة لها. وهذه طريقة شائعة عندما تكون الفوارق الفكرية والمالية واسعة بين الشعوب، فتتولى تلك التي هي دون الاخرى سرقة ما تتمكن من سرقته معوضة النقص فيها. وهي حروب كثيرة قامت في التاريخ لهذه الاسباب بالذات. واليوم تطورت المادة المغرية للسرقة والمربحة جدا بابسط الطرق وتتدرج هنا في لائحة ما خف حمله وغلا ثمنه.

في العام الماضي، وفي زيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون للصين، كانت بين اولويات المحادثات ان تضع الحكومة الصينية التشريعات الضرورية لوقف القرصنة على برامج الكومبيوتر التي تستنزف الاقتصاد الاميركي بمليارات الدولارات. وكانت هذه القضية ولا تزال ضرورية لتحسين العلاقات بين البلدين في كل المجالات الاخرى السياسية والاقتصادية.

ولبنان على لائحة الدول التي تبقى الاستثمارات الحقيقية هاربة منها الى ان يتولى المشرّعون عندنا حماية ملكيات الغير فلا يكون لاحد فوق القانون، كما وعدنا. بل الكل تحت سقفه.

هذا تحد جديد لنا يدخلنا عصر الوعي المقبل مسرعا، فهل تستمر في اهدار الوقت الى ما لا نهاية؟ ام نكون اهل عزم ونعتلي قطار المستقبل؟ الجواب في طيات الايام الباقية من العد العكسي.

مي ضاهر يعقوب

موقع

Netscape: Live Counseling on the Internet (LCEI) provided by 1-800-THERAPIST

Live Counseling on the Internet!

الطبيب والمريض في بثّ حيّ ومباشر

ظلّت تفاصيل العلاجات النفسية سنوات طويلة سرّاً مغلقاً على كثيرين، يجهلون ما يدور وراء الابواب الموصدة في العيادات الطبية المتخصصة. والتقدم الكبير الذي شهده الطب النفسي لم يكسر الخوف من الاعتراف باهمية الخضوع للعلاج، اذ لا يزال يُنظر الى المريض النفسي كـ"مجنون". وتؤكد الاحصاءات ان اميركياً من خمسة يعانون مشاكل نفسية تراوح بين الخطرة والمتوسطة، لا يخضع لعلاج.

ويعلن موقع جديد على الانترنت هو الاول عن نقل تفاصيل جلسة علاجية بين طبيب ومريض مباشرة على الشبكة بواسطة مشغل الفيديو video player. وسيكون على المشتركين الدخول الى العنوان الآتي www.1-800-therapist.com/event.html لمتابعة هذا الحدث الطبي مباشرة مساء اليوم الاثنين ١٥ شباط في الساعة السادسة بالتوقيت المحلي في غرب اميركا، الرابعة فجرا بتوقيت بيروت.

ويهدف هذا الموقع الى تخطّي فكرة الخوف من العلاج النفسي فيتمكن المريض من القول على الملأ ومن دون حرج: "نعم، اخضع لعلاج نفسي". وهو كذلك لمزيد من الفهم الذاتي والوعي لحقيقة حاجتنا الى العلاج.

ويخصص الموقع غرفة محادثة (chat room) للاطباء والمحللين النفسيين من انحاء العالم الذين يتابعون الجلسة عبر الانترنت، فيكون في امكانهم ابداء الرأي في تقدم العلاج. والطبيب المعالج سيقرأ على الشاشة كل الاقتراحات فور ورودها. ويمكن الاطباء المجازين والممارسين الراغبين في ادارة جلسات علاجية مباشرة على الشبكة توجيه رسالة الكترونية على العنوان @-1-800-therapist.

كذلك فالمجال مفتوح امام من يرغب الخضوع لجلسات مباشرة كهذه ان يملأ استمارة خاصة على العنوان www.1-800-therapist.com. وستكون الجلسات الخمس الاولى مجانية في اطار برنامج مساعدات خاص يغطي تكاليف العلاجات النفسية.

ويعرض الموقع اسئلة اختبارية يمكن ان يجيب عنها الزائر لتحديد مدى حاجته الى مساعدة طبيب. ومن هذه الاسئلة: كيف كان مزاجك في الفترة الاخيرة؟ كيف تصف علاقاتك باصدقائك والمقربين منك؟ هل تجد مشكلة في التعبير عن رغباتك واحاسيسك؟ هل تعاني قلقا او احباطا؟ هل تجد الطعام محورا مهماً في حياتك؟ هل تعتبر علاقاتك الجنسية صحية تؤمن لك الاكتفاء؟ هل تعيش مشاكل في عملك تهدّد استقرارك المهني؟ هل تتعرض لعنف جسدي او كلامي او جنسي؟ هل راودتك يوما فكرة الانتحار؟... الخ. واذا كانت معظم اجاباتك نعم، فهذا يعني انك تحتاج الى استشارة طبيب نفسي.

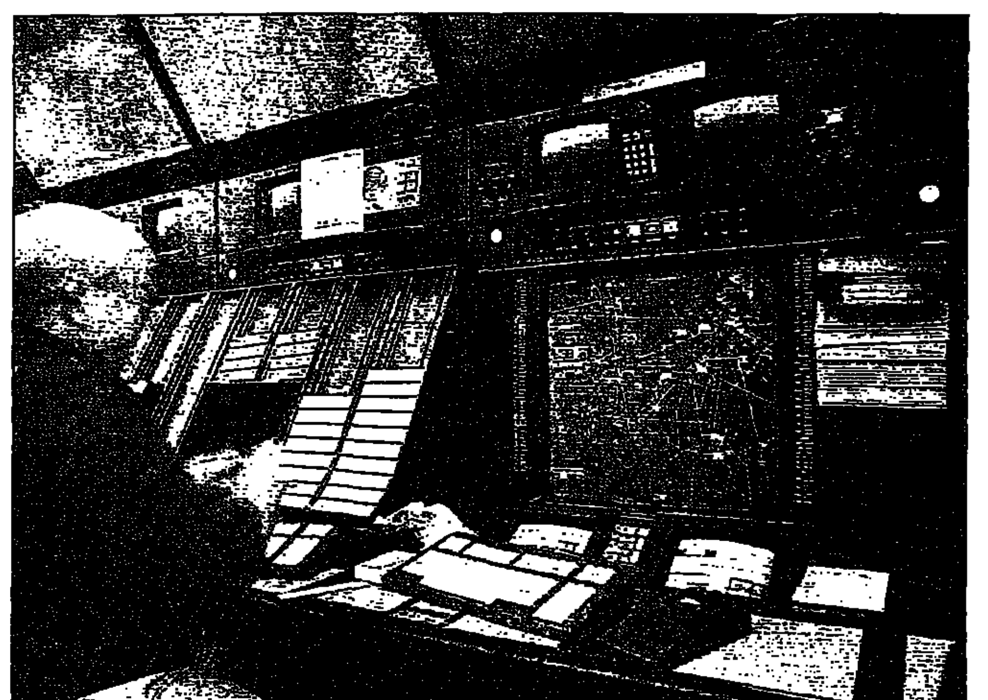
ويعترض عدد من الجمعيات الطبّية على فكرة نقل جلسات العلاج مباشرة معتبرا انها تمس بسر المهنة وقسم ابي قراط الذي يحمي سمعة المريض وخصوصيته. لكن المسؤولين عن الموقع يؤكدون ان المقابلة المفتوحة تُجرى بموافقة المريض الكاملة.

في ١٤ تشرين الاول ١٩٠٠ كتب سيغموند فرويد الى احد تلامذته يخبره انه يعالج الفتاة "دورا" (١٨ عاما)، وهي حالة مرضية فريدة تستحق ان تعرض على جمعية الاطباء. لكنه ابدى قلقه من ردود الفعل على ذلك. وانتظر خمس سنوات لنشر كتابه الخاص عن "دورا". وقال بعد صدور الكتاب: "اتُّهمت طويلا بعدم تسريب معلومات عن مرضاي والآن سأتَّهم بالمبالغة في نشر تفاصيل عنهم. اعرف ان النقاد هم انفسهم في كلتا الحالتين لكنهم غيّروا الحجّة المستخدمة لشنّ حملتهم".

واليوم ينتظر ان تثير هذه المقابلة المباشرة جدلا واسعا مع بدء عرضها صوتا وصورة على الشبكة الليلة. وسيكون هناك مؤيدون وآخرون معارضون... وفي الحالتين تأكيد على اهمية الحدث الجديد بالمتابعة.

فاديا فهد

فيروس سنة ٢٠٠٠ يهز "إله" التكنولوجيا والحلّ بالتأقلم مع الأضرار الباهظة



برج مراقبة متطور في مطار اميركي، هل يتخلف عن ركب الالفين؟ (أ ب تيليفوتو)

مع انقضاء كل ثانية، نقترب اكثر من سنة ٢٠٠٠ التي تشغل الجميع والسؤال: ما حجم المشاكل التي سيسببها انقضاء الالف الثاني الذي نعيش فيه؟

كأننا لا نملك ما يكفي من المشاكل والهموم، فاذا بنا نضيف هما جديدا الى اللائحة، وهو هم ليس ككل الهموم، له نكهته الخاصة ونتائجه ليست اقل من تدميرية!

مع انقضاء كل ثانية، نقترب اكثر فاكثر من كارثة "فيروس سنة ٢٠٠٠" الذي سيصيب اله التكنولوجيا: الكومبيوتر. فبعدما حكم الكومبيوتر سنوات عدة، وحولنا عبيدا لشاشته و"كبسات ازراره"، يواجه اليوم، بدوره مشكلة كبيرة. فهو غير مبرمج لاستيعاب اكثر من صفرين في خانة التواريخ في ذاكرته، وهو غير مبرمج ايضا لقراءة تاريخ (١/١/٢٠٠٠) واستيعابه.

بين خيال ومنطق

ماذا سيحل بنا اذاً في الصباح الاول من سنة ٢٠٠٠؟

تكهنات تنهال من كل الاماكن بعضها خيالي وبعضها الآخر جدي، لكن لهذه التكهنات منطقا اكيدا.

ثمة اشخاص يركضون في الشوارع في انحاء العالم والهلع يعلو وجوههم مؤكدين ان نهاية العالم ستكون صبيحة ٢٠٠٠. تستند مخاوفهم الى فكرة ان خللا كبيرا سيصيب الكومبيوتر، مما سيسبب اطلاق الصواريخ التي قد تفني العالم! لكن العلماء والخبراء يضحكون قائلين ان عمليات اطلاق الصواريخ معقدة جدا، ومن المستحيل ان تكون غلطة صغيرة في برامج الكومبيوتر، مسؤولة عن شن حرب عالمية ثالثة من نتائجها ابادة العالم.

اما الذين يحاولون ان يكونوا منطقيين في طرح هواجسهم، "فيبشرون" بان الاقتصاد العالمي سينهار. ففيروس سنة ٢٠٠٠، على ما يبدو سيفتك بالاقتصاد العالمي مما يؤدي تلقائيا الى سقوط الحكومات في العالم. واذا كان صحيحا ان الفيروس سيسبب انهيارا حادا في الاقتصاد العالمي وخاصة في الاسواق الاسيوية التي تستعيد نموها المنهار، فالمشكلة تنطلق من مبدأ واقعي سببه ان الكثير من البلدان لن تملك الوقت الكافي والمعطيات اللازمة لحل المشكلة. ولكن بالتأكيد لن يكون هناك انهيار عالمي.

هل نسي الناس الكساد الاقتصادي الكبير الذي اجتاح العالم في الثلاثينات؟ وهل نسوا ان الجميع عادوا ووقفوا على اقدامهم وازدهر الاقتصاد رغم الجفاف والقحط؟

اما في ما يتعلق بالمصارف، فالخوف في محله، رغم كون الصناعة المالية في الماضي من الصناعات التي استطاعت دائما ان تتفادى الازمات.

ان اكثرية المصارف تجرب برامج الكومبيوتر مرات عدة لتتأكد من عدم حصول كارثة صبيحة السنة ٢٠٠٠، لكن المسؤولين عنها يطلبون من الناس دفع فواتيرهم المتوجبة قبل تاريخ ١/١/٢٠٠٠، كي لا يحصل الخلل ويختلط الحابل بالنابل. ومن الضروري ان يطلب الزبائن ايصالات تفيد انهم دفعوا فواتيرهم قبل نهاية السنة.

الظلام

ما الذي سيصيب حركة الملاحة صباح اليوم المنتظر، وخاصة ان عالم الطيران يتكل، اكثر من غيره، على الكومبيوتر؟ ستفقد غرف المراقبة مسار طائراتها، اذ ان الاجهزة ستتوقف عن العمل. وستصيب اجهزة الطائرات المشكلة عينها. والخوف هو من عدم تمكن قادة الطائرات من الانتقال السريع الى التشغيل اليدوي. ووسائل النقل العامة، مثل السكة الحديد، ليست في منأى عن هذه الكارثة. وكذلك الاجهزة "المخبأة" التي تشغل المصاعد والسيارات.

قد يكون الظلام الذي سيعم العالم هو الجزء الوحيد الذي يضيف الى "القصة" القليل من الخرافة وتشويق الافلام. لكن المحطات الكهربائية في العالم تعمل لتتأكد من ان الادوات الكهربائية ستطاوع فيروس سنة ٢٠٠٠. فالامر ليس مزاحا ولا تتطلب المسألة اكثر من توقف محطة فرعية اساسية واحدة، حتى تنهار الشبكة بكاملها. والحل الذي اقترحه المسؤولون هو ان يقتني الاشخاص الذين يسكنون مناطق باردة، مولدات توضع في مكان آمن لتقليص خطورة تسرب اسيد الكاربون السام.

السلطات الصينية، اكثر من غيرها، منشغلة بايجاد طرق لتفادي خطر فيروس ٢٠٠٠، واخضعت كل المؤسسات لثلاثة امتحانات وطنية لمواجهة الفيروس، وكل شركة مؤسسة تبذل جهدها لتحصين انظمتها. والتاريخان اللذان يشكلان خطرا كبيرا على الكومبيوتر هما ٩/٩/١٩٩٩ و١/١/٢٠٠٠.

الاميركيون يتأقلمون

تؤكد السلطات الاميركية من جهتها انها تتأقلم مع الفيروس في شكل جيد وتعمل منذ فترة لتقليص الاضرار، وتتوقع مطاوعة تامة من كل اجهزة الدولة الدقيقة. لكن المشكلة ستتفاقم لدى المؤسسات الصغيرة والبلدان الاخرى. وثمن هذه "المطاوعة" باهظ، يراوح بين ٤ و٥ و٦ بلايين دولار.

ورغم كل هذه "الويلات" التي تنتظرنا، فان المسؤولين يؤكدون ان الحضارات لن تنهار، وان كانت بعض البلدان لا تملك المال الكافي للتصدي للمشكلة. فالاعوام الماضية شهدت مشكلات مماثلة استطاع العالم ان يتخطاها. وهم يطلبون منا ان نطبق شعار "الوقاية خير من العلاج"، والاهم ان لا يمنعنا حجم المشكلة، من ان نستمتع بليلة رأس السنة المقبلة، "فالصباح رباح".

هنادي الديري

دول الأسكوا لم تستفد من مساعدة بمئات ألوف الدولارات

دول الأسكوا لم تستفد من مساعدة بمئات ألوف الدولارات

مشكلة الـ٢٠٠٠: العالم العربي غير مجهّز والأهم الآن خطط الطوارئ

وقت يصرف الغرب مليارات الدولارات وجهداً كبيراً لمحاولة معالجة "مشكلة سنة ٢٠٠٠" (تعرف بالانكليزية بالـY2K)، او على الاقل وضع حدود للخسائر الناتجة منها، يكاد العالم العربي لا يكترث لها، ولا يعطيها الاهتمام المطلوب. مما يقلق منظمة الامم المتحدة التي اطلقت مبادرات عديدة حيال الدول النامية لتشجيعها على حل المشكلة، وبينها تخصيص مساعدات مالية من البنك الدولي لهذا الهدف تقدر بمئات الوف الدولارات. الا ان اياً من الدول الـ١٢ الاعضاء في اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الاسكوا، التي تضم لبنان، سوريا، مصر، الاردن، العراق، السعودية، الكويت، الامارات، البحرين، قطر، اليمن، عمان وفلسطين) لم تبادر حتى الآن الى الاستفادة من هذه المساعدة. وقلق الامم المتحدة في هذا المجال يعبر عنه المستشار الاقليمي في العلم والتكنولوجيا في "الاسكوا"، محمد مراياتي، اذ يدعو دول المنطقة "الى تنفيذ ما تستطيع في الوقت القليل الباقي، وعلى الاقل الى تحضير خطط الطوارئ التي تطبق عند وقوع المشكلة للحد من نتائجها السلبية".

مستشار "الاسكوا" في التكنولوجيا، محمد مراياتي.

وفي لقاء مع "النهار" يشرح مراياتي "ان الهيئة العامة للامم المتحدة، ونظراً الى خطورة الامر، اتخذت القرار الرقم ٥٢/٢٣٣ في ٢٦-٦-١٩٩٨ الذي تدعو فيه الوكالات التابعة لها الى الاهتمام بمعالجة هذه المشكلة لديها ومساعدة الدول الاعضاء في حلها. واتخذ ايضاً المجلس الاقتصادي والاجتماعي (ecosoc) في ٣١-٧-١٩٩٨ توصيات للغاية نفسها". ومن هنا، "سعت "الاسكوا" الى تقويم التقدم الحاصل لدى اعضائها وتحديد سيطرة هذه الدول على المشكلة، وعرضت مساعدتها التقنية لهذه الدول".

مؤتمر الاسكوا في ٢٥ شباط

ولتقويم وضع دول المشرق العربي حيال "مشكلة سنة ٢٠٠٠" "سيعقد مؤتمر في ٢٥ و٢٦ شباط في مقر "الاسكوا" في بيروت، يشارك فيه خبراء والجهات المسؤولة عن معالجة المشكلة في كل من دول الاسكوا، من وزارات ومراكز بحث وجمعيات علمية. وسيمثل لبنان بوفد من وزارة الاصلاح الاداري".

وتتوافر منذ الآن معلومات عن وضع هذه الدول حيال الـY2K. فبحسب مراياتي، الذي التقى في بعض دول الاسكوا مسؤولي لجان الحل، "كان تجاوب الدول العربية مع ضرورة حل المشكلة متفاوتا بين دولة واخرى. ثمة دول بدأت باكراً، منذ اوائل ١٩٩٧، ومنها السعودية وبعض دول الخليج. واخرى، مثل الاردن ومصر، لم تقلع قبل اواسط ١٩٩٨ او اواخره. واخيراً هناك دول اتخذت اجراءات تشريعية وتنظيمية ولم تنفذها".

واسراع السعودية الى اتخاذ الخطوات يعود في شكل رئيسي "الى وجود شركات البترول والغاز وتأثرها بهذا الموضوع". ويشرح مراياتي "ان السعودية اسرعت في اوائل ١٩٩٧ الى احداث لجنة وطنية لمتابعة الحل في كل القطاعات، كانت تجتمع مرتين في الشهر وتصدر نشرات وتعقد ندوات لشرح المشكلة. واللجنة مسؤولة ايضاً عن القطاع الخاص وخصوصاً الشركات التي يساهم فيها المواطنون".

خطط واخطار

والمعالجة لا تتفاوت بين الدول فحسب، بل ايضاً بين القطاعات. "ثمة قطاعات تحركت منذ ١٩٩٧ وتعتبر شبه جاهزة اليوم في كل دول الاسكوا. ومنها البترول وشركات الطيران والمصارف وشركات التأمين، وخصوصاً الاطراف التابعة للقطاع الخاص والتي تتعاون مع شركات اجنبية". في المقابل، هناك قطاعات مهمة لم تعالج المشكلة بعد، ابرزها الكهرباء والمياه والاتصالات والنقل. ويشدد مراياتي على اهتمام الاسكوا بمعالجة المشكلة في هذه القطاعات.

والاهم، في رأيه، اعداد خطط الطوارئ (contingency plans). "ومهما اتخذنا من اجراءات، قد تفوتنا بعض الامور". والخطط تحدد الجهات المسؤولة، والاجراءات التي يجب اتخاذها في حال حصول مشكلة في التاريخ المحدد، والمعالجات اليدوية وغير المعلوماتية التي يمكن اعتمادها.

واذا لم تعمد هذه الدول الى معالجة المشكلة، ماذا يمكن ان يحصل؟ يجيب مراياتي: "على صعيد النقل، قد تقاطع شركات الطيران المطارات التي لم تثبت حل المشكلة. وقد تنقطع الكهرباء والاتصالات، وتتوقف التجهيزات او تسجل اخطاء. والخطر يطاول قضايا الامن والسلاح النووي لدى الدول التي تمتلكه. والمشكلة قد تحدث داخل دولة ما، او بين دولة واخرى وثمة اشخاص يخافون من حصول "تسلسل الكوارث" (domino effect)، اي ان كل مشكلة تولد مشكلة اخرى".

نعمة لا نقمة

ولكن لا شك ان حجم المشكلة في الدول العربية اقل بكثير منه في الغرب، الذي يعتمد المعلوماتية في غالبية القطاعات. ويشير مراياتي، مبتسماً، الى "ان هذه هي الحال الوحيدة التي يكون فيها غياب النمو تقنياً ومعلوماتياً نعمة لا نقمة".

اما المساعدة التي تقدمها الامم المتحدة لمعالجة المشكلة، فهي من نوعين: مالية، مرتكزة على برنامج الامم المتحدة المسمى "infodev" (التفاصيل في مكان آخر) وعلى الدعوة الى نقل التمويل من مشاريع اخرى الى هذه المشاريع. وتقنية، خلال خبراء الامم المتحدة.

ويقول مراياتي "ان اي دولة من اعضاء الاسكوا لم تطلب المساعدة المالية، الا ان بعضها طلب الفنية وحصل عليها".

في لبنان

وعن الوضع في لبنان، يوضح "ان الندوة التي نظمتها وزارة الاصلاح الاداري في قصر الاونسكو في ١٤ و١٥ ايلول ١٩٩٨ عن هذا الموضوع بينت ان الوضع مطمئن اجمالا في قطاعي المصارف والطيران، وخصوصاً الخاص، في حين ان ثمة ادارات عامة تهمل المشكلة ولم تفعل شيئاً للمعالجة". وشارك فيها نحو ٣٠٠ طرف لبناني، ووزعت خلالها كتيبات تشرح طريقة معالجة المشكلة.

وشارك القطاع الخاص اللبناني ايضاً في حملة التوعية، خلال ندوة نظمها "the Xperimental group" و"Hitek magazine" في ٢٢ ايلول ١٩٩٨ بالاشتراك مع الامم المتحدة.

رلى بيضون

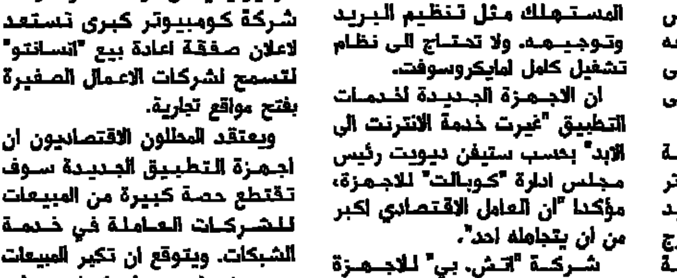
طريقة الحصول على مساعدة البنك الدولي

بهدف معالجة "مشكلة سنة ٢٠٠٠"، يقدم برنامج "infodev" التابع للبنك الدولي نوعين من المساعدات المالية للحكومات:

- مساعدة للتخطيط: قد تصل الى ١٠٠ الف دولار ومن المتوقع ان تمنح ٤٠ مساعدة من هذا النوع. للحصول عليها، يجب ان تحدد الحكومة طرفا مسؤولا عن تنفيذ الخطة.
- مساعدة للتنفيذ. قد تصل الى ٥٠٠ الف دولار ومن المنتظر ان تمنح ٢٠ منحة على الاقل. للحصول عليها يجب ان تبرهن الحكومة عن امتلاكها موارد اخرى من مصادر اخرى.

وتتوافر كل المعلومات على موقع انترنت عنوانه:

http://www.worldbank.org/infodev

مستقبل مايكروسوفت رهنٌ بحكم القاضي وبشركات أجهزة تطبيق تخلّت عنه

تنظر محكمة اميركية في دعوى ضد احتكار شركة مايكروسوفت لبرامج الكومبيوتر. ويبدو ان مستقبل هذه الشركة العملاقة رهن بحكم القاضي الفيديرالي توماس جاكسون في واشنطن، ورهن معه مستقبل شركات كبيرة، تتولى توزيع برامج مايكروسوفت على اجهزتها.

لكن ثمة اشارات استقلالية متنامية في سوق خدمات الكومبيوتر من خدمة الانترنت وخدمة البريد الالكتروني، لدى شركات خارج المايكروسوفت، منها شركة "لينوكس" التي تقدم خدمة النظام المجاني على الانترنت. وتتولى شركات صناعة اجهزة الكومبيوتر مثل "كومباك" و"دل" و"اتش. بي" شحن اجهزة كومبيوتر، او ستبدأ بشحنها قريبا، تحمل برنامج "لينوكس" بدل "ويندوز ان. تي". وتحمل هذه الاجهزة خدمة غير مكلفة لمهمة واحدة بحسب اختيار المستهلك مثل تنظيم البريد وتوجيهه. ولا تحتاج الى نظام تشغيل كامل لمايكروسوفت.

ان الاجهزة الجديدة لخدمات التطبيق "غيرت خدمة الانترنت الى الابد" بحسب ستيفن ديويت رئيس مجلس ادارة "كوبالت" للاجهزة، مؤكدا "ان العامل الاقتصادي اكبر من ان يتجاهله احد".

شركة "اتش. بي" للاجهزة كشفت في الاول من شباط عن تقديمها خدمة برنامج قاعدة بيانية بلا نظام تشغيل. وتخطط للانطلاق بثلاثة انواع خدمات في الاشهر المقبلة.

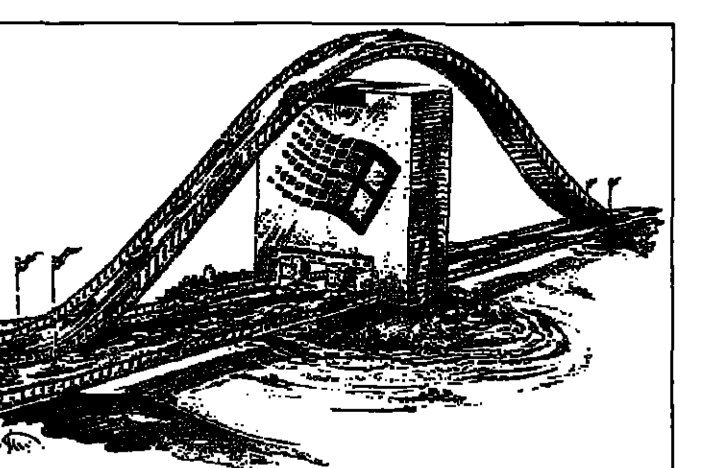
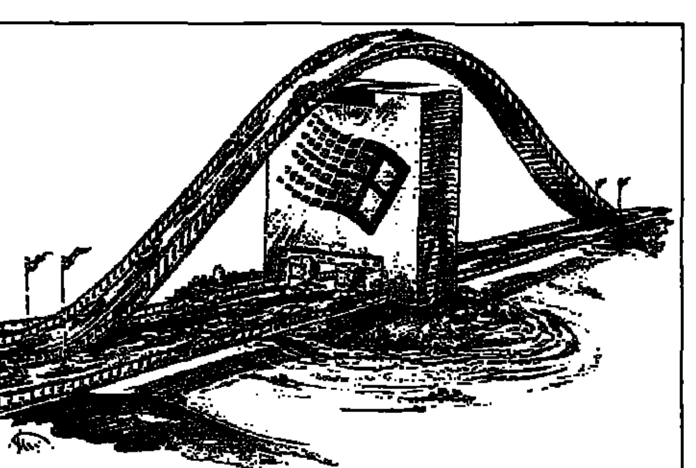
وتتحدث شركات انتاج كبيرة عن الشروع قريبا في اتجاهات مماثلة مثل "كومباك" و"كوبالت" و"ويسل كوميونيكيشن" و"انسانتو". وثمة شركة كومبيوتر كبرى تستعد لاعلان صفقة اعادة بيع "انسانتو" لتسمح لشركات الاعمال الصغيرة بفتح مواقع تجارية.

ويعتقد المحللون الاقتصاديون ان اجهزة التطبيق الجديدة سوف تقتطع حصة كبيرة من المبيعات للشركات العاملة في خدمة الشبكات. ويتوقع ان تكبر المبيعات من ٥٠٠ مليون دولار كما هي عليه الآن الى ١٢ مليار دولار سنة ٢٠٠٢ عندما تصبح ممثلة لـ ١٩ في المئة من كل خدمات التطبيق.

وحتى لو كان هذا الرقم مبالغا فيه فان مايكروسوفت تواجه منافسة وتحديا من نوع جديد.

ويبدو ان هذه الشركة العملاقة تدرس تدابير اساسية لتغيير نسختها لانظمة التطبيق في "ويندوز ان. تي" بحيث تنزل اسعارها وتتمكن من منافسة سوق انظمة التطبيق الجديدة. وفي كل الاحوال، يرى محللون ان مايكروسوفت تواجه كابوسا جديدا في الشركات الجديدة اضافة الى كابوس القرار الذي تنتظره من حكم المحكمة الفيديرالية ضدها.

ولن تبقى الشركة العملاقة عائقا امام شركات الخدمات. فالتحويرة فوقها آتية قريبا.


تحويلة فوق الشركة العملاقة.

"من بيزنس ويك"

رياح التغيير في عالم الاتصالات

حثت شركة "سيسكو سيستمز" العاملة في شبكات الانترنت، الشركات الموفرة لخدمات الاتصالات في الشرق الاوسط على الاستثمار في شبكات البيانات والصوت المدمجة المتعددة الخدمة للحد من تأثير انخفاض عائدات البترول والتباطؤ الاقتصادي وتزايد المنافسة العالمية.

وقال غازي عطاالله، المدير الاقليمي "لسيسكو سيستمز" في الشرق الاوسط مخاطبا الوفود المشاركة في المؤتمر العربي للاتصالات الدولية في بيروت (١١ و١٢ شباط): "ان رياح التغيير تجتاح صناعة الاتصالات وتخلق عالم اتصالات جديد data centric مع اقتصاد ديناميكي جديد ومختلف نتيجة التطورات التقنية الحديثة.

وسرعة التغيير آخذة في الازدياد وستصل شركات الاتصالات الى مرحلة يقتضي معها ان تقرر اما الدخول في عالم الاتصالات الجديد والالتزام بالاستثمار واما المجازفة بالبقاء في عالم قديم".

ولاحظ ان الاتصالات في اميركا الشمالية وصلت الآن الى المرحلة الحاسمة حيث مجموع اجمالي حركة البيانات التي تمر من كومبيوتر الى كومبيوتر عن طريق خطوط الهاتف والشبكات الواسعة والانترنت تجاوز مجموع اجمالي حركة الصوت عبر الهاتف العادي.

مليون كومبيوتر مجاني

عرضت شركة تجارية للالكترونيات توزيع اجهزة كومبيوتر مجانا على مليون شخص اذا باحوا بتفاصيل عن حياتهم الشخصية بما في ذلك اين يطوفون مع الانترنت وماذا يشترون.

وعلى هؤلاء ان يقبلوا متابعة حملة لا هوادة فيها من الاعلانات على شاشة الكومبيوتر ما ان يفتحوه.

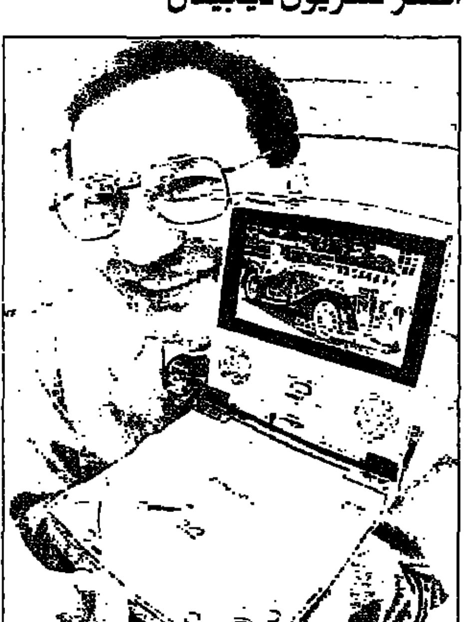
وتبين ان آلاف الناس اتصلوا موافقين على تقديم المعلومات مقابل الحصول على الكومبيوتر المجاني، الى درجة ان خطوط الهاتف لدى الشركة العارضة "اختنقت" من كثافة الاتصالات. وظهر كثيرون امام ابواب الشركة لتعذر اجراء الاتصال الهاتفي.

لن تعطى الاجهزة قبل شهر آذار، وعلى الراغبين ان يستخدموا اجهزتهم في هذه الفترة ويتابعوا سيل الاسئلة والاعلانات على اجهزتهم. ويتم تسجيل اوقات كل الاعلانات التي يشاهدها المشترك وتتخللها اسئلة.

دعا المدافعون عن المستهلك الراغبين في الاجهزة المجانية الى مراجعة حساباتهم لان الاسئلة تدخل في كثير من المعلومات الخاصة. وتتضمن: كم يكسب المشترك من المال وما نوع السيارة التي يملكها؟ ما هي هواياته واهتماماته والمجلات المشترك فيها، وغيرها. وفور قبول الشخص الدخول في البرنامج، ستلحقه الشركة على مواقع الانترنت لتعرف ماذا تابع واية اعلانات شاهد.

لكن الشركة المعلنة اكدت ان غايتها بناء صورة ديموغرافية لحاجات السكان وبأعلى مستوى من الثقة المتبادلة.

اصغر تلفزيون ديجيتال



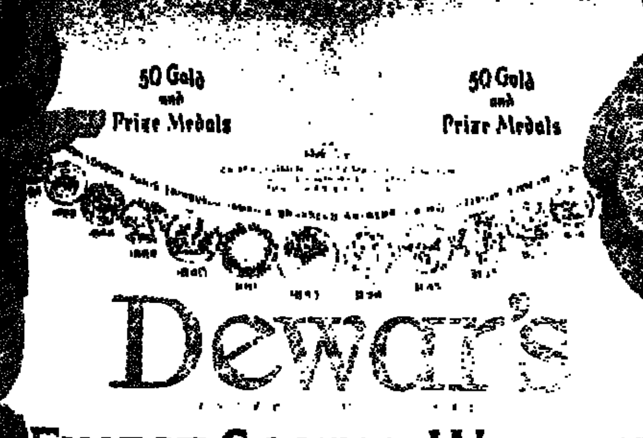
اطلقت شركة Panasonic التلفزيون الديجيتال الاصغر DVD ويبلغ حجم شاشته ١٢.٥ سنتيمترا وتوفر صورة واضحة ودقيقة. وهو الاول المجهز بجهاز الغاء الترميز decoder وبطارية خاصة تعمل لمدة ساعتين وربع الساعة. وسعر التلفزيون الجديد ١١٠٠ دولار اميركي. (رويترز تيليفوتو)

مصطلحات

Intranet	الشبكة الداخلية للمعلومات
Server appliances	اجهزة التطبيق
Storage	حفظ المعطيات
Connection diagram	مخطط بياني للتوصيلات
Main store	مخزن رئيسي
Back store	مخزن مساند
Mega bytes	مليون بيتة في سعة الكومبيوتر
Compact disc	قرص مدمج
Compact Disc - Read Only Memory (C D - ROM)	قرص مدمج بذاكرة قرائية
Compact disc interactive	قرص مدمج تفاعلي

"Life is a flower of which Love is the honey."

VICTOR HUGO



FINEST SCOTCH WHISKY
PRODUCT OF SCOTLAND
"White Label"
John Dewar & Sons
75 cl
43.5% vol
PERTH
SCOTLAND
BOTTLED IN SCOTLAND

WHEN IT'S LOVE IT NEVER VARIES.

رياض نجيب الريّس

الفترة الحرجة


الحسين بن علي شريف مكة.

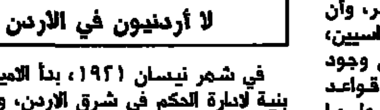


الملك فيصل الأول.



الملك عبدالله بن الحسين.


ونستون تشرشل.


الجنرال هنري غورو.

تاريخ ما نسيه الناس عن الأردن: من الثورة العربية إلى البلد الموقت، ومن تشرشل إلى عبدالله - الجد والحفيد!

■ "عن محمد بن ابرهيم بن الحارث قال: دعا أبو بكر – أثناء مرضه – عثمان وقال أكتب:
"بسم الله الرحمن الرحيم هذا عهدٌ أبي بكر ابن أبي قحافة الى المسلمين، أما بعد..." ثم أغمي عليه.
فكتب عثمان: "أما بعد، فاني أستخلفت عليكم عمر بن الخطاب".
ثم أفاق ابو بكر وقال لعثمان:
– "إقرأ عليّ". فقرأ عليه ما كتب، فكبّر أبو بكر وقال:
– "أراك خفت أن يختلف الناس إن قُبضت نفسي في غشيتي.
– قال: نعم
– قال: جزاك الله خيراً عن الاسلام وأهله".

"تاريخ الامم والملوك"
للطبري

■ لعل قصة الاردن – الكيان الهاشمي كما نعرفه اليوم، تبدأ قبل ثمانين سنة تقريباً. وهي قصة تبدأ مع نهاية الحرب العالمية الاولى وسقوط الامبراطورية العثمانية، ومع قيام ما يُعرف بالثورة العربية الكبرى بقيادة الشريف حسين في الحجاز. لقد كان الاردن، قبل هذين الحدثين، وخلال الحقبة العثمانية وقبلها في غابر الازمان، جزءاً لا يتجزأ من سوريا الجغرافية. ولم يشكل الاردن قط، في الازمنة الحديثة، كياناً منفصلاً عن سوريا الطبيعية، بحدوده التي نعرفها اليوم.

كان شرق الاردن دائماً جزءا من سوريا أو بلاد الشام. على أرضه وقعت معركة اليرموك التي فتحت ارض الشام أمام قوات الفتح العربي. ولم يكتسب شرق الاردن أي اهمية خاصة عبر التاريخ، بل كان مجرد منطقة لعبور القوافل بين الشام والحجاز. والمرة الوحيدة التي امتلك فيها أهمية تاريخية نسبية كانت عند قيام مملكة الانباط في البتراء. لكن كيان شرق الاردن بدأ بالنمو مع انشاء سكة حديد الحجاز في العهد العثماني. ولم تكن عمّان أكثر من محطة للقوافل تطورت في القرن العشرين على أيدي تجار الشام والقدس والخليل. أما قاعدة شرق الاردن فكانت السلط.

عندما دخل الاتراك الحرب الكبرى عام ١٩١٤ الى جانب المانيا، تغيّرت مسيرة الاحداث في المنطقة العربية. لقد اتفقت بريطانيا وفرنسا وروسيا القيصرية على اقتسام ما عرف بالشرق الاوسط كاحدى غنائم هذه الحرب، من تركة الرجل العثماني المريض. لكن سوريا الطبيعية وبلاد الرافدين كانتا هدفاً لصراع بين بريطانيا وفرنسا أسفر عن اتفاق سايكس – بيكو الشهير عام ١٩١٦ الذي اقتسم بموجبه البلدان مناطق النفوذ. سوريا الطبيعية قسمت اربعة اجزاء: أعطيت فرنسا سوريا ولبنان، وأعطيت بريطانيا فلسطين (الى جانب بلاد الرافدين)، وظل شرق الاردن – كجزء من فلسطين – فالتاً تحت شيء من الوصاية البريطانية، دون تحديد تام له.

بعد شهر من توقيع اتفاق سايكس – بيكو اعلنت الثورة العربية الكبرى في الحجاز. وكان هدف حسين شريف مكة، كزعيم للثورة، ان يعلن العرب استقلالهم عن الامبراطورية العثمانية باعلان مملكة عربية موحدة، مؤلفة من جميع الاراضي العربية في آسيا. وتمّ الاتفاق مع بريطانيا (بموجب مراسلات الحسين – ماكماهون) على دعم الثورة العربية، في مقابل مساعدة العرب في الحرب ضد الاتراك العثمانيين. وحاربت القوات العربية الاتراك من مكة جنوباً الى حلب شمالاً تحت قيادة اربعة من اولاد الشريف حسين: علي وعبدالله وفيصل وزيد. وعندما انتهت الحرب، وانتصر الحلفاء فيها، اعلنت أول دولة عربية في سوريا كما نعرفها اليوم وشرق الاردن جزء منها، بزعامة الامير فيصل. أما العراق وفلسطين فقد وقعا تحت السيطرة البريطانية المباشرة. بينما وقع لبنان تحت السيطرة الفرنسية الكاملة. لقد ظن العرب حسناً بتأييد بريطانيا قيام دولة عربية، لكن بريطانيا ارتأت التزام اتفاق سايكس – بيكو بدلاً من التزام وعودها للشريف حسين، وسمحت لفرنسا ان تدخل سوريا من لبنان وتحتلها في تموز ١٩٢٠، وتهزم الجيش العربي فيها وتحتل دمشق وتخلع فيصل عن العرش.

سوريا الفيصلية

بخروج الملك فيصل من سوريا، لم تتابع فرنسا زحفها جنوباً نحو شرق الاردن، الذي كان جزءاً من مملكة سوريا الفيصلية. لذلك ظل شرق الاردن خاضعا للنفوذ البريطاني. وواجهت قوات الاحتلال الفرنسية مقاومة من الوطنيين السوريين الذين كانوا يعملون ويحتمون في شرق الاردن. وكان السوريون والاردنيون قد بدأوا يستغيثون بالشريف حسين في الحجاز لارسال احد أولاده لقيادة حركة مقاومة عربية جديدة ضد الفرنسيين. وقد لبيت استغاثة الوطنيين السوريين آمال الشريف حسين مجدداً، فأمر ابنه الثاني الامير عبدالله بالتوجه شمالاً الى سوريا. في هذا الوقت، كان الشريف حسين في وضع سيء جداً، بعد هزيمة جيشه امام قوات ابن سعود قبل سنة (عام ١٩١٩) من تحرك السوريين. ومما زاد حراجة موقف الشريف أن بريطانيا كانت قد اوقفت المساعدات المالية منذ حزيران ١٩١٦ بحيث صار ضعيفاً عسكرياً ومفلساً مالياً. وعلى رغم ذلك لم يتردد في ارسال ابنه عبدالله.

كان الامير عبدالله وزيراً للخارجية عند أبيه في مملكة الحجاز. ترك مكة الى المدينة ومنها ركب القطار ومعه قوة نظامية صغيرة ومجموعة من المتطوعين البدو. وبعد رحلة مضنية، نظرا الى الاعطال التي حدثت لسكة حديد الحجاز نتيجة لأعمال التخريب التي قام بها لورنس العرب ضد الاتراك خلال الحرب الكبرى، وصل الى مُعان في ٢١ تشرين الثاني ١٩٢٠. وكان مُعان في حينه بلدة صغيرة تابعة للحجاز، فاتخذها عبدالله مركزاً لقيادته، معلناً انه جاءها كنائب لشقيقه فيصل، داعياً السوريين الى الالتفاف حوله تمهيداً للهجوم على الفرنسيين في دمشق لاستعادة عرش أخيه الضائع.

لكن تجاوب السوريين كان ضعيفاً. ولم ينضم اليه الاّ القليل من السوريين الذين جاءوا معان بعد رحلة طويلة وشاقة من دمشق. غير أن تجاوب البدو كان أكبر، وهم الذين حاربوا الاتراك مدة سنتين بقيادة أخيه فيصل. صحيح أن فتور الحماسة السورية كان محبطاً لعبدالله، الاّ أن وجوده في مُعان مع هذه القوة الصغيرة أنعش الكثيرين من الوطنيين في سوريا وشرق الاردن. حتى وصلت تقارير مبالغ فيها الى الاستخبارات البريطانية والفرنسية، تفيد أن جيش عبدالله مؤلف من سبعة آلاف مقاتل مدججين بالسلاح، بينما هو في الواقع بضع مئات فقط.

وخاف الفرنسيون أن يشن عبدالله هجوماً بتوقيت يتزامن مع قيام ثورة في داخل سوريا، فحشدوا قواتهم في جنوب حوران على حدود شرق الاردن، وأنذروا البريطانيين في فلسطين بأنهم سيرسلون قواتهم لضرب عبدالله، اذا لم تتخذ بريطانيا خطوات لسحبه من مُعان. ولما كانت المنطقة الواقعة بين مُعان وسوريا منطقة خاضعة للنفوذ البريطاني، أرسلت بريطانيا مندوبا الى مُعان تطلب من عبدالله العودة الى مكة، وان يعلن أنه لا يشجع أية حركة وطنية تدعمه، ولا مطامع له في سوريا. لكن عبدالله رفض الطلب البريطاني، متذكراً بأنه في أرضه، لان مُعان تابعة للحجاز، مؤكداً أن لا خلاف بينه وبين البريطانيين، وأنه لا ينوي العودة الى مكة، ولا الهجوم على دمشق.

شركس الاردن

في الواقع لم يكن عبدالله سعيداً ببقائه في مُعان، حيث كان شتاؤها قاسياً وليس فيها من أسباب الراحة شيء. لكنه أصر على البقاء. وقد قل ماله، ولم يعد لديه ما يعطيه لرجاله، فاضطر الى الاستدانة من الشيخ عودة أبو تاية، شيخ قبيلة الحويطات الذي قاد مع لورنس العرب معركة العقبة التي هزم فيها الاتراك. وكانت تلك المعركة الحد الفاصل في هزيمة الاتراك في الجزيرة العربية، وبعدها انحدرت الجيوش التركية. لقد استدان من الشيخ عودة خمسة آلاف جنيه، وما ان أمضى الشتاء هناك، حتى توالت عليه الدعوات من وجهاء شرق الاردن وزعمائه، على رغم الانذارات البريطانية، للذهاب شمالاً الى عمان. لقد قيل للامير أن البلاد في حال من الفوضى والتمزق ولا حكومة مركزية فيها، وان وجوده قد يوحد القبائل والبدو. فأرسل مندوبه الشريف علي الحارثي الى عمان والسلط ليستكشف له الامور. وعاد الشريف علي متحمساً لفكرة ذهاب الامير عبدالله الى عمان، ملاحظاً أن البريطانيين لن يمانعوا في ذلك. وكان ذلك بداية تغيير في السياسة البريطانية من عدم التدخل. وهكذا حزم عبدالله حقائبه ووصل الى عمّان في ٢ اذار ١٩٢١، فاستقبله الوجهاء بشيء من الحماسة – وبعض التحفظ.

ونزل الامير عبدالله في عمان، في بيت سعيد المفتي، الذي كان زعيم الجالية الشركسية فيها والذي صار رئيساً للوزراء في ما بعد. وكانت عمّان التي عرفت باسم فيلادلفيا ايام الرومان، قرية كبيرة تضم نحو الفي نسمة، معظمهم من الشركس الذين نزحوا من روسيا القيصرية قادمين من القوقاس هاربين من التعسف الروسي عام ١٨٧٠. واضطلع الشركس المسلمون بدور اساسي في حياة شرق الاردن، فكان منهم السياسيون والقادة والحرس. ولا يزالون حتى الآن يشكلون الحرس الشخصي، بلباسهم المتميز، للملك الهاشمي، منذ ايام الامير – الملك عبدالله الاول، الى الملك عبدالله الثاني، مروراً بالملك طلال والملك حسين.

تشرشل على المسرح

هنا تنتقل قصة الاردن الى الجانب الاهم، وهو الجانب البريطاني، الصانع لاحداث المنطقة مطلع هذا القرن، والذي وحده كان صاحب المبادرة وصاحب القرار في خلق شرق الاردن (ومن بعدها الاردن) على الخريطة العربية، لاسبابه السياسية الداخلية واستراتيجيته العسكرية في ذلك الزمان التي كان يقررها الصراع البريطاني – الفرنسي في المنطقة، والازمة الاقتصادية – المالية الضاغطة على بريطانيا. فالذي غير هذه الخريطة بروز اللاعب الاستعماري الاهم في التاريخ، وصاحب القرار في ولادة الاردن، ونستون تشرشل.

مطلع عام ١٩٢١، وما ان انتقل ونستون تشرشل من كونه وزيراً للحربية والطيران، الى وزير المستعمرات في حكومة لويد جورج، وانصرف مباشرة الى موضوع الشرق الاوسط، وكان همه الاول خفض النفقات الشرق الاوسطية لبريطانيا، حتى أخذ يفكر في انسحاب جزئي أو كامل من الشرق الاوسط سعياً الى تقليص الموازنة العسكرية للقوات البريطانية، مما أثار فزع القادة العسكريين البريطانيين في المنطقة. وقد كتب تشرشل الى معظم معتمديه في مستعمرات الشرق الاوسط، طارحاً أفكاره السياسية المختلفة التي كانت تهدف في النهاية الى تخفيض العبء المادي عن بريطانيا. وقد استطاع بعد أقل من سنة في منصبه، أن يقلّص النفقات من ٤٥ مليون جنيه في السنة الى ١١ مليون جنيه، أي بنسبة ٧٥ في المئة

وحمل تشرشل الى وزارة المستعمرات مفهوماً استراتيجياً عريضاً لطريقة اخضاع الشرق الاوسط دون نفقات باهظة. وكانت استراتيجية تشرشل هذه تقوم على ان من الممكن التحكم عسكرياً بالمنطقة وبنفقات قليلة بواسطة الطيران والسيارات المصفحة، وعدد قليل جداً من الموظفين البريطانيين مدنيين وعسكريين، على أن يتولى أبناء تلك البلدان الحكم المحلي في اشراف بريطانيا. ففي رأيه أنه اذا كانت قواعد الطيران والسيارات الآلية محمية بشكل جيد، فيجب أن يكون ذلك ممكناً. ولما كان تشرشل لا يستطيع أن يزور كل البلاد العربية، دعا معتمديه وموظفي وزارته الموجودين في فلسطين وبلاد الرافدين والخليج الفارسي (العربي) لموافاته الى القاهرة لعقد مؤتمر يدرس الاستراتيجية البريطانية الجديدة في المنطقة وخصوصاً في ما يتعلق بفلسطين والعراق. وكان المؤتمر هو الاول من نوعه منذ نهاية الحرب العالمية الاولى وانهيار الامبراطورية العثمانية.

جلسات سميراميس

افتتح مؤتمر القاهرة رسمياً في فندق سميراميس يوم السبت ١٢ اذار ١٩٢١، وعقد خمسين جلسة، حضرها كل من له علاقة بالشرق الاوسط من شخصيات الاجهزة البريطانية. وأسفر مؤتمر القاهرة عن خطة من اربعة عناصر، أولها وأهمها، أن يعرض عرش بلاد الرافدين (وكان العراق لا يزال يسمى رسمياً بهذا الاسم) على الامير فيصل بن الحسين (الملك فيصل الذي خلعته فرنسا حديثاً عن عرش سوريا)، مع بذل كل جهد لجعل العرض يبدو كأنه جاء من العراقيين وليس من بريطانيا. ومن أجل المحافظة على وجود بريطاني في البلاد، يتبنى العسكريون استراتيجية قواعد سلاح الجو التي اقترحها تشرشل. ولما كانت هذه القواعد الجوية تحتاج الى سنة على الاقل لبنائها، فسيكون الاعتماد البريطاني على فيصل ورجاله في المحافظة على الهدوء والامن في البلاد.

كانت أهمية العنصر الثاني في مؤتمر القاهرة، هي انه لما اختار حلاً هاشمياً للعراق، كان عليه أن يفعل الشيء نفسه لشرق الاردن، ولكن على أساس موقت. وكانت منطقة شرق الاردن تعج بالاضطرابات والقلاقل. وكان رأي رئيس أركان القوات البريطانية أن بريطانيا لا تستطيع البقاء فيها، اذا لم تعزز بفوجين اضافيين، وهما غير متوافرين لاسباب عسكرية ومالية. وعندما كان المؤتمر يعقد جلسته في القاهرة وصلت أنباء مقلقة أفزعت المؤتمرين، مفادها ان الامير عبدالله، شقيق فيصل، وصل الى مدينة عمان في شرق الاردن، بصحبة ثلاثين ضابطاً ومئتي بدوي مسلح. وسرت الشائعات ان الامير عبدالله في طريقه الى سوريا لمهاجمة دمشق التي يحتلها الفرنسيون، في محاولة منه لاستعادة عرش أخيه فيصل. لكن الامير عبدالله، وقد وصل الى عمّان، ادعى أنه جاء لتغيير الهواء واستعادة صحته بعدما أصيب باليرقان (أو الريقان)، لكن أحداً لم يصدق روايته.

كان الحل الذي ارتآه تشرشل في الواقع، هو استمالة عبدالله، بأن يعرض عليه منصباً في شرق الاردن، اذا ما امتنع عن مهاجمة سوريا (الفرنسية)، لان بريطانيا كانت تخشى أن ينتقم الفرنسيون لذلك الهجوم المحتمل، بمهاجمة فلسطين (البريطانية) اذا انطلق هجوم العرب على الفرنسيين في سوريا من ارض فلسطين البريطانية – والتي صار شرق الاردن جزءا منها بعد احتلال فرنسا لسوريا. وكان المنصب الذي رأى تشرشل أن يعرضه على عبدالله هو حاكم موقت لشرق الاردن مكلف استعادة النظام والامن فيه. وأعد تشرشل عرضاً على شكل مذكرة، استعمل فيها تعابير ومصطلحات سبق أن استعملت في مراسلات الشريف حسين والد عبدالله وماكماهون المندوب السامي البريطاني في حينه في القاهرة عام ١٩١٥، قبل بدء الثورة العربية الكبرى والتي شكلت اساساً للتفاهم – أو سوء التفاهم – بين الشريف حسين وبريطانيا، بدعم ثورة استقلال عربية ضد الامبراطورية العثمانية، تنطلق من الحجاز بزعامته وزعامة أبنائه.

ورطات جديدة

وفسّر تشرشل التعابير الجغرافية المستخدمة في تلك المراسلات، بأنها تعني أن منطقة الاستقلال العربي لا تمتد غرباً الى ما بعد نهر الاردن، وبما ان وعد بلفور لم يتضمن أي تحديد جغرافي، فان من الممكن لبريطانيا أن توفق توفيقاً تاماً بين تعهداتها في زمن الحرب، وان تفي بهذه التعهدات، اذا أقامت وطناً يهودياً في فلسطين غرب نهر الاردن، وكياناً عربياً منفصلاً في فلسطين شرق نهر الاردن. وفي امكان عبدالله في حال تنصيبه حاكماً في شرق الاردن، أن يكون على رأس انشاء هذا الكيان العربي. وكانت عصبة الامم قد ادخلت شرق الاردن في منطقة فلسطين، وكان رأي بعض مستشاري تشرشل، وعلى رأسهم هربرت صموئيل، المندوب السامي البريطاني في فلسطين، أنه ليس مسموحاً لبريطانيا منفردة أن تفصل شرق الاردن عن بقية أرض فلسطين. وكان ما يخشاه صموئيل هو ان تستخدم أرض شرق الاردن العربية المنفصلة قاعدة للتحريض على الاعمال المعادية للصهيونية في غرب فلسطين.

وكان الاعتراض الآخر لاقتراح تشرشل، الذي وصف بانه "اقتراح عربي لا فلسطيني لشرق الاردن"، أن تؤدي اقامة كيان عربي منفصل شرق الاردن، الى زج بريطانيا في ورطات جديدة مكلفة. في الوقت نفسه أن يرى الفرنسيون، خصوم فيصل المطرود من دمشق، في رعاية بريطانيا لشقيقين هاشميين، أحدهما في بلاد الرافدين والآخر في شرق الاردن، وكلتا المنطقتين على عتبة سوريا، عملاً استفزازياً يشكل خطراً على وضعهم في سوريا ولبنان.

وأقنع تشرشل حكومته أنه لا يمكن اقامة أية حكومة في شرق الاردن من دون ارسال قوة عسكرية بريطانية صغيرة الى المنطقة. وكان رأي تشرشل لحكومته، أنه من غير المتوقع أن يبقى عبدالله في شرق الاردن أكثر من بضعة أشهر، يستطيع خلالها ان يحافظ على النظام، ثم يساعد في اختيار شخص من أهل البلاد ليشغل منصب الحاكم. وأقر تشرشل بضرورة الاحتفاظ بالطابع العربي لشرق الاردن، والتعامل معه على أنه محافظة عربية أو أنه ملحق بفلسطين.

اتفاق القدس

في ٢٤ اذار ١٩٢١، اختتم مؤتمر القاهرة أعماله، وغادر تشرشل العاصمة المصرية بالقطار الى فلسطين للاجتماع بالامير عبدالله. ولدى وصوله الى القدس عقد اربعة اجتماعات مع عبدالله توصل فيها الى اتفاق معه. ويقول تشرشل في مذكرة رفعها الى حكومته في لندن: "ان موقف عبدالله كان معتدلاً ووديا، وأشبه بموقف رجل دولة. وموقفه من المتظاهرين العرب المعادين للصهيونية موقف صحيح في المطلق. فهو يؤيد المتظاهرين ويقول ان البريطانيين أصدقاؤه. وان الحكومة البريطانية ستفي بوعودها لليهود والعرب على السواء". وقد وافق عبدالله على أن يحكم شرق الاردن ستة أشهر، وأن يكون له مستشار بريطاني، له صفة كبير الضباط السياسيين، يتلقى منه النصح، مع دعم مالي بريطاني ولكن من دون وجود قوات بريطانية. كما وافق على المساعدة في انشاء قواعد جوية، وفقا لخطة تشرشل الاساسية التي سيرتكز عليها الاشراف البريطاني. وقد كتب تشرشل في طريق عودته الى لندن من القدس "ان عبدالله قد انحاز كلياً الى أسلوبنا في معالجة المشكلة العربية. آمل ألا يحزّ أنصاره عنقه".

وكان ملخص اتفاق تشرشل – عبدالله في القدس الآتي:

١– وقف الغارات على الفرنسيين.
٢– تأييد الانتداب البريطاني على فلسطين.
٣– المحافظة على النظام في الاردن.

وفي مقابل ذلك يتعهد الجانب البريطاني:

١– تنصيب عبدالله أميراً (موقتاً) على شرق الاردن.
٢– تقديم معونة مالية سنوية.

ولهذه الغاية قررت الحكومة البريطانية تأليف قوة عسكرية لضبط الامن، ومرابطة سرب من الطائرات البريطانية في عمّان.

نسر محبوس

ظل موضوع شرق الاردن أمراً يقلق بريطانيا. ففي الوقت الذي كان فيصل في العراق يمعن في استقلاليته، كان عبدالله في شرق الاردن يمعن في تبعيته. وعلى رغم ذلك، ظلت بريطانيا تخاف ان يهاجم عبدالله سوريا (الفرنسية). لكن توماس ادوارد لورنس المعروف بـ"لورنس العرب" الذي كان قد تعرف الى عبدالله في جدة عام ١٩١٥، وأعجب به، طمأن تشرشل بقوله: "ان هذا الامير العربي الاريب... لا يميل عادة الى الزج بنفسه في اختبارات قوة". فلم تمض أسابيع على تنصيب عبدالله حاكماً موقتاً، حتى بدأ المراقبون البريطانيون يستنتجون أنه أضعف من أن يحكم، واستنتج البريطانيون ذلك لأنه لم يستطع أن يقمع خلافاً عشائرياً وحده، فاستنجد ببريطانيا لاستخدام الطائرات والسيارات المصفحة.

في الوقت نفسه تقريباً قدم سفير فرنسا في لندن احتجاجاً على وجود عبدالله في شرق الاردن، قائلاً: "ان وجوده يمثل تحريضاً على العنف ضد الفرنسيين في سوريا". وكان الرد البريطاني أن الامر على عكس ذلك، لان عبدالله يمنع حصول ذلك. ولكن سرعان ما وقعت حادثة اختلف المراقبون على دلالتها. أهي دليل على عجزعبدالله، أم بتحريض منه؟ فأواخر حزيران ١٩٢١ كمن اربعة رجال في طريق دمشق لاغتيال الجنرال هنري غورو، الحاكم الفرنسي في سوريا الذي طرد الملك فيصل منها. ووقعت الشبهة على رجال قيل انهم من اهالي شرق الاردن. واحتجت السلطات الفرنسية على اخفاق بريطانيا وعبدالله في منع محاولات هجوم من هذا النوع، وخصوصاً بعدما شوهد الرجال الذين حاولوا اغتيال غورو يتجولون بحرية في شرق الاردن.

بعد مضي بضعة اشهر على توليه منصب حاكم شرق الاردن، أخذ عبدالله يغير رأيه في شأن خطط المستقبل. كان أول الامر قد أوحى الى البريطانيين أنه ينوي البقاء فترة قصيرة في شرق الاردن، لان المنطقة غير مهمة له نسبياً، نظرا الى طموحاته الكبيرة في اماكن أخرى. وقد وصفه أحد المؤرخين بأنه "نسر محبوس في قفص عصفور". اذ ان عبدالله كان طامحاً الى اعتلاء عرش سوريا. والظاهر ان تطورات جديدة شجعته على الاعتقاد ان فرنسا قد تكون مستعدة للتفاوض معه على مصالحة تتيح له تحقيق هدفه. لذلك مال الى البقاء في عمّان على مقربة من سوريا. فقد كان هاجسه الدائم عرش سوريا، بحيث يضم اليها شرق الاردن في اطار سوريا الكبرى، ما صار في ما بعد الاردن الكبرى، بضم الجزء العربي من فلسطين اليها. وهذا ما حصل بعد قيام دولة اسرائيل عندما ضمّت الضفة الغربية، التي خسرها حفيده في حرب ١٩٦٧.

الهجوم الوهابي

في ذلك الحين مال البريطانيون الى ابقائه وقد انتفت الحاجة الى حاكم أكثر فاعلية منه، عندما صار سانت جون فيلبي الرحالة البريطاني المعروف وأحد مكتشفي شبه الجزيرة العربية، مستشاراً أول لعبدالله (صار فيلبي في ما بعد مستشاراً للملك عبد العزيز آل سعود) وعندما اختير الكولونيل البريطاني فردريك بيك لتشكيل قوة بدوية من جنود نظاميين بقيادة بريطانية. وقد تحولت منه القوة لاحقاً بقيادة خلفه جون غلوب (غلوب باشا) ما يعرف بالجيش العربي. وبدا ان القانون قد تحسن وضعه وفقاً للخطة البريطانية التي ارادها تشرشل، أي بأقل كلفة ممكنة وبانفاق قليل.

لكن البريطانيين لم يدركوا ان بقاء عبدالله في شرق الاردن سيورطهم في حرب بين آل سعود والهاشميين، عندما عبر جماعة الاخوان الوهابيين الحدود في الصحراء لمهاجمة عبدالله عام ١٩٢٢، ولم تمض سنة واحدة على وصوله الى الاردن. لقد وصلت قوة من جماعة الاخوان تقدر بما بين ثلاثة واربعة آلاف محارب الى نقطة تبعد عن عمّان مسيرة ساعة واحدة على ظهور الجمال، فسحقتها الطائرات والسيارات المصفحة البريطانية. وقد جرّت تطورات السنين اللاحقة بريطانيا الى القيام بدور في حكم شرق الاردن والدفاع عنه، أكثر مما كانت تريد. وأخذ المسؤولون البريطانيون يرون في عبدالله مشكلة، لا حلاً لمشكلة.

لقد اتخذت مجموعة ترتيبات موقتة أعدتها وزارة المستعمرات البريطانية عام ١٩٢١، شكل واقع سياسي دائم. اذ استقر الامير القادم من الحجاز في شبه جزيرة العرب، وحاشيته من عرب وبريطانيين، في عمّان ليصيروا عاملاً جديداً وبائماً في السياسة المعقدة لنظام الانتداب على فلسطين، الذي أعطى ٧٥ في المئة من البلاد لاسرة عربية غير فلسطينية. واذا بمنطقة شرق الاردن المحدثة قد صارت في ما بعد دولة الاردن المستقلة وانجرفت تدريجاً الى الوجود ككيان منفصل عن بقية فلسطين. والحقيقة أننا كثيراً ما ننسى الآن أن الاردن كان جزءا من فلسطين وقبله كان جزءا من سوريا.

لا أردنيون في الاردن

في شهر نيسان ١٩٢١، بدأ الامير عبدالله العمل على وضع بنية لادارة الحكم في شرق الاردن، وكانت عمّان قد اختيرت، لاعتبارات عدة، عاصمة للامارة الجديدة. ولم يكن حول عبدالله من الاردنيين مَن هو مؤهل لادارة الدولة. فكانت حكومته الاولى مؤلفة من سبعة اشخاص، كلهم سوريون، ما عدا اردنياً واحداً. أما رئيس الحكومة، وهو رسمياً أول رئيس وزراء لشرق الاردن، فقد كان لبنانياً درزياً هو رشيد طليع. وكان رئيس الوزراء الثاني الذي خلف طليع، هو السوري علي رضا الركابي. وكانت النخبة المثقفة المتعلمة المحيطة بالامير، من سوريا والحجاز وفلسطين.

وكان لذلك أسباب كثيرة، منها انه لم تكن هناك طبقة من المتعلمين وأصحاب الخبرة في الاردن، لان عبدالله اعتبر شرق الاردن جزءا من الدولة العربية التي يطمح اليها، وان الاردن ما هو الاّ عتبة صغيرة من عتبات سوريا الكبرى. اذ ان النعرة الكيانية الضيقة التي نمت في ما بعد، لم تكن معروفة في ذلك الزمان. فكان العربي من أي قطر جاء يعمل بشكل طبيعي في حكومة أي دولة عربية. وبقدر ما كان الاردن مثالاً لذلك، كانت سوريا مثالاً صارخاً لهذا أيضاً، اذ حفلت السياسة السورية في عهدي الانتداب والاستقلال بعشرات اللبنانيين في مختلف مرافق الدولة السورية، من مجالس نواب الى حكومات الى سفارات الى ضباط وقادة عسكريين. ولعل هذا زمان ولّى في نهاية القرن العشرين مع تثبيت الكيانات العربية وشرعنتها وتالياً ضمور الفكرة القومية العربية ووأد التجارب الوحدوية العربية في مستنقع أبدي.

لقد كان الشريف حسين في الحجاز، وابناه فيصل في العراق وعبدالله في شرق الاردن، لا يرون في هذه الكيانات الاّ خطوة أولى لتأسيس الدولة العربية، التي تضم كل العرب في بلدان آسيا. صحيح أن الفرنسيين والبريطانيين قد قسموا العالم العربي أقطاراً وكيانات مختلفة ومتنوعة، لكن حسين شريف مكة وأولاده وعددا كبيراً من العرب القوميين الوطنيين، كانوا يعتقدون بتفاؤل كبير، ان هذا التقسيم المصطنع سرعان ما سينتهي بتحقيق طموحاتهم في الوحدة العربية. واذا بشرق الاردن يجد نفسه مركز انطلاق لهذا المشروع القومي، وهو غير مؤهل له وغير قادر على القيام بهذا الدور. لقد كان عدد سكان البلاد لا يتجاوز ٣٠٠ الف نسمة، معظمهم من البدو والفلاحين، يتصارعون في ما بينهم، في المناطق الثلاث التي كان يتألف منها شرق الاردن، وهي اربد والبلقاء والكرك. وكان الصراع القبلي على الخوات هو القانون المعمول به.

كان شرق الاردن بلداً متخلفاً من كل النواحي الامنية والقبلية والاجتماعية والاقتصادية والمالية، عندما صار عبدالله أميراً عليه. وقد عانى كل هذه المشاكل في السنوات الاولى لحكمه. وجاءت قضية السيادة التي كانت موضع اهتمام كبير في تثبيت شرعية حكمه، عندما وافقت عصبة الامم في ٢٤ تموز ١٩٢٢ على صك الانتداب البريطاني على فلسطين والاردن. وفي ايلول ١٩٢٢ أرسلت بريطانيا مذكرة رسمية الى عصبة الامم تطلب استثناء شرق الاردن من احكام وعد بلفور. وفي ٢٥ ايار ١٩٢٣ اعترفت بريطانيا بحكومة شرق الاردن وصار هذا اليوم عيد الاستقلال الرسمي للدولة، ولا يزال كذلك الى اليوم. وما ان مرّت ٢٣ سنة حتى اعلنت بريطانيا بعد الحرب العالمية الثانية استقلال امارة شرق الاردن في ٢٢ آذار ١٩٤٦. بعد ذلك بشهرين بويع الامير عبدالله بالعرش الهاشمي في الاردن وصار ملكاً على المملكة الاردنية الهاشمية في ٢٥ ايار ١٩٤٦. وفي الاول من شهر كانون الاول ١٩٤٩، عقد مؤتمر أريحا الذي أوصى بضم الضفة الغربية الى المملكة الاردنية الهاشمية. وفي ٥ نيسان ١٩٥٠ تمّ ضم الضفتين رسمياً. بعد ذلك بنحو سنة اغتيل الملك عبدالله في ساحة المسجد الاقصى في القدس. وكان ذلك في ٢٠ تموز ١٩٥١.

التأسيس والبقاء

هذا هو ملخص تاريخ ما نسيه الناس عن بدايات الاردن ونشأته ودور صانعيه. فقد كان الاردن بلداً، وعبدالله أميراً وملكاً، اختراعاً بريطانياً من الالف الى الياء. لكن هذا الاختراع ظل صامداً أكثر من ثمانين سنة، من بلد موقت وحاكم موقت، الى كيان عربي أساسي ومملكة هاشمية كانت تتسع وتضيق بحسب الظروف السياسية. وقد ان الفضل في ذلك لاعجوبة البقاء التي اجترحها الحفيد الملك حسين بن طلال مدى ٤٨ سنة، بعدما اجترح الجد عبدالله بن الحسين اعجوبة التأسيس مدى ثلاثين سنة. وتاريخ التأسيس كتاريخ البقاء لا يختصر في صفحة جريدة.

كان تلك حديث الملك عبدالله الاول، أما أرث الملك عبدالله الثاني، فلا يصح فيه الاّ ما قاله اردشير لاصحابه، في رواية لابن عبد ربه في "العقد الفريد":

"أني انما أملك الاجساد لا النيّات، وأحكمُ بالعدل لا بالرضى، وأفحص عن الأعمال لا عن السرائر".

ولعل الملك الهاشمي الشاب يحاول قرع أبواب القرن الحادي والعشرين بطموحات جديدة لم يستطع جده الكبير وأبوه أن يحققاها.

بوركت المحاولة ■

المراجع:

1- Hashimite Rule and the Emergence of the State by Suleman Mousa, in the Shaphine of an Arab Statesman. Quartet Books - London 1983.

2- Hussein of Jordan - a Political Biography - by James Lunt - Macmillan, London 1989.

3- A Peace To End All Peace - by David Fromkin, Andre Deutsch, London, 1989.

قراءة "الفترة الحرجة" أسبوعياً على شبكة الانترنت
http://www.riad - el- Rayyes - books. com.lb.

تظاهرة كادت تنتهي بمواجهة بين الامنين الفلسطيني والاسرائيلي

عمان تعتبر الدعوة الى الكونفيديرالية سابقة لأوانها والسلطة تنفي أي مغزى سياسي لاقتراحها


شرطي فلسطيني يشهر سلاحه في وجه جنود اسرائيليين داخل آلية عسكرية قرب مستوطنة غوش قطيف في غزة. (ا ف ب تيليفوتو)

عمان – من باسل رفايعة
غزة، رام الله – الوكالات

رأت اوساط سياسية اردنية في تجديد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الدعوة الى اقامة كونفيديرالية اردنية – فلسطينية محاولة لاختبار العهد الجديد في الاردن في علاقاته المستقبلية مع الفلسطينيين بعدما تلقت المملكة في اجواء رحيل الملك حسين تعهدات دولية وعربية واسعة لدعم سياسي واقتصادي. في حين علق الاردن الرسمي على دعوة عرفات بأنها "سابقة لأوانها" لصعوبة تجسيدها الا بين كيانين مستقلين.

وقالت الاوساط ان توقيت الدعوة الفلسطينية بعد ثلاثة ايام على تشييع الملك حسين في حضور عالمي لافت يعبر عن احساس بالوحدة بعد الاهتمام الذي حظيت به عمان، اضافة الى المخاوف من اضعاف الدور الفلسطيني كطرف ثالث مع الاردن واسرائيل. واشارت الى ان عرفات اخفق في محاولة اختبار الملك عبدالله بن الحسين اذ توقع منه رداً عاطفياً سريعاً يناقض ثوابت السياسة الاردنية التي ارساها الملك الراحل.

واضافت ان عرفات الذي يخشى تهميشه اسرائيلياً وخليجياً اظهر للملك عبدالله بن الحسين في لقائه وإياه الاثنين الماضي روحاً ابوية عندما اشاد به قائلاً: "اثق بقدراته، واننا ندعمه ونحن الى جانبه ومعه في مهمته الصعبة".

ووصف محللون الدعوة الفلسطينية في هذه المرحلة وقبل قيام الدولة الفلسطينية بأنها تجذيف في الفراغ، لأن اي شكل من اشكال الوحدة لا بد ان يكون بين دولتين مستقلتين يقرر قادتهما وشعباهما ذلك. وقد فتح الاردن الطريق نحو اي رابط وحدوي بين الشعبين، عندما قرر العاهل الراحل فك الارتباط القانوني والاداري بين الاردن والضفة الغربية عام ١٩٨٨ ليتيح لمنظمة التحرير شرعية تمثيلها الشعب الفلسطيني، في العام نفسه الذي ايدت فيه المنظمة قرارا لقمة الجزائر ينص على ان "العلاقات المستقبلية بين الدولتين الاردنية والفلسطينية يجب ان تقوم على اسس كونفيديرالية بموجب اختيار حر وطوعي للشعبين الشقيقين".

واظهرت نتائج استطلاع للرأي العام اجراه مركز الدراسات الاستراتيجية الاردنية عام ١٩٩٧ ان الوحدة الاندماجية الكاملة هي الاكثر قبولا لدى العينة المشاركة من الاردنيين والفلسطينيين في المملكة، بينما كانت الوحدة الكونفيديرالية الاكثر قبولا في عينة الضفة الغربية وقطاع غزة.

وبعدما اكد وزير الخارجية الاردني عبد الاله الخطيب في تصريحات صحافية اول من امس ان "الحديث عن الكونفيديرالية سابق لاوانه"، رفض الافصاح عن شكل العلاقة المستقبلية بين الطرفين، لافتا الى ان "الاهم الان هو ممارسة الشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية المشروعة كاملة في دولته المستقلة، وعندئذ لكل حادث حديث".

في حين شدد مسؤولون اردنيون على ان الكونفيديرالية ليست من الاولويات الاردنية في هذه المرحلة وان اجندة العهد الجديد في المملكة مليئة بالاولويات وفي مقدمها ترتيب الوضع الداخلي والاستمرار في توثيق العلاقات الاردنية – العربية والاهتمامات الاقليمية الاخرى.

رد فلسطيني

وردا على تصريحات الخطيب صرح الامين العام للرئاسة الفلسطينية الطيب عبد الرحيم ان القيادة الفلسطينية تعمل "من اجل التوصل الى صيغة" ما لمواجهة استحقاق ٤ ايار. وقال: "حتى لا يشطح التفكير بأحد او يجنح به الخيال او يشكك في الهدف او يطلق العنان لمزاعم وخيالات ليس لها اساس، أؤكد باسم الرئيس عرفات ان هدفنا الاساس ومطلب شعبنا الذي لا اولوية قبله هو اقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشريف وهو هدف لن نحيد عنه ولن يغيب عن بال الرئيس او افكار القيادة الفلسطينية واولوياتها".

الى ذلك، قال وزير الاعلام والثقافة الفلسطيني ياسر عبد ربه في تصريحات صحافية نشرت في عمان امس ان عرفات "حريص على استمرار المسيرة التي بدأت مع الملك حسين"، نافيا ان تكون الدعوة الى الكونفيديرالية "تحمل اي مغزى سياسي سوى الرغبة لدينا في تطوير علاقاتنا الاخوية مع بداية تولي الملك عبدالله مسؤولياته". واكد "عدم وجود اي صلة بين دعوة عرفات وقرب موعد اعلان الدولة الفلسطينية: في ٤ ايار ما لم يؤجل رسميا.

ويذكر ان العاهل الاردني دعا في ١١ شباط الى اتحاد فيديرالي بين الاردن ودولة فلسطين مستقلة تنشأ في الضفة الغربية وقطاع غزة، غير ان رفض اسرائيل التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية ومعارضة قياديين فيها احبطا تلك الدعوة.

وفي القاهرة قال امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) بعد اجتماعه مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان مشروع الكونفيديرالية لا يزال قائما من وجهة النظر الفلسطينية. واضاف: "ما زلنا مؤمنين به، لكن المسألة لا تتعلق بنا وحدنا وانما تتعلق بأشقائنا ايضا في الاردن"، معترفا بأن هذا يأتي بعد ان يتحقق الاستقلال الفلسطيني.

وكشف المسؤول الفلسطيني هاني الحسن ان تجديد عرفات اقتراحه الاتحاد الكونفيديرالي جاء بعد مشاورات جرت اخير مع حزب العمل الاسرائيلي المعارض الذي يعتبر هذا الطرح ضمن سيناريوات للحل النهائي للقضية الفلسطينية في حال وصوله الى السلطة في الانتخابات العامة المقررة في ١٧ ايار. وقال لصحيفة "الاتحاد" الظبيانية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريس اطلع عرفات في اجتماع عقد الجمعة الماضي في غزة على اقتراح جديد بلورة مع المفاوض الاسرائيلي السابق يوسي بيلين يقضي باقامة كونفيديرالية اردنية – فلسطينية بعد يوم او يومين من اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة تكون عاصمتها عمان وتجد مخرجا للتعامل مع القدس كمدينة ذات بعد ديني لا سياسي في المرحلة النهائية.

وفي دمشق نددت "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" بدعوة عرفات الى اقامة الكونفيديرالية مع الاردن ووصفتها بأنها "مشروع مشبوه"، وقال الناطق باسم الجبهة ماهر الطاهر ان هذه التصريحات "تأتي في سياق محاولات السلطة الهروب من مأزقها السياسي الذي يتفاقم يوماً بعد يوم بعدما فرطت بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني واضاف: "تأتي هذه التصريحات ايضاً في سياق مأزق ما يسمى عملية التسوية التي اتضحت اهدافها بصورة ساطعة والرامية الى تحقيق المزيد من اهداف المشروع الصهيوني في المنطقة".

الاجتماعات في واشنطن

من جهة اخرى، اعلنت السلطة الفلسطينية ان وفداً فلسطينياً رفيعاً سيبدأ اليوم في واشنطن محادثات في اطار الاجتماع الاول للجنة الاميركية – الفلسطينية الوزارية المشتركة.

وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات ان اللقاء، وهو الاول منذ اعلان الرئيسين الاميركي بيل كلينتون والفلسطيني تأليف هذه اللجنة في تشرين الثاني الماضي، "مخصص للبحث في مختلف العلاقات الثنائية بين الطرفين". واضاف ان الوفد الفلسطيني الذي يرأسه "ابو مازن" سيجري محادثات مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ومساعديها اذ تشمل "القيود التي يفرضها الكونغرس الاميركي على عمل بعثة منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن".

الامن

وفي غزة طوّق ضباط اسرائيليون وفلسطينيون مواجهة بين قوى الامن من الجانبين بعدما اغلق الاسرائيليون طريقاً فلسطينياً رئيسياً.

وحصل التوتر في المنطقة المحيطة بمستوطنة غوش قطيف عندما اغلق جنود اسرائيليون الطريق خلال تظاهرة لعشرات من الفلسطينيين ضد سياسة التوسع الاستيطاني اليهودي. واشتبك رجل شرطة فلسطيني مع آخر اسرائيلي بينما صعد ثلاثة من رجال الشرطة الفلسطينية الى شاحنة عسكرية اسرائيلية تغلق الطريق. وروى شهود ان الشرطة صوبت اسلحتها الى الجنود الاسرائيليين من الشاحنة وطلبت منهم اخلاء الطريق.

وفي نابلس اكد الجيش الاسرائيلي انه اقتلع نحو ٣٠٠ شجرة زيتون من اراضي قرية بيت جن في شمال الضفة بحجة زراعتها في اراض تابعة للدولة. وقال ناطق عسكري "لقد اقتلعت هذه الاشجار لانها زرعت بصورة غير شرعية في اراضي الدولة".

الى ذلك، اتهم وزير البيئة الفلسطيني يوسف ابو صفية اسرائيل بدفن نفايات كيميائية سامة في محمية طبيعية قريبة من ام التوت في قضاء جنين. وقال ان هذه النفايات هي من مخلفات مصانع كيميائية اسرائيلية.

نتنياهو حذّر من نشوب حرب ثقافية

٢٥٠ الفاً شاركوا في تظاهرة اليهود المتدينين والعلمانيون ردوا بمسيرة ضمّت ٥٠ الفاً


تظاهرة اليهود المتدينين عند التقاطع الرئيسي لمدخل القدس امس. (رويترز تيليفوتو)

جانب من تظاهرة اليهود العلمانيين في القدس امس. (رويترز تيليفوتو)

نظم اليهود المتدينون امس أكبر تظاهرة لهم منذ قيام دولة اسرائيل، ذلك انهم تمكنوا من حشد ٢٥٠ ألف شخص في القدس إحتجاجاً على قرارات لمحكمة العدل العليا يعتبرونها منحازة الى جانب العلمانيين الذين نظموا تظاهرة مضادة ضمت ٥٠ ألفاً، في مشهد أبرز عمق الانقسام داخل المجتمع الاسرائيلي، الامر الذي دفع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الى التحذير من حرب ثقافية.

وتجمع آلاف من "الحريديم" ("الذين يخشون الله") وهم يرتدون الزي الاسود التقليدي ويعتمرون القبعة العريضة للرجال، والاثواب الطويلة للنساء، وتظاهروا وصلوا عند المدخل الغربي للقدس.

وتجمّع المتظاهرون الذين أحاط بهم افراد من قوى الامن على انغام الموسيقى اليهودية. ثم صلوا ملتزمين التزاماً كاملاً تعليمات الحاخامين الذين دعوهم الى الهدوء والى تجنب العنف لاعطاء صورة سلمية لتحركهم. وحمل ممثلون لكل تيارات المتدينين المتشددين لافتات كتب فيها بالاسود "لنصلّ ضد الاضطهاد" و"اوقفوا استفزازات المحكمة العليا" و"المحكمة العليا تمثل النخبة".

ووزعت منشورات تنتقد "قرارات المحكمة غير الدينية" تدعو الى الافراج عن ثلاثة من اليهود المتدينين الذين تشتبه الشرطة في انهم دمروا منزل ثلاث سويسريات مسيحيات يتهمهن اليهود بانهن مبشرات.

وعلى مسافة بضع مئات الامتار، سار اليهود العلمانيون في تظاهرة ضمت نحو ٥٠ الف شخص. وحمل المتظاهرون، وهم في معظمهم من الشبان، لافتات كتب فيها: "لندافع عن الديموقراطية"، التي تمثلها في رأيهم المحكمة العليا و"لنمنع اسرائيل من ان تصير ايران جديدة".

ويشكل اليهود المتشددون دينياً ما بين سبعة في المئة وعشرة في المئة من سكان اسرائيل اليهود (اي ٣٥٠ الفاً الى ٥٠٠ الف شخص). وهم يحتجون خصوصاً على قرارات المحكمة العليا المؤيدة للتعددية الدينية في البلاد.

وانتشر نحو ١٥٠٠ رجل أمن في عملية اطلق عليها "عملية الكهرباء الستاتيكية (السكونية)" لابعاد المتظاهرين عن مبنى المحكمة العليا والفصل بين التظاهرتين مئات من الامتار.

وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان زعيم حركة "ميريتس" اليسارية المعارضة النائب يوسي ساريد، تلقى تهديداً بالقتل في اتصال هاتفي من شخص مجهول طالب بالغاء المسيرة المضادة والا كانت "الرصاصة التالية من نصيبه".

وابدى الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان اسفه وخيبته لعدم تكلل الجهود التي بذلها في منع التظاهرتين. وشدد على ان اي هجوم على المحكمة العليا هو خطأ فادح.

ونبّه نتنياهو الى احتمال نشوب حرب ثقافية بين اليهود المتدينين المتشددين واليهود العلمانيين في الدولة العبرية. واستنكر "محاولات المس بالجهاز القضائي في اسرائيل". ورأى انه "لا يمكن الفصل بشكل مطلق بين الدين والدولة، لأن الشعب الاسرائيلي هو مزيج فريد يجمع بين الديانة والقومية".

وشهدت الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء امس مشادة كلامية بين وزراء الحزب الوطني الديني "مفدال" ووزير الصناعة والتجارة ناتان شارانسكي زعيم حزب "اسرائيل بعليا"، الذي أكد ان "الحكومة لم تعمل ما يكفي لتقليص الاحتكاكات بين الدين والسياسة". وقال وزير المواصلات شاؤول يالوم او وزراء "اسرائيل بعليا" هم المسؤولون عن انقسام المجتمع الاسرائيلي بسبب المواقف التي اتخذوها من قضايا فصل الدين عن الدولة ودعوتهم المستمرة الى حل المجالس الدينية وتجنيد طلبة المعاهد الدينية".

ولاحظ وزير الدفاع الاسرائيلي السابق النائب اسحق موردخاي، ان "القيادة الوطنية لم تعالج القضايا العالقة بين المجتمعين العلماني واليهودي المتزمت، ولم تعمل من اجل تحقيق المصالحة بينهما".

وأكد زعيم حزب العمل المعارض ايهود باراك استقلالية المحكمة العليا، لأنها من اسس الديموقراطية في اسرائيل. وقال ان "النضال الحقيقي لا يمر بتبادل الشتائم، بل في صندوق الاقتراع"، في اشارة الى الانتخابات العامة المبكرة المقررة في ١٧ ايار.

(رويترز، و ص ف، أ ب، أ ش أ)

حكومة الطراونة موضع ثقة الملك عبد الله

عمان – وص ف – صرح امس رئيس الوزراء الاردني فايز الطراونة ان الملك عبد الله بن الحسين وضع ثقته في حكومته التي الفها في ٢٠ آب الماضي وامره بمواصلة العمل بعدما "وضعت نفسها في تصرفه" عقب وفاة الملك حسين الاحد الماضي.

وفي كلمة امام مجلس النواب الذي التأم في اول جلسة له بعد تنصيب الملك عبد الله عصر الاحد الماضي، قال الطراونة: "لقد تشرفت قبل قليل بلقاء (...) الملك عبد الله (...) وقد اكد ثقته بحكومته التي حظيت بثقة جلالة المغفور له الملك حسين".

واضاف ان الملك عبد الله "امرني بعدما وضعت حكومتي في تصرف جلالته ان استمر وفريقي الوزاري على بركة الله وعلى النهج الذي رسمه جلالة الملك حسين رحمه الله".

فيشر أنهى جولته في القاهرة وحذّر من "بديل خطير" من السلام


الرئيس السوري حافظ الاسد مستقبلاً وزير الخارجية الالماني يوشكا فيشر في دمشق امس. (سانا)

أنهى وزير الخارجية الألماني يوشكا فيشر في القاهرة أمس جولة في الشرق الأوسط بدأها في اليمن وشملت إسرائيل والاراضي الفلسطينية وسوريا ولبنان والاردن.

وقال الوزير الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي قبل مغادرته القاهرة فجراً الى باريس: "من المبكر جداً الحديث عن نتائج عملية السلام ولكن من الواضح اننا جميعا نلتزم هذه العملية، كما اننا مستاؤون جداً بسبب العقبات القائمة". وأضاف: "نحن نعمل مع الاسرة الدولية واسرائيل والفلسطينيين واصدقائنا الاميركيين لاحياء عملية السلام والتوصل الى سلام شامل ونهائي". وأشار إلى أن "المانيا ومصر تشعران بقلق من الازمة الحالية والجمود في عملية السلام".

وأبدى وزير الخارجية المصري عمرو موسى استعداد بلاده الدائم للمساهمة في دفع عملية السلام والمفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية وقال ان "مصر تبذل اقصى جهد في هذا الاتجاه".

وبحث الوزيران في الاعداد للزيارة الرسمية التي سيقوم بها الرئيس حسني مبارك لألمانيا في ٢٤ شباط.

عمان

وكان فيشر وصل إلى القاهرة من عمان حيث التقى العاهل الاردني الملك عبدالله بن الحسين مؤكدا له وقوف بون والاتحاد الاوروبي إلى جانب الاردن. وقال انه ينوي إثارة مسألة الدعم الاقتصادي في الاجتماع المقبل لوزراء الخارجية لدول الاتحاد الاوروبي. وأبرز ضرورة "إيجاد السبل المناسبة لمساعدة الاردن في التغلب على مصاعبه الاقتصادية لاننا مهتمون باستقرار هذا البلد". واضاف أن "الملك حسين كان شخصية مهمة لانجاح عملية السلام ونعتقد أن للاردن دوراً حاسماً في انجاحها".

دمشق

وقبل عمان، زار الوزير الألماني دمشق وأجرى محادثات مع الرئيس السوري حافظ الأسد ووزير الخارجية فاروق الشرع. ونقل الناطق الرئاسي السوري جبران كورية عن الأسد قوله لفيشر إن "سوريا متمسكة بالتوصل إلى سلام عادل وشامل قائم على قرارات الشرعية الدولية".

وحذر الوزير الألماني من أن "البديل من عملية السلام في الشرق الاوسط خطير جدا، لأنه الحرب". وقال: "نعرف كل العراقيل، ولكن لدينا القدرة على التحاور مع جميع أطراف الصراع ونأمل في تسوية المشاكل خطوة خطوة".

وأكد اضطلاع الاتحاد الاوروبي "بدور فعال واستخدام كل امكاناته ولا سيما منها الاقتصادية لبناء الثقة خطوة خطوة بين اطراف الصراع الذين عليهم إيجاد الحلول المناسبة بأنفسهم". ووصف المحادثات التي اجراها مع الرئيس السوري بانها "صادقة ومنفتحة ومثمرة".

وصرح مبعوث الاتحاد الاوروبي الى الشرق الاوسط ميغيل انخل موراتينوس الذي رافق فيشر أنه سيواصل "السياسة المكوكية لايجاد السبل المناسبة لاطلاق مفاوضات السلام بين لبنان وسوريا واسرائيل" وأنه يرغب في "القيام بذلك مباشرة بعد الانتخابات الاسرائيلية المقبلة" مع اعترافه بصعوبة المهمة.

وقال الشرع إن بلاده تطالب "بوضوح" بان تعاود المفاوضات مع اسرائيل "من النقطة التي توقفت عندها" قبل ثلاث سنوات. ورأى أن افضل خطوة لبناء الثقة هي انهاء الاحتلال الاسرائيلي الاراضي العربية منذ عام ١٩٦٧ وخصوصا هضبة الجولان.

("النهار"، و ص ف، رويترز)

اضراب في الجولان


سوريون لدى تجمعهم للتظاهر في مرتفعات الجولان المحتلة امس. (ا ب تيليفوتو)

شهدت بلدات هضبة الجولان السورية المحتلة وقراها أمس اضرابا شاملا في مرور ١٧ سنة على اعلان فرض الهوية الاسرائيلية على المواطنين.

وافادت الوكالة العربية السورية للانباء "سانا" الرسمية ان المواطنين السوريين نظموا تظاهرات رفعوا فيها شعارات تندد بالاحتلال الاسرائيلي واعربوا عن ارتباطهم الوثيق بوطنهم الأم سوريا. وكانت اكبر التظاهرات في بلدة مجدل شمس كبرى بلدات الجولان.

ويذكر ان قوات الاحتلال الاسرائيلي سنت قانونا في الكنيست يقضي بتكريس الاحتلال للجولان اواخر عام ١٩٨١ الامر الذي اشعل الانتفاضة الشعبية في ١٤ شباط ١٩٨٢.

(ا ش ا)

بسبب مصافحة حواتمة وايزمان في عمان

هيئة فلسطينية معارضة في دمشق تسقط عضوية "الجبهة الديموقراطية"

دمشق – من ثناء الامام:

اسقطت اللجنة الوطنية العليا للمتابعة المنبثقة من المؤتمر الوطني الفلسطيني الذي انعقد في نهاية العام الماضي لمناهضة اتفاق واي بلانتايشن، "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" من عضويتها على خلفية مصافحة امينها العام نايف حواتمة للرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان في جنازة العاهل الاردني الراحل الملك حسين في الاردن.

وجاء في بيان للجنة التي تضم ٢٤ شخصية ومنظمة فلسطينية معارضة لاتفاقات الحكم الذاتي ان اللجنة عقدت اجتماعا مكرسا لمناقشة عضوية "الجبهة الديموقراطية" في ضوء المصافحة وقررت الآتي:

"١– اعتبر المجتمعون ان ما أقدم عليه حواتمة شكل خروجا على الميثاق الوطني الفلسطيني وقرارات المؤتمر الوطني الفلسطيني والبيان الختامي الصادر عن المؤتمر.

٢– ادانة هذا السلوك السياسي الذي أقدم عليه حواتمة واستنكاره لما ألحق من ضرر بالقضية الوطنية والاستهداف عرقلة المساعي لاعادة بناء المشروع الوطني الفلسطيني.

٣– قرر المجتمعون اسقاط عضوية الجبهة الديموقراطية من اللجنة الوطنية العليا للمتابعة".

وأبلغ رئيس "جبهة الانقاذ الفلسطيني" المعارضة خالد الفاهوم الى "النهار" ان "القرار الذي اتخذته فصائل التحالف الفلسطيني (المعارض) ولجنة المتابعة باعضائها من التحالف والمستقلين بالاجماع يعود الى اعتبارهم ان لا وايزمان ولا (بنيامين) نتنياهو ولا أحد من الزعماء الاسرائيليين يؤيد السلام والحقوق الفلسطينية (وهذا) يسقط حجة حواتمة القائلة بأن جبهته تتعامل منذ عام ١٩٧٤ مع قوى السلام الاسرائيلية". وقال ان ما قام به حواتمة مخالف للميثاق والبيان الختامي اللذين صدرا عن المؤتمر الوطني الفلسطيني الذي انعقد في كانون الاول الماضي ردا على توقيع اتفاق واي بلانتايشن وتعديل الميثاق الفلسطيني، لكنه أشار الى ان قرار عدم التعامل مع حواتمة يمكن العودة عنه في حال "اعتذاره والاقرار بخطأه في حق القوى الفلسطينية المناضلة".

ونددت "الجبهة الديموقراطية" بقرار لجنة المتابعة، وقالت في بيان لها ان هذا القرار اتخذ من دون اعلامها به او دعوتها لمناقشته ذلك بأنه "خطوة" تعيد الى الاذهان "سياسات الاتجاه البيروقراطي الانقسامي المرادفة للسياسة الانقسامية" للزعيم الفلسطيني ياسر عرفات.

وصرح حواتمة لـ"النهار" ان جبهته ستواصل سياستها القائمة على بناء للوحدة الوطنية على اساس القواسم المشتركة بما ينسجم والبرنامج السياسي لمنظمة التحرير وقرارات المؤتمرات الوطنية في الضفة الغربية وغزة ودمشق. وأكد ان "الديموقراطية لن تستجيب لأي سياسات بيروقراطية انقسامية مدبرة ومقامرة"، متهما قوى التحالف بالسير في هذا الاتجاه منذ عام ١٩٨٣.

وكان نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام، قال ان دمشق التي يتخذها حواتمة مقرا غير معنية بمصافحة او عدم مصافحة زعيم فلسطيني معارض اسرائيليين لان "هذا شأنه" و"ان محاسبته ومكافأته تعودان الى منظمته وفقا لرؤيتها خطأه او صوابه".

صدام: قادرون على مهاجمة القواعد في السعودية والكويت

عزيز براً الى تركيا في زيارة مثيرة للجدل يرفض لجان الأمم المتحدة لتقويم العلاقات

وصل نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الى انقرة امس في زيارة سلطت عليها الاضواء لدولة تستخدم الولايات المتحدة أراضيها قاعدة انطلاق لمقاتلاتها التي توجه ضربات الى اهداف في شمال العراق.

وأفاد مسؤولو امن اتراك ان عزيز وصل براً الى الحدود التركية عبر مدينة الموصل التي تسيطر عليها بغداد والتي شهدت أخيراً اشتباكات بين الصواريخ العراقية والبطاريات المضادة للطائرات من جهة وطائرات "ف ١٦" و"ف ١٥" الاميركية من جهة اخرى. ثم عبر الى جيب يسيطر عليه الاكراد في الشمال ورافقه مقاتلون اكراد حتى معبر خابور. وركب بعد ذلك والوفد المرافق له طائرات هليكوبتر تركية الى انقرة.

وخابور هو المعبر الوحيد الذي لا يزال يعمل بين تركيا والعراق الشريكين التجاريين الكبيرين قبل حرب الخليج. وتقول انقرة انها خسرت اكثر من ٣٠ مليار دولار بسبب الحظر المفروض على العراق.

وللعبور براً من شمال العراق اهمية رمزية لعزيز الذي سيطلب من انقرة انهاء السماح للمقاتلات الحليفة بمراقبة المنطقة الشمالية الجبلية انطلاقا من اراضيها. الا ان وزير الخارجية التركي اسماعيل جيم استبق الزيارة الجمعة بقوله: "سنجتمع بعزيز بحسن نيات وبحفاوة المضيف. ولكن على الجميع ان يعلموا ان سياستنا لا تتغير بسبب زيارة".

وكان مساعد الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس فولي ابدى استياء واشنطن من الزيارة قائلا "اننا لا نفهم قرار رئيس الوزراء التركي بولنت اجاويد دعوة عزيز في هذا الوقت".

وأفادت وكالة الانباء العراقية "واع" ان ثلاثة مدنيين قتلوا السبت عندما قصفت "طائرات معادية" مواقع في منطقة حظر الطيران الجنوبية. في غضون ذلك، نسبت صحيفة "الصنداي تلغراف" البريطانية الى مصادر ديبلوماسية في موسكو ان موسكو وقعت عقود اسلحة تفوق قيمتها ١٦٢ مليون دولار مع بغداد من اجل تعزيز الدفاعات الجوية العراقية. وقالت ان روسيا وافقت على صيانة طائرات "الميغ" العراقية القديمة واعادة بناء الدفاعات الجوية العراقية فاتحة بذلك ثغرة في حظر الاسلحة الذي تفرضه الامم المتحدة على العراق. واضافت ان وزير النقل العراقي احمد مرتضى احمد خليل وقع هذه العقود في موسكو في ١٢ و١٤ كانون الثاني الماضي.

مهاجمة القواعد

ومساء الاحد حذر الرئيس العراقي صدام حسين من ان العراق قادر على مهاجمة القواعد التي تستخدمها الطائرات الاميركية والبريطانية في السعودية والكويت. وجاء في بيان صدر اثر اجتماع عقده مع مساعديه الكبار: "اننا قادرون بعون الله ومساعدة امتنا العربية المجيدة بمن في ذلك الوطنيون المظلومون في السعودية والكويت على استهداف مصادر ووسائل العدوان وفي اي مكان تنطلق" منه الطائرات الاميركية والبريطانية. وقال ان المسؤولين في السعودية والكويت "يتورطون الآن في حرب عدوانية بغيضة ليست لشعب نجد والحجاز وليس لشعب الكويت مصلحة فيها".

من جهة اخرى، رفض عزيز في حديث الى صحيفة "الخليج" قرار مجلس الامن تأليف لجان فنية لتقويم علاقاته مع الامم المتحدة قائلا ان "عمل هذه اللجان لا يعنينا (...) لذلك فان العراق ليس طرفا في هذه اللعبة". ولاحظ ان "تأليف هذه الفرق ارجأ المناقشة الى نيسان وهذا تأخير وفيه ضرر للعراق ولذلك فالعراق لا يمكن ان يقبل بهذا". وتساءل: "لماذا تؤلف هذه الفرق وعلى أي موضوع؟ على موضوع نزع السلاح؟ هذا موضوع منته". ودعا مجلس الامن الى ان "يتحدث مع العراق وعدم اتباع اساليب المماطلة".

وكان مجلس الامن الف الجمعة الماضي ثلاث لجان لمعاودة الحوار مع بغداد ومراجعة العلاقات مع العراق، الاولى للتحقق من ازالة الاسلحة والثانية للشؤون الانسانية والثالثة لشؤون أسرى الحرب والممتلكات الكويتية، على ان ترفع هذه اللجان تقاريرها الى المجلس في موعد اقصاه منتصف نيسان.

ونشرت صحيفة "الجمهورية" ان "من يسمى الخبراء والمفوضين الذين جرى اختيارهم لهذه اللجان وبالذات الاولى هم من الاكثر سوءاً والذين كانوا اعمدة السلوك المفرض في اللجنة الخاصة والذين كانوا أفضل جواسيس أميركا وازلامها في لعبة الاطالة وفي اختلاق الازمات والمشاكل". وعددت من هؤلاء الخبير الروسي في الاسلحة البالستية نيكيتا سميدوفيتش والخبيرة الالمانية في الاسلحة الكيميائية غبرييل كراتز – وادساك والخبير الالماني في الاسلحة البيولوجية هورست ريبز والمسؤولة البريطانية عن الصادرات والواردات راشيل ديفيس.

● في القاهرة، طلب الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد من وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ترتيب لاجتماع "عاجل وقريب" للجنة الوزارية المكلفة متابعة جهود رفع الحظر عن العراق في مجلس الامن. وقال قبل توجهه الى الكويت انه سيبحث مع المسؤولين في "الوضع العربي الراهن والقضية العراقية في ضوء اجتماع الوزراء العرب الاخير".

(و ص ف، رويترز، أ ب)

قضية لوكربي تقترب من نهاية إيجابية بعد موافقة طرابلس على السجن

تقترب قضية لوكربي من نهايتها بعد عشر سنين من تفجير طائرة "البانام" الاميركية فوق بلدة اسكوتلندية في كانون الأول ١٩٨٨ ومقتل ٢٧٠ شخصاً، إذ يبدو أن طرابلس وافقت على تسليم المشتبه فيهما الليبيين لمحاكمتهما في لاهاي أمام قضاة اسكوتلنديين وسجنهما إذا دينا في اسكوتلندا ولكن بمراقبة الأمم المتحدة.

وأعلن المكتب الشعبي للجنة الشعبية العامة للاتصال الخارجي والتعاون الدولي الليبي السبت "إحراز نتائج ايجابية في شأن التوصل الى حل لما يسمى قضية لوكربي وذلك بعد الجهود الكبيرة التي بذلتها كل من المملكة العربية السعودية وجمهورية جنوب افريقيا. وهو ما أكده التصريحان اللذان صدرا عن البلدين". وأضاف: "نظراً إلى النتائج الايجابية التي تحققت، فان المراجعة الدورية المقبلة للاجراءات الظالمة المفروضة على ليبيا يجب ان تؤدي الى رفع هذه الاجراءات". وأوضح "انه لم يبق سوى التنسيق بين الامين العام للامم المتحدة كوفي انان والاطراف المعنيين الآخرين" من اجل رفع العقوبات المفروضة على طرابلس منذ عام ١٩٩٢.

وأكدت الرياض ان الجهود التي بذلها السفير السعودي في واشنطن الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز ومدير مكتب رئيس جنوب افريقيا جاكيس غيرويل أثمرت تقدما. وأكد الأمير بندر "ما ذكره الاصدقاء في جنوب افريقيا من انه تم التوصل الى نتائج ايجابية لقضية لوكربي". وحرص على الاشادة بـ"التعاون الصادق" الذي بدر من الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي معه ومع غيرويل. وأشار إلى أن التفاصيل ستقدم إلى أنان.

وأصدر مانديلا بيانا تحدث فيه عن "نتائج ايجابية" لمحادثات غيرويل في طرابلس. وقال أن "تفاهما متبادلا يسود كل المسائل التي تم التطرق اليها والمتعلقة بهذه القضية". وأشار إلى ان "ذلك أتيح بفضل التعاون الصادق الذي تفضل به العقيد القذافي والذي بعث برسالتين في هذا الصدد الى الرئيس مانديلا والعائلة المالكة السعودية".

لندن

وصرح وزير الخارجية البريطاني روبن كوك أمس ان التقدم الذي تحقق "مشجع". الا انه شدد على ان لندن لن تتنازل عن رغبتها في ان يمضي الليبيان المشتبه فيهما فترة الحكم عليهما في حال ادانتهما في اسكوتلندا.

وبعد اطلاعه على "النتائج الايجابية" التي آلت اليها الوساطة الافريقية الجنوبية – السعودية لمحاكمة عبد الباسط علي المجراحي والامين خليفة فهيمة قال: "يبدو اننا، بعد أشهر من المساعي الحثيثة، اقتربنا من المرحلة الاخيرة". وأفاد انه أبلغ الأسبوع الماضي إلى الأمير بندر وغيرويل "رسالة واضحة: لسنا مستعدين لاي حل وسط في شأن مكان السجن الذي يجب ان يكون في اسكوتلندا، لكننا نريد فسح المجال لمساهمة الامم المتحدة في الاشراف على أجنحة من السجن تكون منفصلة". وأضاف ان الوسيطين عادا برد مفاده ان ذلك يمكن ان يكون أساس اتفاق.

وشدد على "ان ما نريده هو ان تأخذ العدالة مجراها في محاكمة منصفة وعلنية"، معتبراً انه "أمكن الاقتراب من الهدف أكثر من أي وقت مضى". واشار الى "ان ما نحتاج اليه الان هو ربط الاتفاق الشامل بمبادئ المحاكمة في هولندا".

واشنطن

أما الموقف الأميركي فكان متحفظاً. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية جيمس روبن السبت ان واشنطن "ليست في وضع يسمح لها بالتأكيد ان ليبيا قبلت بتنفيذ قرار الامم المتحدة". ولن أنان "وحده يستطيع القول ما اذا كان حصل تطور حقيقي في هذه القضية".

موسى

في غضون ذلك، أعلن وزير الخارجية المصري عمرو موسى انه سيتوجه "قريباً جداً" الى ليبيا في اطار الجهود المبذولة لانهاء ازمة لوكربي ورفع الحظر الذي "طال أكثر من اللازم". وقال: "تأمل أن تنتهي الامور نحو رفع العقوبات المفروضة على الجماهيرية". وشدد على ضرورة "تضافر كل الجهود لحل قضية لوكربي".

(و ص ف، رويترز)

الاسد شكر للسوريين اعادة انتخابه

دمشق – رويترز – اعرب الرئيس السوري حافظ الاسد عن شكره للسوريين الذين صوتوا بغالبية ساحقة في استفتاء الاربعاء الماضي على تجديد انتخابه لولاية دستورية خامسة مدتها سبع سنوات تبدأ في ١٢ اذار.

وقال في كلمة وجهها الى الامة عبر الاذاعة والتلفزيون ليل السبت انه سيستمر في سياسته التي انتهجها منذ توليه السلطة عام ١٩٧٠ "من اجل تحقيق المزيد من المكاسب لسوريا على كل الصعد والدفاع عن القضايا القومية". واضاف: "يسعدني بعدما ادليتم باصواتكم في الاستفتاء الذي شاركتم فيه اوسع ما تكون المشاركة ان اتوجه اليكم باصدق عبارات الشكر والتقدير لما اوليتموني اياه من ثقتكم وهي ثقة غالية لما عندي كل التقدير ولها في نفسي المكان الارفع وهي ثقة متبادلة بيني وبينكم مكذا كانت ومكذا ستبقى".

وفي اشارة الى عزمه على المضي في سياسته قال: "منذ فجر التصحيح رسمنا الطريق الذي اخترناه سبيلا لتحقيق اهدافنا النبيلة وغاياتنا المثلى وتعاهدنا على المضي معا على هذا الطريق فوفينا بالعهد فاستمرت مسيرتنا ظافرة مظفرة غنية بكل ما هو ايجابي حافلة بالانجازات التي نفتخر بها ونعتز". واضاف: "لقد انقضى زهاء ثلاثة عقود على بدء مسيرة حققنا خلالها الكثير من الاعمال والمشاريع التي غيرت وجه الحياة في سوريا فجعلته ابهى واوفر رونقا. وكلمة نعم التي دوت عالية في الاستفتاء الشعبي هي تأييد للنهج الذي حقق هذه الانجازات وحماسة لمتابعته بمزيد من الجهد الخلاق".

تهنئة للأسد من شيراك

باريس – "النهار":

بعث الرئيس الفرنسي جاك شيراك برقية تهنئة الى نظيره السوري حافظ الاسد في مناسبة تجديد انتخابه لولاية دستورية خامسة.

وجاء في البرقية: "السيد الرئيس، في الوقت الذي تبدأ ولايتكم الجديدة في رئاسة الجمهورية العربية السورية اوجه اليكم اخلص التمني. ان علاقات الصداقة والتبادل بين بلدينا قديمة، ونتمنى ان نطورها اكثر في جو من التعاون والثقة".

طلاس ينفي تصريحات نسبتها اليه مجلة "تشرين"

دمشق – "النهار":

نفى العماد اول مصطفى طلاس نائب القائد العام للجيش والقوات المسلحة وزير الدفاع السوري ما نسبته اليه مجلة "تشرين" الاسبوعية في عددها الذي سيصدر اليوم ومفاده ان الذين هاجموا السفارة الاميركية في دمشق شجعان وان ما حصل يشكل صفعة للولايات المتحدة في كل مكان.

وقال ان ما اقتبس من تصريحاته "لم يكن دقيقا ولا ينسجم مع موقف القطر الرسمي"، لافتا الى انه "كأحد المسؤولين السوريين لا يمكن ان يقصد في تصريحاته تحريض المواطنين السوريين على مهاجمة السفارة الاميركية او اية سفارة اخرى" لكونه "ليس من الاخلاق والتقاليد العربية".

وكانت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت استدعت السفير السوري لدى واشنطن وليد المعلم وابلغت اليه احتجاج وزارة الخارجية الاميركية على تصريحات طلاس طالبة ايضاحا رسميا من سوريا لئلا تستدعي السفير الاميركي رايان كروكر.

وكانت السفارة الاميركية ومنزل السفير كروكر تعرضا لهجوم شبان سوريين في تظاهرة معارضة الضربة العسكرية الاميركية – البريطانية للعراق.

اخبار عربية قصيرة

الاحمر: لا علاقة للندن بالموقوفين في اليمن

دبي – و ص ف – استبعد رئيس مجلس النواب اليمني الشيخ عبدالله الاحمر وجود علاقة للندن بمخطط ارهابي في اليمن او بالموقوفين الثمانية الذين يحملون جوازات سفر بريطانية ويحاكمون بتهمة الارهاب والذين وصفهم بأنهم "حثالات". واتهم وزير الداخلية حسين عرب بـ "تضخيم الاحداث".

وقال في حديث الى مجلة "الشروق" تنشره اليوم انه "لا يجوز ان تتعكر العلاقات الديبلوماسية بين اليمن والمملكة المتحدة من اجل هؤلاء الزعانف والعناصر الشاذة".

من جهة اخرى، اتهم وزير الخارجية اليمني عبد القادر باجمال في حديث الى مجلة "در شبيغل" الالمانية قوى أجنبية بالايحاء بعمليات خطف السياح المعتمدة في بلاده. وسئل عن هذه القوى، فأجاب: "انظروا الى الخريطة، فسترون من هم جيراننا". وسألته الصحيفة هل يقصد المملكة العربية السعودية، فأجاب: "لم أنكر هنا الاسم وافضل ان اقطع لساني" (على ان اذكره).

اعادة محاكمة متشددين في صعيد مصر

اسيوط – و ص ف – بدأت محكمة امن الدولة العليا في اسيوط، في صعيد مصر، امس اعادة محاكمة تسعة من "اخطر عناصر الارهاب" بينهم خمسة فارين، بتهمة قتل ثلاثة من افراد الشرطة واثنين من الاقباط عام ١٩٩٢.

ويمثل اربعة من المتهمين امام المحكمة وهم احمد عبد التواب عبد الحميد وعاطف صدقي نصير وبور ربيع علي السيد وخالد عبد الفتاح محمود. وكان المتهمون اساسا ١١، لكن اثنين من الفارين قتلا خلال مواجهتين مع الشرطة في اسيوط وهما محمود محمد سليم وجمال عبد الحميد عبد الناصر. وأكد مصدر قضائي ان الخمسة الآخرين "هم من اخطر الفارين داخل البلاد" وعلى رأسهم رفعت زيدان عبدالله وصقر جمال محمود.

وكان المقدم عبد اللطيف مصطفى افاد السبت امام المحكمة المنعقدة في قاعدة هايكستب العسكرية شمال القاهرة ان السلطات الامنية رصدت ١٢ محطة خارجية لتنظيم "الجهاد" بينها خمس في دول عربية.

العثور على مقبرة جماعية في الجزائر

الجزائر – و ص ف – نشرت صحيفة "الخبر" الجزائرية امس ان البئر المهجورة القريبة من حي ولاد علال في مدينة سيدي موسى في سهل المتيجة على مشارف الجزائر العاصمة تضم نحو ٤٠ جثة.

ونقلت عن مصدر أمني في سيدي موسى، حيث يقع حي ولاد علال "ان التعرف على جثث البئر كان بفضل ارهابي سلم نفسه منذ اسبوعين". واضافت ان "الارهابي التائب" المدعو جيدال "أكد للقيادة العسكرية في المنطقة ان البئر تحتوي على ٤٠ جثة على الاقل اصحابها مواطنون من مختلف الاعمار تعرضوا للخطف وبعضهم للتعذيب قبل اغتيالهم".

وقالت الصحيفة ان "قوى الامن والحماية المدنية في المكان اضطرت الى الاستعانة برافعة لاخراج الصخور واكوام الحطب من قاع البئر حتى يتسنى لعناصر الحماية انتشال الجثث التي هي فيها بحسب الارهابي التائب الذي دلها على مكانها".

أولبرايت جمعت الصرب وألبان كوسوفو للمرة الأولى ومجموعة الاتصال أمهلتهم أسبوعاً اضافياً للاتفاق



وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت تتحدث مع نظيريها البريطاني روبن كوك – الى اليسار – والفرنسي أوبير فيدرين لدى وصولهم الى رامبوييه. (أ ف ب تيليفوتو)

وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت تتحدث الى الصحافيين امام قصر رامبوييه حيث تجرى مفاوضات السلام في كوسوفو. (أ ف ب تيليفوتو)

أمهلت مجموعة الاتصال ليوغوسلافيا السابقة مفاوضي الصرب والبان كوسوفو الموجودين منذ السبت ٦ شباط في قصر رامبوييه قرب باريس اسبوعا اضافيا للتوصل الى اتفاق في شأن مستقبل الاقليم الصربي ذي الغالبية الالبانية، بعدما نجحت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في اقناع الانفصاليين الالبان بان مشروع الاتفاق الذي أعدته المجموعة " متصف".

وصرح وزير الخارجية الفرنسي أوبير فيدرين في ختام اجتماع وزراء الخارجية لدول المجموعة في باريس الذي كرس لتقويم الاسبوع الاول من المفاوضات، ان المجموعة منحت مفاوضي الفريقين مهلة جديدة لمدة اسبوع لايجاد اتفاق بينهما. وقال ان "التقدم كان ابطأ مما كنا نأمل فيه"، لكن "عملا أساسياً لازالة العقبات قد انجز". واضاف: " ينبغي ان تختتم المفاوضات ظهر السبت ٢٠ شباط على أبعد تقدير. انها لحظة حاسمة في اطار السعي الى تحقيق السلام في كوسوفو".

ورأت أولبرايت من جهتها ان "لا مجال للحديث عن تمديد اضافي"، مشيرة الى استمرار الخلاف على " عدد من النقاط الاساسية" وخصوصا الرفض الصربي لانتشار قوة سلام دولية في كوسوفو. وقالت وهي تدعو الى عمل حاسم لحلف شمال الاطلسي ومجموعة الاتصال: "لا يزال تهديد حلف شمال الاطلسي بتوجيه ضربات جوية حقيقياً. من الواضح لنا جميعا ان العمل الشاق قد بدأ لتوه".

وتضم مجموعة الاتصال الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا والمانيا وايطاليا.

وسبق الاجتماع الوزاري اعلان أولبرايت أنها تمكنت من أن تجمع للمرة الاولى وفدي الفريقين. وقالت لدى خروجها من القصر التاريخي: "اعتقد ان ثمة أساسا لاتفاق على مفاوضات لاحقة ومبررا لاستمرار المحادثات الاسبوع المقبل". ونسبت الى مفاوضي البان كوسوفو ان "وفدهم أقر بان مشروع الاتفاق عادل. وهو يتضمن مؤشرات سيكونون بموجبها مستعدين للتوقيع في ختام المفاوضات". ولاحظت ان الصرب "أبدوا اهتماما بالغاً بما قلته عن الحلين"، أي إما اتفاق وإما ضربات عسكرية. واضافت "لقد أصغوا بانتباه شديد وبكثير من الاهتمام". وخلصت الى انها وجهت "رسالة واضحة مفادها ان ثمة طريقين ممكنين، يؤدي الاول الى كارثة وفوضى والثاني الى حل عقلاني".

وكانت الوزيرة الاميركية التقت الى غداء عمل وزراء خارجية الدول الـ١٥ الاعضاء في الاتحاد الاوروبي. وعقد اللقاء في منزل السفير الالماني في باريس تلبية لدعوة من وزير الخارجية الالماني يوشكا فيشر الرئيس الدوري للاتحاد الاوروبي الذي ابدى تفاؤله بمفاوضات رامبوييه وقال انها تجرى "وفق الجدول المقرر"، مؤكداً ان "لا بديل من السلام. اننا نؤكد ضرورة توفير المجتمع الدولي ضماناً عسكرياً للسلام" في اطار اتفاق محتمل. وأضاف ان "على الاتحاد الاوروبي والمفوضية الاوروبية تقديم مساهمة اساسية لتحقيق السلام بوسائل سلمية".

وشدد وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني على ان البان كوسوفو ينبغي ألا يأملوا في الحصول على أكثر من الحكم الذاتي المعروض عليهم في رامبوييه، مشيرا الى ان "الاوروبيين مستعدون لمساعدتهم اقتصاديا".

والتقت اولبرايت ايضا الرئيس الصربي ميلان ميلوتينوفيتش في باريس.

في لندن، جدد رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير عزمه على ارسال قوات بريطانية الى كوسوفو في حال التوصل الى اتفاق. وكتب في صحيفة "الانديبندنت": "انني لن أوافق على نشر قوات بريطانية في كوسوفو الا في اطار بعثة واهداف واضحة على اساس اتفاق سياسي بين الطرفين (...) ان مسؤوليتنا لا تتوقف على حدود بحر المانش". وأبدى رغبة بريطانيا في عدم تكرار مأساة البوسنة في كوسوفو. ولفت الى ان الجنود في كوسوفو "لن ينتشروا هناك لمحاربة الصرب" ولكن "لفرض احترام الاتفاق".

ويأتي ذلك غداة تجديد الرئيس الاميركي بيل كلينتون عزمه على ارسال "أقل قليلاً من أربعة آلاف" جندي اميركي الى كوسوفو. وقال ان الاوروبيين يعتزمون تأمين ٨٥ في المئة من هذه القوة وانه "ليس في وسع أميركا ان تكون حاضرة في كل مكان أو ان تقوم بكل شيء في الخارج ولكن علينا ان نكون مستعدين للتحرك حيث تكون مصالح كبرى مهددة أو حيث يمكننا ان نحدث تغييراً".

وقد تظاهر أكثر من ١٢ الف شخص من أنصار القضية الالبانية و"جيش تحرير كوسوفو" بهدوء السبت في شوارع رامبوييه مطالبين باستقلال الاقليم.

(أ ب، و ص ف، رويترز)

مقتل ألماني في ايران يثير تساؤلات

خاتمي يحمّل وزارتي الداخلية والاستخبارات تبعة الاعتداء بالضرب على شقيق خامنئي

نقلت الصحف الايرانية امس عن الرئيس الايراني محمد خاتمي دعوته مسؤولي الامن الى القبض على المتشددين الذين اعتدوا بالضرب على أحد مستشاريه هادي خامنئي شقيق مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي.

وجاء في بيان له: "يجب ان تتحمل وزارتا الداخلية والاستخبارات تبعة هذا الحادث، وان تتخذا الاجراءات الكفيلة بمنع تكرار مثل هذه الحوادث (...) ربما لم نكن لنشهد هذا السلوك الكريه الاخير، لولا الاهمال في معالجة حوادث مماثلة في الماضي".

ونشرت صحيفة "ايران" اليومية التي تصدر عن وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الايرانية ان تسعة اشخاص اعتقلوا للاشتباه في مشاركتهم في الاعتداء. بيد انه لم يصدر تأكيد رسمي.

وكان متشددون هاجموا هادي خامنئي الشقيق الاصغر لآية الله خامنئي لدى القائه خطبة في مسجد في مدينة قم الخميس الماضي، فاصيب بجروح وكسور.

ويصدر هادي خامنئي صحيفة "جهاني اسلام" اليومية المعتدلة، ويؤيد السياسات الاصلاحية لخاتمي، التي يخشى المحافظون ان تطمس المبادىء الثورية لايران، كما يختلف مع اخيه البكر الذي يعتقد انه أقرب الى المحافظين.

مقتل الماني

من جهة أخرى، قالت "ارنا" ان مواطناً المانياً قتل في ايران السبت، بعدما احتجزه مسلح كانت الشرطة تطارده.

ونقلت عن ناطق باسم الشرطة ان المسلح احتجز هاينريش ليمبرت هايمس الممثل السابق لـ"دويتش بنك" الالماني في طهران بينما كان يقود سيارة تابعة للسفارة الالمانية على طريق قم – كاشان جنوب العاصمة طهران ثم قتله. واضافت ان المسلح قتل بعد ذلك في تبادل للنار مع الشرطة.

وأبدى ناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية اسفه العميق لمقتل هايمس. وقال ان الوزارة تجري تحقيقاً في الحادث.

وأفاد مصدر ديبلوماسي في العاصمة الايرانية ان المغدور كان في سيارة الملحق العسكري لدى السفارة الالمانية.

وطرحت صحيفة "ايران نيوز" التي تصدر بالانكليزية والمقربة من الحكومة الايرانية تساؤلات عن الرواية الرسمية لظروف مقتل المصرفي الالماني. ورأت ان "البيانات التي اعلنتها قوى الامن ووزارة الخارجية في ما يتعلق بهذه القضية ليست واضحة ولا مقنعة. واضافت ان تحقيقاً "جدياً وسريعاً" وحده يتيح لايران اظهار "حسن نيتها" حيال المانيا، وتالياً تحسين العلاقات بين البلدين. وأكدت ان "على أجهزة الاستخبارات وقوى الامن التعاون في هذه القضية وتحديد ما اذا كان الجاني يعمل بمفرده أو ان ثمة متواطئين معه". وذكّرت بموجة الجرائم والعنف السياسي التي عصفت بالبلاد في الاشهر الاخيرة والتي تورط فيها عملاء من وزارة الاستخبارات.

لكن صحيفة "كيهان" رجّحت ان يكون القاتل قد أقدم على فعلته متأثراً بصدمة بعدما رفضت احدى العائلات طلبه خطبة ابنتها.

وفي بون أعلن الناطق باسم "دويتش بنك" كلاوس توما ان هايمس "عمل سنوات عدة لدى دويتش بنك في ايران، وظل هناك بعدما ترك العمل". واوضح "انه كان على الطريق مع زوجته وزوجين من اصدقائهما عندما وقع الحادث".

وأكد ناطق باسم وزارة الخارجية الالمانية وجود "احد موظفي السفارة الالمانية في ايران" وامرأتين في السيارة، مشيراً الى ان الاشخاص الثلاثة "تمكنوا من الفرار".

في غضون ذلك، قالت صحيفة "كيهان" ان ثمانية افراد في شبكة اجرامية دينوا بارتكاب جرائم وعمليات سطو مسلح، شنقوا فجر امس في احد سجون طهران.

فتوى رشدي

وانتهز ايرانيون متشددون حلول الذكرى العاشرة لصدور فتوى اهدار دم الكاتب البريطاني الهندي المولد سلمان رشدي ليؤكدوا تصميمهم على تنفيذ الفتوى على رغم اتفاق ديبلوماسي طوى هذه الصفحة.

ونقلت صحيفة "الجمهورية الاسلامية" عن آية الله حسن صانعي رئيس "مؤسسة ١٥ خورداد" الدينية التي رصدت ٢,٨ مليوني دولار، لمن يقتل رشدي: "ايران جادة وعازمة على تنفيذ امر الله".

وأعلنت "ارنا" ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك هنأ خاتمي بالذكرى الـ٢٠ للثورة الاسلامية وجدد له دعوته لزيارة فرنسا.

(رويترز، و ص ف)

هادي خامنئي شقيق مرشد الجمهورية الاسلامية في ايران آية الله علي خامنئي في صورة التقطت له اوائل شباط الجاري في مكتبه في قم. (رويترز تيليفوتو)

أخبار دولية قصيرة

يلتسين قادر صحياً على تحمل مسؤولياته

موسكو – و ص ف – أكد المسؤول الثاني في إدارة الكرملين اوليغ سيسوييف في مقابلة تلفزيونية السبت ان "الرئيس بوريس يلتسين يتمتع بصحة جيدة تمكنه من تحمل المسؤوليات بموجب أحكام الدستور الروسي".

وسئل عن صحة يلتسين، فأجاب: "الرئيس يلتسين يشعر دائما بانه الرئيس يلتسين. وقد أثبت ذلك مرارا. وهو على رغم نصائح اطبائه يتصرف وفقا لاقتناعه ووفقاً للوضع ووفقا للمسؤولية التي يتحملها. لذلك من الصعب التحدث عن صحة الرئيس".

ويعاني الرئيس الروسي متاعب صحية منذ الخريف الماضي، وهو يعيش في الريف في أحد مساكن الدولة ولم يأت الى الكرملين هذه السنة سوى بضع ساعات يوميا منذ مطلع شباط الجاري بعدما أمضى كانون الثاني في المستشفى ومن ثم في مركز طبي لمعالجته من قرحة في المعدة.

سبع ضحايا للعنف الديني في أندونيسيا

جاكرتا – و ص ف – قتل سبعة اشخاص وأصيب ١٩ آخرون بجروح أمس في أعمال عنف بين المسيحيين والمسلمين في جزيرة ماروكو في اقليم مولوك الأندونيسي.

ولم يستبعد المسؤول في ماروكو سواردي كولي ارتفاع عدد الضحايا لأن إحصاء الإصابات لم يكن دقيقاً، واشار الى احتراق ٣٠ منزلا، لكنه أكد ان السلطات تمكنت من السيطرة على الوضع.

وتعددت الصدامات في الاشهر الاخيرة بين الاقليات المسيحية في جزر أندونيسيا والمستوطنين المسلمين القادمين من مناطق اخرى. وقتل ١٠٥ اشخاص على الاقل في كانون الثاني بحسب أرقام الشرطة في مواجهات بين المسيحيين والمسلمين في امبون عاصمة اقليم مولوك الشرقي.

وفي العاصمة جاكرتا احتشد أمس أيضا أكثر من ١٠٠ ألف شخص من انصار الزعيمة المعارضة ميغاواتي سوكارنوبوتري في ملعب رياضي تعبيراً عن تأييدهم لترشيحها للرئاسة بعد الانتخابات النيابية المقرر اجراؤها في السابع من حزيران.

والقت ميغاواتي خطابا نددت فيه بـ "سياسات المال" التي يتبعها "بعض الاحزاب" في اشارة واضحة الى حزب غولكار الحاكم.

دبلن تضغط على كاثوليك إيرلندا الشمالية

لندن – و ص ف، أ ب – اعلن رئيس الوزراء الايرلندي بيرتي أهيرن انه يجب الحؤول دون مشاركة حزب "شين فين" الكاثوليكي في الحكومة الجديدة لايرلندا الشمالية إذا لم يباشر جناحه العسكري "الجيش الجمهوري الايرلندي" نزع أسلحته.

وقال لصحيفة "الصنداي تايمس" البريطانية الصادرة أمس: "نرى أن نزع الاسلحة يجب ان يتم بطريقة أو باخرى. ولا يمكن ان يشارك شين فين في الحكومة اذا لم تكن ثمة بداية على الاقل لنزع الاسلحة".

وكانت الحكومة البريطانية حددت العاشر من اذار موعداً أقصى لاقامة ميثاق حكم ذاتي جديدة في المقاطعة البريطانية التي مزقتها عقود من العنف الطائفي بين الكاثوليك والبروتستانت.

وسيؤدي اعلان رئيس الوزراء الايرلندي الذي يصب في اطار مطالب رئيس وزراء ايرلندا الشمالية البروتستانتي الوحدوي ديفيد تريمبل الى الضغط على "شين فين" كي يليّن موقفه.

ورد "شين فين" على أهيرن أمس وأصدر بياناً حذر فيه من أن موقف دبلن قد ينسف اتفاق السلام.

وظل تأليف الحكومة الوارد في اتفاق السلام الذي عقد قبل أكثر من تسعة أشهر مجمداً لرفض تريمبل انضمام "شين فين" ما لم يبدأ "الجيش الجمهوري الايرلندي" بنزع اسلحته.

وفد إيراني يلتقي قوى المعارضة الأفغانية

طهران – و ص ف – يقوم وفد من وزارة الخارجية الايرانية برئاسة السفير محمد ابرهيم طاهريان بزيارة لأفغانستان حيث عقد عددا من اللقاءات ومسؤولي المعارضة لنظام "طالبان" وبينهم القائد الطاجيكي أحمد شاه مسعود.

وأفادت وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء "ارنا" الإيرانية أن الوفد الذي سيزور مناطق مختلفة في البلاد التقى عبد الرسول سياف زعيم حزب الاتحاد الاسلامي في اقليم بروان وأنه بحث مع مسعود في "وسائل انهاء الحرب" في افغانستان.

وتأتي الزيارة، وهي الاولى من نوعها منذ استيلاء "طالبان" على الحكم في كابول خريف ١٩٩٦، بعد اسبوع من الاجتماع الذي عقد في دبي بين ديبلوماسيين ايرانيين والمسؤول في "طالبان" مولوي احمد المتوكل.

أوج ألان يطلب اللجوء من ٣ دول

اثينا – و ص ف – طلب زعيم "حزب العمال الكردستاني" الكردي التركي الانفصالي عبد الله أوج ألان من حكومة اليونان منحه اللجوء السياسي.

وجاء في رسالة وجهها في ١٣ شباط ووزعها مكتب الحزب في أثينا أمس: "أطلب من الحكومة اليونانية ان تكون واضحة وان تبحث في طلبي اللجوء السياسي (...) والى حين انتهاء هذا الاجراء، اطلب ضمان سلامتي الشخصية".

وجدد ايضا طلبه اللجوء السياسي الى روسيا "منددا"، بعدم موافقة الحكومة الروسية على مبادرات مجلس دوما الدولة في هذا الشأن.

وكانت وكالة الانباء الموالونية أفادت السبت ان محامية أوج ألان الالمانية بريتا بولر طلبت رسميا في ١٠ شباط من حكومة مولدوفا منح الزعيم الكردي اللجوء "لأسباب انسانية". ويبحث أوج ألان عن بلد يقبل باستضافته بشكل دائم منذ رحيله من ايطاليا في ١٦ كانون الثاني الماضي الى جهة غير معروفة.

"طالبان" أعلنت إختفاء بن لادن من مقره

وواشنطن ليست متأكدة من مغادرته أفغانستان



رجل الاعمال الاصولي اسامة بن لادن يتحدث الى مجموعة من الصحافيين في افغانستان في ٢٤ كانون الاول ١٩٩٨. (أ ب تيليفوتو)

أكدت حركة "طالبان" الاصولية الافغانية امس انها لا تعرف المكان الذي قصده "ضيفها" رجل الاعمال الاصولي المنزوعة عنه جنسيته السعودية أسامة بن لادن، الذي تتهمه الولايات المتحدة بتفجير سفارتيها في نيروبي ودار السلام في آب الماضي.

وصرح ناطق باسم الحركة في آخر معقل معروف لبن لادن في اقليم قندهار في جنوب افغانستان: "نعم لا نعرف مكان ضيفنا. لم نطلب منه الرحيل ولا نعرف الى أين ذهب، وما اذا كان قد غادر البلاد فعلاً".

وكانت "طالبان" أعلنت السبت ان بن لادن "إختفى".

ورفضت حكومة "طالبان" التي تسيطر على ٩٠ في المئة من الاراضي الافغانية، الاسبوع الماضي، طلباً اميركياً لتسليمها بن لادن. وفي محاولة لتهدئة الغضب الغربي، قالت الحركة انها قيدت تحركاته وانها قطعت عنه اتصالاته اللاسلكية والهاتفية التي تتم عبر الاقمار الاصطناعية، وانها تراقب زواره وشكلت فريقاً خاصاً لمتابعة تحركاته.

ولم يشأ مسؤولو "طالبان" ان يوضحوا كيف إختفى بن لادن، على رغم نظام المراقبة الجديد. وأشاروا الى انهم علموا باختفائه من الزعيم الروحي للحركة الملا محمد عمر المقيم في مدينة قندهار.

وقال مسؤول كبير في الاستخبارات الباكستانية ان بن لادن شوهد آخر مرة قرب حدود افغانستان المشتركة مع ايران. وترددت تكهنات عن سفره الى العراق.

وامتنع مسؤولو "طالبان" عن كشف ما اذا كانت الحركة الاسلامية تبحث عن بن لادن، الذي قيل انه يعيش في قندهار مع زوجاته وسائر افراد اسرته في ظل حراسة مشددة.

وعلّق رجل الدين الافغاني مولانا سمي الحق الذي يرأس جناحاً من "جمعية العلماء الاسلامية" القريبة من "طالبان": "كل هذا الحديث عن اختفاء بن لادن مجرد كلام (...) انه ليس رجلاً ضعيفاً، ولا هو بغبي كي يغادر افغانستان. ولا اعتقد ان طالبان من الفظاظة بحيث تطلب منه الرحيل".

واشنطن

وفي اول رد فعل اميركي على انباء إختفاء بن لادن، قال الناطق باسم وزارة الخارجية جيمس روبن الموجود حالياً في باريس مع وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت: "لا يمكننا ان نؤكد التقارير التي قالت ان بن لادن غادر افغانستان. ولا يمكننا ان نؤكد انه ذهب الى العراق".

وقال مسؤول اميركي: " سنحاول معرفة (الامر) وجمع المعلومات كي نحدد مكان شخص نرى انه يجب ان يسلم الى الولايات المتحدة لتوجيه الاتهام إليه". واضاف ان على "طالبان" ان تؤلف حكومة ذات قاعدة شعبية عريضة، وتحترم حقوق المرأة، وتمنع انتاج المخدرات، وتكف عن تقديم ملاذ آمن لـ"الارهابيين".

ولمح الناطق باسم مجلس الامن القومي ب.ج. كرولي في بيان الى ان لدى الاستخبارات الاميركية فكرة عن مكان وجود بن لادن. وقال: "لا يمكنني التعليق على ما نعرفه في شأن مصيره الحالي لاسباب تتعلق بالاستخبارات (...) ونحن نراقب نشاطاته عن كثب بأقصى ما يمكن (...) في امكاني ان أقول لكم شيئاً واحداً نعرفه هو انه غير موجود في مكانه. فمكانه السجن ليمثل امام العدالة بتهمة قتل ٢٥٠ اميركياً بريئاً وافريقيا في الانفجارين اللذين حصلا في آب".

وبثت شبكة "سي ان ان" الاميركية للتلفزيون تقريراً مفاده ان بن لادن قد يكون لجأ الى دولة معادية للولايات المتحدة في الشرق الاوسط، في اشارة الى العراق أو السودان.

ايران

● في طهران، نفت وزارة الخارجية الايرانية "نفياً قاطعاً" المعلومات الواردة من باكستان والتي تحدثت عن وجود بن لادن في ايران.

ووصف مسؤول في الوزارة لم يكشف هويته هذه المعلومات بانها "غير مسؤولة ومثيرة للاسف" تهدف الى "تضليل الرأي العام".

بريطانيا

● في لندن أعرب وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت عن اعتقاده انه من المستبعد ان تكون "طالبان" قد فقدت اثر بن لادن. وقال لهيئة الاذاعة البريطانية "بي بي سي": "لا اظن ان بن لادن قد تمكن من الاختفاء فجأة والفرار من طالبان. ولا اعتقد ان افغانستان هي في حال يكون معها هذا الامر ممكناً". وذكر بان "طالبان تراقب تماماً ما يقوم به. ولا أقبل اطلاقاً الفكرة القائلة ان في امكانه ان يتجول في افغانستان وان يفعل كل ما يريد".

وكان فاتشيت التقى أخيراً بعض المسؤولين في حركة "طالبان".

(رويترز، و ص ف)

ملف رولان دوما أمام النيابة العامة في باريس

باريس – و ص ف – قال مصدر قضائي فرنسي ان ملف التحقيق في الدعاوى المقامة على وزير الخارجية الفرنسي السابق ورئيس المجلس الدستوري حالياً رولان دوما وعشيقته السابقة كريستين دوفييه – جونكور، أحيل الجمعة على النيابة العامة في باريس.

وأبلغت القاضيتان ايفا جولي ولورانس فيشنيفسكي إلى محكمة باريس رسميا ان ملف التحقيق الذي اشرفتا عليه نقل الى النيابة العامة، وهي المرحلة الاخيرة قبل بدء محاكمة محتملة. وأمام المحكمة مهلة ثلاثة أشهر لاتخاذ قرار المحاكمة أو منعها.

واتهم في هذه القضية سبعة اشخاص أبرزهم المدير العام السابق لشركة "الف غابون" اندريه تارالو والمدير العام السابق لشركة "الف أكيتين" لويك لو فلوك–بريجان.

ويشتبه في ان رولان دوما (٧٦ سنة)، مسؤول عن تعاقد شركة "الف اكيتين" مع دوفييه – جونكور لمنصب وهمي. كما يشتبه في انه استفاد من مبالغ مالية دفعتها الشركة إلى عشيقته السابقة وتبلغ ٦٦ مليون فرنك فرنسي (نحو ١٢ مليون دولار).

روسيا: ٥١ قتيلاً حصيلة جديدة لحريق مبنى للشرطة

سمارا (روسيا) – و ص ف – لا يزال إحصاء عدد الضحايا التي سقطت الأربعاء في حريق أتى على مبنى للشرطة في سمارا في روسيا مستمراً، وأظهرت حصيلة جديدة أمس أن ٥١ شخصا على الاقل قضوا وان ١٢١ آخرين أصيبوا بجروح وحروق.

وأفادت وكالة "انترفاكس" الروسية المستقلة استنادا إلى شهود ان الحريق شب في ثلاثة اماكن مختلفة في الوقت نفسه داخل المبنى. ولم يستبعد وزير الداخلية الروسي سيرغي ستيباشين "احتمال وقوع عمل اجرامي".

واشارت الشرطة الى أن أكثر القتلى والمصابين من محققي الشرطة الذين يتولون التحقيق في جرائم اقتصادية في الطبقتين الاخيرتين من المبنى.

وشارك السبت ٧٠ الف شخص في تشييع ضحايا الحريق في ملعب سمارا في حضور ستيباشين.

تبادل الاتهامات بفتح جبهة جديدة في الحرب الحدودية الأثيوبية – الأريترية

اتهمت أسمرة الجيش الاثيوبي بفتح جبهة جديدة في الحرب التي تجددت على امتداد حدود البلدين الأسبوع الماضي، إذ أعلنت أن الطيران والمدفعية الأثيوبيين قصفا أمس محيط مرفأ عصب على البحر الاحمر في جنوب شرق اريتريا.

وصرح ناطق باسم وزارة الخارجية الأريترية أن أسمرة لا تملك أي حصيلة للخسائر الناجمة عن القصف البري والجوي. وإذا ثبت ان الطيران الاثيوبي شارك في القصف يكون تدخله الانتهاك الثاني لاتفاق تجميد الغارات الجوية الذي وقعه الجانبان في ١٤ حزيران ١٩٩٨.

ويشار الى ان مرفأ عصب يبعد ٥٠٠ كيلومتر عن أسمرة جنوباً ويعتبر شرياناً حيوياً لأريتريا. كما أنه قريب من جبهة ثالثة بين الطرفين ظلت هادئة منذ عودة المعارك في السادس من شباط على جبهتين في الوسط والغرب.

وفي المقابل أكدت أديس أبابا أن المدفعية الأريترية هي التي بدأت القصف وأن القصف الاثيوبي لم يكن إلا رداً على مصادر النار.

غير أن الناطقة باسم الحكومة الاثيوبية سالومي تاديسي اعترفت بأن الطيران الأثيوبي ساند المدفعية وبأن "القوات البرية الاريترية أسقطت طائرة هليكوبتر أثيوبية"، فيما عادت بقية الطائرات المقاتلة وطائرات الهليكوبتر الاثيوبية إلى قواعدها سالمة "بعدما أنجزت مهماتها".

وصرح ناطق عسكري أثيوبي ان "دبابتين عدوتين دمرتا اضافة الى خزان كبير للمياه"، مشيراً الى أن القصف الأثيوبي ألحق خسائر فادحة بالجيش الاريتري في الرجال والمعدات.

ولفتت تاديسي إلى الأهمية الاستراتيجية لتدمير خزان مياه في منطقة تعاني شحاً مزمناً.

ونفى الناطق الرئاسي الأريتري يامان غبريمسكل ادعاء أديس أبابا الجمعة أن القوات الأريترية خسرت في المعارك حتى الآن سبعة الاف قتيل وجريح ووصفه بأنه "أكذوبة".

واتهمت وزارة الخارجية الاريترية "الحكومة الاثيوبية التي أعلنت سفير اريتريا لدى منظمة الوحدة الافريقية وأثيوبيا شخصا غير مرغوب فيه في التاسع من شباط الجاري وطردته بعد ٢٤ ساعة" بأنها "قامت بتصرفات غير مشروعة". وأكدت أن ستة اشخاص يعملون في الاجهزة القنصلية الاريترية في أديس ابابا اعتقلوا "ولا يعرف احد مكان وجودهم"، وان "الحكومة الاثيوبية قطعت كل الخطوط الهاتفية للسفارة الاريترية. وهذه التصرفات تنتهك المادة الثانية من اتفاق فيينا" الذي يضمن حصانة البعثات الديبلوماسية والديبلوماسيين وحماية الممتلكات وخصوصا في حال نزاع. ولفت بيان الوزارة إلى أن "الحكومة الاريترية دعت الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية الى اتخاذ تدابير سريعة رداً على هذه التصرفات الاثيوبية. ويبدو ان الامين العام أخفق في ردع اثيوبيا عن القيام بهذه التصرفات غير المشروعة".

ورد مسؤول اثيوبي ان "القائم بالاعمال الاريتري صالح عمر بقي في اديس ابابا والسفارة الاريترية في اديس ابابا باقية كما ان لدينا سفارتنا وقائماً بالاعمال في اسمرة".

افورقي

وأدلى الرئيس الاريتري أسياس افورقي بحديث إلى وكالة "رويترز" جاء فيه أن "الحقيقة ستظهر" وأن "الصراع نشب بسبب مسلك حكومة مصابة بانفصام في الشخصية". ولاحظ أن "الاعتراف بالخطأ ليس جزءاً من ثقافة المسؤولين الأثيوبيين. انهم يخدعون انفسهم ويخدعون الشعب".

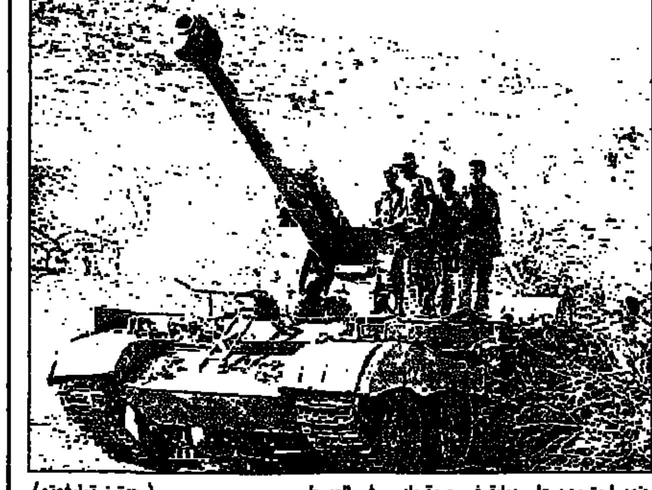
وقال ان الحكومة الاثيوبية التي يسيطر عليها ساسة من إقليم التيغري المجاور لاريتريا كررت أخطاء الانظمة السابقة التي حاولت الهيمنة على اريتريا. و"لا يمكن ان أقول انني فوجئت بهذا الصراع (...). لم يعد شيء يدهشني".

وشدد على ان الجيش الاريتري مستعد للدفاع عن نفسه في مواجهة أي قوة يحشدها الاثيوبيون وان اندفاع اديس ابابا إلى شراء اسلحة هو تبديد للمال و"في إمكانهم الحصول على أكثر الاسلحة تطوراً ولكن ليس في إمكانهم الاستمرار (...) بقوات لايحركها دافع في مواجهة جيش يملك الحق إلى جانبه".

● في القاهرة، صرح وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان "عودة أعمال العنف بين الدولتين أمر يقلقنا في أفريقيا ولا بد ان تؤدي المساعي الدولية والافريقية ومساعي الامم المتحدة الى استئناف الجهود للتوصل الى حل سلمي".

● في صنعاء صرح وزير الخارجية اليمني عبد القادر باجمال ان "حكومة الجمهورية اليمنية وهي تناشد الحكومتين الصديقتين أن تحتكما الى منطق الحوار والحلول السلمية والودية، فانها وبتوجيه من الرئيس علي عبد الله صالح تدعو ممثلي الحكومتين الى اللقاء في صنعاء لاجراء الحوار الودي وبدء محادثات سلمية جادة وصادقة".

(و ص ف، رويترز، أ ب)



جنود اريتريون على دبابة في جبهة بادمي في الوسط. (رويترز تيليفوتو)

وظائف

Demandans Dame, élégante 35 ans pour un bureau de Haute Couture Tél: 01/364889 (de 8h - 12h).

شركة سفر بحاجة الى موظف او موظفة Comptoir (قطع تذاكر) مع خبرة لا تقل عن ٣ سنوات، دوام كامل. التلفون ٠٤/٤١٤٥١٠ و٠٤/٤٠٢٠٠٩

Bureau d'ingénieurs demande Secrétaire de direction universitaire (de préférence diplômée en gestion) présentable, âgée entre 25 et 35 ans et connaissant arabe, français, anglais, Word et Excel. Appeler à partir du 15 février aux 01/321021 ou 01/328333

Required for Nigeria - 3 fresh graduate civil engineers - 2 civil engineers min. 5 yrs experience in road works & management. Good command of English is a must for interview pls call: 01/870982 or 01/891600

Wanted for a stationery and office supplies Co. salespersons to deal with universities, schools, banks, companies. •University degree or equal. •Fluent in Arabic, French and English • Salary & Commission. Please fax CV to 01/335598 att: Miss Mary

إعلانات مبوّبة

Bureau d'ingénieurs demande secrétaire d'accueil, présentable, âgée entre 20 et 30 ans et connaissant arabe, français, Word et Excel. Appeler à partir du 15 février aux 01/321021 ou 01/328333

مطلوب مندوبة مبيعات ووكلاء في جميع المناطق لشركة خدمات السيارات. الهاتف ٠٩/٦٣٦٧٧٩ - ٠٩/٦٣٧٦٦٤

Ad & Graphic Agency is Seeking for a dynamic & creative Graphic Designer. Please fax your CVs on 01/787432

مطلوب سكرتيرة لمكتب مهندس مقاول منطقة بئر حسن تجيد الطبع على الكومبيوتر عربي Word ارسال C.V عبر الفاكس ٠١/٨٣٣٦٨٦ التلفون ٠٣/٢٠٧٤٣٦

مطلوب مهندسون لبنانيون ميكانيك وكهرباء سيارات الراتب مغر لشركة سيارات الراتب مغر لشركة زهير دياب للتجارة. للمراجعة الهاتف ٠٣/٢١٧٤٥٠

مطلوب معلمة لغة انكليزية للصفوف الابتدائية. ت ٠٥/٤٣٦٦٤٧/٨/٩ - ٠١/٦٣١١٣٩

مطعم لامب هاوس يطلب موظفين للصالة. الحضور شخصيا. الاتصال ٧٤١٧٠١/٢/٣

شركة كومبيوتر في كورنيش المزرعة تطلب موظفات تجيد اللغة الانكليزية. الهاتف ٠١/٦٥٨٣٧٠ - ٠١/٦٥٩٧٠١

شركة تكرير مياه تطلب شابة او شاب مع سيارة للعلاقات العامة والمبيعات ٠١/٢٤١٤٧٢

مطلوب معلمو تدفئة وتبريد ذوو خبرة. للاتصال ٠١/٧٨٨٧٠٠ - ٠١/٧٨٨٦٠٠

A leading company in networking computer field is looking for a sale representative with bassic knowledge in computer. Contact 01/204809 - 219927

تدريس

اختصاصي معلم طلمبات مازوت وبخاخات خريج انكلترا مع خبرة ١١ سنة في محركات الديزل يطلب عملا ٠٣/٢٨٧٥٢٦ بسام

Etudiant universitaire en physique donne des leçons en physique, classe Brevet. 03/842246 karim

Gestinnaire trilingue longue exp. finance, admin., commerc., jurid. étranger et Liban 03/973525 - 10 am à 5 pm.

Available: Pathology/Immuno-Histo-Chemistry. Lab Supervisor degreed professional U.S.W/ 8 years exp. Cleveland Clinic Foundation. Tel 03/918725 or 01/815497

عقارات

للبيع

للبيع ارض ٥٠٠م.م. عاليه وارض ١٠٠٠م.م. ضهور العبادية. ت ٠١/٤٩٩٨٤٠ - ٠٣/٦٣٤٧٧٧

للبيع مستودع مجهز ١٠٠٠م اوتوستراد المنصورية وفيلا مع ارض بعبدات. التلفون ٠١/٤٩٩٨٤٠ - ٠٣/٦٣٤٧٧٧

برسم البيع شقة ١٨٠م.م. بيت الشعار قبالة الشانفيل ٣ نوم، ٣ حمامات، ط٢، مكيفة، موقف ٤٧٨٠٠٠$ ٠١/٤٤٢٧١٨ بين ٨و٤ بعد الظهر.

شقة في سميلة ٣ نوم ابتداء من ٦٥ الف$ موقع مطل على البحر والجبل تقسيط لمدة ٤ سنوات. التلفون ٠٩/٩٤٣٢٠٠

الاشرفية، شقة ٢٢٥م.م ٣ نوم، صالون وسفرة، مطبخ مع اوفيس، غرفة خادمة، ٤ حمامات، منظر كاشف على البحر والجبل السعر ٤١٦٠.٠٠٠$ Sodeco Gestion S.A.L. 01/616000

عين المريسة، دوبلكس ٣٨٠م.م ٤ نوم، ٦ حمامات، غرفة خادمة، موقف لسيارتين، مطل على البحر Sodeco Gestion S.A.L. 01/616000

For Sale Land 1712 sqm in Rabya Zone B. Tél.: 04/416081

Al Marassi للبيع ارض ٩٥٤م.م. اوتوستراد عشقوت/فيطرون سعر مغر. التلفون ٠١/٨٧٦١٢١/٢/٣ - ٠٣/٢٨٢٥٦٣

للبيع مستودع مفروز في آخر المكلس اول المنصورية السعر ١٧٠م.م. ت ٠٣/٣٠١٢٠٧

للبيع بناء صناعي مفروز في المكلس. ت ٠٣/٣٠١٢٠٧

للبيع دوبلكس مفروز في موقع مميز في المنصورية مع نظارة لا تحجب السعر ٤٠٠م.م. بلا وسيط. ت ٠٣/٣٠١٢٠٧

للبيع ارض ٢٠٠٠٠م.م. في كفرذبيان، الطريق العام ٢٠$ سعر م.م. ت ٠٣/٢٧٩٩٨٨

للبيع شقة فخمة في الرابية/المطيلب ٥٣٠م.م. ودوبلكس ٨٥٠م.م. مناظر خلابة. ت ٠٣/٢٧٩٩٨٨

للبيع ارض عدد ٢ على اوتوستراد الدامور ٥٠٠٠ م.م. و٧٠٠٠ م.م. ت ٠٣/٢٧٩٩٨٨

شقة زقاق البلاط غرفتان وصالون وسفرة وتوابعهما سند تمليك ازرق جاهز للاستعلام عز الدين. التلفون ٠١/٣٥٣٩٣١ - ٠١/٣٤٥١٢٧

شقتان جاهزتان في بيروت ٢ نوم و٣ نوم السعر مغر بلا وسيط للمراجعة ٠٣/٢٠٢٦٤٧

مستودعان جاهزان للبيع في بيروت ٢٥٠م.م. و٧٠٠م.م. بسعر مدروس بلا وسيط للمراجعة هاتف ٠٣/٢٠٢٦٤٧

للبيع بسعر مغر جداً برازيليا قبالة اوتيل كومفورت - آخر شقة سوبر دولوكس ٢٧٥م.م. - مستودع ٩٥٠م.م. ارتفاع ٤م. السيد يوسف ٠٥/٩٥١٧٣٨ - ٠٣/٦١١٦٧٤

للبيع شقة دولوكس ٢٢٠م.م. الظريف طابق رابع وتاسع للمراجعة الهاتف ٠١/٦٠٢٢٣٩ - ٠١/٧٤٥٥٩٢

عقارات

للبيع او للايجار

للبيع او للايجار اجمل شاليه في Portemilio على العشب ١٣٨م.م. التلفون ٠١/٢٨٢٠٥٠ (قبل الساعة ٤.٠٠)

للبيع او للايجار محل ١٠٠ او ٢٠٠م.م. في سنتر المدير اوتوستراد الكسليك موقع رئيسي. التلفون ٠٣/٩٢٠٢٤١

مستودع ٥٠٠م.م. للبيع او الايجار في وسط شارع مار الياس - المصيطبة. التلفون ٠١/٣١٤٧٩٣ - ٠١/٣١٣٢٣٠

صيدلية كبيرة مساحة ٧٠م.م. مع تتخيتة وبابان في منطقة الحمراء المميزة شارع كومودور. التلفون ٣٥٢٠١٤

حمرا، شقة جديدة في مبنى فخم، قرب اوتيل Cavalier ٢٦٥م.م ضمنها ٦٠م.م تراس، ٤ نوم، ٤ حمامات، غرفة خادمة، مكيف Sodeco Gestion S.A.L. 01/616000

عقارات

للايجار

A louer appt 235m² super de luxe 4 c. à c., Baabda - Yarzé. Tél.: 03/748483

حارة صخر - اوتوستراد المعاملتين مكتب او عيادة للايجار. التلفون ٠٩/٩٣٤٩٦١ - ٠٩/٢١١١٦٣ نهارا ليلا

إعلانات قضائية

اعلان
صادر عن محكمة الدامور
قصر العدل - بعبدا

لما كانت شركة ميغا لبنان ش.م.ل. بشخص رئيس مجلس ادارتها السيد ميشال شكري نعمة قد تقدمت بطلب لدى هذه المحكمة تطلب فيه شطب اشارة الدعوى الرقم ٩٧٤/٢١٣ والموضوعة لمصلحة المدعي عباس عبدالله داغر على صحيفة العقار ٥١ الدبية فعلى كل صاحب مصلحة ابداء موقفه من الطلب المذكور لدى قلم المحكمة خلال مهلة خمسة عشر يوما.
التكليف ٣٧٤

بعبدا في ١٩٩٩/٢/١٢
رئيس القلم
فوزي حسن

للايجار مكتب في الصيفي، شارع الارز فوق بنك Blom ايجار سنوي ٥٤٠٠$ ت ٠٣/٢٧٩٩٨٨ يصلح لشركة مالية، بحرية او تأمين

مفقود

فقد جواز سفر باسم محمود علي حسون ممن يجده الاتصال بالرقم ٠٣/٨٤٣٨٢١

فقدت اجازة عمل واقامة في محلة الاوزاعي لسيدة من الجنسية الحبشية باسم Abrehet Tekeste Kebede الرجاء ممن يجدهما ان يسلمهما لمركز امن العام/الكولا او الاتصال ٠١/٨٦٥٧٧٨ - ٠٣/٧٧١٦٦٧

فقد جواز سفر لبناني بأسم جوزيف فتح الله يان. ممن يجده الاتصال بالرقم ٠١/٢٥٥٣٢١

فقد جواز سفر لبناني باسم هدى رعد عيد الرجاء ممن يجده الاتصال بالرقم ٠٤/٤٠٤٦١٩

متفرقات

A vendre action familiale au Raquet Club, prix sacrifié. Tél: 03/280756

معهد للرياضة والتنحيف يبيع معداته بسعر مخفض. للاتصال ٠٣/٢١٨٠٢١ من الساعة ١٠ حتى ٦ مساء

A vendre action Al Yarz tous frais payés. Prix interressant. Contacter le 03/767931

للبيع ماكينة طباعة Roland Offset - مقطع Polar ميلبرغ مروحة - كاميرا - ارك لحرق البلاكيت طاولات للمونتاج. ت ٠١/٨٨٣٠٤٥

مفروشات

للبيع

للبيع بيانو Weber demi queue فخم المزرعة طلعة محمصة الحلبي محل عجوز للبيانو. التلفون ٣٠٧٣٢٣ - ٠٣/٧٥١١٢٩

لاجل السفر فرش مصري ستيل مودرن دبلوماسي تحف وتريات ذهب ولوحات وبيانو انكليزي بأي ثمن كورنيش المزرعة. ت. ٠١/٣١٨٠١٠ - ٠٣/٨١٣٠٧٠ رضا

قضايا النهار

كتاب

قسطنطين زريق عن تقي الدين الصلح:

جيل لم يبلغ تفكك هذه الأيام

قسطنطين زريق

هنا نص المقدمة التي كتبها المفكر قسطنطين زريق لكتاب "في القومية والحكم" للراحل الرئيس تقي الدين الصلح الذي يصدر عن "دار النهار للنشر" مع "مقدمة الناشر" بتوقيع غسان تويني:

عرفت تقي الدين الصلح سنوات طويلة في عهدي الشباب والكهولة، فكان نعم الصديق الرفيق، بل الاخ العزيز الوفي، في دروب الفكر والعمل العام.

عرفته عربياً منفتحاً، ولبنانياً صادقاً، وانساناً اصيلاً، مترفعاً عن النزوات والاحقاد، اميناً لما يعتقد في السرّ والعلن.

نشأ في حضن اسرة تربّت على معاني الاستقلال الوطني والوحدة العربية، وتبارى ابناؤها نضالاً في سبيل هذين الغرضين. وكان لهم، افراداً ومجموعاً، نصب جزيلة في هذا السبيل.

فلا عجب اذا انصرف ولاؤه الاول الى العقيدة العربية، واذا كان يعرف بين الاقارب والاباعد بهذا الولاء، واذا مثّل في بلده لبنان احد الوجوه الصافية لمعتنقي هذه العقيدة، في زمن لم يكن فيه لبنان مهيأ للارتياح اليها والقبول بفروضها، بل لم يكن جمهور العرب في مختلف ديارهم يفهمونها على حقيقتها ويدركون مقاصدها ومسالكها.

لقد عرفت هذه العقيدة في المبدأ الاول من مبادئ حركة قومية عربية، كان تقي الدين من مؤسسيها وموجهيها، بما يلي: "الفكرة القومية او القضية العربية: تعبير يطلق على الحركة التي يقوم بها العرب لتحرير انفسهم من الاستعمار والاستبداد والفقر والجهل وسائر ضروب الوهم، على ان يؤلفوا شملهم ويتحدوا في دولة قومية عربية قوية متحضرة، فيصونون بذلك كيانهم المادي والمعنوي ويرفعون شأنهم ويستمرون في تأدية رسالتهم الى الانسانية والحضارة العالمية".

يلاحظ في هذا التعريف انه يؤكد الاهداف التالية: التحرير، فالاتحاد، وبناء القوة او القدرة الذاتية، والتحضر، من أجل صيانة الكيان والاسهام في الحضارة الانسانية.

اما "التحرير"، وهو أول هذه الاغراض، فيتوجه الى التخلص من القوى والاخطار الخارجية (الاستعمار بأشكاله المختلفة وبوجوهه المباشرة وغير المباشرة السائدة في هذه الايام)، ويسعى الى التغلب على العوائق والموانع الداخلية (الفقر والجهل وسائر ضروب العجز)، بجهاد مزدوج لا يقل الداخلي منه عن الخارجي بل يأتي مرتبطاً به وداعماً ومصححاً لاخطائه، وممداً اياه بأسباب البقاء والنمو والارتقاء.

ويأتي "التحرر" في سياق التقارب و"الاتحاد" بين الشعوب والدول العربية، لا ضرورة "الوحدة" الاندماجية ذات العاصمة الواحدة والسلطة الواحدة الشاملة، بل "الاتحاد" التدرجي المنبثق من تطور الشعوب وممارستها للديموقراطية ولفضائل العطاء والتضامن والمشاركة في مكافحة الاسواء وارتقاء الذات.

وهذان المدخلان - التحرر والاتحاد - بمعناهما الصحيح هما شرطان اساسيان لتحقيق غايتين ابعد واجل، هما بناء القدرة واكتساب الحضارة والاسهام في مجالاتها.

وتدور الايام وتتعاقب الاحداث العربية والدولية، فاذا العرب في جميع اقطارهم يصابون بالنوائب الخطيرة واحدة بعد أخرى، ويهبطون دركاً بعد درك في منازل القدرة والحضارة، لأن تصرفاتهم جاءت معاكسة للمبادئ التي ذكرناها والتي كان تقي الدين الصلح من المؤمنين بها المجندين لها. لقد ادت هذه التصرفات ازاء القوى الاجنبية وبين الانظمة العربية ذاتها الى اقامة سلطات تحتكر السياسة والقرار بأيديها، وتتنافس منافسة شريرة ومريرة في تسطيح الشعوب واخماد حيويتها واستغلالها لمصالح شخصية او اسرية او عشائرية او عسكرية، او مزيج من ذلك لتمتين اسباب العجز والضلال فيها وتحويلها الى "رعايا" خانعة ولمنع اية نزعة تحررية او اتحادية من الشدة والنمو فيها.

فلا عجب ان تتعدد النوائب والخسائر وتشتد، وان تزداد النظم العربية تخلفاً وانهياراً، وان تتسع الفوارق، بين تعثرها الداخلي وجسامة الاخطاء المحيطة بها، وان ينتشر الاحباط في الاذهان والنفوس، وان يخيب الايمان لا بالقومية العربية فحسب، بل بأية فكرة قومية او اية عقيدة أخرى يرجى منها الخير والخلاص.

وتعود العصبيات المذهبية والطائفية وغيرها من الروابط الفئوية المفككة الى ما كانت عليه، بل الى مزيد من الشدة والاثر. ويتنافس ابناء المجتمعات العربية في سبل الكسب المادي والحفاظ على مجرد العيش والبقاء عن اي طريق جاء، والى الاستغلال والاستمتاع بدلاً من البذل والعطاء.

وتختلط المقاييس وتمحى الفروق بين الحلال والحرام، وتتغلب الرذيلة على الفضيلة، بل يغدو الداعي الى الفضيلة الشخصية او القومية ساذجاً ومخدوعاً خادعاً، ومستحقاً للكبت والقمع ولسائر وسائل الابعاد والافناء.

***

قد تكون الاجيال الاولى من اصحاب العقائد القومية ومن دعاة العقيدة القومية العربية خاصة (بسبب تعقدها وكثرة مطالبها) قد استسهلت بلوغ غاياتها ولم يدرك حق الادراك صعوبة هذا البلوغ وكونه يتطلب، اول ما يتطلب، ثورة على الذات وانقلاباً جذرياً في صميم العقل والنفس، وانتقالاً نوعياً من التوهم والخنوع والانفعال الى الادراك العقلاني والعمل الايجابي وسائر مزايا السلوك الفاضل التي ترقى بها الحياة.

وقد يكون، كما قلنا، ان دعاة حركات النهوض والتحرير (ومنها الحركات القومية) لم يتعمقوا في موجبات هذه الدعوات ولم ينبهوا شعوبهم الى ضرورات الاصلاح الذاتي والجهاد الداخلي والثورة على النقائص الفردية والمجتمعية فيهم وفي حكامهم.

ولكنهم كانوا، على الاقل، كما كان صاحب هذه الذكرى، صادقين في الولاء لهذه الدعوات، ولم يهبطوا، ولم تهبط مجتمعاتهم حينذاك الى مهاوي الفساد والتفكك والاحباط السائدة في هذه الايام والممعنة في ترسيخ تخلفنا وعجزنا.

الصدق والاخلاص، فكراً وعملاً، هما في أساس التطور القومي والحضاري، وفي عمق التبدل الانساني المرجو لنجاعة التوجهات القومية مهما تكن انواعها واشكالها.

خليق بنا في هذا الزمن الرديء ان نذكر ما تميز به تقي الدين الصلح واقرانه في هذا المجال، وان نفيد منه في تصحيح ولاءاتنا وتنقيتها، وفي المحافظة عليها والامانة لها.

لقد جاء في القرآن الكريم (سورة الاحزاب) عن الله جل جلاله: "انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان. انه كان ظلوماً جهولاً".

حسب من نكرّم ذكراه اليوم انه كان صادقاً في ما حمله وأميناً له، وحسبنا نحن ان نستمد منه ومن امثاله معاني الصدق والثبات في ما نؤمن به وندعو اليه.

ما أجلّ هذا الصدق، وما أروع الامانة!

كلمة من الناشر

مَن اكثر من تقي الدين الصلح كان يؤمن بالكتاب، في زمن التحديات التي تواجهها صناعات الكلمة المطبوعة؟ لم نره مرة وليس في صحبته كتاب ولو ليلامسه باليد والعين، فالعقل القارئ.

هي اذاً بمثابة الوصية، ان نباشر نجمع، وننشر، شيئاً بعد شيء، وان بعضاً مما كتب وقال مما يشكل رسالة من جيل الى جيل - لا من اجل تقي الدين الصلح بل من اجل من سمع به، ولم يسمعه، وقرأ عنه ولم يقرأه. وحتى يبقى ذلك كله شهادة عن الزمن الغابر الازمان الآتية، ووثيقة يعود اليها من اراد اكتمال الفكرة بعد الفكرة مما كوّن تراث لبنان القومي وقماشة الحوار الوطني اللذين من دونهما لا يكون للوطن استقلال ولا للمواطنين حريات وحقوق.

ألم يصرخ تقي الدين الصلح، اكثر من مرة: "اينكم يا عرب"؟ - ليعود يقول: "على العرب ان يكونوا على مستوى الحرية وبذلك تكون لهم كل الانتصارات (...)".

ثم كان لا بد ان يكون كتاب تقي الدين الصلح الاول في القومية، وله ما له في "النداء القومي"، وفي الحكم كذلك وهو من وصله منادياً بالعروبة للبنان كما بالاستقلال، حاملاً في آن معاً الميثاق الذي قال عنه انه "روح" اكثر مما هو "صيغة دستورية"، والممارسة "الصلحية" للدستور باسم "كل لبنان".

من هنا اننا، في الكتاب الاول، جمعنا، الى المختارات السياسية من بيان "حكومة كل لبنان"، موقفين في قمتين، الجزائر (١٩٧٤) للرؤساء العرب، ولاهور (١٩٧٣) للزعامات الاسلامية تستمع للمرة الاولى الى صوت رئيس كنيسة مسيحية عربية يستضيفه رئيس لبناني. وانطلقنا في الاختيار من محاضرات هي الخلاصة المدروسة المهيكلة للفكر القومي الذي تجوهرت به محاولاته "المشاركة" في حكم لبنان في أحرج الظروف.

موعدنا المقبل مع القارئ - وتقي الدين - في الطموح الى نشر الكتاب الاصعب، بادارة منح الصلح: مجموعة المواقف والمقالات والاحاديث والتصريحات، منسقة، منسوبة واحدة واحدة الى اطارها الزمني والظروف والاحوال.

غ. ت.

كتاب

فارس خشان في "عمود الملح"

نهاية السلطة المحلية المسيحية

يقدم الزميل فارس خشان في كتابه "عمود الملح، عون وجعجع والمسيحيون بين السياسة والقضاء" سرداً لوقائع تفكك - او تفكيك - السلطة المحلية المسيحية التي كانت تمتد من المدفون الى كفرشيما، في شقيها الميليشيوي، المتمثل بالقوات اللبنانية، وشبه الرسمي الذي حمل لواءه القائد السابق للجيش العماد ميشال عون، وذلك في مرحلة ما بعد اتفاق الطائف.

على ان الكاتب يركز على الجانب المتعلق بالقوات اللبنانية، ولاسيما محاكمة قائدها سمير جعجع، اكثر من اي موضوع آخر، معتمدا على متابعة دقيقة لسير الملاحقة القضائية لابن بشري الذي "لم يكن من طينة رتيبة دفعتها المناصب او الوراثة او الثروة الى مجد القيادة انما كان من قلة في العالم عرفت كيف تدفع الامور لصالحها وتقضم المراحل لبنيان كينونتها، وتسقط المعادلات لارساء زعامتها ولا تتردد في تحطيم كل ما ومن يقف في طريق احلامها"(ص١٧٤).

الرهانات الخاسرة

ويحاول خشان، اضافة الى عرض الاحداث على المستوى اللبناني، ربط التطورات هذه بالتحولات الاقليمية ليبرهن ان كلا من ميشال عون وسمير جعجع كانت لهما رهانات خارجية خاسرة جعلتهما يدفعان ثمنا قد يكون الاغلى في حياتهما السياسية، بل ربما دفعا حياتهما السياسية برمتها ثمنا لتلك الرهانات الخاسرة.

وينقل الكاتب مثلا عن اعلامي كان يعمل في الاذاعة اللبنانية التابعة لعون "انه اتصل بالمستشار الاعلامي في قصر بعبدا يوسف الاندري وسأله عن موقف الجنرال (عون) من الغزو العراقي للكويت ليكون مضمونه محور تقرير في برنامج سياسي اسبوعي. فأجابه الاندري بثقة وفرح وامل، بأن هذا الغزو يعني شيئا وحيدا وهو سقوط اتفاق الطائف، لأن الطائف اتى وليد لاتفاق اميركي وسعودي، وقد اسقط صدام هذا المحور"! (ص ٤٠).

اما جعجع، فيرصد خشان زيارته للولايات المتحدة وبريطانيا في آخر كانون الثاني ١٩٩٢ بتحضير من السفير الاميركي في بيروت آنذاك ريان كروكر.

ويلفت الى ان القائد القواتي حاول ان يبقي اتصالاته تلك سرية، واكتفى بتسريبات اعلامية متنقلة عنها، ويضيف بعد ان يذكر معظم من شملتهم لقاءات جعجع (ومنهم ادوار دجيرجيان والنائب الاميركي من اصل لبناني نيك رحال ومجموعة تنتمي الى "تاسك فورس فور ليبانون" وشخصيات لبنانية مؤثرة ماليا مثل عصام فارس الى المسؤول في وزارة الخارجية البريطانية عن شؤون الشرق الاوسط ديفيد غوريوس ص٦٦)، ان الاجتماعات دارت على خمس نقاط كان ابرزها ضرورة العمل على اعادة انتشار الجيش السوري في لبنان والضغط على لبنان وسوريا لعدم عرقلة هذا العمل.

ويبرع خشان في رسم السياسة التي توسلها جعجع للايهام بأنه يملك سحرا اميركيا يقلب معطيات الداخل اللبناني، فاذا به يرتكب سلسلة اخطاء امنية قادته الى الهاوية.

لا يخفى على قارئ "عمود الملح" ان كاتبه يحتفظ في مكان ما، باعجاب مبطن بميشال عون بل ربما بما طرحه من شعارات، فتقرأ مثلا في تعليقه على عملية ١٣ تشرين الاول التي اعادت الشرعية الى بعبدا: "انقلب حلم المسيحيين الذي بنوه من مخزون الشعار العوني الى كابوس الحقيقة التي ما حسبوا يوما انها بهذه القسوة... من حلم المجد الى واقع الخسارة، من حلم التحرير الى الم الاحتلال، من حلم القرار الحر الى مآسي مصادرة اي قرار (...) اين فرنسا، اين العراق، اين الفاتيكان، اين الامم المتحدة، اين صواريخ الفروغ، اين الشعب المتظاهر، اين الابطال، اين دماء الشهداء، اين الله واين ابنه..."(١٩).

لكن خشان سرعان ما يفصل قلمه عن مكنوناته العاطفية، ويعود الى السرد الواقعي في قالب تحليلي كان يمكن ان يكون اكثر اتساعا.

"المسيحية والحريرية"

ويفرد فصلا تحليليا للحديث عن "المسيحية والحريرية"، يبين فيه كيف التقت مصالح الرئيس السابق للحكومة رفيق الحريري مع سمير جعجع. ويدل على ذلك بسعي الحريري الى ان يقرب منه رموزا قواتية وعمله على مصالحة جعجع مع مناوئين له كالكتائب ايلي حبيقة.

ويقول ان الحريري "كان يتقاسم الى حد ما، مع جعجع نظرة واحدة الى الاجهزة الامنية ودورها"، مضيفا ان الرئيس السابق للحكومة لم يكن، حتى القسم الثاني من آذار ١٩٩٤، ينظر بعين الرضا الى الملاحقات التي استهدفت "القوات اللبنانية"(ص٧٩).

اخطاء القوات

ويبدو ان خشان اكتسب من متابعته اليومية للاخبار القضائية اسلوبا شيقا في تقديم الاحداث، فرغم فظاعة ما يرويه عما ارتكبته عناصر "القوات اللبنانية"، لاسيما في جبيل وعمشيت بحق ضباط وعناصر في الجيش اللبناني (وبعض مرتكبي هذه الفظائع نالوا عفوا) ينجذب القارئ الى السرد المشابه لرواية اجرامية مدهشة الوقائع.

ويبني الكاتب بمهارة الاطار السياسي والامني الذي سبق انفجار كنيسة سيدة النجاة والملاحقات القضائية التي تلته مقدما ومحللا وقائع تقرب القارئ من اليقين شبه المطلق في نظرته الى تحديد مسؤولية المجرمين. ويحظى المتهم جرجس الخوري، الغريب الاطوار الذي يدعي الاتصال الوثيق بالدين والجنس والاستخبارات الاسرائيلية في آن واحد، من الزميل خشان بدراسة شبه نفسية معمقة تقول بوضوح ان هذا الشخص، ورغم كل التحقيقات، لا يزال "لغزا وراء القضبان" (٢١٩).

لعل هذا الكتاب هو الاول من نوعه عن فترة المحاكمات الكبرى في لبنان، كاتبه في موقع قريب مهنيا من الاجهزة القضائية التي رافقت تلك الحقبة وهو لا يخفي اعجابه بنهج رجالات القضاء الذين تابعوا هذه الملفات، وبذل جهدا دؤوبا في اعادة ترتيب الاحداث ما من شأنه "ان يوفر للناس مراجعة مختصرة، ولكنها جامعة لأهم الوقائع التي عرفوها في حينها" كما قال الرئيس فيليب خيرالله في مقدمته له.

ويخلص الكتاب من مقاربته للوقائع التي عرضها الى انه "منذ عام ١٩٨٦ لم تستطع القوة العسكرية المسيحية استعادة منطقة خسرتها، بل تحولت آلة الموت الى البيت الداخلي توسلا لارساء سلطة وازالة اخرى، وفي ١٣ تشرين الثاني تحطمت الاسطورة، فالقوة كانت توازنات اقليمية وضوابط دولية (ص٢٢٦) وصحيح ان من يلتفت الى اوهام الماضي سيتحول عمود ملح، كزوجة لوط التي تركت سادوم وعامورة، لكن عواطفها بقيت معها (ص٢٣٠)".

من اتعظ؟

فارس الامين

* "عمود الملح، عون وجعجع والمسيحيون بين السياسة والقضاء"، طبعة اولى ١٩٩٩، دار مختارات، بيروت.

كتاب

الامبراطور الالماني وليم الثاني في بلاد الشام

نقولا زيادة

في خريف سنة ١٨٩٨ زار الامبراطور وليم الثاني، قيصر المانيا، بلاد الشام حيث قضى ثمانية عشر يوما في ربوعها. وقد شملت زيارته حيفا ويافا والقدس وبيت لحم وبيروت ودمشق وبعلبك. ولمناسبة مرور مئة سنة على هذه الزيارة اصدر المعهد الالماني للدراسات الشرقية في بيروت كتابا (١٩٩٨) باسم "بعلبك" (*)

ولم يقتصر الكتاب على رواية تنقلات الامبراطور وقرينته اوغستا فيكتوريا، بل انه مجلد تناول فيه عشرون باحثا نواحي تدور حول الرحلة ومعناها بالنسبة الى الامبراطور والسلطان عبد الحميد، والاهتمام بتاريخ العناية بالآثار الشرقية والتنقيب عنها في القرن التاسع عشر ونواحي من عناية الامبراطور بالذات بالرحلات والتاريخ والآثار. وخُصّت بعلبك، التي خلّفت في نفس الزائر الملكي تأثيرا كبيرا، بحصة كبيرة من حيث عرض تاريخها واعمال التنقيب الاثري فيها الذي بدئ العمل به بعيد الزيارة، واستمر من ١٨٩٨ الى ١٩٠٥، مع بعثتين اخريين في سنتي ١٩١٢ و١٩١٧.

والكتاب مكثف في بحوثه، بحيث انه لا يمكن ان يعطى حقه في مراجعة مثل هذه. لذلك فاننا سنتوقف عند محطات رئيسية منه، ونشير الى امور مهمة، آملين ان يحفز هذا الحديث قراء "النهار" على قراءة الكتاب لينهلوا من معلوماته وآرائه، اذ تستوي لديهم عندها قضايا كثيرة في شؤون السياسة والتاريخ والآثار والشخصيات التي اشتركت في جماع القضايا المطروحة.

ولنبدأ بالرحلة ذاتها. ففي الصفحات ١١٥-١٣٣، نجد عرضا للرحلة التي بدأت بوصول اليخت الامبراطوري "موهنتزولرن" الى حيفا (آتيا من اسطنبول) في ٢٥ تشرين الاول (١٨٩٨). وقد بني رصيف خاص طوله سبعون مترا كي يرسو اليخت عنده (ظل هذا الرصيف قائما حتى ١٩٢٧ اما بني ميناء حيفا، وقد كان اسمه البند الالماني)؛ طريق الرحلة بعد ذلك كانت الى يافا (على الخيل) ثم الى القدس بالقطار. وبعد زيارة الزوجين الملكيين للاماكن المقدسة في القدس وبيت لحم قام الامبراطور بتدشين كنيسة المخلص في المدينة المقدسة. كانت العودة الى يافا بالقطار ثم الابحار منها الى بيروت فوصل الرحالون المدينة في ٥ تشرين الثاني. وبعد زيارة بيروت انتقل الركب بالقطار الى دمشق (١١/٧) مع وقفة طويلة في المعلقة - زحلة. في دمشق زار الامبراطور الجامع الاموي ومعالم دمشق المهمة. وقد وضع اكليلا على قبر صلاح الدين. وبهذه المناسبة فقد نظم احمد شوقي قصيدة محييا فيها الامبراطور كان مطلعها:

عظيم الناس من يبكي العظاما
ويذكرهم ولو كانوا عظاما

في ١٠/١١/غادر الامبراطور دمشق في القطار الى المعلقة، حيث نقلته مع الامبراطورة وجماعته عربات الى بعلبك (روي ان الرحلة استغرقت اربع ساعات مع الاستقبالات)، ذلك بأن تمديدات خط السكة الحديد لم تكن قد بنيت (من خط دمشق- بيروت الى بعلبك وحمص وحماه).

كان تأثر الامبراطور ببعلبك كبيرا بحيث انه امر بالبدء بالتنقيب حالا. وفي الواقع فقد تم المسح عن المكان مبدئيا قبل ان يعود الامبراطور الى عاصمته. وقد قضى الامبراطور وحاشيته الليلة في خيام نصبت داخل الهيكل الكبير بعد ان نظفت ارجاؤه. وغادر بعلبك الى بيروت - الى يخته - الذي ابحر من مينائها صباح ١٢/١١/١٨٩٨.

والرحلة في بيروت ودمشق وبعلبك موثقة بسبع وستين صورة (ص٥١-٨٨) اصلية وفيها تبدو الاستقبالات التي لقيها الزائران في مختلف المناطق وعلى الطرق جميعها. وقد احسن محررو الكتاب انهم اضافوا، بعيد هذه الصور، فصلا عن "بيروت في وقت زيارة الامبراطور وليم الثاني سنة ١٨٩٨". في هذا الفصل معلومات مهمة عن تطور بعض انحاء بيروت مثل السرايا الكبيرة وساحة البرج ومنطقة الميناء (ص٩٧-١١٣).

وثمة فصل آخر يتعلق بالرحلة يتحدث فيما كاتبه عن خلفيات الرحلة السياسية والتاريخية ودلالاتها بالنسبة الى التحالف الذي كان توثق بين المانيا والدولة العثمانية، متمثلا كما ذكرنا بالسلطان عبد الحميد ووليم الثاني (ص١٣-٤٩). ويبدو ان الامبراطور كانت له اهتمامات دينية، شخصية احيانا، ومرتبطة بالسياسة احيانا (ولنذكر ان الامبراطور كان بروتستانتيا وكان في المانيا عدد كبير من الكاثوليك). وقد اعلن وليم منذ البداية انه سيزور القدس ليكرّس الكنيسة الالمانية البروتستانتية! منه الناحية موضحة وموثقة (شأن جميع الفصول) في الصفحات ٨٩-٩٥.

يتناول القسم الثاني من الكتاب (ص١٣٧-٢٤٧) القضايا التي ضمها محررو الكتاب تحت عنوان "التلاقي بين الشرق والغرب". ويمكن تلخيص منه القضايا على النحو الآتي:

١- ان اكتشاف بعلبك في القرن التاسع عشر، كان يعني، بالنسبة الى الرحالة الاوروبيين والعاملين في حقول التبشير والتعليم في لبنان خصوصا، ان هذه المدينة بآثارها المنقطعة النظير، كانت رمزا للامبراطورية الرومانية. ومن ثم فان زيارتها - على ما بدا عند اشخاص مثل بيكوك وودد وفولني - كانت دافعا لاحياء التوسع الاوروبي في الشرق. وان كانت هذه الدوافع اخذت شكل الوصف (او الرسم) للآثار. فانها كانت تخفي في طياتها الرغبة في احياء ذلك العصر الروماني القديم على ايدي خلفائه من الدول الاوروبية. وعناية الامبراطور وليم الثاني باجراء التنقيب الاثري حالا اثناء زيارته توضح هذه المسألة بما لا يقبل الشك. ذلك ان الرجل - وكان غاويا التاريخ والآثار - اهتم بالاجزاء القديمة من المدينة اي الاجزاء التي تمثل الامبراطورية الرومانية. ويمكن القول ان الزيارة كلها، الى اسطنبول وبلاد الشام، كانت تمتلئ بفكرة التطلع الى تقوية نفوذ الدولة الالمانية الحديثة (قامت عام ١٨٧١) في اطار الدولة العثمانية منافسة بريطانيا وفرنسا وروسيا.

٢- يلاحظ انه في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وفي العقود المتأخرة منه خصوصا، قامت الادارة العثمانية باجراء تنقيب اثري في صيدا كانت نتيجته الكشف عن نواويس الاسكندر المشهورة (محفوظة بعضها في متحف اسطنبول). ويبدو للباحثين في هذه الامور ان هذا العمل بالذات كان "رد فعل" للمحاولات البريطانية والفرنسية للتنقيب عن الآثار في اجزاء مختلفة من املاك الدولة العثمانية في آسيا الصغرى وارض الرافدين وفلسطين. فاذا كانت هذه الاعمال الاثرية تدل على تقدم علمي في اوروبا، فان الدولة العثمانية كانت ايضا على وعي لأهمية هذه الامور. صحيح ان القدرات الفنية والعلمية والتنظيمية والمالية كانت اكبر واكثر تقدما في الدول الاوروبية الكبرى منها في الدولة العثمانية، لكن هذا لم يحل دون هذه والقيام ولو بمحاولة اولية. ولأن بلاد الشام، ولبنان خاصة، كانت واجهة التلاقي الشرقي- الغربي، ومحطة الاهتمام الاولى (خصوصا منذ حملة بونابرت على مصر عام ١٧٩٨)، كان من الطبيعي ان تكون المحاولة العثمانية في هذه "الواجهة".

٣- لما اصدر الامبراطور امره، وهو في بعلبك، بالبدء بأعمال التنقيب في المكان، جاءت بعثة في اواخر عام ١٨٩٨ الى بعلبك للكشف عن المكان ووضع الخطط للعمل. كان بين اعضاء هذه البعثة مهندس شاب جاء مساعدا. وقد قضت البعثة في المدينة فترة قصيرة. لكن المهندس الشاب (ولتر اندريه) رسم لوحات لبعلبك وبيروت (مائية ملونة وقلمية عادية) نشر بعضها في الكتاب. وهذه الرسوم تبين آمال وتوجهات شاب الماني اقام اياما في شتاء ١٨٩٨-١٨٩٩ في ربوع هذه الآثار الخالدة. لعلها، كما وصفت، رومانسية الجو، لكنها ذات دلالة، كما يرى، على هذه النزعة للتعرف على المكان. ولعلها تعبر عن نزعة كانت قائمة في نفوس المتطلعين، حتى من الشباب، الى "الاتجاه نحو الشرق" - بمعانيه المختلفة.

٤- زار بعلبك بالذات عدد كبير من الرحالة في القرن التاسع عشر، كان بينهم ابن الامبراطور وليم نفسه (الامير فردريك ولهلم). ويعدد كاتب هذا القسم الزوار الكبار الذين سبقوا الامبراطور، ويتحدث باختصار عن وصفهم الآثار او على الاقل الانطباع الذي خلفته الآثار العظيمة (مع انها كانت في جزء كبير منها، تختفي تحت التراب، حتى كشفت عنها البعثة الالمانية بين ١٩٠٠ و١٩٠٥).

٥- كان فندق بالميرا قائما في بعلبك منذ ١٨٧٤ وكان هناك، فيما بعد، فندق فكتوريا وفندق اوروبا. لكن فندق بالميرا كان اكثر جذبا لكبار الزوار والرحالة بين ١٨٧٤ و١٩١٨. وقد احتفظ منشئه والذين توالوا عليه بعده، "سجلا ذهبيا" لكبار الزوار. ليس من اليسير حتى تعداد الزوار، لكن العبارات التي دونت في الكتاب الذهبي، وما كتب عنه في المذكرات، تدل على انه كان مرضيا عنه، بحيث ان احدهم قال عنه انه يتيح للزائر ما تتيحه الفنادق الكبرى في اوروبا من راحة وطعام.

واقتضت كثرة الرحالين والزوار لبلاد الشام عموما ان توضع كتب لارشاد مؤلاء الى الاماكن التي تستحق الزيارة وترشيدهم لزيارتها ولارشادهم الى اماكن الاقامة. وقد ذكرت هذه الكتب فندق بالميرا وسواه في بعلبك.

٦- وقد نال "ليالي بعلبك الدولية" حظا في هذا الكتاب. كان الحديث لا عن تاريخها فحسب، بل تناول تنظيمها وادارتها لمدة ١٨ سنة وماليتها. لكن الامر تركز على المشاركة العالمية في هذه الاحتفالات الناجحة التي كانت تقدم للمشاهدين، فضلا عن الاعمال الفنية الغنائية والمسرحية اللبنانية، اعمالا فنية موسيقية لفرق اوروبية مشهورة. كانت الفكرة، كما يرى الكاتب، وضع لبنان على خريطة الثقافة العالمية، وقد نجحت لجنة المهرجانات في الوصول الى هذه الغاية.

٧- حري بالذكر ان اهتمام علماء الآثار الاوروبيين ازداد في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وخصوصا بعد حل رموز الكتابة الهيروغليفية المصرية (شمبليون ١٨٢٢) والكتابة المسمارية في ارض الرافدين (رولنصون ١٨٥٦)، ونشأت عند مؤلاء الباحثين فكرة قدم الحضارات، علوما وادارة وقوانين - تلك الحضارات التي عرفها الشرق القديم، ومن ثم فقد رأى البعض من مؤلاء العلماء ان الحضارة لم تبدأ على ايدي اليونان والرومان، على ما كان شائعا منذ ايام النهضة الاوروبية، بل ان جذورها تعود الى تلك الازمنة الموغلة في القدم. لذلك كان الاقبال على القيام بالبحث الاثري في تلك الاماكن القصية بالنسبة الى اوروبا القرن التاسع عشر. ولما كان يتعذر على العلماء الالمان العمل في مصر بعد ١٨٨٢ (سنة الاحتلال البريطاني لها) فقد اتجه مؤلاء الى فلسطين ارض الرافدين وآسيا الصغرى، على ما مر بنا، لأن الحصول على اذن من الدولة العثمانية كان ميسرا لهم.

٨- في صباح يوم الحادي عشر من شهر تشرين الثاني عام ١٨٩٨ ازيح الستار عن لوحتين رخاميتين كبيرتين وضعتا ضمن اطار حجري مزخرف وكان مكتوبا عليهما بنقش جميل باللغتين الرسميتين، التركية العثمانية والالمانية (بالحرف القوطي)، وكان يعلو الكتابة الاولى الطغراء العثمانية كما تعلو الثانية الشارة الامبراطورية الالمانية. وترجمة النقش هي:

من "السلطان عبد الحميد الثاني الى صديقه الكريم وليم الثاني الامبراطور الالماني، ملك بروسيا والامبراطورة اوغستا فكتوريا، لذكرى الصداقة الدائمة التي لا انفصام لها، وزيارة جلالتهما الامبراطورية لبعلبك في اول تشرين الثاني عام ١٨٩٨". (يلاحظ ان الزيارة كانت في يومي ١٠ و١١ من الشهر).

وفي اواسط شهر تشرين الاول ١٩١٨ زار الجنرال اللنبي بعلبك، وامر بازالة اللوحتين بعدما امر بشطب اسمي الامبراطور وزوجته. (على ما يبدو كان اللنبي يريد ان يتلف اللوحتين بالمرة لولا تدخل ميشال آلوف، الذي كان دليله في هذه الزيارة، والذي كان دليل الامبراطور ايضا عام ١٨٩٨). وقد اختفت اللوحتان الى ان اعيدتا الى مكانهما في هيكل باخوس عام ١٩٧٥، ولكن بدون القاعدة!). وفي الكتاب (في الصفحات ٢٤٢-٢٤٤) توجد صور تمثل ازاحة الستار عن اللوحتين، واللوحتين كما وضعتا علما وصورة لما كما تقفان الآن.

القسم الثالث من الكتاب (ص٢٤٧-٣٤٧) هو دراسة اثرية تاريخية لبعلبك ومنطقة البقاع التي تكوّن بعلبك بؤبؤها. وهي دراسة دقيقة تناول فيها الباحثون الامور الرئيسية الآتية:

١- البحث عن الفترة السابقة للعصر الهلينستي في منطقة البقاع في محاولة التعرف على الاصول القديمة جدا لبعلبك والجوار. فقد كان ثمة درس دقيق للنصوص التي تعود الى الالفين الثاني والاول قبل الميلاد. وهذه النصوص مختلفة الاصل متنوعة المصدر، فهناك النصوص المصرية التي تعود حتى الى اواخر الالف الثالث لكن الكثير منها لاحقة لها في الزمن. وكانت اشارات كثيرة للبقاع في رسائل تل العمارنة، وهي مجموعة من الرسائل والتقارير التي بعث بها امراء وملوك المناطق المختلفة في بلاد الشام الى الفرعون المصري في اواسط الالف الثاني قبل الميلاد. وفي هاتين المجموعتين وردت اسماء خمسة وعشرين موضعا في البقاع. ويلي ذلك عرض لأعمال الحفر والتنقيب التي قام علماء الآثار المختلفون خلال العقود الماضية في اماكن في البقاع هي: تل حزّين وتل الفسيل وكامد اللوز وبعلبك بالذات. وقد توصل الباحثون، من دراسة ما عثر عليه، وخصوصا القطع الفخارية، ان بعلبك نفسها كانت استقرت بها جماعات قبل العصر البرونزي، واستمر الاستقرار فيها عبر العصرين البرونزي والحديدي. الا ان الامر، على ما يرى الدارسون، يحتاج بعد الى كثير من الحفر والتنقيب.

٢- ان الايطوريين، وهم جماعة او قبيلة عربية الاصل، اقاموا لأنفسهم امارة في البقاع منذ ايام الدولة الفارسية واستمر وجودها عبر الفترة الهلينستية والرومانية. وكانت عاصمة الجماعة عنجر. اما المدى الذي كانت تمتد سلطة هذه الامارة اليه فقد كان يعتمد على الاحوال السائدة في المنطقة. والايطوريون كانوا واحدة من القبائل العربية التي اقامت لها امارة او مملكة في بلاد الشام الداخلية: من الانباط جنوبا حتى ملك الابجرة شمالا وكانت عاصمة مؤلاء اديسا (الرما).

٣- ثمة بحث (ص٢٧٩-٣٠٤) عن هيكل بعلبك والابنية المحيطة به من ناحية تاريخية. ويرى كاتب هذا الفصل انه مع الاعتراف بأن الاثر الروماني كان كبيرا فان العوامل الشرقية المحلية هي التي حددت تخطيط المعبد وشكله المحلي، على ما بدا من تحليل اعمال التنقيب الاثري عام ١٩٥٠؛ بحيث يمكن القول بأن هيكل جوبيتر في بعلبك كان، من حيث وضعه الاساسي، حددت معالمه التقاليد المحلية.

٤- في الفترة الاسلامية الممتدة من القرن السابع الميلادي حتى نهاية العصر المملوكي، اصبحت بعلبك مركزا حربيا مهماً ومدينة يغلب عليها الطابع الاسلامي. ففي هذه الفترة اضيفت القلعة والمسجد الجامع وسواه من المساجد ومسجد رأس العين فضلا عن تحصينات اخرى واضحة المعالم.

٥- بعد الفتح العثماني لبلاد الشام اهمل شأنها وتعرضت لكثير من الخراب، وخصوصا بعد الزلزال الكبير الذي ضربها عام ١٧٥٢. ولم تستعد مكانتها اللائقة نسبيا الا بعد ١٨٥١.

٦- واخيرا فثمة فصلان يتعلقان بالتنقيب الحديث في آثار بعلبك - في المقالع (حيث يوجد حجر الحبلى) وفي الهياكل نفسها خلال الخمسين سنة الماضية (باستثناء فترة الحرب الاهلية)، مع ما رافق ذلك من ترميم واعادة تأهيل لأجزاء من الهياكل. وقد كشفت هذه الاعمال، على ما اشرنا اليه من قبل، عن امور كثيرة تدل على الفترة السابقة للحكم الروماني للبلاد.

هذا الكتاب يحتوي على دراسات مكثفة ودقيقة ومعمقة لبعلبك وجوارها البقاعي، فضلا عن قصة رحلة الامبراطور. وسيجد فيه كل ما يحب لا في الدراسات فحسب ولكن في الصور والخرط الكثيرة التي تتخلل صفحاته.

والباحثون فيه وهم عشرون منهم لبنانيون والمان. اما المصادر التي رجع اليها مؤلاء فتعد بالمئات.

مؤرخ

(*) Baalbek, Image and Monument (Beirut, 1998) Joint publication by Orient - Institut, Beirut and the German Archaeological Institute in Berlin

---

كتاب

نحو اعادة اكتشاف "نظرية الدولة"

تركي علي الربيعو

مع بداية الثمانينات، دعا محمد عابد الجابري الى "قراءات معاصرة في تراثنا الفلسفي" وذلك في كتابه "نحن والتراث" (١٩٨٠) هو الكتاب الذي اثنى عليه محمد اركون واعتبره "واحدا من اهم الكتب في الآونة الاخيرة". كانت "القراءة المعاصرة"، مسكونة بشواغل ايديولوجية في احكامها على تراث ابن سينا والفارابي وذلك عندما اعتبرتهما انموذجا للفكر الشعوبي الذي تغلغل داخل الفكر العربي الاسلامي ودفعه الى الاستقالة، ولكنها - اي هذه القراءة - قادتنا الى آفاق جديدة وخصوصا في قراءتها الخلدونية (نسبة الى ابن خلدون) وتحت عنوان "ما تبقى من الخلدونية: مشروع قراءة نقدية لفكر ابن خلدون". فمن وجهة نظر الجابري ان الخلدونية مشروع نظري وواقع حضاري. انها في آن واحد نظرية في التاريخ العربي وجزء من هذا التاريخ نفسه.

وما يستهوينا في الخلدونية هو انها تتحدث الينا عما لم نستطع نحن الكلام فيه بعد، فلا بد من التأكيد من جهة اخرى على انه لا يمكن ان نحققها نظريا الا اذا الغيناها واقعيا. والجابري يدعو بصراحة الى تجاوز الخلدونية بالتحليل والنقد لأن الخلدونية كواقع حضاري ما زال يكبل مجتمعنا. والجابري يذهب بعيدا في بحثه عن اوجه هذا التكبيل، فمن وجهة نظره ان "الدورة العصبية" التي فسر بها ابن خلدون التاريخ الاسلامي الى عهده (اواخر القرن الثامن الهجري) جعلت فلسفته التاريخية فلسفة مغلقة خالية من كل تطلع او استشراف مستقبلي. ولكن هذا لا يعني ان ابن خلدون لم يكن عظيما، فعظمته تكمن في فضحه لواقع لما نستطع بعد تغييره، كما يقول الجابري.

كانت "القراءة المعاصرة" عند الجابري تعتمد الفصل والوصل، فجعل المقروء معاصرا لنفسه معناه فصله عنا... وجعله معاصرا لنا معناه وصله بنا. ووصله بنا يعني امورا عدة اولها ان اشكالية السلطة والمثقف في الواقع العربي لمّا تزل ماثلة وبكل حضورها، وثانيها ان المثقف العربي - الاسلامي كان اقدر على مواجهة المسألة لكي لا نقول الاشكال، واقدر على فضح الواقع الذي عجز المثقف العربي المعاصر عن تغييره. وثالثها: "ان ما تبقى من الخلدونية هو ما يجب ان تنجزه وليس ما انجزته" والتعبير للجابري.

بعد عام على صدور كتاب الجابري السالف الذكر، اصدر عبدالله العروي كتابه "مفهوم الدولة، ١٩٨١" وجاء هذا الكتاب ليسد ثغرة، فقد اهمل المثقفون العرب المشدودون الى "طوبى الماركسية" على حد تعبيره، او الى "طوبى الخلافة"، اهملوا نظرية الدولة بضغط شعور الواع من ان النظرية قد تركز نهائيا الكيانات الاقليمية. وركزوا نقدهم على السلطة ولكن هذا النقد، ومن وجهة نظر العروي، كان يضعف كيان الدولة من دون ان يضمن حرية الفرد.

كانت وجهة نظر العروي ترى ان المثقفين العرب المشدودين الى "طوبى الوحدة القومية" يقفون عند مستوى الحلم ولا يتجاوزونه الى مستوى الواقع، حيث الدولة ومشكلة الحرية، والاهم حيث الدولة والوحدة. اذ لا يمكن تحقيق الوحدة من دون جهاز دولة؟

كان رأي العروي السابق "لا يمكن تحقيق الوحدة بدون جهاز دولة" ينطوي على شيء من الحقيقة التاريخية التي تحطمت وانهارت على مذبح الدولة القطرية، وعلى كثير من التبرير لسلوك الدولة الاستبدادي بحجة انها دولة الوحدة المرتقبة، وكان العروي واعيا لذلك، فقد كتب يقول: قد تقوي نظرية الدولة، موقتا، الكيان القائم باعطائه، للمرة الاولى في تاريخ التجربة السياسية العربية، الشرعية الضرورية، لكن من المحتمل جدا ان تهدينا بالمناسبة، الى طرق واقعية لتحقيق الوحدة ومزاوجة الدولة بالحرية والعقلانية".

صحيح ان دعوة العروي لم تقع في حبائل التبشيرية الساذجة بابقائها مجال الاحتمال مفتوحا، ولكنها كانت مضمرة بالدعوة الى المصالحة بين السلطة والمثقف، بتجاوز "طوبى المثقف" في اتجاه بناء الدولة، وكان هذا يقتضي الكف عن نشر الغسيل الوسخ بل تبرير فاعلية السلطة حيال اولئك الساعين الى نشر هذا الغسيل في "شرق المتوسط مرة اخرى". وستؤتي هذه الدعوة ثمارها بعد حين كما سنرى.

ما كادت تمضي سنتان على طرح الجابري والعروي لقضية الدولة في المجال العربي الاسلامي وفي الحاضر المجين، حتى وقعت هزيمة حزيران ١٩٨٢، عندما اجتاحت اسرائيل لبنان، والتي تزامنت مع اعلان اليسار العربي الراديكالي فشله، في ندوة نيون في سويسرا ١٩٨٣، في تحقيق الحرية والتنمية.

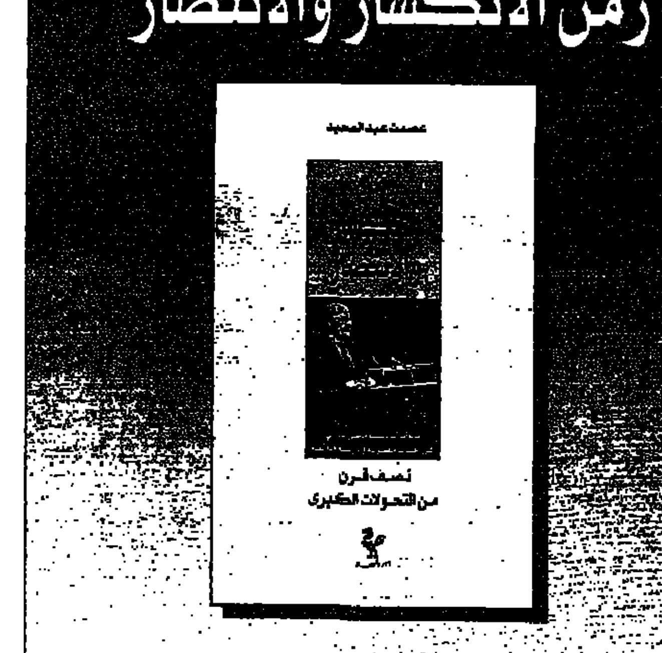
في اعقاب الهزيمة، انقسم اهل الرأي من المثقفين العرب قسمين مع بعض التفريعات. التيار الاول دعا من جديد الى طرح قضية السلطة على بساط البحث، اما التيار الثاني فقد دعا علناً الى مصالحة تاريخية بين المثقف والدولة بهدف شد ازر الدولة ومساعدتها على مواجهة التحديات.

التيار الاول، ويمتد من محمد عابد الجابري الى ادوارد سعيد وسعدالله ونوس الى عبد الرحمن منيف، على سبيل المثال، هذا التيار يرفض التبرير بكل انواعه، وخصوصا سقوط المثقف في اوحال السلطة كما فعل سعدالله ونوس في مسرحية "منمنمات تاريخية" والتي قرأ فيها رسوب ابن خلدون في امتحان السلطة. وقد دفع هذا من جديد بالجابري الى اعادة النظر في "نظرية ابن خلدون في الدولة العربية" (الفكر العربي المعاصر، العددان ٢٧/٢٨/خريف ١٩٨٣) وكان هنا يقتضي وكما اسلفت قراءة في الخطاب السياسي الخلدوني باعتباره "قمة" الخطاب السياسي العربي على حد تعبير الجابري، والكشف عن البنية اللاشعورية المؤسسة للخطاب السياسي الخلدوني. وقد وجد الجابري ان هذا الخطاب مسكون بالحتمية وهذا يعني الانغلاق، وانه مبني على العنف اذ تطغى عليه مفاهيم العنف والاستبداد على حساب المفاهيم التي يتشكل منها الخطاب السياسي المدني، والاهم من ذلك "ان غنى الخطاب الخلدوني بمفاهيم العنف وعباراته ما هو الا انعكاس او امتداد لغنى اللغة العربية وتاليا الخطاب السياسي العربي عموما بالمفاهيم والعبارات نفسها. من هنا نفهم دعوة الجابري الى تجاوز الخلدونية وأفقها السياسي في اتجاه افق سياسي مدني جديد سكت عنه ابن خلدون.

التيار الثاني ويمتد من العروي الى سعد الدين ابرهيم صاحب الدعوة الشهيرة الى تجسيد الفجوة بين النخبة وصناع القرار، الى مطاع صفدي اخيرا، الى رضوان السيد في كتاباته المنشورة في "السفير" في شهر تموز ١٩٩٨ حول السلطة والمثقف. هذا التيار كما اسلفت يقول بالمصالحة ويعتبر ان اشكالية السلطة والمثقف هي اشكالية مصطنعة ومنقولة عن النموذج الفرنسي بعد قضية دريفوس وان المطلوب هو تقوية الدولة لا اضعافها، واعادة اكتشافها واكتشاف وظيفتها الحضارية في المجال العربي الاسلامي (انظر كتاب الفضل شلق، "الامة والدولة في المجال العربي الاسلامي"، ١٩٩٣، ص١٤). وقد تفرع عن هذا التيار اتجاه يذهب الى مصالحة الدولة على حساب الجماهير بحجة ان الجماهير رعاع ويجب تأديبها وهذا ما يمثل من وجهة نظرنا ما سميناه ذات مرة "فضيحة المثقف"؟

من وجهة نظري ان هذا كله شاهد على ثراء فكري يصيب الخطاب العربي المعاصر في العقدين الاخيرين، صحيح ان هناك ما يشبه الفضيحة في بعض الخطابات، ولكن اعادة اكتشاف نظرية الدولة في المجال العربي الاسلامي وان كانت متأخرة، تمثل انجازا وخصوصا في التأكيد على الوظيفة الحضارية للدولة باعتبارها "مؤسسة العمران ومادته".





رياضة وألعاب

البطولات الأوروبية الوطنية لكرة القدم في عطلة نهاية الأسبوع

قمة اسبانيا حسمها برشلونة ٣ - ٠ وتعثّر فيورنتينا وبورتو وأجاكس أمستردام ومرسيليا

تصدر لاتزيو لائحة الدوري الايطالي لكرة القدم بفارق الاصابات للمرة الاولى منذ ٤٢ سنة على رغم فشله في تحقيق فوزه العاشر على التوالي ومعادلة الرقم الايطالي الصامد منذ ربع قرن، اذ تعادل ومضيفه كالياري سلباً ٠-٠، بينما خسر فيورنتينا المتصدر السابق امام مضيفه اودينيزي ٠-١ في المرحلة الـ ٢١ التي اقيمت امس.

في كالياري وامام ٢٥ الف متفرج، قدم لاتزيو الذي تصدر اللائحة للمرة الاخيرة موسم ١٩٧٤ - ١٩٧٥، عرضاً باهتاً كان فيه مدافعاً طوال الوقت ولم يسدد الى مرمى الفريق المنافس سوى مرة واحدة، بينما تغاضى الحكم الفريدو ترنتالانغي عن ضربة جزاء "بنالتي" لكالياري بعدما اوقع حارس مرمى لاتزيو لوكا ماركيجياني المهاجم روبرتو موتزي داخل المنطقة.

وفي اودينيزي وامام ٢٥ الف متفرج، لقي فيورنتينا خسارته الخامسة هذا الموسم وذلك امام اودينيزي السادس ٠-١. وغاب عن فيورنتينا مهاجمه الارجنتيني غبريال باتيستوتا الذي تعرض لاصابة ستبعده نحو شهر عن الملاعب خلال المباراة ضد آ. سي. ميلان في المرحلة الـ ٢٠، والبرازيلي ادموندو الذي سافر الى ريو دو جانيرو للمشاركة في احتفالات كرنفال الريو. وتألق حارس مرماه فرنشيسكو تولدو وحافظ على نظافة شباكه حتى الدقيقة ٧٠ عندما تبادل مهاجم اودينيزي الارجنتيني كارلوس روبرتو سوزا الكرة على طريقة "خذ وهات" مع زميله توماس لوكاتيللي ثم اطلقها قذيفة مسحت العارضة من الاسفل ودخلت المرمى رافعاً رصيده الى اربع اصابات في مبارياته الاربع الاخيرة. وطرد الحكم ساعد دفاع فيورنتينا ساندرو كويس قبل انتهاء المباراة بثلاث دقائق.

وصعد آ. سي. ميلان الى المركز الثالث بفوزه على البندقية ٢-١ امام ٥٠ الف متفرج. سجل لميلان الذي لم يخسر في مبارياته العشر الاخيرة في الدوري وغاب عنه مهاجمه الليبيري جورج وياه المصاب، الارجنتيني اندريس غوغليلمينبييترو في الدقيقة ٣٨ من ضربة ركنية رفعها البرازيلي ليوناردو، وماوريتسيو غانز برأسه في الدقيقة ٥٢، وللبندقية المهاجم البرازيلي الاحتياطي توتا برأسه في الدقيقة ٧.

وفي غياب مهاجميه البرازيلي رونالدو والايطالي الدولي روبرتو باجيو، واصل انترناسيونالي ميلانو سلسلة نتائجه المخيبة وخسر امام مضيفه بيروجيا ١-٢. سجل للفائز الاكوادوري ايفان كافيديس وهي اصابته الثالثة في خمس مباريات، والكرواتي ميلان رابايتش في الدقيقتين ١٨ و٧٠، وللخاسر الفرنسي يوري دجوركاييف من ضربة جزاء "بنالتي" بعد خمس دقائق من الوقت المحتسب بدل الضائع.

واحتفل مدرب جوفنتوس الجديد كارلو انشيلوتي الذي خلف الاحد الماضي مارتشيلو ليبي، بفوز فريقه في اول مباراة يخوضها في اشرافه، على مضيفه بياتشنزا ٢-٠. وسجل اصابتي جوفنتوس الذي لم يخسر في عشر زيارات لبياتشنزا، المدافع اليوغوسلافي زوران ميركوفيتش في الدقيقة ٤٥ بقذيفة من حافة المنطقة ارتطمت بقدم جيانباولو ماتيفيتي مدافع بياتشنزا وتحولت الى مرماه، واليساندرو بيريندلي في الدقيقة ٩٠.

وتعادل بارما الذي تراجع الى المركز الرابع وبولونيا ١-١. سجل للاول الكرواتي ماريو ستانيتش في الدقيقة ٩٠، وللثاني الروسي ايغور كوليفانوف في الدقيقة ٢٣.

وهنا النتائج ونذكر اولاً الفريق المضيف:

كالياري ٠ - لاتزيو ٠
اودينيزي ١ - فيورنتينا ٠
آ.سي. ميلان ٢ - البندقية ١
بيروجيا ٢ - انترناسيونالي ميلانو ١
بياتشنزا ٠ - جوفنتوس ٢
امبولي ٢ - ساليرنيتانا ٢
آ.اس. روما ٣ - سمبدوريا ١
باري ٠ - فيتشنزا ٠
بارما ١ - بولونيا ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١- لاتزيو ٤٢ نقطة من ٢١ مباراة (٤٣-٢١).
٢- فيورنتينا ٤٢ (٣٧-١٩).
٣- آ.سي.ميلان ٤٠ (٣٣-٢٤).
٤- بارما ٣٨ (٣٨-٢٠).
٥- انترناسيونالي ميلانو ٣٤ (٤٣-٢٩).

١٦:٢ ص/(القاضي)

اسبانيا

سقط ريال مدريد سقوطاً عظيماً امام غريمه اللدود برشلونة ٠-٣ في المباراة التي اجريت بينهما امس على ملعب "نوكامب" في برشلونة وحضرها اكثر من ١٠٠ الف متفرج في المرحلة الـ٢٢ من الدوري الاسباني التي صبت فيها كل النتائج لمصلحة الفريق الكاتالوني العريق.

وعزز برشلونة الذي تعادل ذهابا وريال مدريد ٢-٢ في المرحلة الثالثة، صدارته للائحة وابتعد بفارق خمس نقاط عن اقرب منافسيه، بينما تراجع ريال مدريد الذي لقي خسارته السابعة هذا الموسم، الى المركز الخامس وبات مصير مدربه الهولندي غوس هيدينك في مهب الريح.

وبدأت معاناة ريال مدريد الذي لم يفز على برشلونة في ملعب "نوكامب" منذ عام ١٩٨٣، بعد اربع دقائق فقط عندما مرر المهاجم الهولندي باتريك كلايفيرت المتياسر الكرة عرضية الى لويس انريكه مارتينيز غير المراقب فاودعها برأسه المرمى مسجلاً الاصابة الاولى لفريقه. وازدادت مصاعب الفريق الابيض في الدقيقة ٢٠ عندما طرد الحكم مدافعه البرازيلي روبرتو كارلوس لارتكابه خطأ قاسياً في حق ساعد دفاع برشلونة البرتغالي لويس فيغو. وفي الدقيقة ٣٥، سجل لويس انريكه الاصابة الثانية برأسه ايضا اثر تمريرة من خوسيب غوارديولا. وفي الشوط الثاني، ادرك ريال مدريد صعوبة المهمة التي تواجهه فاكتفى مدافعاً بسبعة لاعبين قبل ان ينجح البرازيلي ريفالدو في تسجيل الاصابة الثالثة لبرشلونة في الدقيقة ٨٠ اثر تمريرة من كلايفيرت. وسنحت للفريق الضيف فرصتان في الشوط الثاني اذ سدد المدافع فرناندو هييرو الكرة من ضربة حرة قذيفة ابعدها حارس مرمى برشلونة الهولندي رود هيسب بيد واحدة خارج المرمى، فيما اخفق المهاجم راوول غونزاليس في الافادة من تمريرة عرضية لفوتي وهو في مواجهة المرمى.

وعاد ريال مايوركا الى المركز الثاني بفوزه على ريال سوسييداد (١-٠ سجلها الارجنتيني ليوناردو بياجيني في الدقيقة ٦٥ من ضربة جزاء "بنالتي".

وتراجع سلتا فيغو الى المركز الثالث بخسارته امام ريال فالادوليد (١-٢).

سجل للفائز خوسيه لويس كلمينيرو والبرتو لوبيز في الدقيقتين ٢٧ و٧٨، وللخاسر الاسرائيلي حاييم ريفيفو في الدقيقة ٦٠.

كذلك خسر فالنسيا الرابع امام فياريال ٠-١ سجلها الروماني جورجي كرايوفيانو في الدقيقة ٨٨.

واقال نادي اتلتيكو مدريد مدرب فريقه الايطالي اريغو ساكي بعد الخسارة امام اسبانيول ١-٢ اول من امس السبت وهي الرابعة على التوالي. وسيعلن المدير العام للنادي ميغيل انخل جيل مارين القرار رسميا اليوم.

وهنا النتائج:

ريال مايوركا ١ - ريال سوسييداد ٠
اتلتيكو مدريد ١ - اسبانيول ٢
ديبورتيفو لاكورونيا ١ - سلمنقة ٠
تينيريف ٠ - ريال اوفييدو ٢
فياريال ١ - فالنسيا ٠
ريال فالادوليد ٢ - سلتا فيغو ١
برشلونة ٣ - ريال مدريد ٠
اتلتيكو بلباو ٠ - اكستريمادورا ٠
ريال بتيس ١ - راسينغ سانتاندر ١
ريال سرقسطة ١ - الافيش ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١- برشلونة ٤٣ نقطة من ٢٢ مباراة (٤٨-٢٥).
٢- ريال مايوركا ٣٨ (٢٢-١٤).
٣- سلتا فيغو ٣٧ (٤٤-٢٧).
٤- فالنسيا ٣٧ (٣٢-٢٢).
٥- ريال مدريد ٣٧ (٤٤-٣٥).
٥- ديبورتيفو لاكورونيا ٣٧ (٣١-٢٣).

البرتغال

في المرحلة الـ٢٢ من الدوري البرتغالي، لقي اف. سي. بورتو خسارته الثالثة هذا الموسم اذ سقط امام مضيفه فيتوريا غيمارش ٢-٣ امام تسعة آلاف متفرج. لكنه احتفظ بصدارة اللائحة بفارق نقطة عن اقرب منافسيه بوافيستا بورتو الذي فاز على سالغيروش بورتو ٢-١ في لقاء "دربي". سجل لفيتوريا غيمارش ريفا سيلفا وادميلسون لوسينا وفريدريك سودرستروم في الدقائق ١٥ و٣٥ و٦٧، ولبورتو مهاجمه البرازيلي ماريو جارديل في الدقيقتين ٣٤ و٨١ رافعاً رصيده في صدارة لائحة الهدافين الى ٢٤ اصابة بفارق ست اصابات عن مهاجم بنفيكا لشبونة نونو غوميش. وطرد الحكم لاعب بورتو السلوفيني زلاتكو زاموفيتش في الدقيقة ٨٤.

وقلص بوافيستا بورتو الثاني الفارق بينه وبين بورتو الى نقطة واحدة بفوزه على سالغيروش بورتو ٢-١ امام خمسة الاف متفرج. سجل للفائز روجيريو ميلو وأيو كوامي في الدقيقتين ٣٣ و٥٣، وللخاسر فيليبي كانديدو في الدقيقة ٨١.

وخسر بنفيكا لشبونة الثالث امام مضيفه ماريتيمو فونكال ٠-١ سجلها توليبا كروز في الدقيقة ٤٦ من المباراة التي حضرها ١٠ آلاف متفرج.

وفاز سبورتنغ لشبونة الرابع على مضيفه استريلا امادورا ١-٠ سجلها البلغاري ايفايلو ايوردانوف في الدقيقة ٤٧.

وهنا النتائج:

بوافيستا بورتو ٢ - سالغيروش بورتو ١
بيرامار افييرو ١ - ديسبورتيفو تشافيش ١
فارنزي ١ - فيتوريا سيتوبال ١
ريو آفي ١ - اكاديميكا كويمبرا ١
ماريتيمو فونكال ١ - بنفيكا لشبونة ٠
الفيركا ٠ - سبورتنغ براغا ٠
اونيون ليريا ٣ - كامبومايورنزي ١
فيتوريا غيمارش ٣ - افسي. بورتو ٢
استريلا امادورا ٠ - سبورتنغ لشبونة ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١- افسي. بورتو ٤٩ نقطة من ٢٢ مباراة (٥٢-٢٠).
٢- بوافيستا بورتو ٤٨ (٣٧-١٨).
٣- بنفيكا لشبونة ٤٦ (٤٧-١٥).
٤- سبورتنغ لشبونة ٤١ (٤٠-١٨).
٥- اونيون ليريا ٣٥ (٢٤-١٧).

هولندا

بدأ أجاكس امستردام بطل الموسم الماضي، القسم الثاني من الدوري الهولندي بخسارة امام مضيفه افسي. تونتي انشكيده ١-٢ امام ١٢٥٠٠ متفرج في المرحلة الـ٢١، واحتفظ بالمركز الرابع برصيد ٣٤ نقطة من ٢٠ مباراة بفارق تسع نقاط عن فينورد روتردام المتصدر الذي تأجلت مباراته ومضيفه أزد. ألكمار بسبب الثلوج التي غطت ارض الملعب. وعلى رغم السيطرة الواضحة للفريق المضيف في الشوط الاول، استطاع يسبر غرونكيار ان يسجل اصابة السبق لأجاكس امستردام في الدقيقة ٣٦ اثر هجمة مرتدة راوغ خلالها حارس المرمى ساندر بوشكر. وقبل انتهاء الشوط الاول بدقيقة واحدة، سجل انبار اجبوبوف اصابة التعادل لتونتي انشكيده بكرة مرتدة. وظل تونتي انشكيده الطرف الاخطر في الشوط الثاني وسجل له يان فينيفور اوف ميسيلينك اصابة الفوز اثر تمريرة من ريكو شتليتمان.

وخسر سبارتا روتردام على ارضه امام افسي. اوتريشت ٠-١ سجلها اميل فان ايكيرين في الدقيقة ٧٠.

وهنا النتائج:

سبارتا روتردام ٠ - اف. سي. اوتريشت ١
افسي. تونتي انشكيده ٢ - اجاكس امستردام ١
أزد. الكمار - فينورد روتردام (تأجلت).
كامبور ليوفاردن - رودا جي. سي. كيركراد (تأجلت).

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١- فينورد روتردام ٤٣ نقطة من ١٨ مباراة (٤٢-١٥).
٢- فيتيس ارنهيم ٣٧ من ١٩ (٣٦-٢٢).
٣- رودا جي. سي. كيركراد ٣٤ من ١٩ (٣٥-٢٤).
٤- اجاكس امستردام ٣٤ من ٢٠ (٣٧-١٨).
٥- هيرينفين ٣٣ من ١٩ (٣٠-٢٢).

فرنسا

قاد سيلفان ويلتورد هداف الدوري الفرنسي برصيد ١٧ اصابة بوردو الى الفوز على باستيا ٢-٠ في المرحلة الـ٢٤ السبت واستعادة صدارة اللائحة بعد سقوط مرسيليا امام تولوز ٠ - ١. وجمد بوردو للفوز على باستيا الذي تراجع للدفاع عن شباكه ونجح في خطته في الدقائق الـ٤٥ الاولى. ثم أشرك مدرب بوردو ايلي باوب اكبر عدد من المهاجمين في الشوط الثاني الذي استهله ويلتورد (٢٤ عاما)، الذي استدعي الى المنتخب الفرنسي الاسبوع الماضي، بالاصابة الاولى في الدقيقة ٥٤ اثر تمريرة من ليليان لاسلاند. واضاف هو نفسه الاصابة الثانية في الدقيقة ٧٢ مستغلا خطأً فادحا للدفاع الكورسيكي. وصرح رئيس نادي بوردو جان - ديدييه لانج ان ويلتورد انقذ فريقه الذي لم يقدم عرضا جيدا، واصفا اياه ولاسلاند بانهما لاعبان خارقان يعول عليهما الفريق كثيرا. ويشار الى ان لاسلاند يحتل المركز الثاني بعد ويلتورد في لائحة الهدافين برصيد ١٤ اصابة.

وفاز ليون على نانت ٢ - ١. وسجل كابتن ليون الان كامينفليا الاصابة الاولى من ضربة جزاء "بنالتي" في الدقيقة ٢٧ بعدما اعاق الدفاع جوزف دزيريه - جوب داخل المنطقة. واضاف كامينفليا الاصابة الثانية في الدقيقة ٤٦ بعدما خطف الكرة من المدافع ايف دوروف الذي انزلق على ملعب غطته الثلوج ورد الاحتياطي باتريك سوفو بواحدة لنانت في الدقيقة ٧٥.

كذلك فاز موناكو على رين ٤ - ٢. سجل لموناكو النيجيري فيكتور ايكبيا (٢) وسامبا نداي ولودوفيك غولي في الدقائق ٣ و٦٥ من ضربة جزاء "بنالتي" و٢٠ و٨٩، ولرين لورو وبلردون في الدقيقتين ٨ و١٠.

ومساء الاحد، فجر تولوز مفاجأة ضخمة بفوزه على مرسيليا ١ - ٠ في المباراة التي اجريت بينهما على الملعب البلدي في تولوز وحضرها ٣٦ الف متفرج. وسجل اصابة الفوز البرتغالي اندرادي داكروز اوسيانو في الدقيقة ٥٧ من ضربة جزاء "بنالتي". وهي الخسارة الثالثة لمرسيليا هذا الموسم.

وهنا النتائج:

- السبت:
سوشو - الهافر (تأجلت).
موناكو ٤ - رين ٢
لنس ٢ - باريس سان جيرمان ١
ليون ٢ - نانت ١
بوردو ٢ - باستيا ٠
ستراسبور - اوسير (تأجلت).
لوريان ١ - مونبلييه ١
- الاحد:
نانسي - متز (تأجلت).
تولوز ١ - مرسيليا ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - بوردو ٥٢ نقطة من ٢٤ مباراة (٥١ - ٢٠).
٢ - مرسيليا ٥١ (٤٢ - ٢٠).
٣ - ليون ٤١ (٣٣ - ٢١).
٤ - موناكو ٣٨ (٣١ - ٢٤).
٥ - نانت ٣٨ (٣٣ - ٢٥).

بلجيكا

في المرحلة الـ ٢٣ من الدوري البلجيكي، فاز جنك متصدر اللائحة على مضيفه ألست ٢ - ١. وسجل غونتر تيباوت اصابة ألست في الدقيقة ١٥. وحقق المهاجم الكرواتي برانكو ستروبار، الذي اختير افضل لاعب في بلجيكا العام الماضي، التعادل في الدقيقة ٢٢، ثم اضاف الاصابة الثانية في الدقيقة ٢٦.

وصار جنت رابعا بفوزه على كورتراي ٣ - ١. وسجل اصاباته الثلاث ساعد الدفاع رونالد فوغين في الدقائق ١٦ و٤٨ و٧٣، وللخاسر ساليف كيتا في الدقيقة ٦٢.

وامس، اعاد اف. سي. بروج بطل الموسم الماضي، فارق النقاط بينه وبين جنك الى سابقه بفوزه على مضيفه هاريلبيك ٢ - ٠ سجلهما سفن فيرملن وغيرت فيرماين في الدقيقتين ٣٨ و٥٥.

وفاز اكسلسيور موسكرون الثالث على مضيفه ليرس ٢ - ١. سجل للفائز فريديريك بيلر وستيفان تانغ في الدقيقتين ٤١ و٧٤، وللخاسر فيليب ماغدورين في الدقيقة ٦٤.

وهنا النتائج:

لوميل ٠ - سان تروردن ١
جنت ٣ - كورتراي ١
ستاندرد لياج ٢ - شارلروا ٠
الست ١ - جنك ٢
ليرس ١ - اكسلسيور موسكرون ٢
اندرليكت - جرمينال ايكيرين (تأجلت).
لوكيرين - ويسترلو (تأجلت).
اوستند ١ - بيفيرين ١
هاريلبيك ٠ - أ ف. سي. بروج ٢

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - جنك ٥٠ نقطة من ٢٣ مباراة (٥١ - ٢٦).
٢ - اف. سي. بروج ٤٩ (٤٢ - ٢٢).
٣ - اكسلسيور موسكرون ٤٣ (٥٢ - ٣٥).
٤ - جنت ٤٠ (٤٠ - ٢٨).
٥ - سان تروردن ٣٩ (٣٢ - ٢٤).

اليونان

في المرحلة الـ ١٩ من الدوري اليوناني، عزز اولمبياكوس بيرايوس صدارته للائحة وابتعد بفارق اربع نقاط عن اقرب منافسيه بفوزه على مضيفه باتنيليفسينياكوس ٢ - ٠، بينما تعادل ايك اثينا الثاني ومضيفه ابولون ١ - ١. ويلعب باوك سالونيك اليوم ضد مضيفه اريس سالونيك الخامس في لقاء "دربي".

وهنا النتائج:

أوفي إيراكليون ٢- إيراكليس ١
ابولون ١- ايك اثينا ١
اتنيكوس ١- باتنياكوس ١
باتيليفسينياكوس ٠- اولمبياكوس بيرايوس ٢
باتيونيوس ٠ - إيونيكوس ٢
كافالا ٢- اتنيكوس أستيراس ٠
- الاثنين:
إريس سالونيك - باوك سالونيك
فيريا - كساتي.
باناتيناكوس - بروتيفتيكي.

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١- اولمبياكوس بيرايوس ٤٤ نقطة من ١٩ مباراة (٤٧-١٣).
٢- ايك اثينا ٤٠ (٤١-١٦).
٣- باناثينايكوس ٤٠ من ١٨ (٣٥-٢٠).
٤- باوك سالونيك ٣٦ من ١٨ (٢٦-١٧).
٥- اريس سالونيك ٣٣ من ١٨ (٢٤-٢٢).

تركيا

في المرحلة الـ٢٠ من الدوري التركي، سحق فنر بخشة متصدر اللائحة بفارق نقطة، ضيفه أضنة سبور ٦-٠ ، بينما فاز غلطة سراي الثاني على مضيفه كوكالي سبور ٢-١، وخسر بشيكطاش الثالث امام مضيفه غازيانتيب سبور ٠-٢.

وهنا النتائج:

كوكالي سبور ١ - غلطة سراي ٢
ارضروم سبور ١ - سمسون سبور ٠
الطاي ٢ - ساكاريا سبور ٠
كارابوك سبور ٢ - اسطنبول سبور ٢
انطاليا سبور ١ - انقرة سبور ٤
غازيانتيب سبور ٢ - بشيكطاش ٠
كنجلر بركلي ٠ - دردنيل سبور ٠
بورسة سبور ٠ - طرابزون سبور ١
فنر بخشة ٦ - اضنة سبور ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١- فنر بخشة ٤٧ نقطة من ٢٠ مباراة (٥٦-١٣).
٢- غلطة سراي ٤٦ (٥٦-٢٠).
٣- بشيكطاش ٤٤ (٣٥-١٦).
٤- طرابزون سبور ٤٠ (٣٠-٢٠).
٥- كوكالي سبور ٣٤ (٤٢-٢١).

انكلترا

ووافق الاتحاد الانكليزي على اعادة المباراة بين الارسنال حامل كأس انكلترا الموسم الماضي، وشيفيلد يونايتد من الدرجة الثانية في الدور الخامس من الكأس، على رغم فوز الارسنال ٢-١ على ملعب "الهايبري" في لندن السبت. وكان لاعبو شيفيلد يونايتد اخرجوا الكرة بعد اصابة زميل لهم في الدقيقة ٧٦، لكن لاعب الارسنال النيجيري نوانكوو كانو رفع الكرة من رمية تماس بدل اعادتها الى لاعبي شيفيلد يونايتد بعد معالجة زميلهم، الى الهولندي مارك اوفرمارس فسجل الاصابة الثانية لفريقه. لكن لاعبي شيفيلد يونايتد ومدربهم ستيف بروس اعترضوا بشدة لدى الحكم بيتر جونز وتوقفت المباراة ١٥ دقيقة، ثم توبعت اثر رفض الاعتراض. وبعد المباراة، عرض مدرب الارسنال الفرنسي ارسين فنغر، في مبادرة لا سابق لها، اعادتها لان فريقه لا يريد فوزا مشكوكا فيه، فوافق بروس على ذلك. واشاد الناطق باسم الاتحاد الانكليزي لكرة القدم ستيف دبل بمبادرة فنغر التي تعبر عن روح رياضية رفيعة، واعلن اعادة المباراة على الملعب ذاته في ٢٣ او ٢٤ شباط. وكان الفرنسي باتريك فييرا سجل الاصابة الاولى للارسنال في الدقيقة ٢٨ برأسه اثر ضربة حرة. وعادل مارتشيلو لشيفيلد يونايتد برأسه ايضا اثر ضربة حرة ايضا في الدقيقة ٤٨، قبل ان يسجل اوفرمارس اصابته المثيرة للجدل، مع العلم ان فريقه كان يسعى الى اول فوز له على ارضه منذ ست سنوات.

وبلغ تشلسي الدور ربع النهائي بفوزه على مضيفه شيفيلد ونسداي ١-٠ سجلها الايطالي روبرتو دي ماتيو في الدقيقة ٨٥.

وتعادل ليدز يونايتد وتوتنهام هوتسبر ١-١. وسجل تيم شيروود اصابة توتنهام هوتسبر في الدقيقة ٥٢ اثر تمريرة من دارن اندرتون قبل ان يعادل ايان هارت لليدز بقذيفة من ٢٠ مترا في الدقيقة ٧٣.

وحقق مانشستر يونايتد متصدر لائحة الدوري الاحد فوزا صعبا على فولام من الدرجة الثانية، ١-٠ في المباراة التي اجريت بينهما على ملعب "اولد ترافورد" في مانشستر وحضرها ٥٤٧٩٨ متفرجا، وتأهل للدور ربع النهائي ليلتقي تشلسي وصيفه في الدوري في مباراة قمة.

ولم يكن فولام الذي يملكه الميلياردير المصري محمد الفايد ويدربه كيفن كيغان، صيدا سهلا لـ "الشياطين الحمر"، لكنه عجز عن تحقيق مفاجأة ثالثة بعد اخراجه ساوثمبتون وأستون فيلا من الدورين السابقين، وحسم مهاجم مانشستر يونايتد اندي كول المنافسة في الدقيقة ٢٦ اثر تمريرة من النروجي اولي غونار سولسكيار.

وتعادل نيوكاسل يونايتد وبلاكبيرن روفرز سلبا ٠-٠ امام ٣٦٢٩٥ متفرجا. وستعاد المباراة لاحقا.

وهنا برنامج الدور ربع النهائي الذي ستقام مبارياته في ٦ و٧ اذار:

نيوكاسل يونايتد او بلاكبيرن روفرز - افرتون.
بارنسلي - ليدز يونايتد او توتنهام هوتسبر.
ارسنال او شيفيلد يونايتد - هدرسفيلد تاون او دربي كاونتي.
مانشستر يونايتد - تشلسي.

وفي الدوري، فاز تشارلتون اثلتيك على ليفربول ١-٠ سجلها كيث جونز في الدقيقة ٧٠ من ضربة حرة طرد على اثرها لاعب ليفربول جامي كاراغر، ولعب مع تشارلتون في الشوط الثاني لاعب ليفربول السابق جون بارنز.

وفاز ويستهام يونايتد على نوتنغهام فوريست ٢-١. وسجل المدافع ايان بيرس الاصابة الاولى لويستهام في الدقيقة ٣٥. واضاف فرانك لامبارد الثانية بعد دقيقتين. وسجل يون اولاف هيلده اصابة نوتنغهام في الدقيقة ٨٤.

وهنا النتائج:

* الكأس:
- السبت:
ارسنال ٢ - شيفيلد يونايتد ١
بارنسلي ٤ - بريستول روفرز ١
افرتون ٢ - كوفنتري سيتي ١
هدرسفيلد ٢ - دربي كاونتي ٢
ليدز يونايتد ١ - توتنهام هوتسبر ١
شيفيلد ونسداي ٠ - تشلسي ١
- الاحد:
مانشستر يونايتد ١ - فولام ٠
نيوكاسل يونايتد ٠ - بلاكبيرن روفرز ٠
* الدوري:
- السبت:
تشارلتون اثلتيك ١ - ليفربول ٠
ويستهام يونايتد ٢ - نوتنغهام فوريست ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١- مانشستر يونايتد ٥٠ نقطة من ٢٥ مباراة (٥٩-٢٧).
٢- تشلسي ٤٦ من ٢٤ (٣٥-١٩).
٣- ارسنال ٣٥ من ٢٤ (٢٨-١١).
٤- استون فيلا ٤٣ من ٢٤ (٣٦-٢٥).
٥- ليفربول ٣٨ من ٢٥ (٤٧-٣٠).

اسكوتلندا

تأهل السلتيك للدور ربع النهائي من كأس اسكوتلندا بفوزه السبت على دنفرملين ٤-٠ في الدور الرابع. وسجل الاسوجي هنريك لارسون الاصابة الاولى برأسه في الدقيقة ٢٦. واضاف الاصابة الثانية بعد خمس دقائق من ضربة جزاء "بنالتي" احتسبت لمصلحة جاكي ملكنمارا، وصنع الثالثة للنروجي هارالد براتباك في الدقيقة ٣٩، ثم حقق هو نفسه الاصابة الثالثة له والرابعة لفريقه في الدقيقة ٤١ بكرة ساقطة "لوب" من فوق الحارس لي باتلر. وهي المرة الثانية هذا الموسم يسجل ثلاث اصابات "هاتريك" رافعا رصيده الى ٢٧ اصابة.

وفاز مذرول على ستيرلينغ ٢-٠ سجلهما الناشئ لي ماكالوك ولدي فوريست خطأ في مرمى فريقه في الدقيقتين (٦ و٨٨.

ومني ليفينغستون بأول خسارة من ٢٧ مباراة، وهو رقم قياسي بريطاني هذا الموسم، اذ فاز عليه سانت جونستون ٣-١. وسجل للفائز رودي غرانت (٢) وفيليب سكوت في الدقائق ١٨ و٦٠ و٣٩، وللخاسر جون روبرتسون في الدقيقة ٨٥.

وامس الاحد، سحق الرينجرز متصدر لائحة الدوري مضيفه هاملتون ٦-٠ سجلها الفنلندي يوناتان يوهانسون (٢) والالماني يورغ البرس من ضربة جزاء "بنالتي" والاوسترالي طوني فيدمار والروسي اندريه كانشلسكيس نيل ماكان في الدقائق ٥ و٧٣ و٤٣ و٥٦ و٦٥ و٧٥.

وهنا النتائج:

- السبت:
آير (د١) ١ - البيون (د٢) ٠
مذرول ٢ - ستيرلينغ (د٢) ٠
غرينوك مورتون (د١) ٦- كلايد (د٢) ١
ستراتراير (د١) ١ - فالكيرك (د١) ٢
ليفينغستون (د٢) ١ - سانت جونستون ٣
السلتيك ٤ - دنفرملين ٠
- الاحد:
هاملتون ٠ - الرينجرز ٦
- الاثنين:
روس كاونتي - كلايدبنك (معادة من الدور الثالث).

وهنا برنامج الدور ربع النهائي

مذرول - سانت جونستون.
آير - كلايد بنك او روسي كاونتي او دندي يونايتد.
غرينوك مورتون - السلتيك.
الرينجرز - فالكيرك.

حارس مرمى ريال مدريد بدرو كونتريراس يلتقط الكرة عن رأس ساعد دفاع برشلونة باتريك كلايفيرت. (أ ب تيليفوتو)

الرقم الـ ١٥ لجبري سيلاسي في الـ ٥٠٠٠ متر

هايلي جبري سيلاسي - الى اليمين - عقب تحطيمه رقم الـ ٥٠٠٠ متر. وبدا الى جانبه مواطنه ولدي مليون. (أ ب تيليفوتو)

حطم العداء الاتيوبي هايلي جبري سيلاسي الرقم القياسي العالمي في سباق الـ ٥٠٠٠ متر داخل قاعة مقفلة اذ سجل أمس في دورة برمنغهام الانكليزية الدولية لألعاب القوى ١٢,٥٠,٣٨ دقيقة. والرقم السابق ١٢,٥١,٤٨ دقيقة سجله الكيني دانيال كومن في مدينة استوكهولم الاسوجية في ١٩ شباط ١٩٩٨.

وهذا الرقم القياسي العالمي الـ١٥ يحطمه جبري سيلاسي الذي اختاره الاتحاد الدولي لألعاب القوى في تشرين الثاني الماضي أفضل عداء في العالم لعام ١٩٩٨.

الملاكمة: الفوز الـ ٣٠ لأوسكار دولا هويو

احتفظ الملاكم الاميركي أوسكار دولا هويو بلقبه العالمي للوزن الوسط (المجلس العالمي للملاكمة) بفوزه على الفلتي ليكي كوارتي نقاطا في مباراة من ١٢ جولة اجريت بينهما في لاس فيغاس.

واعطى القاضيان الانكليزي جون كين والياباني كن موريتا لا هويا ١١٦-١١٣ و١١٦-١١٢ نقطة على التوالي، فيما اعطى القاضي الانكليزي لاري أوكونيل كوارتي ١١٥-١١٤ نقطة. وتمكن دولا هويا من اسقاط كوارتي في التوالي الاولى من الجولة الاخيرة، ثم جعله يترنح على الحبال بعدما سدد اليه ٢٠ لكمة من دون رد قبل ان يهاجم كوارتي بدوره في الدقيقة الاخيرة. وقد سقط الملاكمان على الحلقة في الجولة السادسة وتورمت العين اليسرى لدولا هويا الذي حقق فوزه الـ٣٠ في ٣٠ مباراة، بينما خسر كوارتي للمرة الاولى في ٣١ مباراة.

واحتفظ الملاكم المكسيكي اريك موراليس بلقبه العالمي لوزن ما فوق الديك (المجلس العالمي للملاكمة) بفوزه على متحديه البورتوريكي أنخل تشاكون بالضربة القاضية في الجولة الثانية رافعا رصيده الى ٣٢ فوزا في ٣٢ مباراة، بينما مني تشاكون بخسارته الثالثة في مقابل ٢٤ فوزا.

* في نيوكاسل، احتفظ الملاكم البريطاني ريتشي وودهول بلقبه العالمي للوزن ما فوق المتوسط (المجلس العالمي للملاكمة) بفوزه على متحديه الايطالي فيتشنزو نارديللو بالضربة القاضية في الجولة السادسة.

ربع النهائي للكؤوس الآسيوية

فاز الاتحاد السعودي على بلختاكور الاوزبكي ٣-٠ في ذهاب الدور ربع النهائي من كأس الكؤوس الآسيوية التاسعة لكرة القدم في المباراة التي اجريت بينهما في جدة.

وسجل الاصابات علي هادي والمغربي احمد بهجا والحسن اليامي في الدقائق ١٧ و٨١ و٨٩.

جاكيه يقود منتخباً لنجوم العالم

يقود الفرنسي ايميه جاكيه، الذي قاد فرنسا الى احراز كأس العالم الـ١٦ لكرة القدم العام الماضي، منتخب الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" في مباراته الودية ضد منتخب اوستراليا في ١٢ حزيران في افتتاح ملعب سيدني الاولمبي الذي يتسع لـ ١١٠ آلاف متفرج.

ويأمل الاوستراليون، الذين ينظمون دورة الالعاب الاولمبية الصيفية في سيدني سنة ٢٠٠٠، في ان يشارك في المباراة البرازيلي رونالدو والانكليزي مايكل اوين والفرنسي زين الدين زيدان والايطالي كريستيان فييري عندما ينتهي الموسم الاوروبي صيفا وكذلك نجوم المنتخب الاوسترالي مارك بوسنيتش وهري كيويل ومارك فيدوكا.

بطولة العالم للتزلج الألبي على الثلج

ميدالية خامسة لكيوس وأولى لأوستراليا

فاز النروجي لاسه كيوس في سباق التعرج الطويل الذي اختتم فجر السبت بتوقيت بيروت، في فايل، كولورادو في الولايات المتحدة في اليوم الثاني عشر من بطولة العالم للتزلج الالبي على الثلج، اذ سجل ١,١١,٥٦+١,٠٧,٧٥= ٢,١٩,٣١ دقيقتين.

وهذه الميدالية الرابعة لكيوس (٢٨ عاما) في البطولة بعد فوزه في سباق التعرج السوبر الطويل في ٢ شباط مشاركة مع النمسوي هرمان ماير الذي خرج من سباق التعرج الطويل لسقوطه، واحتلاله المركز الثاني في سباقي الانحدار و"الكومبينيه". وقد رفع رصيده الى ١٢ ميدالية متنوعة في بطولات العالم والدورات الاولمبية.

واحتل ماركو بوشيل من ليشتنشتاين الذي تصدر المتزلجين في ختام المرحلة الاولى، المركز الثاني مسجلا ١,١١,٣١+١,٠٨,٠٥= ٢,١٩,٣٦ دقيقتين، والسويسري ستيف لوشير المركز الثالث مسجلا ١,١١,٩٧+١,٠٨,٨٢= ٢,٢٠,٧٩ دقيقتين. ويتضمن سجل لوتر ميدالية برونزية واحدة في سباق "الكومبينيه" في دورة الالعاب الاولمبية ١٩٩٢.

وبات كالله بالاندر اول فنلندي يحرز ميدالية ذهبية في بطولة العالم، اذ فاز امس في سباق التعرج مسجلاً في مرحلتيه ٥٢,٢٠ + ٤٩,٩٢ = ١,٤٢,١٢ دقيقة امام كيوس الذي احتل المركز الثاني مسجلاً ٥١,٤٢ + ٥٠,٨١ = ١,٤٢,٢٣ دقيقة، والنمسوي كريستيان ماير الذي احتل المركز الثالث مسجلاً ٥١,٦١ + ٥٠,٦٤ = ١,٤٢,٢٥ دقيقة.

السيدات

وبين السيدات، انتزعت زالي ستيفال لاوستراليا اول ميدالية ذهبية في البطولة بفوزها السبت في سباق التعرج الذي اقيم في فايل اذ سجلت ٤٦,٤٤+٤٧,٥٣= ١,٣٣,٩٧ دقيقة. وباتت ستيفال (٢٤ عاما) اول اوسترالية تحرز ميدالية ذهبية في بطولات العالم والدورات الاولمبية مع العلم انها احرزت الميدالية البرونزية في سباق التعرج في دورة ناغانو الاولمبية ١٩٩٨.

واحرزت الاسوجية برنيلا فيبرغ بطلة السباق ١٩٩٦، الميدالية الفضية بعدما احتلت المركز الثاني مسجلة ٤٦,٤٤+٤٨,٣٣= ١,٣٤,٧٧ دقيقة. والنروجية ترينه باكه الميدالية البرونزية لاحتلالها المركز الثالث مسجلة ٤٦,٣١+٤٨,٦٩= ١,٣٥,٠٠ دقيقة.


النروجي لاسه كيوس وميدالياته الخمس. (رويترز تيليفوتو)


الفنلندي كالله بالاندر فائزاً في سباق التعرج. (رويترز تيليفوتو)


الاوسترالية زالي ستيفال بطلة التعرج. (رويترز تيليفوتو)

لائحة الميداليات

وهنا اللائحة النهائية للميداليات:

	ذهبية	فضية	برونزية
النمسا	٥	٣	٥
نروج	٣	٤	٢
اسوج	١	١	-
اوستراليا	١	-	-
فنلندا	١	-	-
ليشتنشتاين	-	١	-
سويسرا	-	-	٢
فرنسا	-	-	١

ماراتون طوكيو لافريقي جنوبي

فاز الافريقي الجنوبي غيرت ثيس (٢٧ عاما) امس في سباق ماراتون طوكيو الياباني الدولي اذ سجل ٢,٠٦,٣٣ ساعتين وهو ثاني اسرع رقم في تاريخ السباق بعد الرقم الذي سجله البرازيلي رونالدو داكوستا في مدينة برلين الالمانية في ايلول الماضي وهو ٢,٠٦,٠٥ ساعتين.

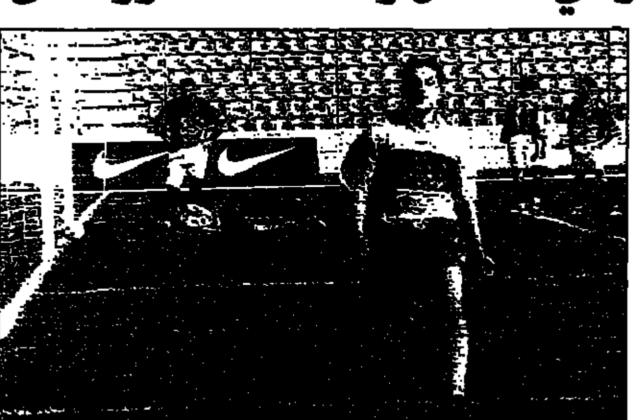
واحتل الياباني هيروشي ميكي المركز الثاني مسجلا ٢,٠٨,٠٥ ساعتين، والياباني كوجي شيميزو المركز الثالث مسجلا ٢,٠٩,٠٠ ساعتين.

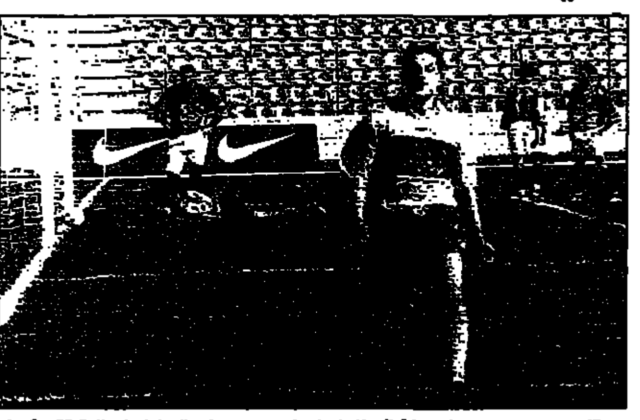
رياضة وألعاب

المرحلة الـ١٢ من الدوري العام الـ ٣٩ لكرة القدم

السلام أوقع الانصار في التعادل والصفاء أكد فوزه على الساحل والهومنتمن ثأر من الهومنمن

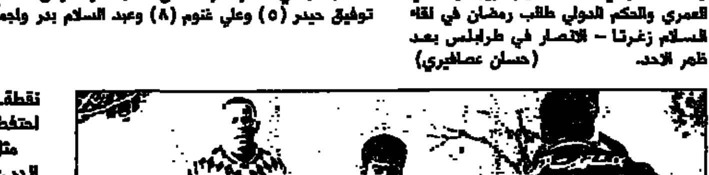
كابتن الانصار جمال طه متطاولاً الى الكرة وتحته العراقي مهند نعيم، ويبدو فادي العمري والحكم الدولي طالب رمضان في لقاء السلام زغرتا – الانصار في طرابلس بعد ظهر الاحد. (حسان عصافيري)





عبدالله حمصي بعد تسجيله اصابة الصفاء الاولى في مرمى شباب الساحل في الدقيقة ٢٧ على الملعب البلدي. الكرة مرتدة من الشباك والحارس الساحلي حسن موسى منطرحاً، وبدا الثلاثي توفيق حيدر (٥) وعلي غنوم (٨) وعبد السلام بدر واجماً. (محمود الطويل)

وارطان غازاريان مهاجم الهومنتمن الدولي محاولاً الافلات من كماشة كوركين (٦) وغافيك سيمونيان (الهومنمن) على ملعب برج حمود بعد ظهر الاحد. (رافي بربريان)





لاعبو النجمة موسى حجيج (٢٠) واديمولا (١٠) وخلفهما وائل نزمة (٩) يستخلصون الكرة من لاعب عمدي، وبدا رياض قبيسي (٣) ملماً بمؤازرتهم والحكم القبرصي اندرياس جورجيو في ظله على ملعب بلدية برج حمود السبت (٠ – ٠). (سلكو بيكاريان)



غسان شويخ مهاجم البرج متزحلقاً وخضر فياض مدافع الاخاء الاهلي (١٢) متداعياً والكرة بينهما على الملعب البلدي بعد ظهر الاحد. (سلكو بيكاريان)

كتب علي حميدي صقر:

ثلاث مباريات اجريت السبت في افتتاح المرحلة الثانية عشرة (الاولى اياباً) من الدوري العام الـ٣٩ لكرة القدم اسفرت عن تعادل العهد والنجمة سلباً ٠–٠ في برج حمود، وثأر الاهلي صيدا من مضيفه التضامن صور ٢–١ في عقر داره في صور، وتأكيد الصفاء فوزه ...

... تسع نقاط.

مثل العهد: الحارس حسين الصغير واللاعبون علي هادي محسن ويوسف فرحات وباسم مرمر ومامادو ديوب وعلي قبيسي (جون شري ٧٠) واحمد عيتاني ومحمد مرتضى (يوسف الجوهري ٧٠) ومحمد حمود ووسام الحكيم (ملاك داف ٥٢) وعدي عطار.

... نقطة، والتعثر الخامس للتضامن صور وبه احتفظ بالمركز الرابع وله ١٩ نقطة.

مثل التضامن صور: الحارس خضر بدر الدين واللاعبون اسامة حيدر وخالد عفارة ومحمد ابو منساريه وفيصل عتر وعلي حويلا (حسين فرج ٦٢) ورضا عتر وحيدر نجم وفايز فتوني وميثم زين وابرهيم مناصري (حسن صبرا ٥٩).

ومثل الاهلي صيدا: الحارس حسن رمال واللاعبون حسين حسون وحسن صباغ وقاسم غدار وقاسم ظاهر ومحمود القوام واحمد عبود وسليم جبلاوي (حسن خاسكية ٩٠) وحسين خازم وابو بكر باه وموسى ديوب (محمد ناصر ٥٧ ثم خالد بديع ٩٣).

قاد المباراة الحكم الدولي طلال صالح وعاونه الدوليون حيدر قليط ومصباح رميتي ومحمد علي سعد رابعاً لاحتياطيا وراقبها نزيه مديحلي. وانذر الحكم حسين خازم (٢٢) ومحمد ناصر (٦٣) وقاسم غدار (٦٩) من الاهلي صيدا ومحمد ابو منساريه (٣٨) وخالد عفارة (٧١) وحيدر نجم (٨٠) من التضامن صور.

شباب الساحل ١ – الصفاء ٢

● الملعب البلدي – من عدنان حرب:

على الملعب البلدي التقى وصيفا القمة فريقا الشباب الساحل والصفاء فاسفر لقاؤهما الذي حضره زهاء الف متفرج عن فوز الصفاء ٢ – ١ (الشوط الاول ٢ – ...

فرص كانت جديرة بالترجمة، فالعكس هو الصحيح، ويقينا لو ان اللعبة العقيمة في كل شيء والباهتة والمملة كان فيما الحد الادنى من "الف باء" الكرة لفاز طرف على آخر ولغنم النقاط الثلاث، لكن القدر العادل حرم كلا الفريقين نقطتين. ويا حبذا لو كان في القانون مادة تعاقب على السلبية والعشوائية والارتجالية بحسم النقطة الثالثة واعتبار الفريقين خاسرين لا لشيء الا لأن ما قدمه المضيف والضيف من "فنون الكرة" امس لا يصح ادراجه الا في خانة الاستهتار بمشاعر الجماهير التي خرجت ...

واخرج له البطاقة الحمراء اثر نيله انذارين. وبخروج كوركين فقد الهومنمن "جهاز المناعة" واصيبت ماكينة الحلو – البكري بشيء من خلل نتيجة انقطاع الامدادات الكوركينية. وظن كل من في الملعب ان اللعبة "ذاهبة" الى تعادل ايجابي، لكن سامي قليط كابتن الفريق الاحمر اعلن قبل نهاية الوقت الاصلي بثلاث دقائق ان له رأياً آخر، فقد امدى الى الهومنتمن بطريق الخطأ اصابة التعزيز والحسم ٢–١ وذلك حين حاول تشتيت عرضية لوارطان من الميمنة فحولها بمؤخر رأسه من فوق الحارس ...

... حين تلقى هوائية امامية من محمود القوام كاسرا مصيدة التسلل ومن داخل المنطقة اطلقها قوية يمينية مسجلا الى يمين الحارس بدر الدين اصابة التعزيز والحسم للاهلي صيدا ٢ – ١.

وهذا هو الفوز الرابع للاهلي صيدا وبه ثأر لخسارته الذهابية ١ – ٦ في صيدا واحتفظ بالمركز السابع وله ١٦ ...

... موقف الفريقين حرجا وهما يحاولان الخروج من النفق المظلم والابتعاد عن تيارات القاع ان امام النجمة عقبة كأداء الاحد مع الهومنمن في المرحلة الـ١٣، ومثلها امام العهد الاحد ايضا مع الصفاء.

وهذا هو التعادل الخامس للعهد وبه ظل منفردا في القاع وله ثماني نقاط. والسادس للنجمة وبه ظل وصيفا له وله ...

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
١– الانصار	١٢	٨	٤	–	٢٤	٧	٢٨
٢– الصفاء	١٢	٦	٤	٢	٢٤	١٢	٢٢
٣– شباب الساحل	١٢	٧	١	٤	١٨	١٢	٢٢
٤– التضامن صور	١٢	٦	١	٥	٢٢	١٧	١٩
٥– الهومنتمن	١٢	٥	٣	٤	١١	١٤	١٨
٦– الهومنمن	١٢	٤	٥	٣	١٦	١٨	١٧
٧– الاهلي صيدا	١٢	٤	٤	٤	١٧	١٩	١٦
٨– السلام	١٢	٣	٤	٥	٦	٧	١٣
٩– الاخاء الاهلي	١٢	٣	٣	٦	١٧	٢٢	١٢
١٠– البرج	١٢	٢	٤	٦	٩	٢٢	١٠
١١– النجمة	١٢	١	٦	٥	٩	١١	٩
١٢– العهد	١٢	١	٥	٦	١٤	٢٢	٨
المجموع:	١٤٤	٥٠	٤٤	٥٠	١٨٣	١٨٣	١٩٤

حسين حسون مدافع الاهلي صيدا يشتت الكرة برأسه قبل وصول مهاجم التضامن صور ميثم زين اليها بعد ظهر السبت على ملعب صور البلدي. (اسماعيل عبراوي)

المرحلة الـ١٤ الأخيرة من دوري الدرجة الثانية

الاهلي صربا ضمن بقاءه بأغلى فوز

أجريت السبت والاحد خمس مباريات في ختام المرحلة الرابعة عشرة الاخيرة من الدوري العام لنوادي الدرجة الثانية، ففاز السبت شباب الخيام على مضيفه المبرة ٢–٠ في وطى المصيطبة ولم يشفع له فوزه اذ هبط الى الدرجة الثالثة قبل المرحلة الاخيرة بأسبوع واحد. وتعادل شكا وجاره الرياضة والادب ...

محمد وعلي الحاج حسن (جعفر السيد قاسم ٤٦) وحسين سليمان وقاسم هاشم وعلي ابو عليوى (علي مرعي ٦٦) وحسن باز وحسين حمود وخليل حمودي واسامة النجار وعدي ابرهيم.

ومثل شباب الخيام: الحارس محمد ظاهر (حسين طباجة ٦٦) واللاعبون حسين الزين وصافي حيدر ووسيم ...

غوغو في الدقيقة ٦٠ بكرة رأسية الى الزاوية اليمنى لمرمى الحارس الشمالي علي الابرهيم اثر ضربة حرة مباشرة ارسلها ادوار ابي جرجس من الميسرة. وكان الفريقان تعادلا ذهابا ١ – ١ في طرابلس الاحد ١٩٩٨/١١/٢٩.

وهنا هو الفوز الرابع للاهلي صربا وبه انهى الدوري سادسا وله ١٤ نقطة ...

... سيس.

ومثل الرياضة والادب: الحارس زياد الصمد (رضوان افيوني) واللاعبون واصف الصوفي ومصطفى مقصود ومحمد شيخ النجارين وحسن حمدان (عبد الجبار قطب ٧٣) وبسام شاهين وهيثم المرعبي وصلاح حداد ورامي الحسن وياسر السباعي وجنا كمارا.

قاد المباراة الحكم محمد منصور وعاونه زياد هاجر وجمال عرفي وراقبها انطوان فنيانوس. ولم ينذر الحكم أيا من اللاعبين.

المبرة ٠ – شباب الخيام ٢

● وطى المصيطبة – من شريف الشوا:

على ملعب نادي الصفاء في وطى المصيطبة التقى فريقا المبرة وشباب الخيام فأسفر لقاؤهما عن خسارة المبرة ٠–٢ (الشوط الاول ٠–١) بعد عرض متوسط خاضه الشباب ساعين الى الفوز فحققوه واستحقوه اذ خاضه منافسوهم من قبيل "تحصيل الحاصل" ولم "يغامروا" ادخارا لطاقاتهم لمباراتهم مع النجمة في دور الـ١٦ من كأس لبنان الـ٢٧ بعد غد الاربعاء في برج حمود، بينما يلتقي شباب الخيام الذي هبط هذا الاسبوع الى الدرجة الثالثة فريق شباب الساحل غدا الثلثاء في الدور نفسه.

وسجل الاصابتين النظيفتين صافي فردوس في الدقيقة ٤٠ بقذيفة الى سقف المرمى من ضربة جزاء "بنالتي" تسبب بها مدافع المبرة علي الحاج حسن باعاقته مهاجم الشباب قاسم هاشم داخل المنطقة. وفي الدقيقة ٧٠ اضاف السوري طلال الحلبي اصابة التعزيز بكرة ارضية الى قلب المرمى المشرع اثر مجهود فردي ٢–٠. وكان لاعب المبرة عدي ابرهيم فوت على المبرة فرصة ادراك التعادل في الدقيقة ٥٢ حين انبرى لضربة جزاء "بنالتي" فأصاب القائم الايمن.

وهذا هو الفوز الرابع لشباب الخيام وبه انهى الدوري وصيفا للقاع وله ١٦ نقطة. والتعثر الخامس للمبرة وبه انهى الدوري ثالثا وله ٢٠ نقطة. وكان شباب الخيام فاز ذهابا ٢–٠ الاحد ١٩٩٨/١١/٢٩ وبذلك عزز فوزه الذهابي وغنم من منافسه النقاط الست الموسمية كاملة، وكان الفريق الوحيد الذي فاز على المبرة ذهابا وايابا هذا الموسم.

مثل المبرة: الحارس حسان زيتون (جهاد مرتضى ٤٦) واللاعبون قاسم ...

... عوالي وعصام قصيباني وابرهيم كمارا.

قاد المباراة الحكم خالد الشموري وعاونه علي عدي وعمر درويش وراقبها همبارسوم ميساكيان. وانذر الحكم مصطفى الطرابلسي (٥٥) من الشبيبة، واسماعيل الفقيه (٣٧) وعلي منصور (٧٣) من المجد.

الاهلي صربا ١ – حركة الشباب ٠

● جونية – من عدنان حرب:

على ملعب مجمع فؤاد شهاب الرياضي في جونية التقى فريقا الاهلي صربا وحركة الشباب طرابلس (المجموعة الاولى) على "حزام البقاء" في الدرجة الثانية فأسفر لقاؤهما الذي قاده حكم دولي من قبرص عن فوز الاهلي صربا ١ – ٠ (الشوط الاول ٠ – ٠) بعد عرض كان فيه الفريق المضيف هو الاجدر بالفوز بينما بدا "الحركة" بلا حركة، ولا بركة. مهيض الجناح ولا نفس ولا روح! وسجل اصابة الفوز الصرباوية سامسون ...

مثل الاصلاح: الحارس ربيع سبليني واللاعبون حسن فوعاني وحسن كعور (عباس بدوي ٧٩) ويوسف فياض وسليم زيات (منصور قشقوش ٥٤) وباسم زيات ووسام زين واشرف عتر ومحمود شنبورة (موسى موسى ٥٦) وباسم سعد وصنداي امينو.

ومثل الشباب طرابلس: الحارس مازن المصري (احمد احمد ٦٢) واللاعبون وسيم عرفي (طه الصعيدي ٦٦) ووليد ايعالي وفيصل قويدر ومراد البرادعي (زياد الحلبي ٢٣) ووسام شحود ومحمد بحبوحي ومحمد المهتدي وخالد قبضاكي وبهاء الحسين وغسان حسن.

قاد المباراة الحكم علي عامر وعاونه حسين حبس وعلي خاطر وراقبها خليل عزقة. وانذر الحكم حسن فوعاني (٤٦) من الاصلاح وبهاء الحسين (٤٨) من الشباب طرابلس.

ترتيب المجموعة الأولى بعد المرحلة الـ ١٤

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
١– الحكمة	١٤	٩	٣	٢	٤٥	١٦	٣٠
٢– الحرية	١٤	٧	٤	٣	٢٥	٢١	٢٥
٣– المبرة	١٤	٦	٣	٥	٢٤	٢٥	٢١
٤– الاصلاح	١٤	٦	٣	٥	١٥	٢٤	٢١
٥– الرياضة والادب	١٤	٦	٢	٦	٢١	١٨	٢٠
٦– شكا	١٤	٤	٧	٣	٢٠	١٦	١٩
٧– شباب الخيام	١٤	٤	٤	٦	١٧	٢٠	١٦
٨– الشباب طرابلس	١٤	١	–	١٣	١١	٣٨	٣
المجموع:	١١٢	٤٣	٢٦	٤٣	٧٨	١٧٨	١٥٥

ترتيب المجموعة الثانية بعد المرحلة الـ ١٤

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
١– المجد	١٤	١٠	٤	–	٣٤	٥	٣٤
٢– الشبيبة	١٤	٨	٢	٤	١٩	١٠	٢٦
٣– الراسينغ	١٤	٧	٣	٤	٢٥	١٥	٢٤
٤– الاجتماعي	١٤	٧	٢	٥	٢١	١٦	٢٣
٥– الفتيان	١٤	٦	١	٧	١٥	٢٠	١٩
٦– الاهلي صربا	١٤	٤	٢	٨	١٣	٢٤	١٤
٧– حركة الشباب	١٤	٢	٥	٧	٨	٢٢	١١
٨– شعلة الليطاني	١٤	١	٣	١٠	٩	٣٢	٦
المجموع:	١١٢	٤٥	٢٢	٤٥	١٤٤	١٤٤	١٥٧

رياضة وألعاب

الدورات الدولية في كرة المضرب

دبي بطولة أولى للفرنسي غولمار محترفاً

أحرز الفرنسي جيروم غولمار بطولة دبي الاماراتية الدولية المفتوحة لكرة المضرب التي بلغت قيمة جوائزها ١،١٥ مليون دولار، بفوزه امس في المباراة النهائية على الالماني نيكولاس كيفر ٦–٤، ٦–٢.



الفرنسي جيروم غولمار يقبل كأس بطولة دبي التي أحرزها أمس. (رويترز تيليفوتو)



السويسري، مارك روسيه بطل دورة بطرسبرج. (أب تيليفوتو)

ومنه اولى دورات الجمعية العالمية للاعبين المحترفين التي يحرز غولمار (٢٥ عاما) بطولتها منذ احترافه وكان افضل انجاز سابق له وصوله الى الدور نصف النهائي من دورة نوتنغهام الانكليزية. اما كيفر فقد يكون الارهاق سبب خسارته اذ اضطر الى اكمال مباراته ضد الاوسترالي اندرو ايلي في الدور نصف النهائي امس وفاز بها ٦–٣، ٧–٦ (٨–٦) بعدما عطلها المطر السبت حين كان اللاعب الالماني متقدما ٦–٣.

وفاز غولمار في المباراة الثانية من الدور نصف النهائي على الاسباني كارلوس مويا المصنف ثانيا ٤–٦، ٧–٥، ٦–٣.

وفي نهائي الزوجي، فاز الزيمبابوياني واين بلاك والاوسترالي ساندون ستول على الافريقيين الجنوبيين ديفيد آدامس وجون – لافني دو جاغر ٤–٦، ٦–١، ٦–٤.

دورة سان خوسيه

● انحصرت بطولة دورة سان خوسيه، كاليفورنيا الاميركية الدولية البالغة قيمة جوائزها ٣٢٥ الف دولار، بين الاميركي سيسيل ماميت الصاعد من التصفيات، والاوسترالي مارك فيليبوسيس المصنف ثالثا.

في الدور نصف النهائي، فاز فيليبوسيس بطل الولايات المتحدة في السنتين الاخيرتين، على الاميركي بيت سامبراس المصنف اول وبطل الدورة مرتين، بالانسحاب بسبب تقلص في احد الاوتار فوق الكاحل الايسر للاعب الاميركي، وماميت المصنف ١٢٠ في العالم، على مواطنه مايكل تشانغ المصنف رابعا ٢–٦، ٦–٣، ٦–٤. وكان سامبراس الذي شارك في دورته الاولى بعد اجازة استمرت عشرة اسابيع هي الاطول منذ ايام دراسته الثانوية، عانى الاصابة خلال مباراته في الدور ربع النهائي ضد الالماني بيرند كارباخر.

وسبق لفيليبوسيس ان فاز في الدور ربع النهائي على الاميركي جاستين غايملستوب ٦–٢، ٣–٦، ٧–٦ (٧–٠)، وسامبراس على كارباخر ٧–٥، ٦–٣، وماميت على الاوسترالي مارك وودفورد ٧–٦ (٧–٥)، ٤–٦، ٦–٣، وتشانغ على النروجي كريستيان رود ٦–١، ٧–٥.

دورة بطرسبرج

● توج السويسري مارك روسيه المصنف ثانيا بطلا لدورة بطرسبرج الروسية الدولية المفتوحة للرجال التي بلغت قيمة جوائزها ٣٢٥ الف دولار، بفوزه في المباراة النهائية على الالماني ديفيد برينوسيل ٦–٣، ٦–٤.

وهذه الدورة الـ١٤ يحرز روسيه بطولتها منذ احترافه، مع العلم انه خسر في نهائي الدورة نفسها العام الماضي امام الهولندي ريتشارد كرايتشيك. وقال روسيه: "جئت الى هنا العام الماضي وخسرت. هذه السنة فزت. انا شخص سعيد جدا اليوم".

وسيطر روسيه الذي لم يخسر اي مجموعة في مبارياته الخمس في الدورة، على مجريات اللعب في المجموعة الاولى، لكنه فقد السيطرة على ضربات ارساله في المجموعة الثانية. وقال: "كانت ضربات ارسالي سيئة. انه أمر يجب ان اعمل على تحسينه". وكانت النقطة الحاسمة في المباراة والنتيجة ٣–٣ في المجموعة الثانية، عندما سدد برينوسيل كرة ساقطة "لوب" خارج الملعب. وقال اللاعب الالماني: "كنت افقد تركيزي. ارتكبت بعض الاخطاء البسيطة. حاولت التقدم الى الشبكة لانه لم يكن يرتكب اي اخطاء من الخط الخلفي".

وفي الدور نصف النهائي، فاز روسيه على الروسي مارات سافين المصنف رابعا ٦–٣، ٦–٢، وبرينوسيل على الهولندي يان سيميرينك المصنف اول ٦–٤، ٦–٢.

وفي نهائي الزوجي، فاز الاميركي جيف تارانغو والتشيكي دانيال فاشيك (١) على الهولندي مينو اوستينغ والروماني اندريه بافل ٣–٦، ٦–٣، ٧–٥.

دورة بروستييوف

● احرزت السلوفاكية هنرييتا ناغيوفا المصنفة رابعة بطولة دورة بروستييوف التشيكية الدولية للسيدات داخل قاعة مقفلة والتي بلغت قيمة جوائزها ١١٢،٥٠٠ دولار، بفوزها في المباراة النهائية على الايطالية سيلفيا فارينا المصنفة ثالثة ٦–٧ (٢–٧)، ٦–٤.

وبدأت فارينا المصنفة ٢١ في العالم والاختصاصية في الدورات داخل قاعة مقفلة، المباراة بفاعلية وكسرت ارسال ناغيوفا التي بدت متوترة الاعصاب، في الشوط الاول ثم فازت بارسالها وتقدمت ٢–٠. لكن ناغيوفا المصنفة ٣٠ في العالم والتي احرزت لقبها الخامس منذ احترافها، عادت الى جو المباراة بفضل ضربات ارسالها والكرات الساقطة "لوب" وتقدمت ٣–٢. ثم تقدمت اللاعبة الايطالية مرة اخرى ٥–٤ و٦–٥، الا ان ناغيوفا عادلت بسرعة قبل ان تفوز في الشوط الفاصل "تاي بريك". وفي المجموعة الثانية، كسرت ناغيوفا لارسال فارينا في الشوط الثالث الذي استمر ١٥ دقيقة. ولعبت فارينا كرتين ساقطتين "لوب" بذكاء في الشوط الرابع وتقدمت ٤٠–١٥، لكن ناغيوفا فازت بالشوط وكسرت ارسال منافستها مرة اخرى وتقدمت ٥–٢ في طريقها الى الفوز.

وكانت ناغيوفا فازت في الدور نصف النهائي على الهولندية امانda موبماتز ٦–٣، ٦–٢، وفارينا على الفرنسية اليكسيا دوشوم – بالوريه ٦–٣، ٦–٣.

تصفيات كأس ديفيس لكرة المضرب

لبنان يلتقي باكستان في نيسان بعد خسارته ١–٤ أمام اليابان



علي حماده في مباراته وساتوشي ايوابوتشي أمس الاحد.



اليابانيان غويتشي موتومورا وتوماس شيمادا في مباراة الزوجي السبت.

تغلبت اليابان على لبنان ٤–١ في لقائهما في الدور الاول للمجموعة الاولى لآسيا واوقيانيا من تصفيات كأس ديفيس لكرة المضرب والذي اختتم امس في قاعة نادي الكهرباء الزوق.

وتلتقي في الدور الثاني الذي يقام من ٢ نيسان الى ٤ منه اوزبكستان التي تغلبت على باكستان في لقائهما في طشقند، بينما يلتقي لبنان باكستان في الفترة عينها.

وكان الفريق الياباني تقدم ٢–٠ في مباراتي الفردي الاوليين الجمعة الماضي، ثم ٣–٠ السبت في مباراة الزوجي التي فاز فيها اليابانيان غويتشي موتومورا وتوماس شيمادا على اللبنانيين علي حماده وهشام زعتيني، ٦–٣، ٦–٤، ٧–٥. قاد المباراة الحكم الدولي المصري وائل عباس.

وأمس اجريت المباراتان الاخيرتان في الفردي واسفرت اولاهما عن فوز موتومورا على زعتيني ٦–١، ٦–٣، ٧–٥. قاد المباراة الحكم الدولي المصري طارق ماهر.

اما المباراة الثانية، فقد نجح فيها حماده في حفظ ماء الوجه اذ فاز على ساتوشي ايوابوتشي ٧–٦ (٨–٤)، ٧–٦ (٧–٣). قاد المباراة الحكم الدولي المصري وائل عباس وراقبها مندوب الاتحاد الدولي الحكم الرئيسي السويسري اندي ايفلي.



علم ياباني في المدرجات الاحد. (وسام موسى)

بطولات، دورات، رحلات، نشرة

جان خليل بطل "الغولدن سيكس"

احرز جان خليل بطولة دورة "الغولدن سيكس" للتزلج التي رعتها وزارة السياحة على مدارج محطات التزلج المختلفة واستمرت اسبوعا.

وكانت المرحلة الاخيرة من الدورة اسفرت عن النتائج الآتية:

● الرجال: ١– جان خليل، ٢– طوني سلامة، ٣– شربل بطيش.

● السيدات: ١– ثريا أفرام، ٢– نسرين نجيم.

وجاء الترتيب العام كالآتي:

● الرجال:

١– جان خليل ١٠٠ نقطة.
٢– طوني سلامة ٩٧
٣– شربل بطيش ٨٥
٤– جميل مهنا ٥٩
٥– ايلي مهنا ٥٠

● السيدات:

١– نسرين نجم.
٢– ثريا افرام.

● السنوبورد – الرجال:

١– انطوان ابو سمرا ١٠ نقاط.
٢– مارك هاميلتون (كندي) ٨
٣– جو ابي رحال ٦

● السيدات:

١– السا سركيسيان.
٢– اميلي باودن (كندية).

وحضر ختام الدورة في محطة فاريا المزار وزير السياحة والبيئة ارتور نظريان والمدير العام للسياحة محمد الخطيب ورئيس الاتحاد اللبناني للتزلج العميد الياس حنا.

ووزعت كؤوس وميداليات على الفائزين، الى مكافآت مالية ٥٠٠ الف ليرة للأوائل و٣٠٠ الف للثاني و٢٠٠ الف الثالث.

بطولة الاسكواش

تقام الساعة ٦،٣٠ مساء اليوم على ملعب نادي اسكيب الرياضي المباراة النهائية لبطولة لبنان في الاسكواش للسيدات بين شريفة ابو عز الدين ولينا ضناوي.

طائرة السان جورج

اختتمت دورة مدرسة السان جورج الزلقا المدرسية في الكرة الطائرة في حضور رئيس المدرسة الاب ميشال نفاع وممثلين للمدارس المشاركة، بفوز فريق مون لاسال على مار يوسف قرنة شهوان ٣–٢ (٢٣–٢٥، ٢٥–٢٢، ٢٤–٢٦، ٢٥–٢١، ١٥–١٣).

قاد المباراة الحكمان جورج متى وداني تنوري.

وستوزع الجوائز على الفرق لاحقا.

مدربو الطائرة

بدأ امس دورة صقل للمدربين في الكرة الطائرة لمحافظة الشمال في اشراف لجنة المحافظة. وتستمر الدورة حتى نهاية الاسبوع وتقام في انترناشونال سكول في الكورة ومقر نادي القلمون ويديرها الخبير الدولي الجزائري الدكتور محمد طاهر الزردومي.

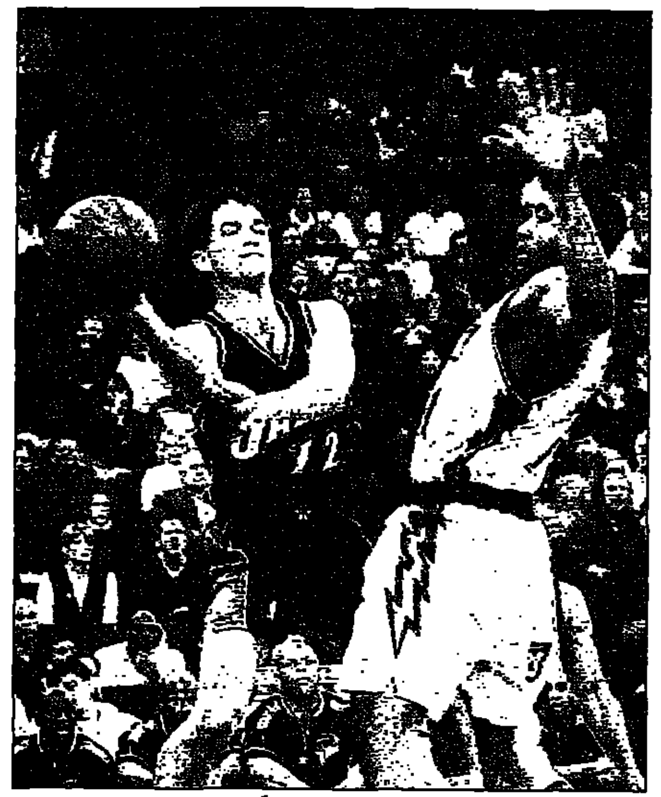
الروتاري والسلم العالمي

في مناسبة طول شباط المخصص في الروتاري الدولي للسلم العالمي، يقيم نادي روتاري كسروان الساعة الثامنة والنصف مساء الخميس الثامن عشر منه، عشاء في اوتيل سنتشوري بارك في الكسليك، يلقي خلاله معالي وزير الخارجية السابق الاستاذ فارس بويز محاضرة موضوعها "السلم العالمي في الشرق الاوسط وموقع لبنان منه"

(بيان)

دوري الولايات المتحدة لكرة السلة

فوز خامس ليوتاه جاز وسياتل سوبرسونيكس



مدافع يوتاه جاز جون ستوكتون – الى اليسار – ملتفاً على مهاجم غولدن ستايت ووريورز جاسون كافي. (أب تيليفوتو)

حقق يوتاه جاز فوزه الخامس على التوالي في دوري الولايات المتحدة لكرة السلة للمحترفين "ان بي أي" اذ تغلب على غولدن ستايت ووريورز ٩٧–٨١ في اوكلاند، كاليفورنيا، وسجل كارل مالون ٣٥ نقطة، وهو رقم قياسي له هذا الموسم، و١٢ كرة مرتدة ليوتاه جاز، متخطيا معدله للموسم الماضي في لقاءات الفريقين وهو ٣١ نقطة في المباراة الواحدة. وكانت هذه مباراتهما الاولى منذ سجل مالون ٥٦ نقطة منها نقطتا الفوز في التوالي الاخيرة في ٧ نيسان ١٩٩٨. كذلك سجل شاندون اندرسون ١٢ نقطة وجيف هورناسيك ١١ للفائز الذي رفع عدد انتصاراته الى تسعة على التوالي على غولدن ستايت ووريورز وخمسة على التوالي على ارض الاخير. بينما سجل كل من تيري كامينغس وطوني دلك ١٦ نقطة للخاسر الذي مني بخسارته الخامسة على التوالي هذا الموسم.

وفي فيلادلفيا، لم تكف النقاط الـ٤٦ التي سجلها الن ايفرسون لفيلادلفيا سفنتي سيكسرز، فخسر فريقه امام سان انطونيو سبرز ٩٤–٩٨. وتألق من الفريق الفائز، الذي خسر في مبارياته الثلاث السابقة، مالك روز الذي سجل ٢٢ نقطة، وهو رقم شخصي جديد له، معوضا الاداء المخيب لديفيد روبنسون وتيم دنكان. وقد عادل ايفرسون الرقم القياسي المسجل باسم غرانت هيل هذا الموسم، مع العلم ان رقمه القياسي الشخصي هو ٥٠ نقطة في موسم ١٩٩٦–١٩٩٧ عندما كان لاعبا جديدا "روكي". اما نجما سان انطونيو سبرز روبنسون ودنكان فسجل كل منهما ١٥ نقطة فقط.

وفي دنفر، فاز دنفر ناغتس على دالاس مافريكس ١٠٠–٩٤ وهو فوزه الاول في خمس مباريات هذا الموسم. وسجل نيك فان اكسل ٢٧ نقطة وانطونيو ماكديس ٢٣ نقطة لدنفر ناغتس، بينما سجل مايكل فينلي ٢٨ نقطة لضيفه الذي مني بخسارته الثانية على التوالي.

وأمس، حقق سياتل سوبر سونيكس فوزه الخامس على التوالي وذلك على ضيفه دنفر ناغتس ١٠٥–٩٢. وسجل غاري بايتون ٢٨ نقطة وتسع كرات مرتدة و١٦ تمريرة، وهيرسي هوكنز ٢٠ نقطة للفائز في افضل بداية له منذ موسم ١٩٩٣–١٩٩٤. وتألق من سياتل ايضا دايل ايليس، الذي سجل ١٧ نقطة منها ١٥ من خمس رميات ثلاثية من خارج القوس، بينما سجل رائف لافرانتس ١٧ نقطة ونيك فان اكسل ١٦ وكل من انطونيو ماكديس وشونسي بيلابس ١٥ لدنفر ناغتس.

وفي فينيكس، فاز فينيكس صنز على لوس انجلس كليبرز ١٠٧–١٠٤ في الوقت الاضافي. وسجل ركس تشابمان ٢٢ نقطة منها ١٢ في الوقت الاضافي، وكليفورد روبنسون ٢٣ نقطة وطوم غوليوتا ٢٠ نقطة و١٠ كرات مرتدة وجاسون كيد ١٤ نقطة و١٦ كرة مرتدة للفريق المضيف، بينما سجل لاموند موراي ٢٦ نقطة وموريس تايلور ٢٥ لكليبرز.

من جهة اخرى، اجريت لنجم هيوستن روكتس ومدافعه تشارلز باركلي جراحة، بعد اصابته بتمزق عضلي في ساقه اليسرى. وهو سيبتعد عن الملاعب ثلاثة أو اربعة اسابيع.

وهنا ترتيب الفرق:

● المنطقة الشرقية:

– مجموعة الاطلسي:
١– اورلاندو ماجيك ٤–١
٢– فيلادلفيا سفنتي سيكسرز ٣–١.
٣– بوسطن سلتكس ٢–٢.

– المجموعة الوسطى:
١– ميلووكي بلكز ٣–٠
٢– اتلانتا هوكس ٤–١.
٣– ديترويت بيستونز ٢–٢.

● المنطقة الغربية:

– مجموعة الغرب الاوسط:
١– يوتاه جاز ٥–٠
٢– هيوستن روكتس ٤–١.
٣– مينيسوتا تيمبر وولفز ٢–١.

– مجموعة الهادئ:
١– سياتل سوبر سونيكس ٥–٠.
٢– بورتلاند ترايل بليزارز ٢–١
٣– لوس انجلس لايكرز ٢–٢.

بطولة لبنان في كرة السلة

فوز الرياضي والوردية وانترانيك

أجريت ثلاث مباريات في عطلة نهاية الاسبوع في اطار بطولة لبنان في كرة السلة للدرجة الممتازة للرجال، ففاز الرياضي بيروت على هومنتمن بيروت، والوردية على الرابطة شكا، وانترانيك على شبيبة مزيارة. ولم تؤثر هذه النتائج على ترتيب الفرق الاربعة الاولى.

الرياضي – الهومنتمن

على ملعب سنتر دميرجيان في النقاش، تغلب الرياضي بيروت على هومنتمن بيروت ٦٩–٥٦ (الشوط الاول ٣٤–٢٧). وسجل للفائز الاميركي مايكل كامبرلاند وغازي بستاني ٢٦ نقطة، وللخاسر السنغالي ريمون كرفالهو ١٧ نقطة.

مثل الرياضي: ياسر الحاج وغازي بستاني وجاسم قانصو وشربل شيباني ومروان احمد وجورج شيباني والاميركيان مايكل كامبرلاند وداريل مودجز.

ومثل الهومنتمن: ليفون صبارمزيان وموفسيب لوتقاجيان وبول افيديسيان وكريكور قصابيان وشانط شكر والسنغاليون يعقوبا تور وريمون كرفالهو وامادو ديالو.

قاد المباراة الحكمان الدوليان المغربي حميد جندان واللبناني نقولا فلوطي.

انترانيك – شبيبة مزيارة

وعلى ملعب نادي المركزية جونيه، تغلب انترانيك بيروت على شبيبة مزيارة ٦٨–٥٢ (الشوط الاول ٢٩–٢٨).

قاد المباراة الحكمان الدوليان فوزي عشقوتي وعادل خويري.

الوردية – الرابطة شكا

واستضاف فريق الوردية على ملعبه في المنصورية الرابطة شكا وتغلب عليه ١٣٦–٧١ (الشوط الاول ٦٠–٣٢).

قاد المباراة الحكمان الدوليان مروان ايفو وجورج ضرغام.

بطولة الناشئين

وفي بطولة لبنان للناشئين فاز مساء امس على ملعب الرياضي الشانفيل على الفداء صيدا ٥٩–٥٦ (الشوط الاول ٣٤–٢٩). قاد المباراة الحكمان الدوليان عادل خويري ومروان ايفو.

وفاز التضامن الزوق على انترانيك بيروت ٩٠–٦٣ (الشوط الاول ٣٩–٣٤). قاد المباراة الحكمان الدوليان سهيل كسلب وجورج ضرغام.

وفاز على ملعب الوردية الحكمة على التضامن ٧٢–٣٨ (الشوط الاول ٢٨–١١). قاد المباراة الحكمان مارون بستاني واندره غانم.

وفاز على ملعب كفرحباب الكهرباء على الوردية ٦٩–٥٤ (الشوط الاول ٢٥–٢٢). قاد المباراة الحكمان فوزي عشقوتي ومروان العميل.

مباراتان اليوم

وتقام مساء اليوم في التصفية الاخيرة بين النوادي الاربعة الاولى في بطولة الرجال للدرجة الاولى مباراتان على ملعب كفرحباب: الساعة ٦،٠٠ الحوش صور – الرياضي فيطرون، الساعة ٨،٠٠ الجمهور – الصداقة بيروت.

بطولة لبنان في الكرة الطائرة

العمل بكفيا غلب الانطوني ٣–٢

ترتيب البطولة بعد المرحلة السابعة

الفريق	لعب	فاز	خسر	اشواط له	اشواط عليه	نقاط الاشواط له	نقاط الاشواط عليه	نقاطه
١– الشبيبة البوشرية	٧	٧	–	٢١	–	٥٢٥	٣٠٦	١٤
٢– الرياضي غزير	٧	٧	–	٢١	٢	٥٦٥	٤٤٧	١٤
٣– القلمون	٧	٦	١	١٨	٧	٥٥٨	٤٤٧	١٣
٤– الاندلس العقيبة	٧	٦	١	١٨	١٠	٦١٢	٥٣٧	١٣
٥– الانعاش قنات	٧	٥	٢	١٦	١١	٥٨٢	٥٦٦	١٢
٦– أبولو البترون	٧	٤	٣	١٣	١٠	٥٣٧	٤٧٥	١١
٧– العمل بكفيا	٧	٣	٤	١٦	١٧	٧٢٥	٧٠٥	١٠
٨– الانطوني بعبدا	٧	٢	٥	١١	١٥	٥٨٦	٥٦٦	٩
٩– العاصفة جل الديب	٧	٢	٥	١١	١٦	٥٦٤	٦٠٩	٩
١٠– الشباب البترون	٧	٢	٥	١١	١٧	٦٠٤	٦٢٦	٩
١١– الرسل جونية	٧	٢	٥	٩	١٦	٥٦١	٥٨٤	٩
١٢– مون لاسال	٧	٢	٥	٨	١٦	٤٨٠	٥٥٤	٩
١٣– الثقافي الميناء	٧	١	٦	٤	٢٠	٤٤٥	٥٧٩	٨
١٤– هنيبعل نمر ابرهيم	٧	–	٧	–	٢١	٢٧٦	٥٢٥	٧

لم يطرأ تغيير على ترتيب المراكز الاربعة الاولى في بطولة لبنان في الكرة الطائرة لنوادي الدرجة الممتازة. واستعاد الانعاش الاجتماعي قنات المركز الخامس من ابولو البترون بفوزه في المرحلة السابعة بعد ظهر امس على الرسل جونيه ٣–٠ (٢٥–٢٢، ٢٥–٢١، ٢٥–٢٠) في المباراة التي اجريت بينهما في مجمع فؤاد شهاب الرياضي في جونيه، في قيادة الحكمين الدولي الياس طايع والاتحادي الفرد عطية.

كذلك تقدم الشباب البترون الى المركز العاشر بفارق الاشواط عن الرسل ومون لاسال، بعدما حقق فوزه الثاني على التوالي على هنيبعل نمر ابرهيم ٣–٠ (٢٥–١١، ٢٥–١٧، ٢٥–١٧) في مجمع فؤاد شهاب ايضا، وفي قيادة الحكمين الاتحاديين الفرد عطية واحمد عساف.

وأسقط العمل بكفيا مضيفه (الانطوني بعبدا ٣–٢ (٢٣–٢٥، ٢٥–٢١، ١٧–٢٥، ٢٥–٢٠، ١٧–١٠) في المباراة التي اجريت بينهما بعد ظهر السبت وقادها الحكمان الدولي غسان قزيحة والاتحادي رفيق عبيد.

وعلى ملعب الرسل جونية، حقق الشبيبة البوشرية فوزه السابع في سبع مباريات على ابولو البترون ٣–٠ (٢٥–٢٠، ٢٥–١٧، ٢٥–١٧).

وفاز القلمون على الثقافي الميناء طرابلس ٣–١ (٢٥–١٦، ٢٥–٢٣، ٢٥–٢٧، ٢٥–١٦). قاد المباراتين الحكمان الدولي الياس طايع والاتحادي جوزف كيريللس.

وعلى ملعب مون لاسال في عين سعادة واصل الاندلس العقيبة عروضه القوية وفاز على العاصفة جل الديب ٣–٢ (١٩–٢٥، ٢٥–١٩، ٢٥–٢١، ٢١–٢٥، ١٥–١٢). وهو الفوز الثاني لابناء العقيبة بعد شوط خامس فاصل على احد الوافدين من الدرجة الاولى "أ" (فاز في المرحلة الاولى على الانطوني بعبدا) على الملعب عينه.

كذلك فاز الرياضي غزير على مون لاسال ٣–٠ (١٥–١٩، ٢٥–٢١، ٢٥–٢٠). قاد المباراتين الحكمان الدولي شبل ضرغام والاتحادي ابرهيم فياض.

رقم لشابو داخل قاعة

حطمت العداءة الرومانية غبرييلا شابو الرقم القياسي العالمي في سباق الـ٥٠٠٠ متر داخل قاعة مقفلة مسجلة ١٤،٤٧،٣٦ دقيقة في لقاء دولي في العاب القوى اقيم في مدينة دورتموند الالمانية. والرقم القياسي السابق ١٥،٠٣،١٧ دقيقة سجلته البريطانية ليز ماكولغان في مدينة برمنغهام الانكليزية في شباط ١٩٩٢.

وفازت الجامايكية مرلين أوتي (٣٩ عاما) في سباق الـ٦٠ مترا مسجلة ٧،٠٦ ثوان متفوقة على الروسية السوزانتيكا جليابتيفي ٧،١٢ التي قد توقف بعدما جاء فحص بولها ايجابيا.

● في لوس انجلس، عادل العداء الاميركي موريس غرين الرقم القياسي العالمي في سباق الـ٥٠ مترا داخل قاعة مقفلة مسجلا ٥،٥٦ ثوان. وكان الكندي دونوفان بايلي سجل الرقم في ٦ شباط ١٩٩٦ في مدينة رينو الاميركية.

نتائج سباق الخيل



تحولت أمس كل المراهنات في ميدان سباق بيروت الى الآلات مما لاقى ارتياحاً لدى المراهنين الذين شعروا بسرعة نسب الارباح ودقتها قبل جري الاشواط. وفي الصورة مراهنون امام لوحات الكومبيوتر.

نسر الجبل (عاصي) مجلياً على وحيد زمانه (زياد).

نادر (سليمان) رابحاً بعيداً.

المختار (سامر) فائزاً بسهولة.



جود الكرام (جورج) متفوقاً على وادي الكرم (فاروق).

مدفع (فارس) قاهراً حب الرمان (سمير).

ناهدة (رشيد) رابحة من صياد (مخايل).

شاعر (سليمان) مجلياً مسبوكاً.

الشوط الاول – ١٥٠٠ متر
الفئة "٣"

١ – نسر الجبل (٥٣ كيلو) عاصي ١٥٠ – ١١٠
٢ – وحيد زمانه (٥٦ كيلو) زياد ١٩٠
٣ – نسمة عبير (١/٢ ٥٣ كيلو) ابرهيم ٢٣٠
٤ – نادر (٥٣ كيلو) مخايل.

ربح بطولين وبعيدا. الوقت دقيقة و٥٠ ثانية.
المالك: منح ديبي. المضمر: حسين سيف الدين.
الجياد المسحوبة: بدع.

الشوط الثاني – ١٠٠٠ متر
الفئة "ب"

١ – نادر (٥٥ كيلو) سليمان ١١٠ – ١٣٠
٢ – نمر البقاع (٥٥ كيلو) يونس ٩٠٠
٣ – الخيلم (٥٩ كيلو) ايمن.
٤ – مفهوم (٥٩ كيلو) كريم.

ربح بعيدا وبطولين. الوقت دقيقة و٦ ثوان.
المالك: انطوان شرتوني. المضمر علي سيف الدين.
الجياد المسحوبة: ضيغم.
ملاحظة: حل الخيلم (١) ومفهوم (٢) معا في المركز الثالث.

الشوط الثالث – ١٦٠٠ متر
الفئة "٣"

١ – المختار (٥٦ كيلو) سامر ٨٠٠ – ٢٤٠
٢ – ونيس (٥٦ كيلو) بلال ١٣٠
٣ – بطة (١/٢ ٥٣ كيلو) فارس.
٤ – روجيريو (٥٦ كيلو) زياد.

ربح بعيدا وبعيدا. الوقت دقيقة و٥٨ ثانية.
المالك: رينيه فتال. المضمر محمد عساف.
الجياد المسحوبة: حرزان وزهر البستان وعزام.

الشوط الرابع – ١٥٠٠ متر
الفئة "٣" (الثلاثية)

١ – جود الكرم (١/٢ ٥٣ كيلو) جورج ٤٥٠ – ١٤٠
٢ – وادي الكرم (٥٣ كيلو) فاروق ٢٨٠
٣ – ترس بولبا (٥٤ كيلو) مخايل ١٣٠
٤ – زينة الزمان (١/٢ ٥٢ كيلو) رشيد.

ربح بطول وبطولين – الوقت دقيقة و٤٨ ثانية.
المالك: اسطيل كنعاني. المضمر: حسين سيف الدين.

الشوط الخامس – ١٥٠٠ متر
الفئة "٣"

١ – مدفع (٥٤ كيلو) فارس ٢٤٠ – ١٣٠
٢ – حب الرمان (١/٢ ٥٠ كيلو) سمير ١٩٠
٣ – قاصد خير (١/٢ ٥٣ كيلو) جوزف ١٨٠
٤ – جلوان (١/٢ ٥٣ كيلو) سامر.

ربح بنصف طول وبعيدا. الوقت دقيقة و٥٠ ثانية.
المالك: يوسف عمار. المضمر الياس عساف.
الجياد المسحوبة: حلمي الاول.

الشوط السادس – ١٠٠٠ متر
الفئة "٣" (الرباعية)

١ – ناهدة (١/٢ ٥٣ كيلو) رشيد ٢٥٠ – ١١٠
٢ – صياد (٥٣ كيلو) مخايل ١١٠
٣ – آثار (١/٢ ٥٨ كيلو) جوزف ١١٠
٤ – حالك (٥٣ كيلو) جورج.

ربحت بطولين وبطول. الوقت دقيقة و٩ ثوان.
المالك: بيار فرعون. المضمر علي سيف الدين.
الجياد المسحوبة: ساري والمرعب.

الشوط السابع – ١٥٠٠ متر
الفئة "٣"

١ – شاعر (١/٢ ٦٠ كيلو) سليمان ٤٠٠ – ٦٥٠
٢ – نسيم (٥٥ كيلو) امين ١١٠
٣ – يا سلام (١/٢ ٥٤ كيلو) فاروق ١٨٠
٤ – امل واجبك (١/٢ ٥٣ كيلو) عاصي.

ربح بثلاثة اطوال ورأس. الوقت دقيقة و٥١ ثانية.
المالك: اسطبل فريج وسويدان. المضمر محمد ريدان.
الجياد المسحوبة: حبيب مليار.

الثنائية

الشوط الاول – نسر الجبل (٦) على وحيد زمانه (١) ٤٠٠
الشوط الثاني – نادر (٤) على نمر البقاع (٥) ١٠٠٠
الشوط الثالث – (هوركاست) المختار (٤) على ونيس (٧) ٨٠٠
الشوط الرابع – جود الكرام (٧) على وادي الكرم (١٠) ٢٣٠٠
الشوط الخامس – مدفع (٤) على حب الرمان (٩) ١٢٠٠
الشوط السادس – ناهدة (٩) على صياد (١٢) ١٠٠٠
الشوط السابع – شاعر (٤) على نسيم (٦) ٤٨٠٠

المزدوجة

– الشوط الثالث على الرابع
المختار (٤) على جود الكرام (٧) ٥٢٠٠
– الشوط الخامس على السادس
مدفع (٤) على ناهدة (٩) ٢٥٠٠
مدفع (٤) على ساري (٤) ٢٨٠
– الشوط السادس على السابع
ناهدة (٩) على شاعر (٤) ٢٠٥٠٠

المزدوجة الخاصة

– الشوط الرابع على السادس
جود الكرام (٧) على ناهدة (٩) ٢٥٠٠
جود الكرام (٧) على ساري (٤) ٢٥٠

الثلاثية: (تريو)

بالترتيب (٧ – ١٠ – ٢) ٣٠٠٠٠٠ ل.ل.
من دون ترتيب: ٦٠٠٠٠ ل.ل.
المركبة: ٦٠٠٠٠ ل.ل.
الثلاثية اسفنس واحد: ٣٦٠٠٠ ل.ل.
تريو الميدان – الشوط السادس (٩ – ١٢ – ١) اسفنس ٢٠٠٠ ل.ل. ٢٨٠٠٠ ل.ل.
تريو الميدان – الشوط السادس (٩ – ١٢ – ٤) ١٤٠٠٠ ل.ل.

أدب وفكر وفن

مهرجان برلين في دورته التاسعة والأربعين
مسابقة غنية وطغيان للسينما الأميركية

برلين – جورج كعدي

الحميمية، نقيض الاحتفالية التي تطبع مهرجان برلين السينمائي الدولي وتميزه عن المهرجانات الكبرى في العالم (طليعتها مهرجان كان مثال الضخامة والاحتفالية) لم يطرأ عليها تغيير، وكأن المنافسة مع تلك المهرجانات لا تهز ثقة الألمان واعتدادهم بأنفسهم. فالدورة التاسعة والاربعون لتطلقت وفق المعايير نفسها والتميزات، وهي مقرونة دوماً بدقة التنظيم وحسن الوفاء، للمشاركين. ورغم ملاحظات لنا، نوردها في مجال آخر، وهي تتعلق ببعض الانحياز – أو الكثير منه – في اختيار الأفلام (حيث لا نقع منذ سنتين على فيلم عربي واحد في المسابقة!) فاننا نقع على بعض اسماء كبيرة مشاركة في دورة هذه السنة (ألتمان، ماليك، كرونتبرغ، تافرنييه، شابرول، فريرز، رودولف، شوملخر، ترويبا...) والقلبة العددية النسبية هي للأميركيين الذين يعقد بهم "البرليناني" صلة خاصة منذ دوراته الاولى، متكئاً على انتاجهم، الامر الذي يتلافاه مهرجان كان في حنكة وذكاء واتصاف، للمثل. ويلاحظ السنة أيضاً ان مهرجان برلين يسبق الأوسكار الى وضع فيلمين من الأوفر ترشيحاً للجوائز الاميركية في المنافسة على دبه الذهبي: "خيط أحمر رفيع" لتيرنس ماليك و"شكسبير مغرماً" لجون مادين (وهو الفيلم الاول في عدد الترشيحات للأوسكار: ١٣ ترشيحاً)، فلو فاز احد هذين الفيلمين بجائزة المهرجان الاولى لخطف وهجاً قوياً من الجائزة الاميركية الآتية في ٢١ آذار.

سبعة افلام اميركية في المسابقة اذن، تليها ثلاثة فرنسية، وفيلمان لألمانيا واثنان اسبانيان، وفيلم واحد لكل من بريطانيا وسويسرا وتركيا وكندا وهونغ كونغ واليابان والبرتغال والدانمارك وسيئة الذكر اسرائيل، فيما سجل الغياب المثير والذي كان متوقعاً للمخرج الروسي الكبير نيكيتا ميخالكوف، اذ يبدو انه اعتذر في اللحظات الاخيرة عن الاشتراك بفيلمه "حلاق سيبيريا"، ولعله احتفظ بعرضه الأول لمهرجان كان، وغابت سينما اوروبا الشرقية واميركا اللاتينية، فضلاً عن السينما العربية التي لم تحضر الا في التظاهرات الموازية.

للبرليناني كباقي المهرجانات الكبرى متنوع وكثيف العروض، ونكابد معه المشقة نفسها، اي تضارب مواعيد العروض بحيث برمجت مثلاً الأفلام المغربية من تظاهرة "فوروم" في الأوقات نفسها لعروض المسابقة في الـ"تسو پالاس"، ولا مجال للاختيار والمفاضلة، اذ تبقى عروض المسابقة هي الأهم وعلى ارتباط بالنتائج التي لا يمكن تفويت أي فيلم بسببها. الى الحرمان الآخر من افلام "بانوراما" حيث يمكن الوقوع على افلام اكثر اهمية احياناً من افلام المسابقة، ومع ذلك نحن في مشكلة تضارب المواعيد كذلك. اربعة وعشرون فيلماً للمسابقة، في معدل اثنين او ثلاثة في اليوم الواحد، وما تبقى وقت مبذول اما للمؤتمرات الصحافية او للكتابة، ونادراً لـ"امرار" فيلم من خارج المسابقة.

في أي حال، يبقى ما نعيشه في الأحد عشر يوماً (فترة المهرجان) اكثر من مهم ومفرح ومثير، لأن ابداع العالم السينمائي محتشد أمام انظارنا وعقولنا ومشاعرنا ليلقي في وجهنا الاسئلة الجوهرية المتعلقة بوجودنا الانساني، نراها تعبر وتتجسد في القوالب الروائية، الكلاسيكية حيناً، التجريبية احياناً، وها دفء الخلق والاعجاز يقينا من برد المدينة وبقايا ثلج ارصفتها. من صالة الـ"تسو پالاس" الى فندق الانتركونتيننتال مسافة نجتازها متقدين بنار الحماسة والنهم لكل مبدع وجميل.

لجنة التحكيم ترأسها هذه السنة الممثلة الاسبانية انجيلا مولينا، والاعضاء هم: مصمم الديكورات البريطانية الشهير كن آدم، المنتج البرتغالي پاولو برانكو، المخرج الاسرائيلي آسي دايان (منجز "الحياة بحسب اغفا" الذي يفضح تناقضات المجتمع الاسرائيلي وينبئ بدماره)، مؤسس "اسبوعا المخرجين" في مهرجان كان: للفرنسي بيار هنري دولو، المخرجة الالمانية كاتيا فون غارنييه، الكاتب الالماني هلموت كارازيك، الممثل الهولندي ييروين كرابي، والممثلة الصينية (من هونغ كونغ) ميشيل ييووه.

المسابقة الرسمية

أفلام المسابقة الرسمية الاربعة والعشرون، بحسب مروها، هي:

"ايميه وجاغوار" للمخرج الالماني ماكس فيربربوك القادم من حرفة مسرحية وتلفزيونية مهمة، منجزاً شريطه السينمائي الاول من وحي السيرة الحقيقية لاليزابيت فوست، المرأة الالمانية العادية التي شهدت حياتها تحولاً مثيراً فترة الحرب العالمية الثانية، حيث اكتشفت ميلها السحاقي الى شابة يهودية مضطهدة.

"كرنفال" للفرنسي توماس فنسان الذي يروي شغف مهاجر عربي شاب (عمار بن عبد الله) بامرأة فرنسية شابة (سيلفي تيستود) يوم كانت تحتفل المدينة الفرنسية الصغيرة، بكرنفالها السنوي التقليدي، فيدمر بغير ارادته حياتها الزوجية الرتيبة، حيث تتكشف خلف الاقنعة الاحتفالية مشكلات العنصرية ضد المهاجرين.

"بين الساقين" للاسباني مانويل غوميز پيريرا ملقياً نظرته الساخرة والتشاؤمية على الواقع الراهن في المدن الاسبانية الكبرى (مدريد في طليعتها) حيث تتأرجح الحياة اليومية وتتداخل بين هاجسي الجنس والارهاب، عبر نسيج روائي من الشخصيات والعلاقات، والوجه الاساسي في الفيلم فيكتوريا أبريل.

"الحرب في أعلى البلاد" للسويسري فرنسيس رويسر العائد الى تاريخ بعيد (١٧٩٧ – ١٧٩٨) ليروي فصلاً من المقاومة السويسرية لحملة نابوليون، وفي حمى العذاب والموت يروي قصة حب بين ديفيد وجوليا، والاطار منطقة الفود الجبلية العالية.

"الخيط الاحمر الرفيع" الأميركي تيرنس ماليك فاتحاً هذه السنة، مع سبيلبرغ وفي آن واحد معه، صفحة الحرب العالمية الثانية من جديد، كي يستعيد في اسلوبه الخاص اهوال الحرب وجحيمها العبثي المفتوح على الموت والآلام والاعاقة، من خلال مجموعة محاربين اميركيين تجسدهم نخبة من الممثلين امثال شون پن ونك نولته ووودي هارلسون.

"اغنية ميفوني الاخيرة" للدانماركي سورين كراغ جاكوبسن معتمداً مبادئ الـ"دوغم ٩٥" التي اطلقها مواطناه وزميلاه لارس فون تراير وتوماس فينتربرغ، ليعالج موضوعاً انسانياً بسيطاً محوره شاب متخلف عقلياً يكتشف شقيقه الشروط الراعبة التي يحيا فيها... وعنوان الفيلم الغريب والبعيد عن المضمون يعتبر تحية من المخرج الى الممثل الياباني الراحل تشيرو ميفوني احد ساموراي كوروساوا السبعة.

"ترويقة الابطال" للاميركي ألن رودولف مقتبساً رواية كورت فونيغوت التي ترصد في نبرة كوميدية – تراجيدية الحياة الاميركية المعاصرة، عبر مجموعة مختلفة النزعات والطبائع والرذائل. وفي هذا الفيلم نجوم مكرسون امثال بروس ويليس ونك نولته وألبرت فيني وبربارة هيرشي.

"مشكلة ليلية" للألماني اندريس دريسن الذي يلتصق فيلماً فآخر بهموم الناس العاديين والمهمشين في المدن، فيرافق لاحلامهم الصغيرة، كما هي حال بطلته الفقيرة البلاماوي. والتي عثرت على مئة مارك فارادت بها تمضية ليلة في فندق مع صديقها... ومعروف عن المخرج دريسن قدرته على رؤية الضاحك في المأسوي والجميل في البشع.

"شكسبير مغرماً" الأميركي جون مادن. احد الافلام القوية المرشحة للاوسكارات المقبلة (١٣ ترشيحاً)، يسبق الجوائز الاميركية الى التنافس المحموم هذه السنة على دب برلين الذهبي بالرؤية الباروكية الفذة لعصر شكسبير وتراجيدياته الكبرى مثل "روميو وجولييت"... وعلى رأس ملصقه الفاتنة غوينيث پالترو وجوزف فاينس وجيوفري راش.

"شعور مديني" للاسرائيلي جوناثان ساغال مقدماً فيلمه الروائي الطويل الاول بعد سلسلة افلام قصيرة، وهو شريط اجتماعي وعاطفي ساخر يرصد مشاعر الوحدة في المجتمع الاسرائيلي وتوتر العلاقات، ويلعب المخرج نفسه احد الادوار الاساسية.

"ثلاثة فصول" للاميركي طوني بوي ملقياً ملقياً في عذوبة وشاعرية وحنان نظرة الى الاوضاع الراهنة في فيتنام التي كابدت همجية الاميركيين في الحرب المشؤومة هناك. وكمن يبغي تطهراً من الذنب والعقد، يروي بوي ثلاث قصص متوازنة احداها من بطولة هارفي كيتل، المحارب القديم في فيتنام، والعائد اليها بحثاً عن ابنة انجبها هناك... وأتوقع انا ان يكون هذا الفيلم مميزاً في المهرجان وعلى قدر من الأهمية والمنافسة.

"فتاة احلامك" للاسباني فرناندو ترويبا. احياء تاريخي للفترة النازية حيث قدمت عام ١٩٣٨ الى برلين فرقة اسبانية لعرض مسرحية موسيقية راقصة فواجهت وحشية النازيين وعنفهم... شريط ضخم له اصداؤه المترددة حتى قبل اشتراكه في البرليناني.

"اللعب غياً" للأميركي ويلارد كارول حاشداً لفيلمه عدداً كبيراً من النجوم امثال شون كونري وجينا رولاندز ومادلين ستوي ودنيس كويد، وناسجاً لهم في مقاربة انسانية لطيفة، كوميدية احياناً، مزيجاً من العلاقات والقصص المتداخلة.

"رحلة الى الشمس" للتركية ييسيم اوستاوغلو. خلف حكايات ابطاله البسطاء امثال محمد وصديقه الكردي برزان، تكشف المخرجة عن واقع سياسي واجتماعي شديد الوطأة على الناس في بلاده، ولعل الخطاب السياسي الكامن في خلفيات العلاقات هو اكثر ما تبغي ايصاله الى الجمهورين المحلي والعالمي.

"يبدأ ذلك اليوم" للفرنسي برتران تافرنييه الذي يعالج في اسلوبه الرهيف المعهود موضوعاً اجتماعياً واقعياً محوره اعادة الحياة الى قرية مهجورة شمال فرنسا، حيث يكافح رجل، وحيداً، من أجل تركيز أسس العيش في تلك القرية التي هجرها قاطنوها.

"وجود" للكندي ديفيد كروننبرغ والجأ عصر الصورة الافتراضية و"الوجود" الاصطناعي الذي تخلقه، من ضمن حبكة قاتمة معقدة تندرج في العوالم التي عوّدنا كروننبرغ على خلقها، في جرأة وتطرّف، واثارة المناقشة العنيفة حولها.

"قانون عار" للياباني بوشيميتسو موريتا راصداً في الاسلوب الروائي الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية لبلاده وخصوصاً مشكلة الدعارة المنتشرة في اوساط الطالبات. والاطار التشويقي يستند الى قانون متعلق بالجنس حيث ثمة ايضاً جريمة قتل وتحقيقات في شأنها.

"بلاد الماي – لو" (انتاج اميركي – بريطاني مشترك) للمخرج الانكليزي ستيفن فريرز الذي اقتبس رواية لماكس ايفانس كان يبغي المخرج الراحل سام پيكنپاه اقتباسها في الستينات. ويختصر فريرز موضوع الفيلم بأنه حول التغيرات العميقة في الغرب، والبطولة لوودي هارلسون وپاتريسيا آركيت.

"٨ ملم" للأميركي جويل شوماخر طارقاً موضوع الـ"سناف موفي" أي تلك الافلام التي تصور جرائم قتل وانتحار واقعية أبطالها متطوعون انتحاريون يقدمون على ذلك من اجل المال الذي يتلقاه انسباؤهم بعد موتهم. احدى البدع الجهنمية في "اميركا العظمى" استلهمها، روائياً، كاتبا السيناريو كيفن والكر ونيكولاس كازان، والبطولة لنيكولاس كيدج.

"احملني" للمخرجة الكندية ليا پول التي تعود الى ستينات مونريال لتروي قصة فتاة في الثالثة عشرة من العمر تعاني وطأة التحولات العاطفية وتجد ملاذها في السينما، عشقها ومتنفسها، ونبرة الفيلم متأرجحة بين الكآبة والحنان.

"ثروة كوكي" للاميركي روبرت ألتمان مفككاً على طريقته لغز جريمة وقعت في منزل ريفي معظم قاطنيه من النساء (پاتريسيا نيل، غلن كلوز، جوليا مور وليف تايلر) حيث التحقيقات والشبهات والنزاعات العائلية. والمخرج ألتمان من الكبار الذين يحسب لهم حساب كبير في المسابقات.

"سايمن ماغوس" للبريطاني بن هوبكنز مقدماً فيلمه الاول في حقبة قديمة (القرن التاسع عشر) حيث المعتقدات الماورائية وتصادمها مع الثورة الصناعية، من خلال شخصيتين مختلفتين تفكيراً ورؤيا.

"غلوريا" للبرتغالي مانويل فيبغاس منجزاً بدوره فيلمه الروائي الاول، ويطرق فيه زوال الحياة الريفية في بلاده وموت العيش الجماعي، حتى تظهر في القرية النائية ابنة الثلاثة عشر عاماً غلوريا وتبعث نبضاً ما في المكان المهجور...

" في صلب الكذب" للفرنسي الكبير كلود شابرول متعاوناً مرة اخرى مع الممثلة ساندرين بونير (بعد "الحفل") ومشتغلاً على موضوعه الاثير: جريمة القتل، كي يرسم من خلالها اخلاقيات بورجوازية متهافتة... والى بونير، هناك جاك غامبلان وانطوان دون كون وفاليريا برونو تيديشي.

التظاهرات الموازية

يتيح المهرجان المجال للسينما الشابة والاولى والاستعادية في تظاهرات عدة موازية للمسابقة الرسمية: ففي تظاهرة "بانوراما" اربعة عشر فيلماً من كوريا الجنوبية والسويد وفرنسا واوستراليا والولايات المتحدة وغيرها، مثل "حواء الجديدة" للفرنسية كاترين كورسيني و"سولاس" للاسباني بينيتو زامبرانو و"افضل من الشوكولا" للكندية آن ويلر و"فقدان البراءة الجنسية" الاميركي المعروف مايك فيغيس... وفي تظاهرة "فوروم" برز اهتمام هذه السنة بالسينما المغربية حيث يعرض عدد من آخر انتاجاتها مثل "مكتوب" لنبيل عيّوش و"كيد النساء" لفريدة بن اليزيد و"نساء.. ونساء" لشريبي سعد، و"أهل كازابلانكا" لعبد القادر لقطاع فضلاً عن فيلم المخرج الايراني القدير داريوش مهرجوي "باتو"، وافلام من مالي (عبد الرحمن سيساكو وفيلمه "الحياة على الارض") واوروبا الشرقية والهند وايطاليا وهونغ كونغ واليابان وسواها، ولا ننسى التحية الاستعادية للمخرج الاميركي، الالماني الأصل، اوتوس پريمنغر من خلال عروض لعدد من افلامه، والتحية الثانية للنجمة الاميركية الحية شيرلي ماكلين، وعروض لمجموعة من افلامها ايضاً.



من نجوم المهرجان: نيك نولتي وبروس ويليس.



ميريل ستريب نالت جائزة تكريمية خاصة.

سيطرة اللون الواحد

سبيلبرغ في برلين.

برلين – ...

عنونت صحيفة "دي فلت" (العالم) الالمانية في عددها الصادر يوم السبت ١٣ شباط مقالتها الكبيرة عن زيارة ستيفن سبيلبرغ الى برلين على هذا النحو، حرفياً: "يهودي في برلين"، وانطلق الصحيفة هذه الصفة، دون سواها، على المخرج الاميركي – اليهودي طبعاً – فانما شاءت للأمر معنى ودلالة. والحقيقة ان الحضور اليهودي في برليناني هذه السنة طاغ وناهر ومثير للاستغراب، اذ تكاد الدورة التاسعة والاربعون منه تكون تظاهرة يهودية، وليس في الأمر مصادفة، فأنّى نظرنا، في افلام المسابقة وخارجها، في لجنة التحكيم او في اسماء الضيوف البارزين في الموضوعات المباشرة او غير المباشرة يتأكد لنا الحشد المتعمد والمبرمج، وأكرر انه ليس وليد الصدفة البريئة.

يستسلم المهرجان للسيطرة اليهودية معرضاً الشعب الالماني نفسه للمزيد من الشعور بالذنب والمسؤولية "الأبدية" عن ضحايا الهولوكوست. وكم دليلاً نحتاج اكثر من مجموعة الادلة هذه: فيلم الافتتاح "ايميه وجاغوار" عن غرام المانية بألمانية يهودية من الحرب العالمية الثانية، والقصة واقعية، وبطلتها العجوز لا تزال حية، "تهوّدت" وابناؤها لاحقاً، واحد ابنائها كما يرد في الكتيّب مقيم في اسرائيل. وفي لجنة التحكيم اكثر من يهودي، ابرزهم المخرج الاسرائيلي اسي دايان الذي نقدّر له مع ذلك نظرته التشاؤمية الى كيانه المصطنع في فيلمه "الحياة بحسب أغفا" وسواه. الى مشاركة فيلم اسرائيلي داخل المسابقة ("شعور مديني" لجوناثان ساغال) حيث لا فيلم عربياً واحداً، ومنذ سنين عدة. الى مخرجين ونجوم يهود معروفين امثال روبرت ألتمان وديفيد كروننبرغ وألن رودولف (مع تقديرنا الثابت لسينماهم) وآخرين ادنى شهرة مثل البريطاني بن هوبكنز، فضلاً عن اكتشافنا "يهودية" نجوم امثال بروس ويليس (شقيقه منتج يدعى ديفيد) ونك نولته، أن لم ننس بربارة هيرشي وسارة پولي والعديد ممن لم تتكشف اصولهم بعد.

هل هي الصدفة جمعت كل هؤلاء في اسبوع مهرجان دولي واحد؟ لا أحد الا سيئ النية يمكنه اتهامنا بالتعصب والعنصرية، فنحن لا نتكلم عن انتماء ديني بل على انخراط في مشروع السيطرة اليهودية على السينما الاميركية والاوروبية، وعلى تظاهراتها الكبرى (مهرجان كان ليس بعيداً من الشبهة، وان في شكل مبطن أكثر تستراً وادنى وقاحة) والسعي من وراء ذلك الى احتكار، وتسخير للمسألة اليهودية الصهيونية. هم الذي يتكتلون ويثيرون الريبة في نفوسنا. لم احتشاد كل هذه الاسماء اليهودية والموضوعات اليهودية ان لم يكن في الأمر نيات واهداف مبيّتة من جانبهم؟ لسنا اغبياء لنغض النظر عن كل ذلك بدعوى الانفتاح والقبول واللامعادلة للسامية، هم المبادرون وهم المستغرّون وهم المسيطرون وهم المتآمرون على العالم أجمع، وفي ذلك اوروبا نفسها التي تشرع لهم ابواب الحرية والديموقراطية، ويهم يدفعونها الثمن.

جاء السيد سبيلبرغ، بصحوته اليهودية الجديدة (التي بدأت منذ "لائحة شيندلر" ولم تبد للعيان قبل ذلك!) لتقديم فيلم تسجيلي عن المحارق النازية لليهود بعنوان "الأيام الاخيرة" من انتاجه واخراج جيمس مول. اتى الى برلين بكل قحة ليحقن عقدة الذنب القديمة في عقر الدار الالمانية، ولكن الجمهور الالماني لم يصفّق كثيراً لليهودي المتحمس، الذي ظن انه حط غازياً منتصراً.

ج. ك.

ديوان طلاس وياسين رفاعية

سقط اسم الزميل ياسين رفاعية عن مقالته المنشورة في الصفحة الادبية السبت الماضي بعنوان: "طلاس وديوان العرب" فاقتضى التنويه.

تلفزيون

"أسرار" لايلي فغالي على شاشة "M.T.V":
الصورة القاسية

جمينة الخوري وسامر الغريب، ثنائي الغرام.

المخرج ايلي فغالي بين وفاء طربيه وعبد الله حمصي.

بعد مسلسل "آخر مشهد" الذي أنتجته محطة "M.T.V" وعرضته خلال عام ١٩٩٧، تعرض على شاشاتها حاليا مسلسلا ثانيا، من انتاجها، وللمخرج نفسه ايلي فغالي، وهو "اسرار". وللمرة الثانية مع الكاتب ديمتري ملكي والملحن وحيد عازار، والى حد ما مع كامل فريق الممثلين الذين لعبوا الادوار الرئيسية في المسلسل الأول، "آخر مشهد"، وهم: سامر الغريب، جمينة الخوري، تقلا شمعون، وحيد جلال وآخرون... في حين نشهد عودة مارسيل مارينا الى التمثيل بعد غياب طويل.

وكما "آخر مشهد" كذلك "اسرار" يحكي عن المجتمع اللبناني بعد الحرب، ويصوره متتبعا التحولات الانسانية والاجتماعية والاخلاقية، محاولا نقلها بشفافية وعفوية، أو بالاحرى من دون تجميل وتهذيب أو في المقابل تضخيم، عبر شخصيات وقصص ومواقف تمثل فئات من المجتمع اللبناني، او هي فئات دخيلة عليه طارئة على حراكه، وتختزن التغيرات والمستجدات، وعلى الصعد كافة، ولاسيما الاخلاقية منها.

عناصر

ثلاثة عناصر إجتمعت في هذا المسلسل لتتكامل في ما بينها مكونة عملاً يبحث، الى حد ما، عن الصورة الواقعية والصادقة ولو كانت قاسية أو بشعة، بالنسبة الى اللبناني. والعناصر هي: أولاً، التصوير في استوديو طبيعي (ريفي)؛ ثانيا: سيناريو وحوار لغتهما عفوية وحية وعلى قدر من النباهة، مما جعلها قادرة على قول الكثير من الامور التي يحتاجها الاخراج والتصاعد الدرامي، للاشارة الى مرور زمن، مثلاً، او الى احداث وأشخاص ومواقف وما الى ذلك. والعنصر الثالث هو أداء الممثلين وادارتهم، إذا استطاع المخرج الشاب (درس في باريس التصوير وادارة الممثلين) الجمع ما بين "جيلين" من الممثلين، اذا جاز القول، امثال المخضرمين: مارسيل مارينا، وحيد جلال، عبدالله حمصي ووفاء طربيه، والشباب: سامر الغريب، جمينة الخوري، تقلا شمعون وآخرين. وفي هذا شيء من الصعوبة والمغامرة، لما في هذه القسمة من إختلاف في الانتماء الى المدارس الفنية، ومن اختلاف في التجارب، ناهيك بالقدرات والامزجة. وقد ادرك المخرج طريق الافادة من الممثلين ومؤهلاتهم، كأن يستعين في اكثر من مرة بصوت وحيد جلال، فيقوّله كلاما يخدم الحوادث وسيرها والنقلات التصويرية...

الموسيقى؟

الى عنصر رابع، وهو الموسيقى التي وُضعت للمسلسل، على طريقة المسلسلات الاجنبية والعربية. لكن الموسيقى في "اسرار" والتي لا يختلف استخدامها في هذا المسلسل عن استخدامها في "آخر مشهد"، تبدو في أحيان كثيرة متفاوتة ومسقطة على الصورة والحوادث، وخصوصا عندما "تحشر" لتخدم التصاعد الدرامي، فتحول امراً خارجيا متطفلاً. وقد تكون المشكلة في اختلاطها مع الكلام، على نحو اشبه بالكابوس، مما يوحي ان المزج بينهما – الموسيقى والكلام – يفتقد الحس، بينما التقنية متوافرة.

ولعل السبب في ذلك هو إيلاء الاهمية للكلام، فيتواصل من دون توقف، الى حد الضجيج.

التصوير بطلاً

في المقابل، يبدو التصوير اكثر عضوية مع القصة والاشخاص والاماكن، وكذلك اكثر عفوية، فالكاميرا، وهي واحدة خلال المسلسل، هي الراوي. راوي القصة وحكايات الاشخاص، وراوي المكان على حد سواء. وقد يكون المكان بطلاً من أبطال "اسرار"، وهذا يحقق تمثيلا طبيعيا وكذلك مشاهدة عضوية. فالمشاهد يغدو، بعد تتبع حلقات المسلسل وحوادثه، كأنه يعرف المكان كمن يعيش فيه أو يمر ببيوته وعلى دروبه.

والمعادلة هذه تنسحب على الشخصيات، وعلى بنية المسلسل. فالحلقات الثلاث الاولى تعتبر مدخلاً للتعرف الى الشخصيات. لكنها لا تجعل من المشاهد عارفاً بالمصائر والحوادث المقبلة، تضعه في اجواء القصة، تجذبه اليها، ثم تبدأ بمفاجأته رويداً رويداً، وفي كل حلقة (مدتها ٥٢ دقيقة، والمسلسل ٢٩ حلقة) يجد نفسه امام غير متوقع وإن كان منطقيا. اذ القصة محبوكة على هذا النحو الاستنتاجي، ويترجمها الاخراج بأساليب وحيل تشويقية.

اذاً، المفاجأة في القصة وليس في الشخصيات؛ في مجرى الحوادث وليس في مواقف الشخصيات. وربما يتوقع من شاهد "آخر مشهد" ويشاهد حاليا "اسرار" علاقة عاطفية تجمع سامر الغريب وجمينة الخوري (ولا حاجة هنا الى تذكر اسميهما في المسلسلين)، كونهما ثنائي الغرام نفسه في المسلسل الأول. ومما قد يغذي هذا التوقع الذي يذكر بالثنائي الابرز في تاريخ التلفزيون في لبنان هند ابي اللمع وعبد المجيد مجذوب، ان اسرة ممثلي "اسرار" هي نفسها اسرة "آخر مشهد"، رغم اختلاف الادوار والحكاية. فتقلا شمعون مثلا تلعب في "اسرار" شخصية (ممرضة) نقيض دورها في "آخر مشهد" (عاهرة).

لكن ما عدا هذا التوقع كل شيء مفتوح على اكثر من احتمال.

حسان الزين

ندوة

الناقد الموسيقي نزار مروة
ندوة في "الثقافي الجنوبي"

"الناقد الموسيقي نزار مروة والتأسيس لحركة نقد جديدة للموسيقى في لبنان والعالم العربي" موضوع ندوة عقدها "المجلس الثقافي للبنان الجنوبي"، اشترك فيها وليد غلمية وتوفيق الباشا ومحمد دكروب. وذلك لمناسبة صدور كتاب "في الموسيقى اللبنانية العربية" لنزار مروة، اعداد محمد دكروب وتقديمه (دار الفارابي).

قدم للندوة حبيب صادق، فقال: "اخيراً قيض لاوراق نزار مروة من أطلق سراحها فاستعادت، بعد انقطاع قسري، طريق التأسيس للتحول في فننا الموسيقي من سلطة التطريب لى رحاب التأليف".

وليد غلمية

ثم مداخلة وليد غلمية: "ان الموسيقى علم، اولاً، كما رآها نزار مروة، وهي تصير بالابداع فناً".

واضاف: "ان دور نزار في التأسيس لحركة النقد العربية للموسيقى يقوم على ثلاثة اركان:

١ – الأخذ بمقولة "الكرونولوجيا" فان نزار يعتبر اول من ادخلها الى الكتابة النقدية للموسيقى العربية.

٢ – كتابة النص اللغوي في الموسيقى.

٣ – اعتماد المصطلح الموسيقي كما هو في صيغته الاصلية، فلم يترجمه في كتابته النقدية، بل احترمه لأنه يحترم التاريخ ويحترم الابداع الانساني.

توفيق الباشا

اما توفيق الباشا فتوقف عند مواصفات المؤلف الموسيقي في نظر نزار مروة، كأن يكون "مجهزاً ومحصناً بالعلم والمعرفة".

وتابع: "من طريقة نقده للموسيقى اجد نزاراً يشارك في ابداع المؤلف الذي يقرأه سماعاً".

واقترح انشاء صف للنقد الموسيقي في المعهد العالي للموسيقى".

محمد دكروب

الى كلمة ختامية لمحمد دكروب: "كتابات نزار النقدية مصاغة بدقة وبأسلوب عربي نضر، يحرص على الوصول الى القلب والعقل والذائقة معاً. وكانت تقدم للقارئ زاداً معرفياً جميلاً وفي الوقت نفسه، تضيء لمبدع العمل معالم خفية".

منتديات . جامعات . مدارس

جروس عن المعرض الخامس للكتاب: سيكون الأضخم في تاريخ لبنان

ناصر جروس. (اسير ملحم)

الخامسة مساء الخميس المقبل يفتتح معرض لبنان الدولي الخامس للكتاب الذي تنظمه نقابة اتحاد الناشرين بالتنسيق مع وزارة الثقافة والتعليم العالي على مساحة اربعة آلاف متر مربع في بيروت مول – سن الفيل، وبمشاركة رسمية من ١٦ دولة عربية واجنبية، و٣٧٠ داراً للنشر.

الامين العام لمعرض لبنان الدولي للكتاب وعضو النقابة ناصر جروس قال ان النقابة بذلت كل ما في وسعها كي يستحق المعرض الصفة الدولية ولاقت مساعيها تجاوباً عربياً ودولياً لم تعهده من قبل مما سيجعله، كما سيلاحظ بعد ايام، الاضخم في تاريخ المعارض في لبنان.

واضاف ان "هناك اسباباً عدة أملت على النقابة عدم التعاطي مع المناسبة وكأنها مجرد تقليد سنوي درجت عليه منذ خمس سنوات، فهناك سبب عام معلوم، وهو اعلان بيروت عاصمة ثقافية عربية لهذه السنة، وسببان آخران قد يكونان غير معلومين وهما احتفال النقابة بافتتاح مقرها في منطقة الجناح (قرب ملعب الغولف)، وصدور العدد الاول من مجلتها "ناشرون" بحضور الوزير محمد يوسف بيضون. فتزامن هذه الامور القى علينا تحدياً رأينا من الواجب رفعه كي تستمر بيروت في فتح صدرها للكتاب، والكتّاب".

وقال ان النقابة بذلت جهداً مضاعفاً لتأتي المشاركة العربية والدولية اوسع هذه السنة، وقد كان لها ذلك، وسعت الى جعل برنامج النشاطات المواكبة حافلاً مقارنة بالسابق. وساعدها التجاوب العربي. "فالمشاركة السعودية التي ستتجلى في المعرض ستكتسب طابعاً رسمياً خلال مساهمة وزارة المعارف، والرئاسة العامة للشباب والرياضة، ووزارة الاوقاف، وجامعة الملك عبد العزيز والملك سعود. وتشارك ايضاً دولة الامارات في احتفالات "بيروت عاصمة ثقافية" وستنظم جناحاً تراثياً اعدت له خيمة في قلب المعرض، وستنشر لوحات وصوراً فوتوغرافية، وتعرض افلام فيديو عن معالمها.

دولياً، المشاركة الالمانية ستكون بدورها اوسع. اذ انها لن تقتصر على ادارة معرض فرانكفورت بل ستشمل ايضاً قسم العلاقات الخارجية في الحكومة الالمانية. والايطاليون، سيحضرون من خلال معرض بولونيا لكتب الاطفال التي ستكون المحور الاساسي في السنة الجديدة مثلما خصص محور اساسي، السنة الماضية، لبدايات الطباعة. ولذلك ستمنح جمعية المكتبات اللبنانية جائزة لأفضل كتاب للاطفال صدر عامي ١٩٩٧ – ١٩٩٨، واعدت الهيئة اللبنانية لكتب الاولاد التابعة للاونيسكو دراسة تقييمية لجميع كتب الاطفال الصادرة في لبنان ستكون موضوع ندوة ينتقي في نهايتها افضل خمسة كتب تأليفاً، ترجمة وتزييناً بالرسوم".

في هذا المجال اوضح جروس ان النقابة افردت جناحاً خاصاً لأعمال ١٥ من رسامي كتب الاطفال تعزيزاً لهذا الجانب الذي يستحق ان يولى اهتماماً اكثر. كما خصصت محورا اساسياً آخر للنشر الالكتروني على امل ان تتوسع المساحة المخصصة له في السنوات المقبلة لأن محاولات العارضين لا تزال خجولة.

وختم بأن نقابة اتحاد الناشرين قررت تكريم روّاد في عالم النشر (مكتبة سمير، دار الكتاب اللبناني، دار الآفاق الجديدة، دار الطليعة ودار الاعلمي) وتأمل ان يكون الاقبال على المعرض، وعلى برنامج نشاطاته، واسعاً على قدر دور بيروت.

محسن أ. يمّين

الضعيف وقّع "ليرنينغ انغليش" ساسين: سرّ المجتمع الزغرتاوي



الضعيف موقّعاً. (دانييل الخياط)

زحلة – "النهار":

وقّع رشيد الضعيف روايته "ليرنينغ انغليش" الصادرة عن "دار النهار للنشر" في غاليري غرافيتي في شتورة مساء السبت امام حشد من المهتمين.

ترحيب لمديرة الغاليري فاندا رميا ثم كلمة للدكتور فارس ساسين الذي اثنى على الدور الثقافي الذي تؤديه الغاليري، وقال ان المؤلف "كرس نفسه كلياً للادب فابتلعه الادب ابتلاعاً شبه تام وغدا يطل علينا كل عامين بكتاب يحاول فيه تجديد ادبه وتعميق تجربته وتوسيع رؤاه دون الوقوع في السهولة، ومع التأكيد على الامانة للذات والصراحة تجاه فعل الكتابة". وقال ان الرواية الجديدة سيرة ذاتية لتطابق بعض التفاصيل في حياة البطل مع تفاصيل حياة رشيد الضعيف، وقد قدرنا للمؤلف جرأته في تناول العلاقة الحميمة داخل العائلة في كل اوجهها كالحب والجنس والكراهية والاذى". لكنه استدرك ان ثمة اختلافات بين سيرة البطل وسيرة الضعيف، وقال ان "الخيال الروائي يخرج عن الواقع ولا يصوره، اما في هذه الرواية فقد تمكن من استحضار عناصر واقعية للولوج الى قلب المجتمع الزغرتاوي وادراك سره أكثر مما في مؤلفات التأريخ وعلم الاجتماع".

ورد الضعيف بشكر ساسين.

أنجليني زار بعلبك وأعجب بعظمتها



انجليني والوفد المرافق في قلعة بعلبك. (رامز اسماعيل)

بعلبك – "النهار":

زار ممثل البابا يوحنا بولس الثاني الكاردينال فيورونزو انجيليني الذي ترأس احتفالات اليوم العالمي السابع للمريض، قلعة بعلبك حيث اقيم له استقبال رسمي وديني في فندق بالميرا حضره رئيس بلدية بعلبك غالب ياغي وراعي ابرشية بعلبك ودير الاحمر المارونية المطران بولس منجد الهاشم وعلي حسين الحسيني ومسؤولون من جمعية الميثاق.

وتحدث انجيليني عن عظمة القلعة وقال انها "فريدة من نوعها في العالم تحكي انجازات عصور تاريخية مختلفة. تبقى حية وتؤكد على عظمة الخالق ومعجزاته وعلى دور الله واهتمامه بالانسان".

واشار إلى ان زيارته هذه هي الثانية الى بعلبك من ثلاثين عاماً. ونوه بالجهود التي يبذلها رئيس الجمهورية وقال: "اثناء زيارتي للرئيس لمست استعداده الدائم وتضحيته وتفانيه من اجل خدمة شعبه".

أمسية صيداوية لسعيد عقل

سعيد عقل في صيدا. (احمد منتش)

صيدا – "النهار":

في اطار معرض الكتاب العربي الـ ١٥ الذي تنظمه مؤسسة الحريري احيا الشاعر سعيد عقل امسية في ثانوية رفيق الحريري في صيدا. وحضر متروبوليت صيدا والجنوب للروم الارثوذكس المطران الياس الكفوري والمستشار في المحكمة الجعفرية السيد محمد حسن الامين ومدير مؤسسة الحريري في صيدا محيي الدين القطب والشاعر جورج شكور وجمع من الفنانين والشعراء والمثقفين غصت بهم القاعة.

تقديمان للشاعرين وسيم جمال الدين ولامع الحر ثم تحدث سعيد عقل ومما قال: "عندما آتي الى صيدا اتهيب، فثلاثة ارباع امجاد لبنان التي اغنيها موجودة في صيدا وصور". والقى باقة مختارة من قصائده.

تكريم ذكرى عبد الرحمن يونس

كرمت مؤسسة الحريري عالم الرياضيات اللبناني الراحل عبدالرحمن يونس (١٩٤٥ – ١٩٩٨) في احتفال في قاعة حسام الدين رفيق الحريري في ثانوية الحريري في صيدا، حضرته النائبة بهية الحريري وفاعليات ورؤساء بلديات وجنوبيون من قرى منطقة صور والجوار وذوو المحتفى به.

تقديم لعريف الحفل مأمون حمود ثم استذكر مدير الثانوية الجعفرية السيد حسين شرف الدين بعض الماضي منذ طفولة العالم يونس واختصاره سنوات الدراسة، والنبوغ الذي يظهر عليه منذ ان كان تلميذاً.

تلاه الدكتور نقولا فارس متحدثا عن سيرة الفقيد وكفاحه في البحث العلمي معلنا انه سجل ثلاثين بحثا نشرها في المجلات العلمية في العمر القصير الذي عاشه.

ورأت النائبة الحريري أن التكريم هو لعلم من اعلام لبنان ورجل من رجالاته الكبار والمجلين في مختلف الحقول والميادين.

واعتبرت ان الارض التي خرجت للعالم مبدعين وعلماء امثال حسن كامل الصباح ورمّال رمّال وعبدالرحمن يونس لا يمكن الا ان تكون ارضا معطاء.

والقى كلمة ذوي الراحل عضو الهيئة الادارية لجمعية اطباء العين الدكتور داوود يونس شاكرا المفكرين.

وختاما قدمت النائبة الحريري درعا تكريمية تسلمها الدكتور داوود يونس، كما قدمت ميدالية المبدعين تسلمها ابن الفقيد.

رعية الريحانة أحيت عيد شفيعها

المطران جورج خضر مع بعض اهالي القرية. (ولي معوض)

احتفلت امس رعية الريحانة – جبيل بعيد شفيعها القديس تيودوروس، وكان قداس ترأسه راعي ابرشية جبيل والبترون المطران جورج خضر بمعاونة كاهن الرعية الاب الكسندروس شويري والشماس جورج شلهوب والشماس جهاد ابو مراد وشارك فيه اهالي البلدة والمختار سمير معوض.

والقى المطران عظة عن انجيل الابن الشاطر وسيرة القديس وركزت على قيمة الشهادة وفاعلية الشهداء في تاريخ الكنيسة، ودعا المؤمنين الى ان يكونوا شهوداً في حياتهم ومسلكهم. وافتتح المطران معرض الاشغال اليدوية والمنتجات المحلية الذي اعده اهالي الرعية وفيه مواد زراعية من انتاج القرية وايقونات واشغال يدوية هيأتها سيدات الريحانة وصباياها وريعها لاتمام المبنى الجديد للكنيسة.

تم التقى المطران اهالي البلدة في القاعة الكبرى من المبنى الجديد الذي يحتوي على بيت للكاهن ومكتب وتعلوه الكنيسة الجديدة المتعددة القباب والمشادة على النسق البيزنطي.

نقابة المعلمين تطالب بسلسلة رواتب جديدة

طالب المجلس المركزي لنقابة المعلمين في جلسته الاسبوعية التي ترأسها النقيب جورج سعادة باستحداث نظام تقاعدي لافراد الهيئة التعليمية في المدارس الخاصة واعادة النظر في سلسلة الرواتب المجحفة بحق المعلمين. وقرر المجلس تكليف يوسف الخوري ونقولا غصين واعضاء فرع البقاع تمثيل النقابة في احتفالات لجنة العمل الثقافية في الهرمل، وابلاغ وزارة العمل ان الانتخابات الجديدة للنقابة ستجرى على اساس ١٢ عضواً في السنة الدراسية المقبلة.

وعرضت اللجنة المكلفة الاعداد لعيد المعلم اقتراحاتها للاحتفالات واكد المجلس على ضرورة الالتزام بتاريخ ٩ آذار موعداً رسمياً للعيد.

ودعا المجلس الى تعديل بعض المواد القانونية والحاق نقابة المعلمين بوزارة التربية.

وذكّر جميع المعلمين الذين ضموا خدماتهم بضرورة دفع المستحقات الواجبة عليهم في مهلة اقصاها اواخر أيار حتى لا يسقط حقهم بضم خدماتهم.

العيد الوطني الكويتي

في العيد الوطني الـ ٣٨ للكويت دعا السفير الكويتي محمد سعد الصلال الى حفل استقبال في قاعة "السيرين" في فندق السمرلند بين الساعة ٦،٠٠ و٨،٣٠ مساء الخميس ٢٥ شباط.

تكريم جان كميد في ساحل علما





جان كميد (من اليمين) يتسلم درع وزارة الثقافة من الدكتور فوزي عطوي. (اميل عيد)

برعاية الوزير محمد يوسف بيضون ممثلاً بمستشاره الدكتور فوزي عطوي، كرمت فرقة ساحل علما الفنية ومجلس كسروان الثقافي وجمعية اهل الفكر ورابطة خريجي معهد الرسل واتحاد اولياء الطلاب الناقد والصحافي جان كميد في قاعة محاضرات مدرسة السيدة في ساحل علما وكان حفل خطابي حضرته وجوه نيابية واجتماعية ودينية واعلامية.

تعريف للزميلة الهام نصر تابت فتقديم للويس القسيس ثم تحدث الامين العام لمجلس كسروان الثقافي انطوان خويري عن كميد وبداية مسيرته في المجلس متميزاً "بمذهبه الخاص في النقد وسداد الرأي وتقويم كل اثر ادبي تأليفيا وجماليا، كما مثل الرسام في خياله وخطوطه والوانه".

وتكلم الدكتور ميشال كعدي باسم جمعية اهل الفكر، فنوه بصفات المحتفى به وقال ان "هذا الاديب المميز لم تؤثر عليه اثقال الرسالة والمعرفة، فكلما سمعته او قرأته تشعر بثواب الرضى ونجاح الدراسة والحاح ميعاد العريقين في الترف... لقد تبصر، فأجاد (...)".

والى رئيس رابطة خريجي معهد الرسل ناجي عوده الذي تحدث عن كميد رئيسا لتحرير مجلة "الرسالة" الادبية التي كان يصدرها في الستينات معهد الرسل في جونيه، وكاتبا في اعدادها عن ادب جبران ونيتشه "ناقضا الاعتقاد السائد حول اوجه الشبه بينهما"، ومقارنا بين صور احمد شوقي الشعرية "المرتكزة على مناظر الواقع وصور جبران المرتكزة على رؤى واطياف من عالم مسحور".

تلاه نائب رئيس اتحاد اولياء الطلاب ايلي ابي عقل متحدثا عن زمالته كميد في هذا الاتحاد منذ السبعينات.

كلمة الوزير محمد يوسف بيضون القاها الدكتور عطوي ومما جاء فيها: "في يوم العشاق جئنا نكرم مقامك وانت الذي بلغ السدرة وعانق الذروة ادبا ونقدا وشعراً".

وختاما كلمة شكر من المحتفى به الى "المحبين الاصفياء" الذين كرموه وكانوا "رأسمالي على الدوام، ومن مخزون محبتهم هذه المناسبة اليوم".

وخص بالشكر الوزير بيضون واعتبر التفاتته نحوه "شهادة على ان الادارات الرسمية ساهرة".

ثم قدم اليه عطوي درع وزارة الثقافة، كما قدم اليه الدكتور بديع ابو جوده درع ندوة الجودة وعليه منحوتة لقدموس. واهدى اليه جوزف مسيحي مخطوطة تعود الى عام ١٩٠٥ وعليها ابيات من نظم والد المحتفى به المحامي فيليب كميد.

نون وقع "أكسير الحياة"

وقع الدكتور ساسين امين نون كتابه "أكسير الحياة" في مركز النجدة الشعبية اللبنانية فرع جبيل في حضور النائبة نهاد سعيد وعدد من المهتمين.

وكانت كلمات القاها امين سر فرع النجدة الشعبية حارث باسيل ومدير الثروة الزراعية الدكتور فخر دكروب والمؤلف الذي تحدث عن الدور الايجابي للاعشاب في صحة الانسان.

فارس خشان يوقع "عمود الملح"

يوقع الزميل فارس خشان كتابه "عمود الملح" بين الساعة ٥،٠٠ بعد الظهر و٩،٠٠ مساء الخميس ١٨ شباط في دار نقابة الصحافة، الروشة.

معرض "تحية الى بينالي مالطا" ٧٠ فناناً من ٣١ بلداً في الأونيسكو



تمرا تتوسط قموع وغمره.

بمشاركة اكثر من ٧٠ فناناً ينتمون الى ٣١ بلداً من القارات الخمس مع اكثر من ٢٠٠ عمل فني، يفتتح مساء اليوم في قصر الاونيسكو الحدث الثقافي الـ ٤ بعد "بينالي مالطا ١٩٩٧"، وهو معرض "تحية الى بينالي مالطا".

ويفتتح المعرض وزير الثقافة والتعليم العالي محمد يوسف بيضون ورئيس اللجنة المنظمة للمعرض في الشرق الاوسط سامي قموع.

وعقد امس في قصر الاونيسكو مؤتمر صحافي جمع رئيسة مؤسسة "بينالي مالطا" فرنسواز تمبرا وسامي قموع وسمير غمره عن اللجنة المنظمة.

وعرضت تمبرا اهداف المعرض وما يميزه عن غيره. وتحدثت عن انضمام لبنان الى البلدان الخمسة، مصر وفرنسا وايطاليا والولايات المتحدة وبريطانيا، التي من المقرر ان تواكب من ١٢ ايلول الى ١٢ تشرين، "بينالي مالطا ١٩٩٩"، فتبث فضائياً معارض تقام في مالطا وباقي البلدان المشتركة.

وشكرت تمبرا لقموع جهده من اجل اشراك لبنان في هذا الحدث الثقافي. مما اتاح لها فرصة التعرف على المواهب اللبنانية.

ورد قموع انه رغم اقامته في فرنسا حيث يعمل منذ سنتين نائباً لرئيس غرفة التجارة الفرنسية، ظل متعلقاً ببلده واراد ان يدرج هذا المعرض في نشاطات "بيروت عاصمة ثقافية للعالم العربي ١٩٩٩".

كما شكر للزميلة مي منسى تعاونها لانجاح هذا المعرض.

وأكملت تمبرا تعريفها ببينالي مالطا الذي يعي أهمية مواكبة الفنان في حياته العملية ويفتح له افاقاً جديدة، تمتد الى ما وراء حدود بلاده، وذلك بفضل الاحداث الثقافية التي تلي المعرض وامكان المشاركة في معارض عالمية. منها مسابقة "غرو لاّ دورو" الفنية الايطالية.

ويشارك في بينالي مالطا هذه السنة ١٥٠ فناناً من ١٠٣ بلدان.

وقالت تمبرا ان الفن والثقافة هما كل ما تتوارثه الاجيال عبر العصور. واضافت ان "المعرض الذي يقام في بيروت سيعرض للبنانيين اهم الاتجاهات الفنية التي اتسم بها هذا العصر، بالاضافة الى كبار اسماء المبدعين الفنيين والمدرسين التربويين. ويشترك من لبنان في المعرض ٣٠ فناناً منهم الياس ديب ووجيه نحله.

واختتمت تمبرا بأن المعرض يتيح للمشاركين فرصة التنافس في "بينالي مالطا ١٩٩٩" الذي سيكرم، في ١١ ايلول المقبل، الفائزين الذين توزعوا على مجالات الفن المختلفة ومنها الرسم والنحت والتجهيز والهندسة الداخلية والخارجية والتصوير وصناعة السينما والشعر باللغة الفرنسية.

ويستمر المعرض الى ٢١ شباط، يومياً من الساعة ١١،٠٠ قبل الظهر حتى ٨،٠٠ مساء.

المفكرة

سينما

● ابراج (ت: ٢٩٢١٩٢):

١ – "عدوّ البلاد" (المحامي الاسود ويل سميث بريء لمطاردة المسعورين من أجهزة المخابرات الاميركية في شريط مرعب وتشويق لافت للمخرج طوني سكوت، مع جين هاكمان وجون فويت وجيزون روبارديس).

٢ – "نور الموقدة" (عشق معذّب في انكلترا القرن الفائت بين الخادمة الجميلة، صوفي مارسو، وسيدها الاريستوقراطي، ستيفن ديلين، إخراج وليم نيكولسون).

٣ – "الرجل المقدس" (الضاحك إدي مورفي متصوّف "قديس" في خدمة الترويج الاعلاني، اخراج ستيفن هيريك)

٤ – "ساعة الهجوم" (عنف ضاحك مع جاكي شان، إخراج بريت راتنر).

٥ – "رونن" (القتلة الأشداء يملأون باريس ونيس عنفاً ومطاردات شائقة التنفيذ بإدارة المخرج جون فرانكنهايمر، مع روبرت دونيرو وجان رينو وآخرين).

٦ – "نمل" (تقنيات التحريك الكومبيوتري في خدمة السينما حيث الدخول هنا الى عالم النمل المنتظم والطريف، لجمهور صغير وعائلي، والاصوات لنجوم معروفين)

٧ – "مولان" (مغامرة جديدة بديعة بالرسوم من ديزني، وهذه المرة في الاجواء الصينية).

٨– "التقي جو بلاك" (ميلودراما رومنسية مع براد بيت (جو بلاك) وهو الموت متجسداً في ثياب شاب وسيم جاء ليخطف روح والد كلير فورلاني، ويعيش معها تجربة حب ويتعرف الى مشاعر انسانية جديدة، اخراج مارتن برست).

● أتلانتيس، المنصورية (ت: ٥٢١١٦٦):

١– "لا أزال أعرف ماذا فعلتم الصيف الفائت" (جزء آخر من سلسلة الرعب التشويقي، والعنوان اطول من القيمة، اخراج داني كانن).

٢– "زوجة الأب" (دراما عائلية مؤثرة للمخرج كريس كولومبوس، مع سوزان ساراندون وجوليا روبرتس).

● اسباس (ت: ٢١٢٥١٦):

١ – "زوجة الأب" (راجع برنامج اتلانتيس).

٢–"ثمة امر في شأن ماري" (كوميديا هازلة ونكية في الاجواء العاطفية، مع بن ستيلر وكاميرون دياز، اخراج بيتر وبوبي فارلي).

٣ – "دائما بعد اليوم" (حكاية سندريلا الشهيرة في اقتباس حر غني مشهدياً، مع درو باريمور وأنجليكا هيوستون، إخراج اندي تينانت).

٤– "لا أزال اعرف ماذا فعلتم الصيف الفائت" (راجع برنامج أتلانتيس).

٥– "تانغو" (أجواء رومنسية راقصة مع مخرج لافلام راقصة ماريو سواريز (ميغيل انخل سولا) يحاول معالجة اكتئابه بعد هجر زوجته في تحضير فيلم عن التانغو، وفيه يتعرف الى الراقصة ايلينا (ميا مايسترو) ويحبها، اخراج كارلوس ساورا.

● إيليت (ت: ٨٤٠٢٨٦)

١ – "لا أزال اعرف ماذا فعلتم الصيف الفائت" (راجع برنامج أتلانتيس).

٢ – "مايكل" (كوميديا طريفة مع جون ترافولتا بدور مايكل، ملاك يزور الأرض للتمتع بملذاتها قبل ان يغادر الى جنته، اخراج نورا أفرون).

٣– "المعان" (للسيرة الواقعية المؤثرة لعازف البيانو الاوسترالي، مع جيفري راش، اخراج سكوت هيكس).

● امبلساد (ت: ٠٣/٦٧٨٦٨٨):

١– "ساعة الهجوم" (راجع برنامج أبراج).

٢ – "الواد محروس بتاع الوزير" (كوميديا عادل إمام الجديدة).

● امبير (ت: ٣٢٨٨٠٦):

١– "تانغو" (راجع برنامج اسباس).

٢– "زوجة الأب" (راجع برنامج اتلانتيس).

● اريسكو بالاس (ت: ٠٦/٧٤٥٩٠٦/٧):

١ – "الواد محروس بتاع الوزير"، بطولة عادل إمام وكمال الشناوي.

● بلانيت – الزوق (ت: ٠٩/٢٢١٣٦٣):

١ – "عدوّ البلاد" (راجع برنامج أبراج).

٢ – "فخ الوالدين" (كوميديا عائلية ناعمة مع دنيس كويد وناتاشا ريتشاردسون والصغيرة اللطيفة لينسي لوهان، اخراج نانسي مايرز).

٣– "مولان" (راجع برنامج ابراج)

٤ – "نور الموقدة" (راجع برنامج أبراج).

٥– "التقي جو بلاك" (راجع برنامج أبراج).

● بلانيت – طرابلس (ت: ٠٦/٤٤٢٤٧١):

١ – "عدو البلاد" (راجع برنامج أبراج).

٢ – "التقي جو بلاك" (راجع برنامج أبراج).

٣ – "الواد محروس بتاع الوزير" (راجع برنامج أمبلساد).

● سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):

"صعيدي في الجامعة الاميركية" (كوميديا مع محمد هنيدي، اخراج وحيد حامد).

● سان ايلي (ت: ٤٠٦٧٠٦):

١ – "زوجة الأب" (راجع برنامج أتلانتيس).

٢ – "لا أزال اعرف ماذا فعلتم الصيف الفائت" (راجع برنامج أتلانتيس).

٣– "مايكل" (راجع برنامج ايليت).

٤– "تانغو" (راجع برنامج اسبلس).

● ستار غيت، زحلة (ت: ٠٨/٨١٢٩٠١/٢):

١ – "الواد محروس بتاع الوزير" (راجع برنامج أمبلساد).

٢ – "فخ الوالدين" (راجع برنامج بلانيت الزوق).

● سوديكو سكوير (ت: ٦١٦٧٠٧):

١ – "متهم ظلماً" (بارودية ضاحكة مع ليزلي نيلسن).

٢ – "غرب بيروت" (اللبناني زياد دويري يستعيد نواحي من السيرة الذاتية في الحرب، مع مجموعة من الممثلين اللبنانيين، في شريط حصد التقدير والجوائز في الغرب).

٣– "ثمة امر في شأن ماري" (راجع برنامج إسبلس).

٢– "التقي جو بلاك" (راجع برنامج أبراج).

٣– "عدوّ البلاد" (راجع برنامج أبراج).

٤ – "نور الموقدة" (راجع برنامج أبراج).

٥ – "ساعة الهجوم" (راجع برنامج ابراج).

● لاساجيس (ت: ٥٦٢٠٠٦):

١ – "الأحدب" (شريط فرنسي يحيي سينما المغامرة والفروسية، مع دانيال أوتوي وماري جيلان، إخراج فيليب دوبروكا).

٢ – "المعان" (راجع برنامج ايليت).

٣ – "مايكل" (راجع برنامج ايليت).

● السيتيه (ت: ٠٩/٩٣٧٣٠٠):

١ – "المعان" (راجع برنامج ايليت).

٢ – "مايكل" (راجع برنامج ايليت).

٣ – "الاحدب" (راجع برنامج لاساجيس).

٤ – "صعيدي في الجامعة الاميركية" (راجع برنامج سارولا).

● لاس ساليناس (ت: ٠٦/٥٤٠٩٧٠):

١ – "تانغو" (راجع برنامج اسباس).

٢ – "زوجة الأب" (راجع برنامج اتلانتيس).

٣ – "لا أزال اعرف ماذا فعلتم الصيف الفائت" (راجع برنامج أتلانتيس).

● لي دون، فردان (ت: ٧٩٢١٢٣):

١– "تانغو" (راجع برنامج اسباس).

٢– "زوجة الأب" (راجع برنامج أتلانتيس).

٣– "لا ازال اعرف ماذا فعلتم الصيف الفائت" (راجع برنامج اتلانتيس).

٢ – "دائماً بعد اليوم" (راجع برنامج اسبلس).

● مونتريال، الحمراء (ت: ٣٥٣٠٠٩):

"الواد محروس بتاع الوزير" (راجع برنامج امبلساد).

مسرح

● مسرح الاتينيه، جونيه:
– "طق ربر" لشربل خليل

● مسرح "البرتس" في "مركز نايف وماري"، المعاملتين (ت: ٠٩/٨٣٥٦١٩):
– "شربل" لريمون جبارة.

● مسرح البيكاديللي، الحمراء (ت: ٣٤٠٠٧٨):
– "فوق الدكة" لمنير كسرواني، الساعة ٨،٣٠ مساء والاحد الساعة ٧،٠٠ مساء.

● مسرح شاتوتريانون، الزلقا (ت: ٠٤/٤٠٢٤٣٠):
– "يسعدن ويبعدن" لبرونو جعارة.

● مسرح المركز الثقافي الفرنسي، طريق الشام (ت: ٠٣/٢٤٠٣٤١):
– "كليب سندويش" لسامي خياط، من الخميس الى الاحد الساعة ٩،٠٠ مساء، والاحد ماتينيه الساعة ٤،٠٠.

● سنشري بارك، الكسليك (ت: ٠٩/٢١٩٠٠٠):
"طريق الشام" مع بيار شماسيان وانطوان جدع.

● مسرح وست هاوس، جونيه
– معيشة لانطوانيت عقيقي وميلاد رزق لخراج طوني عاد.

● غولدن بيتش، انطلياس (ت: ٠٤/٤٠٧٢٧١):
"عفوا"، "I am sorry" لشربل خليل وفرقة "ليريفولو".

● اليورتيميليو – الكسليك (ت: ٠٩/٩٣٣٣٠٠):
– "الى الحلم سر" (شانسونييه مع فرقة الدبابير.

● مسرح المدينة – شارع كليمنصو (ت: ٠١/٣٧١٩٦٢):
"Histoires à lire de debout" بالفرنسية لخراج ناجي صوراتي.
تبدأ في ٢٨ كانون الثاني وتستمر الى ٧ شباط، ومن ٩ شباط تعرض أيام الاثنين والثلاثاء والأربعاء.

● مسرح جاندارك، الحمراء:
– "لالا والعيد"، مسرحية للاطفال، بطولة جورجيت صايغ. (ت. ٠٣/٣٨٦٢٥١)

● مسرح فندق هوليداي تاور، الضبيه (ت: ٠٤/٥٢٠١٩٠):
– "انا الديك بالصبيه"، لكريم ابو شقرا مع ميلاد قسطنطين رزق، ايام الخميس والجمعة والسبت.

زيارات

● متحف سرسق (ت: ٢٠١٨٩٢):
– الزيارة حتى ١،٠٠ بعد الظهر.

● متحف جبران خليل جبران (ت: ٠٦/٦٧١١٣٧):
– يفتح من ٩،٠٠ صباحاً حتى ٤،٠٠ عصراً في بشري.

● متحف الشمع، جبيل (ت: ٠٩/٥٤٠٤٦٣):
– من الساعة ٩،٠٠ صباحا الى ٦،٠٠ مساء.

● متحف قصر بيت الدين (ت: ٠٥/٥٠٠٠٠٣):
– من الساعة ٩،٠٠ صباحاً الى ٦،٠٠ مساء.

● متحف ماري باز للشمع، دير القمر (ت: ٠٥/٥٠٠٥٠٩٤ أو ٠٣/٢١١٢٨٩):
– من الساعة ٩،٠٠ صباحا الى ٦،٠٠ مساء.

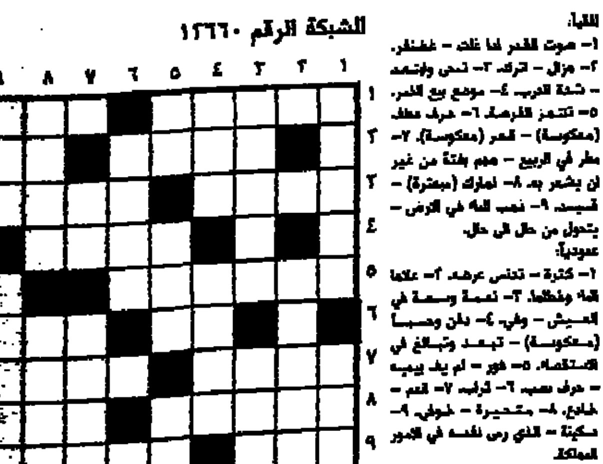
● متحف كيليكيا، انطلياس (ت: ٢ – ٠٤/٥٢٢٤٦١):
– من الساعة ١٠،٠٠ صباحا حتى ١،٠٠ بعد الظهر، ومن الساعة ٤،٠٠ عصراً حتى ٧،٠٠ مساء، ما عدا الاثنين والاحد قبل الظهر.

أبراج

● الحمل (٢١ آذار–٢٠ نيسان): تعاني قلقاً بسبب التقلب العاطفي الذي تعيشه والذي تعجز معه عن الشعور بالاستقرار.

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٣٦٦٠



حل الشبكة السابقة

كلمة السر

الكلمة: اديب عربي — السابقة: تفاح

متاهة

اعداد: جورج الاسمر

جامعات • كليات • مدارس

نائبة رئيس عمداء التربية الفرنكوفونية استطلعت حاجات البحث والتأهيل

في اطار التعاون بين كلية التربية في الجامعة اللبنانية، والمؤسسات الفرنكوفونية، زارت نائبة رئيس جمعية عمداء كليات التربية الفرنكوفونية آن ماري بيرين نفاخ لبنان لمدة ثلاثة ايام.

الزيارة نظمتها الكلية ومكتب العالم العربي لجمعية الجامعات الناطقة جزئيا او كليا الفرنسية "الاوبلف"، والتقت خلالها نفاخ لجنة المناهج في الكلية والهيئة الادارية لمركز الابحاث ومديري الفروع والهيئة التعليمية وطلاب الدراسات العليا.

وقالت المسؤولة الفرنسية لـ"النهار" ان هدف زيارتها هو لقاء اهل الكلية والتعرف على حاجاتها والبحث مع المعنيين في سبل تطوير العمل البحثي والدورات التدريبية التأهيلية.

واكدت انها لا تحمل حلولا جاهزة، انما ستبحث في تحديد حاجات الكلية والعمل من اجل مبدأ التكامل بين الابحاث والتدريب.

ولفتت الى مشكلة تقويم الابحاث التي تعانيها مؤسسات التعليم العالي في بلدان كثيرة.

اما في ما يتعلق بالتأهيل، فأوضحت ان البحث تركز على طريقة المزج بين الشقين النظري والعملي.

وشددت على اهمية التأهيل ودورات تدريب التربويين. واعلنت تقديم تجربة المؤسسة الجامعية لتأهيل الاساتذة في فرنسا للاستفادة منها.

وعن إجادة اللغة الفرنسية، لفتت الى وجود مشكلة عند بعض الاساتذة والطلاب، وقد تم البحث في حلها.

المسؤول عن البرامج في "الاوبلف" روبير غصن قال ان دور الجمعية ينحصر في تأمين التواصل بين الجامعات الفرنكوفونية والبحث عن حاجات احدى هذه المؤسسات الجامعية في مؤسسات اخرى او في مراكز ابحاث فرنكوفونية.

نفاخ وغصن وأبو نمرا. (سالكو بيكاريان)

واوضح عميد كلية التربية الدكتور جوزف ابو نمرا ان المحادثات مع نفاخ تركزت على اعداد المعلمين من جهة والبحث العلمي من جهة اخرى.

واكد وضع خطوط عريضة للتعاون في الحقل التربوي لسنة كاملة، على أن يشمل اساتذة الكلية وطلاب الدراسات العليا. واضاف انه تم الاتفاق على تبادل الخبرات بين كلية اللبنانية وكليات التربية الفرنكوفونية لاعداد المعلمين والتلازم بين الاعداد الاساسي والتدريب المستمر.

ولفت ابو نمرا الى ان لقاءات نفاخ ولجنة المناهج في الكلية ركزت على تبادل الخبرات حول تجديد المناهج وطرق تقويمها ووضع برامج مستقبلية.

ووصف زيارة نفاخ للكلية بأنها جاءت في اطار انفتاح الكلية على المؤسسات التربوية في لبنان والخارج، لأن دور الكلية على مستوى التعليم له ثلاثة ابعاد: اعداد الكوادر التربوية، الانفتاح على المؤسسات التربوية وكل التيارات الفكرية والعلمية وخدمة المجتمع، واجراء البحوث للمساهمة في انتاج المعرفة.

وشدد على اهمية البحث الجماعي من اجل التوصل الى فكر بحثي.

بيسان طي

صقر: مناهج الاعلام لن تفصل على قياس اشخاص

رداً على بيان "الاساتذة الديموقراطيين"، اكد امس مدير الفرع الثاني لكلية الاعلام والتوثيق في الجامعة اللبنانية الدكتور جان صقر في بيان له، ان لا فرق في ساعات التدريس بين فرعي الكلية. وقال ان الخلوة في الكلية كانت تلبية لقناعات عميد الكلية واساتذة الفرعين لوضع مناهج حديثة ومتطورة.

واضاف ان لجنة اعداد المناهج "لا تزال تعمل وتجتمع دوريا لتضع قريبا مشروع مناهج جديدة بتصرف اساتذة الكلية بفرعيها، ولن تكون هذه المناهج اطلاقا مفصلة على قياس اشخاص معينين لا بل متلائمة مع سوق العمل الاعلامي (...)".

طائر الفينيق

هذه أول مرة يتحدث فيها كاتب قصصي عن مأساة الدامور بهذه اللهجة وبهذا التوجّه في كتاب أنيق يستحق التوقف عنده نظرا الى ما يتضمن من افكار جديدة ومن انتقالات واقعية وخيالية في الوقت ذاته.

الكتاب عنوانه "طائر الفينيق". والمؤلف هو الدكتور منصور عيد.

اما التفاصيل فلا يمكن نقلها الى هذا المقال للواقعية والاسهاب اللذين يتطلبهما مضمون الكتاب.

ليس لوفرة هذه التفاصيل المكثفة فحسب، بل ايضا لكثرة الرموز التي يشير اليها الكتاب وهو ينتقل مع بطلته الصغيرة من مدينة الى مدينة، بل من قارة الى قارة، حاملا معه المزيد من الذكريات والحنين والتوق الى الجذور في جعبة صغيرة الحجم كبيرة المحتوى.

ان طائر الفينيق معروف امره من خلال اوصافه والمرويات عنه.

وهو يضفي على القصة طابعا ملحميا.

ذلك لان الوقائع المسرودة تقدم للمرة الاولى على طبق من وهج الايمان بالسبل المؤدية الى ما يبحث عنه الباحثون على طرق العودة.

وانه لتفتيش مضن عن تلك العودة لم يلتق فيه طائر الفينيق الا على دروب الدامور، وهي دروب مليئة بالنار دون النور، او بالاحرى، بالنار المحرقة دون شعلة النور.

وبالتنقل ما بين أسماء صارت عزيزة علينا بعد مطالعة الكتاب، من مثل وديع، وابو وديع، وسهى، ووداد، وبرنار، وماريان، وجيرار، وسامر، ووليد، وابو احمد، وأبو الياس، صارت القصة التي بين ايدينا قصة حياة وانبعاث، وانتقلت آياتها الى مختلف البلدان، وتحولت ليس طير فينيق بل طيور فينيق. وهذه الطيور تستعيد امجادها عبر المحن المتماسكة بصلابة ما بين الدامور الشهيدة ولبنان الممزق".

فاضل سعيد عقل

بالرضى والتسليم تنعى فقيدتنا المرحومة
الشيخة كريمة حسين قيس
ارملة المرحوم الشيخ مصطفى قيس
ولداها المحامي مفيد قيس ومجيد قيس
اشقاؤها المرحومون الشيخ توفيق
والشيخ نجيب قاضي المذهب الدرزي في حاصبيا سابقا
وابرهيم كاتب عدل بيروت سابقا
والعقيد الركن فواز قيس
اصهارها فارس وحسين قيس
وعصام العريان والدكتور حسيب حليمة.
تقبل التعازي غدا الثلثاء ١٦ شباط في منزل ولدها المحامي مفيد قيس في بيروت – الظريف شارع البحتري بناية ملكارت قرب مستشفى الاطباء.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

زوجة الفقيد جميلة طانيوس مرعب
ولداه طوني وعائلته وايلي وعائلته
بنتاه تريز زوجة جوزف ديب وعائلتها وريتا
شقيقاه سركيس واولاده وعائلاتهم وفرنسيس واولاده
هند ارملة شقيقه المرحوم انطوان واولادها وعائلاتهم
انطوانيت ارملة شقيقه المرحوم جان واولادها وعائلاتهم
جورجيت ارملة شقيقه المرحوم الياس واولادها وعائلاتهم
شقيقته جانيت زوجة يوسف عبدو فهد واولادها وعائلاتهم
وانسباؤهم ينعون فقيدهم الغالي
باخوس فارس فرح
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاثنين ١٥ شباط في كنيسة مار روكس الرعائية في ريفون.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في صالون الكنيسة، ويومي الثلثاء والاربعاء ١٦ و١٧ منه في منزل الفقيد في اول مدخل ريفون بجانب محل لحنية فرح.

لجنة الاهل وجمعية خريجي المدرسة الانجيلية الوطنية في النبطية ينعون طفلهم وتلميذهم
احمد رائد الرحمن مقلد
الذي استشهد في عيد ميلاده الخامس في انفجار قنبلة اسرائيلية ويتقدمون من ذويه وعائلته ومعلميه ورفاقه بأسمى آيات التعزية سائلين المولى ان يلهمهم الصبر والسلوان.

رئيس المدرسة الانجيلية الوطنية في النبطية
افراد الهيئتين الادارية والتعليمية وطلاب المدرسة
ينعون طفلهم وتلميذهم
احمد رائد الرحمن مقلد
الذي استشهد في عيد ميلاده الخامس في انفجار قنبلة اسرائيلية ويتقدمون من ذويه بأسمى آيات التعزية سائلين المولى ان يلهمهم الصبر والسلوان.

ولدا الفقيد المراقب في الجمارك جوزف وعائلته والمهندس انطوان وعائلته
بناته تريز ارملة المرحوم جوزف الخوند وعائلتها وسامية زوجة جوزف سالم وعائلتها ووداد وريموندا
وانسباؤهم ينعون فقيدهم الغالي
فارس يوسف دويعر
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم الاثنين ١٥ شباط في كنيسة دير مار انطونيوس البدواني في سن الفيل حرج تابت.
تقبل التعازي في صالون الكنيسة ابتداء من الساعة العاشرة صباحا، ويومي الثلثاء والاربعاء ١٦ و١٧ منه في منزل الفقيد في عين سعاده مشروع تعاونية الامل قبالة سجن رومية.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

زوجته تريز يوحنا البجالي
اولاده بسام وسعد ونديم وانطوان وعائلاتهم
اشقاؤه منير وانيس والمرحوم حليم وايفا ارملة المرحوم فريد بشارة ابو روفايل الحويك وعائلاتهم
وانسباؤهم ينعون كبيرهم
الاستاذ شفيق سعد الحويك
رئيس بلدية بدادون سابقا
تقبل التعازي ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء ١٥ و١٦ و١٧ شباط في منزله في بدادون.

مجلس بلدية بدادون
ينعى رئيس بلديتها السابق
الاستاذ شفيق سعد الحويك
المنتقل الى رحمته تعالى صباح السبت ١٣ شباط.
واحتفل بالصلاة لراحة نفسه امس الاحد ١٤ منه في كنيسة مار الياس الحي في بدادون.

زوجة الفقيد جانيت نصر
اولاده يوسف والمهندس ايلي ونبيل وعائلاتهم وجرجس وميلانة وهيام
والنسباؤهم ينعون فقيدهم الغالي
ديب لحود كيروز
جندي متقاعد في الجيش اللبناني
تقبل التعازي اليوم الاثنين ١٥ شباط في منزله في نيو روضة بعد مدرسة الرسل – مشاريع ابو شعيا قبالة الكابلاد.

ابرشية زحلة المارونية
نيابة صربا البطريركية المارونية
اسرة كهنة برادو الشرق
رهبانية الآباء الكرمليين
ينعون بمزيد من الاسى
الخوري حليم وديع ريشا
تقبل التعازي اليوم الاثنين ١٥ شباط في منزل شقيقه بيار وديع ريشا في زوق مكايل حي مار ميخائيل بناية رشيد الحاج الطابق الاول، ويومي الثلثاء والاربعاء ١٦ و١٧ منه في دير سيدة الكرمل في الحازمية.
ويقام قداس وجناز لراحة نفسه الاحد ٢١ منه الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة مار الياس في تعلبايا – البقاع.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه
حليم نعمه الهاشم
زوجته عبله ناصيف الهاشم
ولداه بسام وحسان
بناته وفاء وجيزيل ونضال
شقيقه الخوري اسكندر الهاشم وعائلته
عائلة شقيقته المرحومة روزيت زوجة المرحوم جرجس معوض
شقيقتاه سلوى زوجة مالك الهاشم وعائلتها ولطيفة الهاشم
وانسباؤهم ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١٥ و١٦ شباط في منزل الفقيد في التحويطة فرن الشباك بناية سماحة الطابق التاسع.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
جرجي ميخائيل القاموع الحايك
زوجته انطوانيت الياس الراضي
ابنه مارون
بناته ايزابيل زوجة جورج سعود غصوب وعائلتها ولينا زوجة انطوان ابو صالح وعائلتها وجوسلين
اخوه اسكندر القاموع وعائلته في المهجر
فيوليت زوجة ملحم مكرزل وعائلتها
اولاد المرحومة فيكتوريا وعائلتها
ابنة المرحومة ايزابيل وعائلتها
ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء ١٥ و١٦ و١٧ شباط في منزل الفقيد في بيت شباب.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
جورجيت ابي كرم
ارملة المرحوم منصور باز سلامة
اولادها ريمون سلامة وعائلته
وروجيه سلامة وعائلته
وكمال سلامة وعائلته
حفيدتها جورجيت كمال سلامة زوجة مجيد نبيل بستاني
شقيقاها جوزف وعائلته ونبيه وعائلته
شقيقتاها اوديت جيورجي وعائلتها وانطوانيت ابي كرم وعائلتها
اسلافها سيادة المطران يوسف سلامة
عائلة المرحوم طوبيا سلامة
عائلة المرحوم جورج سلامة
عائلة المرحوم توفيق سلامة
سلفتها الاخت مارغريت سلامة
وعموم عائلات ابي كرم وسلامة وكسبار واندرسن واشقر وبستاني وجيورجي وانسباؤهم ينعونها بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي الاثنين والثلثاء ١٥ و١٦ شباط في منزل الفقيدة في عوكر.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف على صباها
مادلين نخله مجدلاني
زوجة نبا لمار
والدها نخله نقولا شحاده مجدلاني
اشقاؤها متري وسامي وسعاد.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاثنين ١٥ شباط في كنيسة القديسين بطرس وبولس في الحازمية.
تقبل التعازي قبل الصلاة في صالون الكنيسة وايام الثلثاء والاربعاء والخميس ١٦ و١٧ و١٨ منه في منزل والدها في الحازمية شارع مار بطرس وبولس في ملكه.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
ايفون شحاده ايوب
اخوتها جورج أيوب وعائلته وعائلة المرحوم انطوان ايوب وادوار ايوب وعائلته
اولاد شقيقتها المرحومة ماري زوجة فؤاد حداد
ينعونها بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاثنين ١٥ شباط في كنيسة القديس مار ماما في بسكنتا.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ١٦ و١٧ منه في منزل شقيقها جورج ايوب في الدكوانة شارع السلاف بناية يوسف رزق.

انتقل الى رحمته تعالى
السيد فضل الله السيد جواد طاهر
زوجته نجلا ياسين
اولاده وجدي ورمزي ويولا وريما
اشقاؤه المرحومان محمد ورضا، وسعدالله والمرحومة كاملة ورؤوفة والمرحومتان نور وعلية.
تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ١٧ و١٨ شباط من الساعة ١٠,٠٠ حتى ١,٠٠ قبل الظهر ومن الساعة ٣,٠٠ حتى ٦,٠٠ بعد الظهر للرجال في منزل شقيقته المرحومة كاملة (أم مصطفى) في مار الياس قرب أزهار الوما وللنساء في منزله قرب مستشفى بيروت.
الآسفون آل طاهر وفضل الله وياسين وعموم اهالي جويا.

بالرضى والتسليم لمشيئته تعالى تنعى المرحوم
رفيق معروف الخشن
زوجته اوديت وديع الزهيري
اولاده ريما ونمر ورامي
شقيقه الشاعر الاستاذ فؤاد الخشن
وصلي على جثمانه امس الاحد ١٤ شباط.
تقبل التعازي اليوم الاثنين ١٥ منه في منزل شقيقه الشاعر الاستاذ فؤاد الخشن في النبار – طريق بشامون وغدا الثلثاء ١٦ شباط في دار الطائفة الدرزية مجلس تربة الدروز في بيروت من الساعة العاشرة حتى الرابعة.
الآسفون آل الخشن والجردي والزهيري وصعب.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
الحاجة وطفة الموسوي
ارملة المرحوم علي رضا الموسوي
اولادها العقيد منير والمقدم رضا والدكتور عاطف والمهندس يوسف
صهرها مهدي عباس الموسوي.
تقبل التعازي للرجال والنساء اليوم الاثنين ١٥ شباط بين الثالثة والسادسة مساء في حسينية روضة الشهيدين في الغبيري.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
وداد بنيامين كري
زوجة الياس يوسف فغالي
اولادها جو وعائلته
وانطوان ومدى
شقيقاها ادوار ووليم وغابي
اسلافها موريس ولويس فغالي وعائلاتهما وعائلة المرحوم فارس ابنة حميها ماري الزير وعائلتها.
ينعونها بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي اليوم الاثنين ١٥ شباط في منزل الفقيدة في الرابية طلعة مستشفى سرحال ملك نعمة.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
الياس نعمة حبايب
زوجته المرحومة جولييت اسطفان حاج
اولاده فريد وعائلته وايلين زوجة اسكندر جورج غنطوس وعائلتها ومنى زوجة اديب صبحي خوري وعائلتها.
اشقاؤه نايف وانطوان وعائلاتهما (في المهجر) والمرحومون بشارة والياس وجورج وعائلاتهم والمرحومة توفيقة لحري غنطوس وعائلتها.
وعموم عائلات حبايب وحاج وغنطوس وخوري وعزام وايليا وحمتي وقردحجي وجريس وبجالي وزلزوبي والنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي اليوم الاثنين ١٥ شباط في منزل الفقيد في ساقية الجنزير شارع عبدالله المشنوق بناية الكنار فوق مطبعة الريحاني الطابق الرابع.

انتقل الى رحمته تعالى
الحاج حسن عبدالله شعيب
ولده عزيز.
تقبل التعازي اليوم الاثنين ١٥ شباط في منزله في شارع مار الياس بناية موسى الطابق الخامس.
الآسفون آل شعيب وفرحات وخليفة ولمع والبربير والنسباؤهم.

آل الجرمقاني
بالرضى والتسليم لقضاء الله وقدره ينعون المأسوف على شبابه
نبيل اسماعيل الجرمقاني
المتوفى في بلدته صلخد – جبل العرب في ٧ شباط.
تقبل التعازي في منزل السيد انور الجرمقاني في الجناح قبالة فندق السمرلاند بناية RESIDENCE - 500 الطابق الخامس، غدا الثلثاء ١٦ شباط من الساعة الثانية عشرة حتى الخامسة بعد الظهر.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
الدكتور زكريا كريكور مكريان
(رئيس بلدية برج حمود السابق)
زوجته سميك مكريان
ابنتاه الدكتورة زاروهي زوجة بدويان وعائلتها
وزوفيك زوجة ماركاريان وعائلتها
شقيقه قره بت مكريان وعائلته
شقيقاته برجومي كازانجيان وعائلتها ولويز غوردوكيان وعائلتها ومارو وارطانيان وعائلتها والاميد اوملنسيان وعائلتها
ينعونه بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه غدا الثلثاء ١٦ شباط في بطريركية الارمن الارثوذكس في انطلياس الساعة الثانية بعد الظهر ويوارى في مدافن الارمن في برج حمود قبالة بناية الشالوحي.
تقبل التعازي ايام الثلثاء والاربعاء والخميس ١٦ و١٧ و١٨ منه في منزل الفقيد الاوتوستراد الجديد بناية ارا بريوانيان الطابق التاسع.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه
سامر محمد سعد
والده العميد الركن المتقاعد محمد سعد
والدته جنان الضناوي
شقيقاه المهندس باسم
والمهندس وليد
عماه الحاج امين
والحاج سليم
تقبل التعازي ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء ١٥ و١٦ و١٧ شباط في منزل والديه في بيروت – عين التينة – فردان قبالة قصر رئيس مجلس النواب بناية مطر الطابق الثالث.
الآسفون آل سعد والضناوي وعموم اهالي برجا.

النائب زاهر الخطيب ورابطة الشغيلة
رئيس المجلس البلدي في شحيم والاعضاء
موظفو بلدية شحيم
آل عبدالله وفواز ونادي الرواد الرياضي وعموم عائلات شحيم
ينعون بمزيد من الاسى المأسوف عليه عضو المجلس البلدي في شحيم الفقيد
منير أحمد فهد عبدالله
اشقاؤه منذر ومحمد وسامي وعلي وجمال
شقيقاته المرحومة سامية ووفاء ومهى
اصهاره خضر ناصر ورشيد عبدالله وغالب الحجار
اعمامه المرحوم محمد والمرحوم خالد والمرحوم عبد الحفيظ ومصطفى ونمر وخير الدين وعلي.
وصلي على جثمانه السبت ١٣ شباط ثم ووري في جبانة جبل سويد.
تقبل التعازي في منزل الفقيد في شحيم – الجرد.

ذكرى اسبوع

تصادف غدا الثلثاء ١٦ شباط ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا المرحوم
الحاج محمد حسن ظاهر
(أبو حسن)
اولاده حسن والحاج حسين وأحمد وسعيد
أصهاره مصطفى جابر (مدير فرنسبنك – فرع النبطية) وعلي مكي ويوسف نور الدين.
فتتلى آي من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء على روحه في حسينية النبطية الساعة الثالثة بعد الظهر.
الآسفون آل ظاهر وجابر.

تصادف غدا الثلثاء ١٦ شباط ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا
حسين علي العشي
اولاده علي والملازم اول صائب ومحمد
شقيقه المرحوم راشد العشي
صهره خالد بيضون.
فتتلى آي من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء على روحه الساعة الثالثة بعد الظهر في حسينية الحاج ابرهيم برجاوي في بئر حسن.
الآسفون آل العشي والحلقي وعموم اهالي بلدة بلاط.

تصادف اليوم الاثنين ١٥ شباط ذكرى مرور اسبوع على وفاة المأسوف على شبابه
مالك محمد علي كرامي
الذي توفي على اثر حادث سير
والده المهندس محمد علي كرامي
والدته بشرى نعمان
شقيقه سامر
صهره عبد الفتاح حداد
عماه هشام والمرحوم ابرهيم كرامي
خالاه المهندس حسان واسامة نعمان.
تقبل التعازي في قاعة جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية في طرابلس خلف جامع الصديق من الساعة ٣,٠٠ حتى ٦,٠٠ مساء، وللنساء في منزل الفقيد شارع المعرض قرب جامع الفندور بناية لينا سنتر.

شكر على تعزية

عائلة المرحومة
تريز يوسف عشي
زوجة نجيب فؤاد سلامة
تتقدم بالشكر من جميع الذين آسوها في مصابها الاليم بحضورهم شخصيا او بتبرعاتهم سائلة الله ألا يصيبهم مكروه.

عائلة المرحوم
جان ريمون بشارة
تتقدم بالشكر الجزيل من جميع الذين شاركوا في الصلاة لراحة نفسه والذين قدموا التعازي حضورا او برقيا او هاتفيا او تبرعا.



في ضوء النهار

مع المبدعين... أم القراصنة ؟

لا ندري اذا كانت هذه الدولة في النهاية تقف مع المبدعين ام مع القراصنة؟

ذلك ان نوم مشروع قانون حماية الملكية الادبية والفكرية والفنية مدة لربعة اعوام في مجلس النواب، يشكل فضيحة مدوية، اذا كنا بالفعل نتمسك بالقول ان لبنان هو بلد الاشعاع والفكر والابداع.

وما يشكل فضيحة ادهى وابشع، هو ذلك النقاش الذي دار في جلسة مجلس النواب يوم الخميس الماضي، وتحديدا بعض جوانب هذا النقاش او بعض الآراء والافكار السوداء التي سيقت في اطار الدفاع عن ابقاء لبنان بلدا للقرصنة والتشبيح يطاولان كل شيء وكل ملكية عينية او ادبية او فكرية او فنية.

٣٥ نائبا تناوبوا على هذا المشروع الذي اشبع درسا وتمحيصا وسبق ان شارك في اعداده على ما نذكر، [وبالتأكيد لا يذكر كثيرون من النواب] خبراء من مؤسسة "وايبو" الدولية التي تهتم بمسألة حقوق الملكية هذه، فماذا كانت النتيجة؟

تأخيره الى الجلسة المقبلة في انتظار المزيد من الدرس والاتصالات التي يفترض ان تتم تحت مظلة المزاعم البلهاء بأن هناك حرصا على الفقراء من التلاميذ الذين يخشى ان لا يتمكنوا من الحصول على اقراص الكومبيوتر، مع ان الوقائع الموضوعية التي يسوقها الخبراء سرعان ما تؤكد ان التباكي عند البعض على هؤلاء التلاميذ ليس في النهاية الا اثارة نابعة من جهل او سوء نية او ذرفا لدموع القراصنة لابقاء الابداع غارقا في السيبان.

ولعل الفضيحة الاشد غرابة ان عددا كبيرا من الذين انخرطوا في النقاش البرلماني وخصوصا سلبا، يفوتهم ان هناك في لبنان قانون يعود الى عام ١٩٢٤ اي الى ايام المفوض الفرنسي وهو ينص على حماية الملكية الادبية والفنية والعلمية، وان ذلك القانون كان رائدا عندما نص صراحة على حماية كل نتاج العقل البشري، وعندما جعل لبنان في هذا المجال بلدا متقدما على اميركا ودول اوروبية كثيرة، ولا ندري لماذا نريد تغيير هذا القانون في ظل ورشة تحديث القوانين التي بدأت قبل اعوام؟!

بالتأكيد ان هذا الامر يفوت الكثيرين من ذارفي دموع القرصنة، ولعل الفضيحة النكراء تتمثل في ان هؤلاء لا يعرفون مثلا ان لبنان طلب منذ فترة الانضمام الى منظمة التجارة العالمية التي تضم اكثر من ١٢٠ بلدا، وانه لا يستطيع ان يصبح عضوا فيها وهو يجتهد في ابتكار الحجج الصفراء والمريضة، التي تتعارض مع "اتفاقية تريبس" التي وضعتها المنظمة المذكورة وهي تنص على حماية "الجوانب التجارية المتصلة بالملكية الفكرية"... هذا اذا كان عدد كبير من "نواب الامة" ويا للسخرية قد سمع بمنظمة التجارة العالمية التي نسعى للدخول اليها او "باتفاقية تريبس"!

واذا كانت الجهالة الوطنية والقانونية والسياسية تصل الى هذا الدرك من الانحدار، فكيف يمكن لكثيرين ان يفهموا مثلا ان موارد لبنان وطاقاته ليست نفطية او معدنية او ما شابه، بل انسانية وان العقل والعلم والمعرفة هي الموارد التي تميز هذا البلد عن غيره في هذه المنطقة... وكيف يمكن ان يفهموا استطرادا ان هذا القانون الذي يحمي الملكية الفكرية يمكن ان يشكل مدخلا الى الثروة التي تجعل لبنان غنيا في المستقبل القريب وهو المؤهل ليكون مفصل الاتصال الحيوي بين العصر والتكنولوجيا والمنطقة العربية والاسلامية.

وكيف لبعض هؤلاء ان يفهموا ان صناعة المعرفة التي هي من اختصاص لبنان في المنطقة تشكل مدخلا الى "آبار نفطه" الذي لا ينضب ولا يكسد؟ وهل تستطيع المخيلات المحدودة ان تتصور مثلا ان "النفط" بما يعنيه من ثروة ويسر ورفاه، يمكن ان ينبع من العقول؟

وللذين يتباكون على فقر التلاميذ ويا لفقر الوطن، نقول ان المادة ٢٣ من القانون اللبناني تعطي الحق لكل فرد لبناني بالحصول على نسخة للاستعمال الشخصي والافادة الشخصية من الاقراص او التسجيلات، ونقول ان شركة "مايكروسوفت" عرضت تخفيضاً في الاسعار يصل الى ٩٠ في المئة ويمكن تحسين هذا العرض اكثر. وان الاقلال من الاهدار والسطو على المال العام يمكن ان يوفر على هؤلاء التلاميذ حتى الـ١٠ في المئة من التكاليف وهي الحبة التي يجعلون منها قبة لعركجة هذا القانون الحيوي والضروري.

ولا حاجة للتذكير بأن لبنان الذي اخترع الابجدية كان مطبعة الشرق وان بيروت كانت ام الشرائع والقوانين التي اختار هذا العهد ان يعبر من تحتها لا من فوقها. ولا حاجة للتذكير بما ينتجه لبنان على الصعد الادبية والفنية والعلمية، ولا ضرورة الى القول ان هذا البلد هو عاصمة صناعة المعرفة في المنطقة او هكذا يفترض. ولا حاجة للاستنتاج بعد كل هذا ان حماية ملكية الفكر تعني حماية فرص لبنان في لعب دوره الطبيعي كرائد بين الشرق والغرب وفي اصابة بحبوحة وثروة.

لذاً على مَ نبكي في البرلمان؟ والى جانب من يقف السادة النواب؟

الى جانب المبدع ام الى جانب القرصان؟ الى جانب الوطن اللبناني ودوره الريادي في صناعة المعرفة ام الى جانب سياسات تهميش لبنان وجعله كمية مهملة من الجغرافيا المنقسمة والتاريخ الذي يتم مسخه وحذفه، وتحويله مغارة علي بابا و"قبائل الحرامية"، التي يعيث فيها القراصنة فساداً في السرقة والتزوير والاستغلال والقباحة والخروج على الحضارة والتقدم والقانون وشريعة العالم المتمدن؟

لقد كان من المثير فعلا استحضار فضيحة النحم والبكاء على وقف زراعة الحشيش وتجارة المخدرات في معرض الحض على ابتزاز العالم الخارجي من خلال التلويح بقدرة لبنان على المضي في لعبة العصابات، سواء بترويج الحشيشة او بالقرصنة على ملكيات الآخرين.

كان الامر مثيرا وفاضحا بالفعل، مع ان في وسع هذا البلد ان يكون اكثر من مغارة للصوص، ومع ان من مصلحة هذا الوطن الذي يملك موردا واحدا هو العقل، ان يكون عاقلاً وان يضع التشريعات القانونية التي تحمي انتاج العقول.

راجح الخوري

الأزمات في جنوب شرق آسيا أفقدت عيد العشاق بريقه

العشاق يتبادلون خواتم الزواج في احتفال أقيم أمس في تايلاند لمناسبة عيد العشاق. (رويترز تيليفوتو)

اختلف الآسيويون في طريقة احتفالهم بعيد الحب الا ان الجميع حاول تخطي الازمات الاقتصادية للاحتفال على طريقته الخاصة. في مدينة نيوكاسل شمال مدينة سيدني الاوسترالية تنافس ٤٠ متسابقا ومتسابقة على تحطيم الرقم القياسي المسجل لاطول قبلة والبالغ ٢٩ ساعة و٥٧ دقيقة وقد سجله زوجان لاميركيان العام الماضي.

ولكن المحاولة فشلت فقد خرج اول متسابقين بعد عشر دقائق فقط من بداية المسابقة التي نظمتها محطة اذاعية. اما اخر متسابقين انخرطا في قبلة في وقت مبكر من صباح امس دامت ١٥ ساعة و٥٤ دقيقة. فانهما سجلا رقما قياسيا اوستراليا لاطول قبلة وفازا برحلة الى باريس الا انهما لم يتمكنا من تحطيم رقم الزوجين الاميركيين. وكان الاثنان قد تعارفا منذ خمسة اشهر فقط. وضمن حملتها للتوعية على اخطار الفيروس المسبب لمرض نقص المناعة المكتسب "ايدز" وزعت فرق طبية تابعة لوزارة الصحة العامة في تايلاند عوازل طبية على نحو ثلاثة الاف تايلاندي حديثي الزواج في بانكوك. ووزع المسؤولون العوازل في مكاتب الزواج في العاصمة التايلاندية وقالوا ان معظم المتزوجين اختاروا العوازل السوداء لاعتقادهم انه لون رومانسي.

ونقل الاحتفال بعيد الحب حديثا من الغرب الى تايلاند الا انه اصبح الان حدثا سعيدا ولاسيما بين الشبان التايلانديين.

واحتفل الاف التايلانديين بزفافهم في بانكوك مقيمين احتفالات ضخمة. وفي حفل زفاف تقليدي في منطقة بيانكوك تدعى "حي الحب" اقسم ٩٩ زوجا على الاخلاص في احتفال جماعي. وركع العرسان على ركبهم وهم يرتدون بذلات بيضاء من القطن والحرير في صفوف لكي يقدموا خواتم الزفاف الذهبية لعرائسهم.

وابتدع الكوريون الجنوبيون طريقة غريبة وان كانت تتسم بالمسؤولية الاجتماعية للاحتفال بعيد الحب، التبرع بالدم. وتبادل شهادات التبرع بالدم بدلا من تبادل الزهور. وشارك ٣٠ شابا وشابة في حدث نظم في سيول برعاية الصليب الاحمر واستضافته شركة تعمل في مجال التعريف بين الشبان والشابات. فبعدما اختار كل من المشاركين صديقته او صديقه تبرعوا بالدم وتبادلوا شهادات التبرع. اما الاتفاق على موعد للخروج معا فيما بعد فكان اختياريا.

ولكن بالنسبة الى الكثيرين، لم يكن لعيد الحب تأثير هذا العام. قالت صحيفة "بانكوك بوست" ان الازمة الاقتصادية التايلاندية اثرت على الرغبة الجنسية لدى الازواج.

ونقلت الصحيفة عن استطلاع للرأي اجرته مؤسسة "سوان دوسيت" على ٤٥٥٤ زوجا اكد ان نحو ٧١ في المئة يعتقدون ان حبهم ضعف بسبب المصاعب الاقتصادية الحالية. وقال اكثر من ٥٨ في المئة ممن جرى استطلاع رأيهم لمناسبة عيد الحب ان رغبتهم قلت بينما قال ٥.٤ في المئة فقط انها زادت.

ادوارد ديفيز
(رويترز)

سطو مسلح من اجل ٣ وردات

نانتير (فرنسا) – و ص ف – سطا ثلاثة مسلحين على محل لبيع الزهور السبت في احدى ضواحي باريس وخرجوا... بثلاث وردات. واوضحت الشرطة ان اللصوص فروا على الاثر بغنيمتهم التي لا تزيد قيمتها عن ٨٣ فرنكا (نحو ١٥ دولارا) والتي يريدون على ما يبدو اهداءها الى صديقاتهم لمناسبة عيد العشاق.

كرنفال الريو من جديد الى الشوارع بعيداً عن "تعليب" الكاميرات

يكسر كرنفال ريو البرازيلي الشهير هذه السنة قيود الكاميرات والتلفزيون في ملعب "سامبودرومو" ليعود الى حيث نشأ، الى شوارع ريو دي جانيرو.

بعد اعوام من شكاوى السكان المطيين من تحول الكرنفال البرازيلي الى حقل ينظم خصيصاً لكاميرات التلفزيون قررت ريو دي جانيرو مضاعفة عدد المواكب التي تنظم في شوارع المدينة حيث يتمكن اي شخص من الرقص على انغام السامبا دون ان يضطر لدفع ثمن تذكرة لدخول الملعب.

ورحب سكان ريو وعشاق الكرنفال بالقرار. واستمر الرقص حتى الساعات الاولى على تلال سانتا تيريزا على ايقاعات مدرسة بلوكو داس كرمليتاس للسامبا الافريقية البرازيلية. وقال قارع الطبول جويليرمي كروجر: "الامر هنا يختلف عنه في سامبودرومو. من هنا بدأت السامبا. بدأت من المجتمع ومن الشوارع". ويتجه معظم السكان الى الشاطئ اثناء فترة الكرنفال تاركين ريو للسياح الذين يدفعون ما يصل الى ٤٠٠ دولار لارتداء الملابس المزينة بالريش والترتر والاهتزاز لمدة ساعة على انغام السامبا داخل الملعب.

وتتنافس منذ ١٩٨٤ افضل مدارس السامبا في ريو في الملعب في مواكب تستمر وفقا لجدول محدد سلفاً من الفجر الى المغرب وينقلها التلفزيون على الهواء مباشرة الى شتى انحاء البلاد. ولكن السكان يقولون ان هذه الترتيبات تتنافى مع روح الاحتفال الذي يسبق فترة الصوم الكبير، والذي كان يمنح السكان فرصة نسيان مشاكلهم والسير في مواكب دون تفكير في شتى انحاء المدينة دون الالتزام بجدول زمني معين او انفاق مبلغ ولو بسيط.

وجعل لويس باولو كوندي رئيس بلدية ريو دي جانيرو عودة الكرنفال الى الشوارع اساس احتفالات العام الحالي.

ويقول كوندي، ان نحو ربع مليون شخص سيرقصون على انغام السامبا هذه السنة في الكرنفال الذي بدأ مساء يوم الجمعة ويستمر حتى الاسبوع المقبل.

واوضح ان ريو لا يمكنها الالتزام بنوع واحد فقط من الكرنفالات. واعرب كوندي عن امله في ان تحد الاحتفالات الضخمة في الشوارع من رحيل السكان اثناء العطلة كما قال انها قد تجذب المزيد من السياح.

ومضى يقول: "اي سائح بامكانه زيارة المدينة لخوض تجربة رائعة في مختلف انحاء ريو بدلا من ان تقتصر فقط على مكان مغلق ودون ان ينفق الكثير من الاموال".

والاحتفالات في الشوارع في اجزاء اخرى من البلاد مازالت حية وبخير ايضاً، فالبرازيليون يتدفقون على شمال شرق البلاد كل عام للغناء والرقص على اصوات نفير الشاحنات التي يدق نغمات السامبا في سلفادور او يرقصون على موسيقى الفرق النحاسية في ريسيفي.

ولكن يشك كثيرون في امكانية احياء الكرنفال في شوارع ريو دي جانيرو، وتقول احدى البائعات وتدعى ماريا خوسيه "كرنفال ريو يموت. لم يعد كما كان ولن يعود".

وحتى الراهب كروجر الذي كان يرتدي زي راهبة مثله مثل سائر الرهبان المنتمين الى طائفة الكرمليات يقول ان الطريق طويل امام المدينة قبل ان تتمكن من منافسة الكرنفالات في شوارع المدن بشمال شرق البلاد. واضاف: "انه تقليد، واعادة بناء تقليد يحتاج الى وقت".

فيل ستيوارت
(رويترز)

على وقع انغام موسيقى السامبا في شوارع ريو دي جانيرو. (اب تيليفوتو)

فيلم إباحي في محطات مترو القاهرة

القاهرة – و ص ف – اثار عرض فيلم اباحي على الشاشات الصغيرة الموجودة في محطات مترو انفاق القاهرة يوم الجمعة الماضي "الغضب والاحتجاج الشديد" بين الركاب، وفق ما اكدت الشرطة المصرية امس.

ووصف مدير الهيئة العامة للانفاق، محمد ملهر، الحادث بانه "كارثة" مضيفا ان عرض الفيلم اثار "غضب" عشرات من الركاب في تسع من المحطات شمال القاهرة.

وقال ملهر للصحافيين ان الفيلم "احدث ثورة حقيقية بين الركاب الذين صدموا لما رأوه". وكان الركاب فوجئوا بمشاهدة مناظر اباحية على شاشات الدائرة التلفزيونية المغلقة لمحطات المترو التي تعرض عادة اغاني وافلاما دعائية.

وقام الركاب بابلاغ الشرطة التي اكتشفت ان موظفا في الشركة الخاصة التي تشرف على عروض الشاشة الصغيرة في محطات المترو قام عن طريق الخطأ بوضع الفيلم الاباحي.

واعلن مدير هيئة الانفاق انه الغى العقد مع الشركة الخاصة.

في الصابون ومعجون الأسنان ما يقتل فيروس الايدز والسرطان

واشنطن – رويترز – قال باحثون ان مادة منظفة توجد في الشامبو ومعجون الاسنان يمكنها ان تقضي على فيروس اعراض نقص المناعة المكتسب "الايدز" والفيروسات المسببة للاصابة بسرطان عنق الرحم وامراض جلدية وتناسلية اخرى.

وقالت ماري ك. هويت وزملاؤها في المركز الطبي في منطقة هيرشي التابعة لجامعة بنسلفانيا ان المادة المعروفة باسم صوديوم دوديسيل سلفات المعروفة اختصارا باسم "اس. دي. اس" يمكنها ان تقضي على بكتيريا الكلاميديا المسببة لمرض يصيب الاعضاء التناسلية وينتقل عادة عن طريق الاتصال الجنسي ومرض القوباء وايضا الفيروس المسبب للاصابة بسرطان عنق الرحم الذي يقتل ٢٥٠ الف سيدة في شتى انحاء العالم كل عام.

وقال الباحثون ان هذه المادة اذا استخلصت في منتج يمكن ان تستخدمه السيدات ليقين انفسهن من الامراض التي تنتقل عن طريق الاتصال الجنسي.

ويحوي معجون الاسنان بصفة خاصة على جرعات كبيرة من مادة "سي. دي. اس"، الا ان هويت قالت انه يتعين على من يعاني هذه الامراض الانتظار لانتاج عقاقير متخصصة في صورة دهان او في صورة جيلاتينية.

وقال الدكتور بني متشكوك في المعهد القومي للحساسية والامراض المعدية الذي عاون مكتبه في تمويل هذه الدراسة: "يتطلب الامر من ستة اشهر الى ١٢ شهرا لاختبار المادة على النساء".

النينيو المدمر له شبيه في الاطلسي

واشنطن – و ص ف – يشهد المحيط الاطلسي ظاهرة شبيهة بظاهرة النينيو التي تنشأ في المحيط الهادئ، وتعتبر وراء الشتاء المعتدل في اوروبا والجفاف في المتوسط، وان كانت اقل من الاولى تدميرا بكثير. واكدت مجلة "ساينس" ان هذه الظاهرة التي تحجبها الاثار المدمرة للنينيو تظهر عادة بين كانون الاول واذار وتتمثل خصوصا في فروقات كبيرة في الضغط الجوي بين شمال المنطقة الشمالية في المحيط الاطلسي وجنوبها وتسمى هذه الظاهرة "التأرجح الاطلسي الشمالي".

ومقابل منطقة ضغط منخفض بالقرب من ايسلندا، تظهر منطقة ضغط مرتفع في ارخبيل اسوريس البرتغالي، مما يؤدي الى هبوب عواصف شتوية من الغرب الى الشرق فوق الاطلسي تترك اثرا على قساوة الشتاء الاوروبي ودرجة الرطوبة في المتوسط.

ويقول الخبراء انه يمكن اعتبار هذه النسخة الاطلسية من النينيو وراء الشتاءات المعتدلة الاوروبية وتلك الجافة في المتوسط، التي نشهدها منذ السبعينات. ويتوقع الخبراء ان يؤدي تراجع الظاهرة بدءا من شتاء ١٩٩٦ – ١٩٩٧ الى انعاش الشتاء الاوروبي وعودة الامطار الى المناطق المتوسطية، كما حصل في الاربعينات والخمسينات.

ولا تزال هذه الظاهرة غامضة رغم اكتشافها منذ سنوات. اذ يبدو ترددها غير منتظم، كما انها لا تزال تعصى على توقعات علماء المناخ.

علاج جديد للعقم عند الرجال يمنح عشرات الآلاف أملاً

لندن – رويترز – قال فريق من الباحثين الاوروبيين ان اسلوبا جديدا لعلاج العقم عند الرجال حقق نجاحا لا يستهان به، مما يمنح عشرات الالاف من الرجال الذين يعانون انعدام الحيوانات المنوية او ضعفها، أملا.

واعلن علماء في مجال الذكورة والخصب من فرنسا والمانيا وتركيا وايطاليا واسبانيا انهم اخذوا خلايا من الخصية من خمسة رجال يعانون العقم بدرجات متفاوتة ثم قاموا بزراعة هذه الخلايا في محلول يحتوي على هرمون التستوستيرون وهرمون آخر يعمل على تنشيط افراز الحيوانات المنوية.

وتوجت التجربة التي نشرتها مجلة "لانسيت" الطبية بان رزق احد هؤلاء الرجال الخمسة بتوأمين فيما حملت زوجة رجل آخر، الا ان الجنين توفي بعدما تكون في قناة فالوب للزوجة بدلا من الرحم.

وقال الباحثون للنشرة العلمية في رسالة ان زراعة هذه الخلايا معمليا "تساعد في انتقاء الخلايا الجنسية، السليمة التي تستخدم في اتمام التكاثر".

وقال احد افراد فريق الباحثين، وهو الايطالي ايرمانو جيركو، انه اذا اجريت التجربة بدقة فان نسبة النجاح تكون مرتفعة للغاية.

ونقل عنه قوله لصحيفة الـ"جيورنالي" الايطالية ان نسبة نجاح الحمل تصل الى ٨٠ في المئة بعد ثلاث محاولات.

واضاف ان الاسلوب الجديد يتركز اساسا على تنشيط الخلايا القاعدية المفرزة للحيوانات المنوية.

النهار

مؤسسها ١٩٣٣: جبران تويني

تصدر عن "النهار" ش.م.ل.

رئيس مجلس الادارة: غسان تويني

المدير العام: جبران تويني

http://www.annahar.com.lb/

رئيس التحرير: انسي الحاج

مجلس التحرير

مدير التحرير التنفيذي: ادمون صعب

بيئة وتراث: راجح الخوري

محليات سياسية: جورج ناصيف

عربيات ودوليات: سحر بعاصيري

ديبلوماسيات وقضايا: جهاد الزين

ثقافة: بول شاوول

المدير المسؤول: جوزف نصر

الادارة والتحرير: دار التعاونية الصحفية، شارع مصرف لبنان – ص.ب. ١١/٢٢٦ – بيروت / لبنان – تلفون: ٠١/٣٤٠٩٦٠ – ٠١/٣٥٣٧٢٥ – فاكس: ٠١/٣٤٤٥٦٧

e.mail: annahar@annahar.com.lb

• FRANCE: 35, rue d'Artois - 75008 Paris - Tél.: (1) 42.25.83.55 - Fax (1) 45.63.85.02